

الجمهورية العراقية

وزارة الاعلام

مديرية الثقافة العامة

سلسلة كتب التراث

(٢٣)

شرح القصائد التسع المشهورات

صنعة

ابن جعفر احمد بن محمد الخناس

المتوفى سنة ٢٢٨ هـ

تحقيق

احمد خطاب

[القسم الاول]

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
(٢٣)

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

شرح القصائد التسع المشهورة

صنعة

ابي جعفر احمد بن محمد الخاس

المتوفى سنة ٣٣٨ هـ

تحقيق

احمد خطاب

القسم الاول

فهرست القسم الاول

الصفحة

٧	١ - مقدمة
١١	٢ - الفصل الاول
١١	النحاس وآثاره
١١	عصره
١٣	نسبه
١٣	رحلاته ووفاته
١٤	شيوخه
١٧	تلاميذه
١٩	مكانته العلمية
٢١	مؤلفاته
٢٩	٣ - الفصل الثاني
٢٩	مذهبه النحوي
٢٩	موقفه من النحاة
٣٤	موقفه من القراء
٣٤	المصطلحات النحوية
٣٥	أ - البصرية
٣٥	١ - الرفع بالابتداء
٣٥	٢ - في التنازع
٣٦	٣ - الفصل بين المضاف والمضاف اليه
٣٦	٤ - النصب بلا

٣٦	٥ - زيادة الواو
٣٧	٦ - خفض بر ب
٣٧	٧ - اذا فى المجازاة
٣٨	ب - الكوفية
٣٨	١ - رفع الفاعل متقدما
٣٨	٢ - المفعول الذى لم يسم فاعله
٣٩	٣ - الفعل الامر معرب مجزوم
	٤ - العطف على الضمير المتصل
٣٩	٥ - ابدال حروف خفض من بعض
٤٠	٦ - حيث
٤٠	ج المشتركة
٤٠	١ - الصفة والموصوف والنعته والمنعوت
٤١	٢ - التمييز والتفسير
٤١	٣ - النفي والجحد
٤١	٤ - العماد والفصل
٤١	٥ - حاش
٤٥	٤ - الفصل الثالث
٤٥	المعلقات
٤٥	تسميتها
٤٩	عددتها
٥١	الشراح
٥١	المتقدمون
٥٢	المتأخرون
٥٦	شرح النحاس

الصفحة

٥٦	تسميته
٥٦	رواية القصائد
٥٨	منهجه
٥٨	رواته
٥٩	مقارنة
٥٩	ابن كيسان
٦٠	ابن الانباري
٦٣	التبريزي
٦٧	٥ - الفصل الرابع
٦٧	أهمية الشرح
٦٨	الدراسات القرآنية
٦٩	الحديث
٦٩	الدراسات اللغوية
٧٠	الاضداد
٧١	التغليب
٧٢	القلب
٧٢	القياس
٧٢	الدراسات الصرفية
٧٣	الابدال
٧٤	الادغام
٧٤	معاملة حروف اللين معاملة الحروف الصحيحة
٧٤	أوزان بعض الجموع
٧٥	التصغير
٧٦	النسب
٧٦	الدراسات النحوية

الصفحة	
٧٧	من أحكامه
٧٨	من أعرابه
٨٠	من مناقشاته
٨١	الدراسات البلاغية
٨١	التشبيه
٨٢	التمثيل
٨٣	الكناية
٨٣	الاستعارة
٨٤	المجاز
٨٥	الالتفات
٨٥	الإشارات العروضية والتاريخية
٨٧	٦ - الفصل الخامس
٨٧	النسخ المخطوطة
٨٧	النسخ المهمة
٨٨	النسخ المعتمدة
٩٢	عملي في الكتاب
٩٥	٧ - قصيدة امرئ القيس
٢٠٥	٨ - قصيدة طرفة
٢٩٧	٩ - قصيدة زهير
٣٥٧	١٠ - قصيدة لبيد

المقدمة

النحاس من علمائنا ، الذين أسهموا في بناء صرح هذه اللغة العظيمة ، وطوف في بلاد واسعة طلبا للعلم ، ثم عاد الى مصر واستقر فيها يؤلف ويدرس ، فنفع بعلمه الكثيرين •

كان واسع المعرفة ، كثير التأليف ، اهتم بالعربية اهتماما كبيرا ، فكتب في كل فن من فنونها ، وتناول كثيرا من خصائصها ، بذوق سليم وفكر ثاقب واطلاع واسع ، وكتب في مختلف علوم القرآن والحديث ، مخلفا في ذلك عددا كبيرا من الكتب ، تدل على عظم اطلاعه ، وحسن اختياره آراء غيره ، واستشهاده بها في كتبه •

الا أنه لم ينل العناية التي يستحقها على الرغم من أنه يمثل فترة مهمة من تاريخنا العلمي - وهي الثلث الأول من القرن الرابع للهجرة - وفي قطر مهم من أقطار أمتنا ، فلم يطبع له الا كتاب الناسخ والمنسوخ وكتيب التفاحة في النحو ، وشرح معلقة امرئ القيس وطرفة وزهير •

فاخترناه لذلك ، واخترنا كتابه « شرح القصائد التسع المشهورات » لأنه ضمنه الكثير من آرائه النحوية ، وآراء غيره من علماء المذهبين وخلافاتهم ، مطبقة على نصوص من الشعر الجاهلي •

ويقوم بحثنا على قسمين :

الأول : دراسة عامة سبقت تحقيق الكتاب ، بنيناه على خمسة فصول • تناولنا في الفصل الأول حياة النحاس ، صدّرناه بنبذة مختصرة عن عصره ، ثم ذكرنا نسبه ورحلاته وأساتذته ، وتلاميذه وآثاره ، وتحدثنا عن مكاتبه العلمية ، عند العلماء القدماء والباحثين المحدثين •

ولأجل أَن نحكم على مذهبه النحوي ، استعرضنا في الفصل الثاني موقفه من علماء المذاهب النحوية ، والقراء ، وتناولنا مصطلحاته التي استعملها ، فأفردنا بعض المصطلحات البصرية والمصطلحات الكوفية ، والمصطلحات المشتركة ، وحكمنا على مذهبه من خلال تلك المواقف والمصطلحات والآراء .

وتناولنا في الفصل الثالث المعلقة ، واستعرضنا أسماءها وسبب تسميتها ، والآراء التي قيلت في عددها ، ثم ذكرنا شراح المعلقة الذين سبقوا النحاس ، والذين جاءوا من بعده ، ثم قارنا بينه وبين الذين تأثر بهم كابن كيسان وابن الأنباري ، ومن أثر فيهم كالتبريزي .

وكان الفصل الرابع في أهمية شرح النحاس ، أظهرنا فيه قيمته ، ثم استعرضنا العلوم التي تناولها فيه ، من دراسات قرآنية بيّننا سبيله في معالجتها ، ودراسات لغوية أوضحنا طريقته في بحث مسائل اللغة والمصطلحات التي استعملها كالأضداد والتغليب والقلب والقياس ، ودراسات صرفية تناولنا فيها الإبدال والأدغام وصحة حروف اللين وأوزان الجموع والتصغير والنسب ودراسات نحوية أشرنا فيها إلى طريقته في معالجة قضايا النحو ، وأتينا بنماذج من أحكامه ، ومناقشاته ، وأسلوبه في الإعراب ، ودراسات بلاغية تطرقنا فيها إلى مصطلحاتها التي استعملها من تشبيه وتمثيل وكناية واستعارة ومجاز والتفات ودراسات عروضية ، ذكرنا فيها نماذج من العيوب التي تناولها والضرورات الشعرية . واستعرضنا في الفصل الخامس نسخ الكتاب ، وسبب تفضيلنا الأصل الذي اعتمدناه ، وذكرنا النسخ التي أهملناها ، والنسخ التي اخترناها ، واستعرضنا طريقتنا في تحقيق الكتاب ، وتخريج شواهد من آيات كريمة وأحاديث شريفة وأمثال عربية وشعر بليغ ، وأعدنا معظم آراء العلماء الذين نقل عنهم إلى مواضعهم أو الكتب التي نقلت آراءهم .

والثاني : تحقيق نص الكتاب ، ويشمل تحقق أبيات القصائد ، وتحقيق شرح النحاس لها .

أما أبيات القصائد فمن أجل أن نقدمها صحيحة ، رجعنا بها أول ما رجعنا

بعد النسخ المعتمدة إلى نسخة مختصرة قديمة - هي نسخة أحمد الثالث - ثم رجعنا إلى دواوين شعرائها ، وأشرنا إلى الخلافات في رواية كلمة ، أو تقديم بيت أو تأخير ، وما فيها من زيادة أو نقصان ، ثم سرنا في الطريقة نفسها مع المجاميع الشعرية الأخرى التي تتعلق بالمعلقات كجمهرة أشعار العرب ، وما بقي من شرح ابن كيسان وشرح ابن الأنباري والزوزني •

أما شرح النحاس للقصائد ، فقد ضبطناه بمعارضة نسخة الأصل بالنسخ الأخرى ، وأشرنا إلى ما فيها من خلافات ، وقد تبين لنا أن نسخة أحمد الثالث ، قد انفردت عن النسخ الأخرى بزيادات كثيرة في نهاية شرح كل بيت ، فأثبتنا تلك الزيادات في الحواشي ، وأفردنا شرح قصيدة عمرو بن كلثوم من هذه النسخة وجعلناه ملحقاً لاختلافه عما هو عليه في النسخ الأخرى ، لأسباب ذكرناها عند استعراضنا نسخ الكتاب •

وكنا إذا شككنا في ضبط كلمة رجعنا بها إلى المعجمات اللغوية ، فأشرنا إلى رواياتها • وقد ضمن النحاس شرحه كثيراً من آراء العلماء الذين سبقوه ، ولكي نطمئن من صحة ما ينقله ، رجعنا إلى كتبهم التي تيسرت لنا وإلى الكتب التي نقلت عنهم ، فاستطعنا أن نخرج معظم تلك الآراء ، مشيرين إلى مواضعها فيها ، وإذا ما وجدنا اختلافاً بين ما نقل النحاس ، وما عليه تلك الآراء ، أشرنا إلى ذلك ، وأثبتنا ما وجدناه في تلك الكتب •

لقد كان العمل شاقاً لسعته وشموله ولكننا سرنا فيه ولعلنا استطعنا بعد بذل الجهد ، أن نقدم شرح النحاس للدارسين كما تركه صاحبه ليسهم في بناء الحركة اللغوية والأدبية •

ولا يسعني أخيراً إلا أن أسجل شكري العظيم للأستاذ الدكتور أحمد مطلوب صاحب الفضل الكبير في إخراج الكتاب ، وللأستاذة : الدكتور سليم النعيمي ، والدكتور محمود غناوي الزهيري ، والدكتور باقر عبدالغني ، والدكتور نوري القيسي ؛ لفضلهم الكبير في إقامة نص هذا الكتاب ، وملاحظاتهم القيمة

التي أفادتني كثيراً ، وللقائمين على مكتبة السليمانية وطوبقبو وكوپريلبي في
استانبول ، ولتولي مكتبة يحيى باشا الجليلي • والله ولي التوفيق •

بغداد في ١٨ جمادى الآخرة ١٣٩١هـ

٩ آب ١٩٧١م

احمد خطاب العمر

ماجستير في اللغة العربية بدرجة امتياز

من جامعة بغداد

الفصل الاول

النحاس وآثاره

عصره :

عاش النحاس في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع للهجرة في مصر ونعتقد بأنه عمّر طويلاً قياساً على كثرة آثاره وضيخاتها ، وأسماء الرجال الذين سمع عنهم وتعلمد عليهم •

كانت مصر في ذلك العصر غير مستقرة وكان الأمراء يتواثبون على حكمها ، فمنذ سنة (٢٩٢هـ) الى سنة (٣١١هـ) - وهي سنة تأسيس الدولة الأخشيديّة - توالى عليها ما يقرب من عشرة أمراء^(١) ، وعلى سبيل المثال فإن « تكين التركي » تولى أمرها أربع مرات^(٢) •

والعصر الأخشيدي الذي قضى النحاس أواخر حياته فيه ، وصف بأنه مستقر إلا أنه مع هذا لم يخل من الثورات والاضطرابات التي كانت تتوالى على مصر حينذاك ، ففي سنة (٣٣٠هـ) ثار ابن السراج العلوي ، وفي سنة (٣٣٥هـ) ثار ابن غليون واستولى على دار الأمانة ، وبقيت ثورته سنة كاملة « فشغلت الحكومة والناس بهذه الثورة ، واضطربت الأمور في تلك السنة ، حتى أنّ أحداً من المصريين لم يستطع الذهاب الى الحج فيها »^(٣) الى أن قتله الأخشيديون سنة (٣٣٦هـ) ، وفي أيام أبي القاسم علي الذي تولى سنة (٣٣٥هـ) وقع الغلاء واستمر تسع سنين متوالية ، لأن النيل لم يزد^(٤) • فانعكس أثر ذلك على حياة الناس ، ولا سيما حياتهم الفكرية والأدبية •

(١) تاريخ مصر ٤٢/١ ، ٤٣ •

(٢) النجوم الزاهرة ٢٣٨/٣ •

(٣) مصر في عصر الأخشيديين ٣٣٨ •

(٤) تاريخ مصر ٤٣/١ •

وتشجع في هذا العصر غير العرب في تقولهم على العربية ومتعلميها ، وقد أورد القلقشندي قول النحاس في ذلك « وقد صار أكثر الناس يطعن على متعلمي العربية جهلا وتعديا حتى أنهم يحتجون بما يزعمون أن القاسم بن مخيمرة قال : النحو أوله شغل وآخره بغي » . . . قال : وهذا كلام لا معنى له . . . (٥) ويقول الدكتور أحمد مختار عمر « ويبدو أنه كان في عصر النحاس - وربما من قبله - حركة قوية بين المستعربين أو غير العرب ضد اللغة العربية ومن يتكلمونها أو يتعلمونها (٦) » وتقول الدكتورة سيدة اسماعيل كاشف : « ان الشعر في العصر الأخشيدي كان هزيلا » (٧) .

الا أن ذلك لا يعني أن مصر قد استسلمت لهذا التيار ، بل رافق ذلك نهضة علمية قوية ، وقفت في وجوه أولئك المتقولين ، وكانت تعقد في مساجدها الحلقات وتدور المناقشات ، وقد وصف الدكتور جمال الدين الشيال هذا العصر بقوله : « وفي أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري كانت في الفسطاط نخبة من العلماء ، والأدباء والشعراء والمؤرخين ، وكان لهم نشاط ملحوظ في البحث والمساجلة والتدريس والتأليف ، منهم : أبو القاسم بن قدير ، وتلميذه أبو عمر الكندي - المؤرخ ، وأبو جعفر النحاس المصري الشاعر الكاتب وأبو بكر محمد بن موسى الملقب بسيبويه المصري والحسن بن زولاق . . . الخ .

وكتاب ابن زولاق « أخبار سيبويه المصري » مفعم بالمساجلات الأدبية والعلمية التي كانت تدور بين أفراد هذه الجماعة الممتازة في صحن المسجد الجامع أو منازل الوزراء والكبراء والخاصة (٨) .

وفي كتاب تاريخ العلماء نجد أسماء الكثيرين من أولئك العلماء الذين يجتمع إليهم طلاب العلم ، ممن سبقوا النحاس أو عاصروه ، وقد كتبوا في العلوم القرآنية والحديث والعربية ، منهم أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي والنسائي وبكر

-
- (٥) صبح الاغشى ١٧١/١ .
(٦) تاريخ اللغة العربية في مصر ٧٦ .
(٧) مصر في عصر الاخشيديين ٣٢٢ .
(٨) تاريخ مصر العربية ١٣٧ .

ابن سهل الدمياطي ومحمد بن جعفر الانباري^(٩) ، ومحمد بن ولاد^(١٠) صاحب المنق في النحو وابنه احمد بن ولاد صاحب الانتصار الذي انتصر به لسيويه على المبرد •

أما النحاس فقد ظل في هذا العصر المضطرب يكتب في علوم القرآن : تفسيره وقراءاته وناسخه ومنسوخه واعرابه ، وفي اللغة : نحوها وأدبها وأخبار شعرائها ويجتمع الناس اليه يأخذون عنه وينقلون آثاره •

نسبه :

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أسماعيل بن يونس المرادي^(١١) ، النحوي المصري المعروف بالنحاس^(١٢) ، وقيل ابن النحاس^(١٣) ، وسماه آخرون « الصفار »^(١٤) ، نسبة الى عمل النحاس أو الاواني الصفريه ، ولم تهتم كتب التراجم ، إلا بحياته التي برز فيها باعتباره أحد علماء مصر الذين يؤخذ عنهم ويعتمد عليهم ، فهي مثلا لم تذكر ولادته ولا نشأته ، وكل ما يمكن معرفته عنه ، أنه عاش في خلافة الراضي على رأس المائة الثالثة^(١٥) •

رحلاته ووفاته :

تنقل في طلب العلم فرحل الى العراق^(١٦) ، وسمع ببغداد^(١٧) وبالأنبار^(١٨)

-
- (٩) الوافي بالوفيات ج ٦ (ورقة ١٤٣) •
(١٠) طبقات الزبيدي ٢٣٨ •
(١١) انباه الرواة ١/١٠٤ ، حسن المحاضرة ١/٣٠٦ •
(١٢) طبقات النحويين ٢٣٩ •
(١٣) فهرسة ابن خير ٦٥ ، المنتظم ٦/٣٦٤ ، انباه الرواة ١/١٠٤ •
(١٤) الناسخ والمنسوخ ٤ ، نزهة الالباء ٢٠١ ، تاريخ آداب اللغة العربية ٢/٢١٢ •
(١٥) صبح الاعشى ٨/١٤٧ •
(١٦) المنتظم ٦/٢٣٤ •
(١٧) معجم الادباء ٤/٢٢٤ ، الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٣ •
(١٨) الناسخ والمنسوخ ٤ ، ٢٠١ •

وبالكوفة^(١٩) ثم بالرملة^(٢٠) ، وعاد الى مصر فاستقر فيها ، الى أن مات في يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة (٣٣٨هـ)^(٢١) وقيل (٣٣٧هـ)^(٢٢) بينما كان جالسا على درج المقياس على شاطئ النيل ، يقطع بعض أبيات من الشعر فرآه أحد العامة فظن أنه يسحر النيل ، حتى لا يزيد فتغلو الأسعار ، فدفعه وسقط في النهر ولم يوقف له على خبر^(٢٣) .

شيوخه :

شيوخه الذين أخذ عنهم كثيرون ، والمتبع لكتبه يلحظ كثرة الذين ينقل عنهم فهو يسميهم بأسمائهم ، ويشير الى المواضع التي نقل فيها عنهم مباشرة أو غير مباشرة على تشعب العلوم التي ألف فيها ففي علوم القرآن والحديث واللغة والنحو ورواية الشعر نجد أسماءهم تتكرر في أماكن كثيرة من آثاره وكذلك في كتب التاريخ التي ترجمت له . وسنحاول أن نذكر شيوخه حسب وفياتهم :

١ - المبرد أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠هـ - ٢٨٥هـ) وقيل ٢٨٦هـ^(٢٤) ذكر ابن الانباري^(٢٥) : ان النحاس أخذ عنه ، وتبعه ياقوت^(٢٦) ونقل السيوطي أنه رأى في كتابه الكافي أنه سمع المبرد يحدثه^(٢٧) ، الا ان القفطي ذكر انه « خرج الى العراق ولقي أصحاب المبرد^(٢٨) وهو ما أميل اليه يؤيد ذلك ما كرره النحاس نفسه من أنه سمع علي بن سليمان عن المبرد^(٢٩) ، وسمع

-
- (١٩) المصدر السابق ٥٤ .
 - (٢٠) الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٣ .
 - (٢١) انباء الرواة ١/١٠٤ .
 - (٢٢) طبقات النحويين ٢٤٠ كتبها سنة ٣٠٧هـ ولكن الصواب ٣٣٧هـ .
 - (٢٣) وفيات الاعيان ١/٨٣ .
 - (٢٤) ترجمته في مراتب النحويين ٨٣ ، اخبار النحويين ٧٠ ، طبقات الزبيدي ١٠٨ ، الفهرست ٥٩ ، المنتظم ٩/٦ ، انباء الرواة ٣/٢٤١ ، معجم الادباء ١١١/١٩ ، مرآة الجنان ٢/٢١٠ ، بغية الوعاة ١/٢٦٩ .
 - (٢٥) نزهة الالباء ٢٠١ .
 - (٢٦) معجم الادباء ٤/٢٢٤ .
 - (٢٧) شرح شواهد المغني ٨٤٥ .
 - (٢٨) انباء الرواة ١/١٤٠ .
 - (٢٩) اعراب القرآن (ورقة ٤) وفي مواضع عديدة اخرى .

أبا اسحاق عن المبرد أيضا^(٣٠) ومعنى ذلك أنه لم يلق المبرد وانما لقي أصحابه وسمع عنهم ، لأن بين وفاتيهما أكثر من ثلاث وخمسين سنة •

٢ - ابن ولاد : ابو الحسن محمد بن الوليد بن ولاد (-٢٩٨هـ)^(٣١) وقد ذكر النحاس في كتابيه اعراب القرآن ، وشرح القصائد^(٣٢) سماعه عليه ونقل القرطبي ذلك أيضا^(٣٣) •

٣ - النسائي : ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب (-٣٠٣هـ)^(٣٤) أخذ النحاس عنه الحديث •

٤ - الاخفش : ابو الحسن علي بن سليمان بن الفضل (-٣١٠ أو ٣١٥هـ)^(٣٥) نقل النحاس سماعه عنه في اعراب القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح القصائد •

٥ - الزجاج : أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل (-٣١٠هـ أو ٣١٦هـ)^(٣٦) قرأ النحاس عليه كتاب سيويه وكرر سماعه عنه في شرح القصائد والقرطبي في تفسيره •

٦ - ابن كيسان : ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان (-٢٩٩هـ أو ٣٢٠هـ)^(٣٧) أخذ النحاس عنه سماعة وكرر ذلك في شرح القصائد وذكره القرطبي في تفسيره •

-
- (٣٠) تفسير القرطبي ٢٥٠/٥ ، ١٨١/٩ •
(٣١) ترجمته في طبقات الزبيدي ٢٢٧ •
(٣٢) تنظر ص ٣٠٤ •
(٣٣) تفسير القرطبي ١٥٦/١١ ، ١٢٦/١٣ •
(٣٤) ترجمته في البداية والنهاية ١٢٣/١١ ، شذرات الذهب ٢٣٩/٢ ، الاعلام ١٦٤/١ •
(٣٥) ترجمته في طبقات الزبيدي ١٢٥ ، الفهرست ٨٣ ، انباء الرواة ٢٧٦/٢ ، معجم الادباء ٢٤٦/١٣ مرآة الجنان ١٦١/٢ ، بغية الوعاة ١٦٧/٢ •
(٣٦) ترجمته في اخبار النحويين ٨٠ ، طبقات الزبيدي ١٢١ ، الفهرست ٦٠ ، انباء الرواة ١٥٩/١ ، مرآة الجنان ٢٦٢/٢ ، بغية الوعاة ٤١١/١ •
(٣٧) ترجمته في اخبار النحويين ٨٠ ، طبقات الزبيدي ١٧٠ ، الفهرست ٨١ ، المنتظم ١١٤/٦ ، انباء الرواة ٥٧/٣ ، معجم الادباء ١٣٧/١٧ ، بغية الوعاة ١٨/١ •

٧ - نفطويه : أبو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان (-٣٢٣هـ) (٣٨) ذكر أبو البركات الأنباري وياقوت وابن كثير والصفدي والسيوطي أنه من شيوخ النحاس •

٨ - أبو بكر ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١هـ - ٣٢٧هـ أو ٣٢٨هـ) (٣٩) ذكر ابن كثير وابن خلكان انه من شيوخه •

٩ - ابن الحداد : محمد بن احمد بن محمد بن جعفر (-٣٤٤هـ) (٤٠) ذكر القفطي انه كانت ليلة في كل جمعة يتكلم فيها عنده في مسائل الفقه على طريقة النحو وكان النحاس لا يدع حضور مجلسه تلك الليلة (٤١) •

١٠ - الحسن بن غليب : (-؟) ذكره النحاس في النسخ والمنسوخ (٤٢) مع من يسند اليهم الحديث وذكر القفطي : أن النحاس كتب عنه الحديث (٤٣) •

وأضافت كتب التراجم آخرين غيرهم فذكر الصفدي : أن النحاس لما عاد الى مصر سمع بها جماعة منهم : احمد بن سلامة الطحاوي (٢٣٩هـ - ٣٢١هـ أو ٣٢٢هـ) وبكر بن سهل الدمياطي (-؟) وبالرملة من عبدالله بن ابراهيم البغدادي (-؟) وبغداد من عمر بن اسماعيل بن غيلان (-؟) وابي القاسم البغوي (٢١٣هـ - ٣١٧هـ) والحسين بن عمر بن ابي الاحوص (-؟) وجماعة (٤٤) •

ونقل السيوطي عن الداني انه روى الحروف عن أبي الحسن بن شنبوذ (-٢٣٨هـ) وأبي بكر الداجوني (-؟) وأبي بكر بن يوسف (-؟) (٤٥) •

وفي كتابه شرح القصائد : أنه سمع من محمد بن الحسن بن محمد بن

(٣٨) ترجمته في طبقات الزبيدي ١٧٢ ، الفهرست ٨١ ، تاريخ بغداد ١٦٠/٦ ،

مرآة الجنان ٨٦/٢ بغية الوعاة ٤٢٩/١ ، النجوم الزاهرة ٢٤٩/٣ •

(٣٩) ترجمته في الفهرست ٧٥ ، بغية الوعاة ٢١٣/١ ، النجوم الزاهرة ٢٦٩/٣ •

(٤٠) ترجمته في وفيات الاعيان ٣٣٦/٣ ، الاعلام ٢٠١/٦ •

(٤١) انباء الرواة ١٠٣/١ •

(٤٢) النسخ والمنسوخ ١٧٣ •

(٤٣) انباء الرواة ١٠٤/١ •

(٤٤) الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٣ •

(٤٥) بغية الوعاة ٣٦٢/١ •

أيوب (٤٦) وذكر في كتابه الناسخ والمنسوخ (٤٧) عددا آخر من الرجال الذين أسند إليهم رواية حديث أو قراءة آية منهم : أبو العباس أحمد بن علي ابن أسحاق المصري المعروف بالكسائي بمكة ، ومحمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري ، وفي مكان آخر أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن السمان الأنباري بالأنبار ، وعلي بن الحسين بن محمد وجعفر بن مجاشع وأحمد بن محمد بن نافع وأحمد ابن محمد الأزدي ومحمد بن ريان وأبراهيم بن شريك ، ويموت ، وأبو الحسن بن سماعة بالكوفة ، ومحمد بن رمضان بن شاكر وفي مقدمة كتابه إعراب القرآن أسند إلى أبي الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي رواية حديث (٤٨) ونقل القرطبي أنه أسند بعض الأحاديث (٤٩) إلى موسى بن طلحة ، ومحمد بن إبراهيم الرازي ومحمد بن أحمد (الجرايجي) (٥٠) ونقل أنه أنشده داود بن الهيثم بيت شعر عن ثعلب (٥١) • فلعل هؤلاء ممن سمع عليهم •

تلاميذه :

قال ابن خلكان عنه « وكان للناس فيه رغبة كبيرة في الأخذ عنه فنفع وأفاد » (٥١) وقد تتبع كتب التاريخ فاستطعت أن أجد عددا من هؤلاء الذين أخذوا عنه « وهم :

- ١ - فضل الله الكزني : ابن سعيد بن عبدالله بن قاسم (٣٣٥هـ) رحل إلى المشرق وسمع من ابن ولاد والنحاس (٥٢) •
- ٢ - البلوطي : أبو الحكم منذر بن سعيد (٣٥٥هـ) أخو فضل الله رحل إلى مصر وحضر مجالس النحاس هو وأخوه وانتسخ منه كتاب العين (٥٣) •

(٤٦) تنظر ص ٤٥٣ •

(٤٧) في مواضع عديدة من الناسخ والمنسوخ •

(٤٨) إعراب القرآن (ورقة ١) •

(٤٩) تفسير القرطبي ٣١٦/٤ ، ٢٠١/١٤ ، ١٧٩/١٦ •

(٥٠) المصدر نفسه ٢١٨/١١ •

(٥١) وفيات الأعيان ٨٢/١ •

(٥٢) بغية الملتبس ٤٢٩ •

(٥٣) تاريخ العلماء ١٤٢/٢ ، بغية الملتبس ٤٥٠ •

- ٣ - الأزدي : أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالسلام الأزدي (٣٥٨هـ) من جيان رحل الى المشرق فلقي النحاس وحمل عنه « كتاب سيويه » رواية وحدث بكتابه « الكافي في النحو » و « المقنع » و « صنعة الكتاب » و « الاشتقاق » (٥٤) .
- ٤ - أبو سعيد الجزري: عبدالكبير بن محمد بن عز بن عبدالكريم (٣٦٠هـ) سمع من النحاس في مصر (٥٥) .
- ٥ - أبو عبدالله المعافري : محمد بن مفرج بن عبدالله (٣٧١هـ) من أهل قرطبة لقي النحاس فروى عنه كتاب « اعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، والناسخ والمنسوخ » وهو أول من أدخل هذه الكتب الى الاندلس (٥٦) .
- ٦ - أبو المغيرة : خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بنزى (٢٩٤هـ - ٣٧٢هـ) (٥٧) .
- ٧ - أبو عبدالله الصقلي : محمد بن خراسان النحوي (٣٨٦هـ) سمع من النحاس مصنفاته (٥٨) .
- ٨ - أبو سليمان الهواري : عبدالسلام بن السميح بن نابل (٣٠٣هـ - ٣٨٧هـ) أصله من مورور ، رحل الى المشرق وسمع بمصر من النحاس وقرأ عليه ابن الفرضي كتاب الأبيات لسيويه (٥٩) .
- ٩ - أبو حفص الحضرمي : عمر بن محمد بن عراك (٣٨٨هـ) يقول : « أنا كنت السبب في تأليف ابي جعفر النحاس كتاب اللامات » (٦٠) فلعله من تلاميذه .

(٥٤) تاريخ العلماء ٧٤/٢ ، بغية الملتبس ١٣٤ .
 (٥٥) تاريخ العلماء ٣٣٩/١ .
 (٥٦) المصدر نفسه ٨٤/٢ .
 (٥٧) المصدر نفسه ١٥٨/١ .
 (٥٨) بغية الوعاة ٩٩/١ .
 (٥٩) تاريخ العلماء ٣٣٢/١ .
 (٦٠) غاية النهاية ٥٩٧/٢ .

١٠- أبو بكر الأذفوي : محمد بن علي بن احمد بن محمد (٣٠٤هـ - ٣٨٨هـ)
لَزِمَ النحاس وروى عنه كل كتبه (٦١) .

١١- علي بن عمران بن موسى بن الحسين الذهوي السكري : (؟) من أصحاب
أبي جعفر اللاحقين به ، حدث بكتاب طبقات الشعراء (٦٢) .

١٢- سليمان بن محمد الزهراوي : (؟) رحل الى المشرق فلقى النحاس
والسيرافي والزجاجي وروى عنهم (٦٣) .

١٣- أبو العاصي : حكم بن محمد بن أبي إسحاق ابراهيم البصري (؟) حدث
عن النحاس بكتابه الوقف والابتداء ، وناسخ القرآن ومنسوخه (٦٤) .

١٤- أبو بكر : محمد بن إسحاق بن منذر (؟) الداخل الى الاندلس سمع بمصر
من النحاس (٦٥) .

وذكر النحاس في الناسخ والمنسوخ غير هؤلاء ممن قرأ عليه منهم : عبدالله
ابن محمد بن عبدالعزيز وعبدالله بن احمد بن عبدالسلام وعلي بن محمد بن
جعفر بن أعين وعلي بن احمد بن محمد بن خالد الترابي واحمد بن محمد
ابن الحجاج واحمد بن عمرو ومحمد بن جعفر بن حفص .

مكانته العلمية :

طوف النحاس في كثير من البلدان ، والتقى بعدد كبير من العلماء فأخذ عنهم
في فروع كثيرة ، من الدراسات الاسلامية وعلوم العربية ، ثم عاد الى مصر واستقر
فيها ، يؤلف ويدرس في كل فن من تلك الفنون ، فانتفع الكثيرون بعلمه وأدبه ،
وعظمت مكانته بين معاصريه ووثقوا به ، وأكثر المؤرخون من مدحه والأشادة

(٦١) معجم الادباء ٢٢١/١٢ ، العبر ٤١/٣ ، غاية النهاية ١٩٨/٢ ، حسن

المحاضرة ٢٨٠/١ ، طبقات المفسرين ٣٨ .

(٦٢) فهرسة ابن خير ٤٩ ، ٣٧٩ .

(٦٣) بغية الوعاة ٥٤٢/١ .

(٦٤) فهرسة ابن خير ٤٥ ، ٤٩ .

(٦٥) تاريخ العلماء ٨٠/٢ ، بغية الملتبس ٤٨ .

بقيته ، قال القفطي : « كان النحاس واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف (٦٦) وقال ياقوت : « صاحب الفضل الشائع والعلم المتعارف الذائع الذي يستغنى بشهرته عن الأطناب في صفته » (٦٧) .

واذا ما نظرنا في آثاره التي تركها نجد سعة تلك الآثار وشمولها ، وستظهر لنا قوة قابليته على الاستفادة من آراء الذين سبقوه ، وقدرته على الاستشهاد بهذه الآراء ، ليعطيَ للعلم الذي يدرسه قيمته ، وليقرب معناه الى أفهام الدارسين ، وشعورا منه بقيمة النقد لتقييم ما يكتبه الأنسان فقد وصف بأنه « كان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر ، ويفاتشهم عما أشكل عليه في تأليفاته » (٦٨) .

ولهذا فقد اندفع الدارسون يأخذون عنه وينقلون آثاره على سعة تلك الآثار ، وقد عبر ابن خلكان عن ذلك بقوله : « وكان للناس رغبة كبيرة في الأخذ عنه فنفذ وأفاد وأخذ عنه خلق كثير » (٦٩) .

ويشترك كثير من العلماء في الوقوف الى جانبه حينما يقابلون بينه وبين غيره فهذا السيوطي ، ينقل قول السخاوي في مسائل ذكرها في سفر السعادة جرت بين النحاس وابن ولاد ، فيقول « وهذه مسائل جرت بين النحاس وابن ولاد وبعث قولهما الى ابن بدر ببغداد ومال مع أبي العباس - يعني ابن ولاد - على أبي جعفر ميلا مفرطا وكأنه قد ارتشى (٧٠) ثم يقول : « وقال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي رحمه الله وقد أوقفته على هذه المسائل واغبط بها غاية الاغبط : « أبو جعفر يسلك في طريق النحاة وأبو العباس له ذكاء وصدق رحمه الله » (٧١) .

ويستتج الدكتور أحمد مختار عمر من كل ذلك ليحكم على النحاس بقوله : « وأما أبو جعفر فكان نسيج وحده ، ولم يترك بابا من أبواب الدراسات الإسلامية

-
- (٦٦) انباه الرواة ١/١٠٣ .
 - (٦٧) معجم الادباء ٤/٢٢٦ .
 - (٦٨) انباه الرواة ١/١٠٣ .
 - (٦٩) وفيات الاعيان ١/٨٢ .
 - (٧٠) الاشباه والنظائر ٣/١٣٦ وما بعدها .
 - (٧١) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

إلا طرقه وألف فيه كتب في القراءات وفي التفسير وفي الحديث وفي النسخ
والمسوخ وفي النحو وفقه اللغة وفي الأدب ودوائر المعارف وكان في كل ما يكتب
موفقا، (٧٢) .

مؤلفاته :

أما كتبه التي تركها فقد قال ياقوت عنها : « إن تصانيفه تزيد على الخمسين
كتابا » (٧٣) وذكر الياضي : « أن مصنفاته كثيرة ، وهي بضعة عشر مصنفا مما يتعلق
بالنحو والأدب ونحو ذلك ، مما يرجع الى العربية » (٧٤) .

وقد تتبعنا آثاره ، فاستطعنا ان نحصي عددا منها وها هي مرتبة حسب حروف
الهاء :-

- ١ - أخبار الشعراء (٧٥) .
- ٢ - اختصار تهذيب الآثار للطبري : وهو في أربعة أسفار (٧٦) .
- ٣ - أدب الكتاب (٧٧) : واطلق عليه « أدب الكاتب » (٧٨) ، وهناك كتاب باسم
« كتاب الكتاب » (٧٩) ولعله هذا الكتاب .
- ٤ - أدب الملوك (٨٠) .
- ٥ - اشتقاق أسماء الله عز وجل (٨١) : ونسبني أيضا بـ « اشتقاق أسماء الله
الحسنى » (٨٢) .

-
- (٧٢) تاريخ اللغة العربية في مصر ٦٣ .
(٧٣) معجم الادباء ٢٢٨/٤ .
(٧٤) مرآة الجنان ٣٢٧/٢ .
(٧٥) انباء الرواة ١٠٣/١ ، معجم الادباء ٢٢٨/٤ .
(٧٦) فهرسة ابن خير ٢٠١ .
(٧٧) معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ ، الوافي بالوفيات (٦ ورقة
١٤٣) بغية الوعاة ٣٦٢/١ .
(٧٨) روضات الجنات ٦٠ ، كشف الظنون ٤٨ ، هدية العارفين ٦١/١ .
(٧٩) انباء الرواة ١٠١/١ .
(٨٠) معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٣ .
(٨١) انباء الرواة ١٠١/١ ، معجم الادباء ٢٢٨/٤ .
(٨٢) النجوم الزاهرة ٣٠٠/٣ .

٦ - الاشتقاق : ذكره ياقوت والصفدي مع كتاب الاشتقاق لأسماء الله تعالى^(٨٣) .

٧ - إعراب القرآن : هو كتاب كبير في ٣٢٥ ورقة بجزئين ، منه نسخة في مكتبة فاتح برقم (٨٨) ، وفي دار الكتب نسخة برقم (١٩٦٦٧ب) مصورة عن نسخة المكتبة العمومية في الأستانة المرقمة (٢٤٥) في ٣٤٦ لوحة ، ونسخة أخرى فيها الجزء الأخير برقم (١٩٦٦٨ب) مصورة عن نسخة المكتبة العمومية في الأستانة أيضا المرقمة (٢٤٦) في ١٧٨ لوحة^(٨٤) .

قال عنه القفطي : « كتاب الأعراب وكتاب المعاني كتبان جليلان أغنيا عما صنف قبلهما في معناهما » و « جلب الأقاويل وحشد الوجوه ولم يذهب من ذلك مذهب الاختيار والتقليد »^(٨٥) ، ونقل عنه القرطبي في تفسيره فيما يقرب من أربعمئة موضع .

٨ - الأنوار^(٨٦) والصفدي^(٨٧) أهمل الراء فلعله همزة فيكون اسم الكتاب « الأنواء » .

٩ - تفسير أبيات سيويه^(٨٨) : هو في ثلاثة وتسعين بابا في ١٠٩ أوراق ، ومنه نسخة في مكتبة أحمد الثالث بطوبقيو برقم (٨٤٠٤ آ ، ٢٦٣٥) . قال عنه القفطي : « ولم يسبق الى مثله وكل من جاء بعده استمد منه »^(٨٩) وقال : « فيه علم كثير طائل جليل »^(٩٠) وعده البغدادي من المصادر التي يرجع اليها

(٨٣) معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٤ .

(٨٤) فهرس المخطوطات ق ٦٠/١ .

(٨٥) انباء الرواة ١٠٣/١ .

(٨٦) معجم الادباء ٢٢٨/٤ .

(٨٧) الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٤ .

(٨٨) فهرسة ابن خير ٣١٢ ، انباء الرواة ١٠٣/١ .

(٨٩) انباء الرواة ١٠١/١ .

(٩٠) المصدر نفسه ١٠٣/١ .

في شروح الشواهد^(٩١) • وأُطلق عليه « شرح أبيات الكتاب »^(٩٢) وسمي أيضاً بـ « شرح شواهد كتاب سيويه »^(٩٣) •

١٠- تفسير أسماء الله عز وجل : قال عنه القفطي : أحسن فيه ونزع في صدره ،
لاتباع السنة والأنقياد للآثار »^(٩٤) •

١١- تفسير عشرة دواوين للعرب : قالوا عنها : « أنه فسرّها وأملأها »^(٩٥) ولكنهم
لم يسموا أسماء شعرائها •

١٢- تفسير القرآن^(٩٦) : وسمي تفسير القرآن الكريم ، وجاء عنه في كشف
الظنون : « قصد فيه الأعراب لكن ذكر القراءات التي يحتاج أن يبين إعرابها
والعلل فيها وما يحتاج فيه من المعاني »^(٩٧) وانما هذه العبارة التي صدر به
كتاب « إعراب القرآن » وسبب وقوع صاحب الكشف بهذا الوهم أنه رأى
نسخة فاتح - على ما اعتقد - وقد وجد على غلاف الكتاب « تفسير ابن
النحاس » وانما هو « اعراب القرآن » لأن ناسخه أنهاء بعبارة « تم كتاب
الأعراب لأبي جعفر » •

١٣- التفاحة في النحو : مختصر حققه وطبعه الاستاذ كوركيس عواد في بغداد
سنة ١٣٨٥/١٩٦٥ •

١٤- الحماسة^(٩٨) :

١٥- شرح سيويه : ذكره ابن خير مع كتاب « تفسير أبيات كتاب سيويه »^(٩٩) •

(٩١) الخزانة ٩/١ •

(٩٢) الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٤ ، بغية الوعاة ١/٣٦٢ •

(٩٣) كشف الظنون ١٤٢٧ ، هدية العارفين ١/٦١ •

(٩٤) انباه الرواة ١/١٠٣ •

(٩٥) انباه الرواة ١/١٠١ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ •

(٩٦) فهرسة ابن خير ٣٩٦ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ ، مرآة الجنان ٢/٣٢٧ •

(٩٧) كشف الظنون ٤٦٠ •

(٩٨) الفلاكة والمفلوكون ١٠٧ •

(٩٩) فهرسة ابن خير ٣١٢ •

١٦- شرح علم ما الكلم من العربية : وهي رسالة ضمن مجموعة في مكتبة شهيد علي باشا برقم (٢٧٤٠) والشرح لقول سيبويه قال في تصديرها :

انه أملاها مرتين : الأولى عن أبي اسحاق الزجاج وأبي الحسن بن كيسان ، قال : ولم أذكر قول غيرهما لأنني كرهت الأطالة ، وانما أملت ذلك حفظا ، ولأنهما أجل من رأيت من النحويين ، ثم اني أردت أن أملني ذكر ما قاله خيرهما في ذلك ، لأنني سئلت فيه فوجدت بضعة وأربعين قولاً فمنه ما أملاه علينا محمد بن الوليد» (١٠٠) .

١٧- شرح القصائد : طبع منه قصيدة امرئ القيس نشرها ارنست فرانكل في برلين سنة ١٨٧٦ (١٠١) ، وقصيدة طرفة نشرها رايסקه في ليدن سنة ١٧٤٢ (١٠٢) ، وقصيدة زهير نشرها هاوسهير في برلين سنة ١٩٠٥ (١٠٣) .

١٨- شرح المفضليات (١٠٤) : قال البغدادي عنه : « شرح المفضليات أي أسماء التفضيل » (١٠٥) .

١٩- صنعة الكتاب (١٠٦) : وسماه القفطي وياقوت باسم « صناعة الكتاب » وقال عنه : « فيه حشو وتقصير فيما يحتاج اليه » (١٠٧) ، وسماه ياقوت وحاج خليفة : « كتاب الصناعة » (١٠٨) ونقل القلقشندي في « صبح الاعشى » عنه في مواضع كثيرة ، قال عنه الدكتور أحمد مختار عمر : « يمكننا أن نقول أنه يشمل على نصائح عامة تفيد من يريد أن يحترف الكتابة وتبلغ اقتباسات القلقشندي من نحو المائة » (١٠٩) .

(١٠٠) ورقة ٢٧ .

(١٠١) مقدمة ديوان امرئ القيس ص ٩ .

(١٠٢) بروكلمان ٧٢/١ .

(١٠٣) المصدر نفسه ٧٠/١ .

(١٠٤) الوافي بالوفيات ١٤٣/٦ ، بغية الوعاة ٣٦٢/١ .

(١٠٥) هدية العارفين ٦/١ .

(١٠٦) فهرسة ابن خير ٣٨٦ .

(١٠٧) انباء الرواة ١٠٣/١ ، معجم الادباء ٢٢٨/٤ .

(١٠٨) كشف الظنون ١٤٣٣ .

(١٠٩) تاريخ اللغة العربية في مصر ٦٥ .

٢٠- طبقات الشعراء^(١١٠) :

٢١- القطع والائتاف : في مكتبة كوبريلي نسخة منه برقم ٢٢ ، وهو في جزئين في ٢٥٤ ورقة مرتب حسب سور القرآن ينتهي الجزء الاول منه بسورة بني اسرائيل في الورقة ١٣٠ ، وكتب على غلافه كتاب « القطع والائتاف » وفي باب من ابوابه باب ذكر من تكلم من الصحابة والتابعين في القطع والائتاف وقال في تصديره : « وهذا الكتاب نذكر فيه التمام في القرآن العظيم وما كان الوقف عليه كافيا أو صالحا وما يحسن الأبتداء به فلعله كتاب الوقف والأبتداء الذي سنذكره فيما بعد .

٢٢- الكافي في النحو^(١١١) : سماه القفطي : « الكافي في اصول النحو » وقال عنه : « هو صويلح »^(١١٢) وسماه الصفدي : « كتاب الكافي في علم العربية »^(١١٣) ، والسيوطي « الكافي في العربية »^(١١٤) وألف ابن العريف النحوي كتاباً اعترض فيه على النحاس في مسائل ذكرها في الكتاب^(١١٥) ، ولأبي العلاء المعري كتاب " يتصل به لقبه « قاضي الحق » وهو في سبعة مجلدات ، قال القفطي : أرانيها أحد بني حرب الحلبيين ثم سألت عنها بعد مدة فذكر أنها احترقت في مقام ابراهيم عندما احترق^(١١٦) ، وشرحه أبو الحسن بن الباذش الغرناطي^(١١٧) ، ونقل عنه السيوطي في شرح شواهد المغني^(١١٨) .

٢٣- معاني الشعر^(١١٩) : وفي النجوم الزاهرة ومفتاح السعادة^(١٢٠) كتاب باسم

-
- (١١٠) فهرسة ابن خير ٣٧٩ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ ، مرآة الجنان ٣٢٧/٢ .
 - (١١١) فهرسة ابن خير ٣٠٩ ، معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ .
 - (١١٢) انباه الرواة ١٠٣/١ .
 - (١١٣) الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٤ .
 - (١١٤) بغية الوعاة ٣٦٢/١ .
 - (١١٥) بغية الملتبس ٢٥١ .
 - (١١٦) انباه الرواة ٦٤/١ .
 - (١١٧) كشف الظنون ١٣٧٩ .
 - (١١٨) بروكلمان ٢٧٦/٣ ، وينظر شرح شواهد المغني ٤٨٥ .
 - (١١٩) معجم الادباء ٢٢٨/٤ .
 - (١٢٠) النجوم الزاهرة ٣٠٠/٣ ، مفتاح السعادة ٤١٨/١ .

« المعاني » ولعله هذا الكتاب لأن حلجي خليفة ذكره وذكر كتاب معاني القرآن (١٢١) .

٢٤- المعاني في القرآن (١٢٢) : وسمي « معاني القرآن » (١٢٣) وذكر ابن خير له كتابا باسم « العالم والمتعلم في معاني القرآن » (١٢٤) ، ولعله هذا الكتاب ، وفي دار الكتب نسخة مصورة برقم (٢٥٥٠٣ب) عن نسخة الأصل المحفوظة بالدار برقم (٣٨٥ تفسير) تحتوي على الجزء الأول (١٢٥) .

ونقل القرطبي عن معاني القرآن في تفسيره في عدة مواضع ، وذكر بروكلمان أنه كتاب « الجنى الداني في حروف المعاني » (١٢٦) وتبعه كوركيس عواد (١٢٧) وعبدالحفيظ منصور (١٢٨) وهو وهم منهم ، لأن هذا الكتاب للمرادي ضمن مجموعة ، للنحاس فيها رسالة اللامات ، في مكتبة لاللي برقم (٣٢٠٥) .

٢٥- المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين (١٢٩) : وقال عنه القفطي : « انه حسن » وقال الخوانساري : « هو في مائة مسألة ذكرها السيوطي في الاشباه والنظائر (١٣٠) ووجدنا أن السيوطي ذكر ست مسائل جرت بين النحاس وابن ولاد ، فلعل هذه من مسائل المقنع .

٢٦- رسالة في معاني اللامات : منها نسخة في لاللي (٣٢٠٥) ،

(١٢١) كشف الظنون ١٤٦٠ ، ١٧٣٠ .

(١٢٢) انباء الرواة ١/١٠٣ .

(١٢٣) معجم الادباء ٤/٢٢٨ ، الوافي بالوفيات ٦/١٤٣ ، بغية الوعاة ١/٣٦٢ ،

كشف الظنون ١٧٣٠ ، تاريخ الادب العربي ٢/٢١٢ .

(١٢٤) فهرسة ابن خير ٦٥ .

(١٢٥) فهرس المخطوطات ق ٣/٧٤ .

(١٢٦) تاريخ الادب العربي ٢/٢١٢ .

(١٢٧) التفاحة ١٢ .

(١٢٨) فهرس المكتبة الأحمدية بتونس ٢٥٠ .

(١٢٩) فهرسة ابن خير ٣٠٩ ، انباء الرواة ١/١٠٣ ، معجم الادباء ٤/٢٢٨ ،

الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٣ بغية الوعاة ١/٣٦٢ وسماء السيوطي

في الطبعة القديمة (ص ١٥٧) ب « المبتهج » .

(١٣٠) روضات الجنات ٦٠ .

ذكرها ابن الجزري^(١٣١) ، وفيها أنها من تأليف أسماعيل بن عبد الله النحاس ، وقد لا تكون هذه الرسالة لأبي جعفر بن محمد النحاس وان كان قد كتب في ورقة (٨٠) من المجموعة عبارة « قال أبو جعفر » وهي كنية أحمد بن محمد النحاس ، لوجود شخص آخر بهذا الاسم^(١٣٢) .

٢٧- ناسخ الحديث ومنسوخه^(١٣٣) :

٢٨- ناسخ القرآن ومنسوخه : (مطبوع) في مصر سنة ١٣٢٣ هـ .

٢٩- الوقف والابتداء^(١٣٤) : وقال عنه ابن خلكان : ان له نسختين صغيرى وكبرى .

٣٠- ونسب حاج خليفة له كتاب « شرح مقامات الحريري »^(١٣٥) ، الا أنه يجوز أن يكون الكتاب لابن النحاس المتوفى سنة (٦٩٨ هـ) لان وفاة الحريري كانت سنة (٥١٦ هـ) فلا يعقل أن يكون أبو جعفر شارح هذا الكتاب .

ونقل السيوطي نصاً فقال : « وفي شرح المقامات لأبي جعفر النحاس » حكى الاخفش : ناقة « بلز للضخمة ولم يحكه غيره »^(١٣٦) ، والنص في شرح القصائد ، فلعل الناسخ صحف « المعلقات » وجعلها المقامات .

٣١- ووجدت على عنوان نسخة خالد افندى (١٤٩) من شرح القصائد العبارة الآتية : « شرح القصائد السبع المشهورات ، شرح ابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ، وقصيدة كعب بن زهير وقصيدة الأعشى وقصيدة النابغة الذبياني وشعر الشنفرى الأزدي ولأميته الجميع بخط واحد مشروح ، الا ان قصيدة كعب ليست في المجموعة ، فقصيدة الشنفرى من شرح النحاس » .

٣٢- ولا بد ان نشير الى أن الدكتور ناصر الدين الاسد ، يرجح بأن « التعليقة »

(١٣١) غاية النهاية ٥٩٧/٢ .

(١٣٢) ترجمته في غاية النهاية ١٦٥/١ ، المشتبه ٦٣٣ .

(١٣٣) كشف الظنون ١٩٢٠ ، هدية العارفين ٦١/١ .

(١٣٤) فهرسة ابن خير ٤٥ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ .

(١٣٥) كشف الظنون ١٧٨٨ .

(١٣٦) المزهرة ١٣٥/١ .

وهي شرح ديوان امرئ القيس ، والمنسوب للبهاء بن النحاس (٦٢٧ هـ - ٦٩٨ هـ) انها للنحاس ، وليست للبهاء ، لانه لم يؤلف في النحو الا شرحا لكتاب المقرب ، وانه من رجال القرن السابع ولم نجد في النسخة ذكرا لاحد من الرواة بعد النصف الاول من القرن الرابع ، وان في هذه النسخة نصين جديرين بالوقوف عندهما ودرسهما الاول قوله : قال اصحابنا البصريون والثاني قوله : سمعت ابن دريد . وهما من أسباب ترجيحنا أن أبا جعفر بن النحاس هو صاحب « التعليقة » ، ذلك أن أبا جعفر قد رحل الى بغداد ، وروى عن المبرد والأخفش علي بن سليمان والزجاج وهما جميعا من علماء المذهب البصري ، وروى من الاخبار ما فيه تضعيف للكوفيين ونيل منهم ، فمن المعقول اذن ، ان يقول من كان هذا شأنه ، قال أصحابنا البصريون ثم ان أبا جعفر توفي سنة (٣٣٨ هـ) ، وتوفي ابن دريد سنة (٣٢١ هـ) وأخذ أبو جعفر عن شيوخ ابن دريد ، وعمن هم في طبقته مثل المبرد والأخفش ، وابن دريد بصري المذهب مثل النحاس وشيوخه ، فمن المعقول اذن لمن كان هذا شأنه ان يأخذ عن ابن دريد ، وأن يقول سمعت ابن دريد . . . والعلماء الذين يرد ذكر رواياتهم أو شروحهم في هذه النسخة منهم : الأصمعي وأبو عبيدة وأبو حاتم والفراء والطوسي وأبو سعيد السكري وابن حبيب والمفضل وأبو عمرو الشيباني وابن الاعرابي وابن دريد واليزيدي (١٣٧) .

وهم العلماء الذين نقل عنهم في كتبه : إعراب القرآن وشرح القصائد والقطع والائتناف والناسخ والمنسوخ ولكن الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ينفي أن تكون للنحاس (١٣٨) .

٣٣- وذكر الدكتور حسين نصار وأحمد مختار كتاباً آخر وهو « خلق الانسان » (١٣٩) ولم نجده في المراجع التي ترجمت للنحاس .

(١٣٧) مصادر الشعر الجاهلي ٤٩٧ وما بعدها .

(١٣٨) مقدمة ديوان امرئ القيس ١٩ .

(١٣٩) المعجم العربي ١٣٠ ، تاريخ اللغة العربية في مصر ٦٣ .

الفصل الثاني

مذهبه النحوي

لا نستطيع أن نُصدر حكماً على النحاس ، ما لم نتعرف على مصطلحاته التي استعملها واسلوبه في معالجة القضايا النحوية ، ونطلع على أسماء الشيوخ الذين تأثر بهم واستشهد بأرائهم ، وهذا ما سنحاول أن نكشف عنه في هذا الفصل .

موقفه من النحاة :

تأثر النحاس أول ما تأثر بسيبويه ، وقد ذكرت المصادر أنه أخذ كتابه عن الزجاج ببغداد^(١) ، وعنه حمله تلميذه محمد بن يحيى الرياحي الأندلسي إلى الأندلس^(٢) إضافة إلى ذلك فقد اهتم بالكتاب اهتماماً كبيراً ، وألف كتابين يتصلان به هما : « كتاب شرح كتاب سيبويه » و « كتاب شرح أبيات سيبويه » ورسالة هي « الكلام على تفصيل اعراب قول سيبويه رحمه الله في أول الكتاب هذا باب ما الكلم من العربية ، ولم يكتف بذلك ، بل ضمّن كتبه كثيراً من أقواله ، وقاس على آرائه ، واستحسن ما استحسّنه ، وسنأتي ببعض الأمثلة التي تبين هذه الصلة بينهما ، قال في قول الله تعالى : « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً »^(٣) قال : « ولا نعلم لسيبويه كلاماً في معنى الناسخ والمنسوخ إلا في هذه الآية »^(٤) مما يدلُّ على دقة اهتمامه بأراء سيبويه ، ونقل عن الأخفش رأيه في قوله تعالى : « وقولوا للناس حسنى »^(٥) قال : حكاهما حسنى بغير تنوين على « فعلى » ، وهذا لا يجوز في العربية ، لا يقال من هذا شيء إلا

(١) نزهة الالباء ٢٠٢ ، الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٣) .

(٢) طبقات الزبيدي ٣٣٥ .

(٣) الفرقان / ٦٣ .

(٤) الناسخ والمنسوخ ٢٠٢ ، تفسير القرطبي ٧٠ / ١٣ .

(٥) البقرة / ٨٣ .

بالألف واللام نحو « الفضلى والكبرى والحسنى » هذا قول سيويه^(٦) ، وقال في قوله تعالى : « أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ »^(٧) أي بل يقولون محمد شاعر ، قال سيويه : خُوطِبَ العباد بما جرى في كلامهم ، وهذا كلام حسن^(٨) ، وقال في « هوي » وعلّة هذه اللغة عند الخليل وسيويه أنّ سيل « ياء » الأضافة أن يكسر ما قبلها فلما لم يَجْزُ أَنْ تتحرك الألف أبدلت « ياء » وأُدغمت^(٩) ، وقال في جمع « شعبان » « شعبانات » ونقل أنّ الكوفيين حكوا « شعابين » قال ، وذلك خطأً على قول سيويه ، كما لا يجوز عنده في جمع « عثمان » « عثمانين »^(١٠) . وقال في « متى نصر الله » رفع « بالابتداء على قول سيويه ، وعلى قول أبي العباس رفع بفعل أي متى يقع نصر الله »^(١١) .

وقال في بيتي عنترة :

كيف المزارُ وقد تربّع أهلها بعيزتين وأهلنا بالغليم
فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم

رفع بالابتداء على مذهب سيويه ، وبالأستقرار على مذهب غيره^(١٢) . هذا موقفه من سيويه ، وإذا أجلنا النظر في كتبه نجد أسماء الكثير من علماء المذهب البصريّ من لغويين ونحويين منتشرة في صفحاتها منهم : أبو زيد وأبو عمرو بن العلاء والخليل وسيويه ويونس وقطرب وأبو عبيدة والأخفش سعيد ابن مسعدة وأبو عبيد وأبو عمر الجرمي وابن الأعرابي والمازني وأبو حاتم السجستاني وأبو عمرو الشيباني والرياشي والمبرد والزجاج وكذلك استشهد

(٦) تفسير القرطبي ١٤/٢ .

(٧) الطور / ٣٠ .

(٨) تفسير القرطبي ٧١/١٧ .

(٩) تفسير القرطبي ٣٢٩/١ .

(١٠) صبح الاعشى ٣٧٥/٢ .

(١١) تفسير القرطبي ٣٦/٣ .

(١٢) تنظر ص ٤٦٧ ، ٤٧٠ .

بآراء علماء المذهب الكوفي : « كالكسائي والفراء وثعلب وابن السكيت ، إلا أن أكثر ما أخذ عنهم آراؤهم اللغوية وكذا فعل مع من مزج بين المذهبين كابن الخياط وابن كيسان والأخفش علي بن سليمان » .

هذا عرض " سريع " للرجال الذين أخذ عنهم وتمثل بآرائهم ، ولكنه مع نقله عن هؤلاء جميعا لا نراه يقف منهم ومن آرائهم موقف المؤيد المنقاد ، بل نراه يشكك بالرأي ، فيغلط هذا ويصحح رأي هذا ويرجح غيره ويبدى رأيه ، وقد اخترنا نماذج من موقفه هذا سنعرضها لتلقي ضوءاً على هذا الاتجاه .

فالكوفيون يقولون مثلاً في « صَيَّب » أصلها « صويب » على مثال « فَعِيل » قال : لو كان كما قالوا لما جاز أدغامه كما لا يجوز أدغام طويل^(١٣) .

وعلى هذا موقفه من الكسائي - وهو على رأس المذهب الكوفي - فهو يقول في معنى قوله تعالى « فَضَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ »^(١٤) خاضعيها هم : وهذا خطأ ، عند البصريين والفراء ، ومثل هذا الحذف لا يقع في شيء من الكلام^(١٥) . وكذا موقفه من الفراء فقد قال في قوله تعالى : « لِيَسْأُوا سِوَاءَ مَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ »^(١٦) إنه رفع بسواء ، والتقدير ليس يستوى أمة من أهل الكتاب قائمة يتلون آيات الله وأُمَّةٌ كافرة^(١٧) . قال : وهذا قول خطأ من جهات : أحدها أنه رفع بسواء فلا يعود على اسم ليس شيء ويرفع بما ليس جارياً على الفعل ويضم ما يحتاج إليه لأنه قد تقدم ذكر الكافرة^(١٨) .

وقال في قوله « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمْنَاهَا »^(١٩) قيل تقدير استفهام أي : أو

(١٣) تفسير القرطبي ٢١٦/١ .

(١٤) الشعراء ٤/ .

(١٥) تفسير القرطبي ٩٠/١٣ .

(١٦) آل عمران ١١٣/ .

(١٧) ينظر معاني القرآن ٢٣٠/١ .

(١٨) تفسير القرطبي ١٧٦/٤ .

(١٩) الشعراء ٢٢/ .

تلك نعمة؟ قاله الأخفش والفراء ، وهو عنده لا يجوز لأنَّ ألف الاستفهام تُحدثُ معنى ، وحذفها محال إلاَّ أن يكون في الكلام « أم » قال ولا أعلم بين النحويين اختلافا في هذا^(٢٠) . وكذا موقفه من بقية علماء هذا المذهب ، فمذهب الخليل وسيبويه مثلاً ، في الحروف التي في أوائل السور كقوله تعالى « ألم » إنها لم تعرب لأنها بمنزلة حروف التهجي فهي محكية . . . وقال ثعلب : لا يعجبني قول الخليل فيها لأنك إذا قلت زاي فليست هذه الزاي التي في زيد ، لأنك قد زدت عليها ، وقال النحاس : هذا الردُّ لا يلزم لأنك لا تقدر أن تنطق بحرف واحد حتى تزيد عليه^(٢١) .

وقد يكون موقفه من بعض علماء المذهب البصري لا يقل عن موقفه من علماء المذهب الكوفي فهذا أبو عبيدة معمر بن المثنى يقول في قوله تعالى « وإذ قال ربك »^(٢٢) « إذ » زائدة^(٢٣) والتقدير : وقال ربك ، قال القرطبي : وأنكر هذا القول الزجاج والنحاس وجميع المفسرين فقال النحاس : وهذا خطأ لأن « إذ » ظرف زمان ليس مما يزداد^(٢٤) ، ويقول في قوله : « يسألونك عن الشهر الحرامِ قتلِ فيه قتل »^(٢٥) بغير ألف فيهما مخفوضا على الجوار . وقال النحاس : لا يجوز أن يُعرب الشيءُ على الجوار - وهو رأي الخليل وسيبويه - في كتاب الله ، ولا في شيء من الكلام ، وإنَّما الجوارُ غلط ، وإنما وقع في شيء شاذ ، قالوا هذا جحرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ ، ويقول وهذا مذهب الأخفش وأبي عبيدة ، وهذا غلط عظيم ونظيره الأقواء^(٢٦) . وقال قطرب في قول الشاعر :

-
- (٢٠) تفسير القرطبي ٩٦/١٣ .
 - (٢١) اعراب القرآن (ورقة ٣) .
 - (٢٢) البقرة / ٣٠ .
 - (٢٣) مجاز القرآن ٣٥/١ وليس فيه هذا الرأي .
 - (٢٤) تفسير القرطبي ٢٦٢/١ .
 - (٢٥) البقرة / ٢١٧ .
 - (٢٦) تفسير القرطبي ٤٤/٣ .

وَيَ كَأَن مِّن يَّكُنْ لَهُ نَشَبٌ

يُحِبُّ وَمِنْ يَفْتَقِرِ يَعِشُ عِشٌّ ضُرٌّ

إنما هو ويلك ، وأُسْقِطت لأمه ، وَضُمَّت الكافُ التي هي للخطاب أي
وَيَ وقال عنترة :

قول الفوارس ويلك عنتراً أقدم

قال القرطبي : أنكره النحاس وغيره ، وقالوا إنَّ المعنى لا يصح عليه
لأنَّ القوم لم يُخاطَبوا أحداً فيقولوا له : ويلك (٢٧) .

وقال أيضا في واحد « الأساور » « إيسوار » فقال عنه : وقطرب صاحب
شدوذ قد تركه يعقوب وغيره فلم يذكره (٢٨) .

وقال المبرد : « ولا يجوز التسكين مع توالي الحركات في حرف الأعراب
في كلام ولا في شعر » ويقول النحاس : أجازَ ذلك النحويون وأنشدوا :
إذا اعوججن قلت صاحبٌ قومٌ (٢٩)

وشيخاه الأَخفش - علي بن سليمان - والزجاج لم يسلما من تخطئته فقد
سبق أن رأينا يخطيء الأَخفش عند اتفاقه مع الفراء في تقدير همزة الاستفهام
في « وتلك نعمة تمنها » ، واتفاقه مع أبي عبيدة في اعرابه « هذا جحر ضب
خرب » .

أما الزجاج فقد قل في معنى « باذنه » بعلمه ، وقال النحاس : وهذا غلط
والمعنى بأمره ، « وإذا أذنت في الشيء » : فقد أمرت به (٣٠) . وقال في قوله
تعالى : « بالتي تقرَّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا » (٣١) قال النحاس :

(٢٧) المصدر السابق ٣١٩/١٣ .

(٢٨) المصدر نفسه ٣٩٦/١٠ .

(٢٩) المصدر نفسه ٤٠٢/١ .

(٣٠) المصدر نفسه ٣٣/٣ .

(٣١) سبأ ٣٧/١ .

وزعم الزجاج أنه في موضع نصب بالاستثناء على البدل من « الكاف والميم » التي في « تقرّبكم » وهذا القول غلط لأن « الكاف والميم » للمخاطب فلا يجوز البدل ، ولو جاز هذا لجاز « رأيتك زيدا » وقال : وقول أبي إسحاق هذا هو قول الفراء ، إلا أن الفراء لا يقول « بدل » لأنه ليس من لفظ الكوفيين (٣٢) .

موقفه من القراء :

اتفق النحاس في هذا مع المبرد وهو من البصريين ، فنراه يلحن قراءة بعضهم ويخطيء رأي آخر معللا سبب ذلك ، قياسا على القاعدة النحوية التي يؤمن بها فقد نقل أبو حاتم قراءة الأعرج في « فيطمع » بفتح الياء وكسر الميم ، فقال النحاس : أحسب هذا غلطا ، وأنه يكون قرأ : فيطمع بفتح الميم وكسر العين بعطفه على « تخضعن » فهذا وجه جيد (٣٣) .

وقرأ الأعمش « معاش » والهمز عنده لحن لا يجوز لأن الواحدة معيشة (٣٤) . وأنكر على أبي عبيد قراءته « إلا أن تكونا ملكين » فقال : هي قراءة شاذة ، وهو من الخطأ الفاحش (٣٥) .

وحكي عن حميد أنه قرأ « فلا تُشمت » ، قال : لا وجه لهذه القراءة ، لأنه إن كان من « شمت » وجب أن يقول : تشمت ، وإن كان من « أشمت » وجب أن يقول : « تُشمت » (٣٦) وقرأ أبو الجوزاء « ولكم في القصص حياة » قال : قراءة أبي الجوزاء شاذة (٣٧) .

المصطلحات النحوية :

عاش النحاس في الفترة التي نضجت فيها المذاهب النحوية وتميزت عن

-
- (٣٢) تفسير القرطبي ٣٠٦/١٤
 - (٣٣) المصدر نفسه ١٧٧/١٤
 - (٣٤) المصدر نفسه ١٦٧/٧
 - (٣٥) المصدر نفسه ١٧٩/٧
 - (٣٦) المصدر نفسه ٢٩١/٧
 - (٣٧) المصدر نفسه ٢٣٨/٢

بعضها ، ووضحت مصطلحات كل مذهب ، بدليل أن للنحاس نفسه كتاباً في الخلافات النحوية هو كتاب « المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين » قيل هو في مائة مسألة^(٣٨) ، وبدليل ما نقل من تلك المسائل في كتابه « اعراب القرآن » و « شرح القصائد » .

ولو استعرضنا المصطلحات التي استعملها لوجدناه يستعمل المصطلحات البصرية والكوفية ثم يستعمل مصطلح المذهبين معا .

آ - البصرية :

١ - الرفع بالابتداء :

قال في قوله تعالى : « وعلى أبصارهم غشاوة »^(٣٩) ، « غشاوة » رفع بالابتداء وعند الكوفيين بالصفة^(٤٠) .

وقال في قول الأعشى :

يكاد يصرعها لولا تشدها إذا تقوم الى جاراتها الكسل

ما بعد لولا مرفوع عند البصريين بالابتداء ، والخبر محذوف لعلم السامع^(٤١) .

٢ - في التنازع :

قال في قول طرفة :

على غير ذنب قلته غير أنني نشدت فلم أغفل حمولة معبد

قال : أعمل الفعل الثاني ولو أعمل الاول لقال فلم أغفلها^(٤٢) ، وهو رأي "بصري" .

(٣٨) روضات الجنات ٦٠ .

(٣٩) البقرة ٧/ .

(٤٠) اعراب القرآن (ورقة ٥) .

(٤١) تنظر ص ٦٨٩ .

(٤٢) تنظر ص ٢٧٥ .

٣ - الفصل بين المضاف والمضاف اليه :

قال في قول الله تعالى : وكذلك زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتل أولادهم شركائهم ،^(٤٣) وقرئت بنصب أولادهم ، وشركائهم بالخفض فيما حكى أبو عبيد ، قال : وأما ما حكاه أبو عبيد عن ابن عامر وأهل الشام فلا يجوز في كلام ولا في شعر ، وإنما جاز التفريق بين المضاف والمضاف اليه ، لأنه لا يفصل ، فأما بالأسماء غير الظروف فلحن^(٤٤) . والكوفيون يجيزون الفصل بغير الظرف وحرف الخفض^(٤٥) .

٤ - النصب بلا :

قال في قوله تعالى : « لا ريبَ فيه » نَصَبَ ريبَ لأنَّ « لا » عند البصريين مضارعة لـ « ان » فنصبوا بها وإنما لم تعمل إلا في نكرة ، لأنها جواب نكرة فيها معنى « من » ، بنيت مع النكرة ، فصيرا « شيئا واحدا »^(٤٦) والكوفيون والزجاج : معرب وفتحته فتحة اعراب^(٤٧) .

٥ - زيادة الواو :

قال في قوله تعالى : « حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها »^(٤٨) الواو زائدة مثل « وقلبتهم ظهر المجن » أراد قلبتم ، وقال النحاس : والواو من حروف المعاني ولا يجوز أن تزداد^(٤٩) والكوفيون يقولون بزيادة واو « وفتحت »^(٥٠) .

(٤٣) الانعام / ١٣٧ .

(٤٤) تفسير القرطبي ٩١/٧ .

(٤٥) ينظر الانصاف ٤٢٧ .

(٤٦) اعراب القرآن (ورقة ٣) .

(٤٧) شرح ابن عقيل ٣٣٨/١ .

(٤٨) الزمر / ٧١ .

(٤٩) تفسير القرطبي ١٠٤/١٥ .

(٥٠) الخصائص ٤٦٢/٢ .

٦ - الخفض برب المضمرة :

قال في بيت امرئ القيس :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى توائم محول

على معنى « رب مثلك » ، والعرب تبدل من « رب » الواو (٥١) .

وقال ابن الأنباري : الكوفيون « واو رب » تعمل في النكرة الخفض بنفسها

والبصريون الى أن « واو رب » لا تعمل وانما العمل لـ « رب » مقدرة (٥٢) .

وجاء في شرح الأشموني : أن الجرب بـ « رب » المضمرة وهو مذهب

البصريين وان ابدالها من « الواو » وهي حرف ، دلالة على حرفيتها ، والكوفيون يقولون باسميتها (٥٣) .

٧ - إذا في المجازاة :

« اذا » تشبه حروف الشرط وتشبهها بحروف الشرط أنها ترد الماضي

الى المستقبل ... ولا يليها إلا الفعل فإن وليها اسم أضمريت معه فعلا (٥٤) .

- وهو مذهب بصري - .

وقال النحاس في بيت لبيد :

وإذا الأمانة قسمت في معشر أوفى بأفضل حظنا قسامها

« الامانة » مرفوع باضممار فعل يفسره ما بعده كأنه قال : وإذا قسمت الأمانة

قسمت ، ولا يجوز أن تكون الأمانة مرفوعة بالابتداء ، لأن « اذا » تشبيه

(٥١) تنظر ص ١٢٠ .

(٥٢) الانصاف ٣٧٦ .

(٥٣) شرح الاشموني ٣٠٠/٢ .

(٥٤) تنظر ص ١٣٨ .

حروف المجازاة ، وربما جوزى بها في الشعر ، والمجازاة لا تكون بالفعل ، وأنشد
سيبويه :

إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته^(٥٥)

ب - الكوفية :

١ - رفع الفاعل متقدما :

قال : الفاعل رفع أبداً تقدم أو تأخر^(٥٦) . والكوفيون يجيزون تقديم
الفاعل على فعله^(٥٧) .

٢ - المفعول الذي لم يسم فاعله :

في كتابه « التفاحة » باب باسم باب المفعول الذي لم يسم فاعله وهو رفع
أبداً ، لأنه قام مقام الفاعل تقول : ضرب زيد^(٥٨) .

وقال في بيت امرئ القيس :

كبكر المقناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل
قال : مرفوع على أنه خبر ما لم يسم فاعله ، واسم ما لم يسم فاعله
مضمّر^(٥٩) .

وقال في بيت الأعشى :

غراء فرعاء مصقول عوارضها
تمشي الهوينى كما يمشي الوجى الوحل
مرفوعة على أنها اسم ما لم يسم فاعله^(٦٠) .

(٥٥) تنظر ص ٤٤٦ .

(٥٦) التفاحة ١٣ .

(٥٧) شرح الاشموني ١/ ١٦٩ .

(٥٨) التفاحة ٢١ .

(٥٩) تنظر ص ١٥٥ .

(٦٠) تنظر ص ٦٨٦ .

٣ - الفعل الأمر معرب مجزوم :

قال في قوله تعالى : « فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا »^(٦١) سبيل الأمر أن يكون باللام ، ليكون معه حرف جازم ، كما أنَّ مع النهي حرف ، إلاَّ أنهم يحذفون من الأمر للمخاطب استغناء بمخاطبته ، وربما جاءوا به على الأصل منه « فَبِذَلِكَ فليفرحوا »^(٦٢) أما رأي البصريين فإنه مبني^(٦٣) .

٤ - العطف على الضمير المتصل :

قال في بيت طرفه :

رأيت بني غبراء لا ينكروني ولا أهلُ هذاك الطرف الممدد

« أهل » مرفوع معطوف على المضمرة الذي في « ينكروني » ، وقال الله تعالى : « سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا »^(٦٤) ، والبصريون لا يجيزون ذلك^(٦٥) .

٥ - إبدال حروف الخفض من بعض :

قال في بيت امرئ القيس :

ويضحى فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تتطق عن تفضل

معنى « عن تفضل » أي بعد تفضل ، وهذا قول حسن ، لأنَّ « عن » تقارب « بعد » في المعنى ، ومعنى أخذت العلم عن زيد أي جاز ، وفي قوله تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره »^(٦٦) معناه - والله أعلم - بعد ما أمر ، وكتبت بالقلم ، معناه : ألصقت كتابتي بالقلم ، وجلست في الدار فمعناه أنَّ جلوسك لاصق

(٦١) يونس / ٥٨ .

(٦٢) تفسير القرطبي ٣٥٤ / ٨ .

(٦٣) الانصاف ٥٢٤ .

(٦٤) الانعام / ١٤٨ ، وينظر ص ٢٦٣ .

(٦٥) الانصاف ١٧٤ .

(٦٦) النور / ٦٣ ، وتنظر ص ١٥٠ .

بالدار ، فعلى هذا تبدل حروف الخفض من بعض إذا تقاربت المعاني خاصة (٦٧) والبصريون يمنعون إنابة بعض الحروف الجارة عن بعض قياسا (٦٨) .

٦ - حيث : نقل الدكتور المخزومي عن الكوفيين أَنَّهُمْ أَضَافُوا إِلَى وَجْهِي بِنَاءَ « حيث » وجها ثالثا ، وهو البناء على الكسر ، فقد حكى الكسائي عن بعض العرب الكسر في « حيث » فيقول : « من حيث لا يعلمون » (٦٩) . ويذكر النحاس هذا الوجه ، ويضيف إليها وجوهاً أخرى وهي : حوثٌ وحوثٌ وحوثٌ وحاثٌ ، وقال وكلها لغات (٧٠) .

ج - المشتركة :

١ - الصفة والموصوف والنعته والمنعوت :

قال في بيت امرئ القيس :

تصد وتبدى عن شتيت وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

تقديره عن ثغر شتيت ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف .

وقال في بيته أيضا :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فللهيتها عن ذى تمائم محول

قال : في « عن ذى تمائم » عن صبي ذى تمائم ، ثم أقام النعت مقام

المنعوت (٧١) « والنعته من اصطلاح الكوفيين وربما قاله بعض البصريين ويقابله عند البصريين الصفة والموصوف » (٧٢) .

(٦٧) تنظر ص ١٥٢ .

(٦٨) المدرسة الكوفية ٢٨٤ .

(٦٩) القلم / ٤٤ وينظر المدرسة الكوفية ٣٢٤ .

(٧٠) تفسير القرطبي ٣٠٣/١ .

(٧١) تنظر ص ١٤٢ ، ١٢٠ .

(٧٢) المدرسة الكوفية ٣١٤ .

٢ - التمييز والتفسير :

قال : اعلم أن كل شيء ذكرته مما يحتمل أنواعا ثم فسرتة بنوع نكرة كان التفسير نصاً تقول في ذلك : عندى خمسة عشر درهما ، نصبت الدرهم على التفسير ، ويقال على التمييز^(٧٣) . ويقول الدكتور شوقي ضيف :
« ومن مصطلحات الكوفيين يسمون التمييز بالتفسير »^(٧٤) .

٣ - النفي والجحد :

جاء في كتاب شرح أبيات سيبويه باب " باسم " باب النفي والجحد « تقول لا مالَ ولا مالٌ لك ، إذا فتحت ذهبت مذهب النفي وصيرت شيئين شيئاً واحداً ، وفي قوله تعالى « لا لغوٌ ولا تأثيم فيها »^(٧٥) قال : فلا لغو على الجحد^(٧٦) ، والبصريون يسمونه النفي والكوفيون الجحد^(٧٧) .

٤ - العماد والفصل :

قال في قوله تعالى : « أولئك هم المفلحون »^(٧٨) « هم » ابتداءً ثان ، « والمفلحون » خبر الثاني ، والثاني وخبره خبر الأول ، ويجوز أن تكون « هم » زائدة يسميها البصريون فاصلة ، ويسميها الكوفيون « عمادا »^(٧٩) . « والعماد » عبارات الكوفيين كما أن « الفصل » من عبارات البصريين^(٨٠) .

٥ - حاش : قال البصريون بحرفيتها والكوفيون بفعليتها . ووجدنا النحاس قد استعملها حرفاً واستعملها فعلاً قال : « إذا استثنيت بغير وسوى وحاش وخلا

(٧٣) التفاحة ٢٤ .

(٧٤) المدارس النحوية ٣٣٣ .

(٧٥) الطور / ٢٣ .

(٧٦) شرح أبيات سيبويه (ورقة ١٧) .

(٧٧) المدرسة الكوفية ٣٠٩ .

(٧٨) الاعراف / ١٥٧ .

(٧٩) اعراب القرآن (ورقة ٤) .

(٨٠) المدرسة الكوفية ٣١٢ .

وبل خفضت المستثنى « كقولك : قام القوم غير زيد وسوى زيد وحاش زيد وخلا زيد^(٨١) » وفسر بيت عترة :

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم
فقال : « أم هل » إنما دخلت « أم » على « هل » وهما حرفا استفهام لأنَّ
« هل » ضعفت في حروف الاستفهام ، فادخلت عليها « أم » كما أنَّ « لكن »
ضعفت في حروف العطف ، لأنها تكون مثقلة ومخففة من الثقيلة وعاطفة ، فلما
لم تقو في حروف العطف أدخلت عليها « الواو » ونظير هذا أنه حكى أنَّ
الكسائي يجيز : « جاءني القوم إلا حاشا زيد » لأنَّ « حاشا » ضعفت عنده إذ كانت
تقع في غير الاستثناء^(٨٢) .

فهى في هذين الأستعمالين حرف ، وقال بفعليتها حينما فسر بيت النابغة :
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه وما أحاشي من الاقوام من أحد
قال معنى « وما أحاشي » ما أستشي كما تقول حاش فلانا وإن شئت خفضت
إلا أنَّ النصب أجودُ لأنه قد اشتق منه فعلٌ ، وحذف منها كما يحذف من
الفعل ، قال الله تعالى : « وقلن حاش لله » ، وقوله من أحد « من » زائدة للتوكيد
ومعنى وما أٌحاشي من الأقوام أحدا^(٨٣) .

والى جانب ذلك نراه ينبه على إجماع المذهبين في مسألة من المسائل فقد
قال في قوله تعالى : « بل الله فاعبد »^(٨٤) نقلا عن أبي اسحاق : لفظ اسم الله
عز وجل منصوب باعبد ، ولا اختلاف في هذا بين البصريين والكوفيين . وكذلك
نراه ينبه على المصطلحات التي يستعملها كل عالم من علماء المذهبين ، فقد قال
في قوله تعالى :

-
- (٨١) التفاحة ٢٦
 - (٨٢) تنظر ص ٤٥٥
 - (٨٣) تنظر ص ٧٥١
 - (٨٤) الزمر ٦٦/

« نَعْبُد » فعل مستقبل مرفوع عند الخليل وسيبويه لمضارعتة الأسماء وقال الكسائي : الفعل المستقبل مرفوع بالزوائد التي في أوله ، وقال الفراء : هو مرفوع بسلامته من النواصب والجوازم^(٨٥) .

وقال في حروف الخفض : والكسائي يسمي حروف الخفض « صفات » ، والفراء يسميها « محال » والبصريون يسمونها « ظروفًا »^(٨٦) .

وفي قوله : « رب العالمين » خفض بالاضافة ، وعلامة الخفض « الياء » لأنها من جنس الكسرة ، وعند سيبويه كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين ، وعند أبي العباس عوض من التنوين وعند أبي إسحاق عوض من الحركة^(٨٧) .

لقد اتضح - بعد استعراضنا هذا - موقف النحاس من علماء المذاهب النحوية وموقفه من القراء واستشهاده بآرائهم ، واستعماله مصطلحاتهم ، واطلعنا على نماذج من أسلوبه في الأعراب واصداره الأحكام أن ميله مع البصريين ، فقد دافع عن شيوخهم ، ورجح آراءهم وأخذ بالقياس على أحكامهم ، وهو في هذا الكتاب خاصة متأثر بسيبويه وبآرائه وقد وجدنا في كثير من الآراء التي لم ينسبها لأحد تطابقاً بيئياً مع آراء سيبويه . أما موقفه من العلماء الآخرين فقد كان يخطئهم ويصحح كثيراً من أقوالهم على هدى من آراء البصريين .

إن النحاس بصري^١ وإن استعمل بعض مصطلحات الكوفيين وممن أخذ بالمذهبيين ، فالمبرد وهو على رأس المذهب البصري ، يتفق مع الكوفيين ويستعمل مصطلحاتهم والكسائي وهو على رأس المذهب الكوفي ، يتفق مع البصريين ويستعمل مصطلحاتهم .

الا أن الدكتور شوقي ضيف جعله رأس المدرسة المصرية وذلك من خلال

(٨٥) تفسير القرطبي ٢٧٧/١٥ .

(٨٦) اعراب القرآن (ورقة ٣) .

(٨٧) المصدر نفسه (ورقة ٢) .

كتيبه الصغير « التفاحة في النحو » قال « لم يقع بعيداً - عن المدرسة البغدادية - وقد اختلف الى أصحاب المبرد وفي مقدمتهم الزجاج ، ولكن يظهر أنه اختلف أيضاً الى أصحاب ثعلب . بل ينص القدماء على أنه كان يختلف الى ابن الأنباري ، ولا شك أنه اختلف أيضاً الى حلقات ابن كيسان وابن شقير وأضرابهما من أوائل البغداديين لما سرى عنده عما قليل من مزج بين آراء البصريين والكوفيين وبذلك يلتحم نحو المدرسة المصرية بنحو المدرسة البغدادية مع نشأتها المبكرة » . وقال « ومن يرجع الى مختصره الذي سماه كتاب « التفاحة في النحو » . . . يجدد يمزج في وضوح بين آراء البصريين والكوفيين فهو في الصورة العامة للكتيب وعرض مسأله بصري ، وهو في بعض آرائه وبعض المصطلحات كوفي ، وقد يختار رأياً لقطرب أو للأخفش مخالفاً لجمهور البصريين . ولعل في ذلك كله ما يدل على أن مصر اخرجت نحويًا بغدادي النزعة في وقت مبكر فهو يمزج بين النحو البصري والكوفي وينفذ الى آراء جديدة^(٨٨) . ومع هذا فالنحاس بصري لأن الدكتور شوقي ضيف نفسه أقرّ هذا بقوله : « فهو في الصورة العامة للكتيب وعرض مسأله بصري » . ونقل أنه « قد يختار رأياً لقطرب أو للأخفش مخالفاً لجمهور البصريين » . وقد تقدم ما نقلناه عن تفسير القرطبي ، من أن النحاس خطأ قطرب وترك رأيه ، وخطأ الأخفش أيضاً ، فهو متفق إذا في هذا مع البصريين ، وأخيراً فإن الحكم على مذهب شخص معين ينبغي ألا يقتصر على كتيب مختصر وضع للناشئة ، كما هو واضح من أسلوبه .

(٨٨) المدارس النحوية ٣٣١ وما بعدها .

الفصل الثالث

المعلقات

المعلقات قصائد مختارة من شعر العرب لأشهر شعراء الجاهلية ، اختلف فيمن جمعها إلا أن أكثر كتب التاريخ تذهب الى أن حماداً الراوية هو الذي اختارها وحث العرب على قراءتها ، فتذوقها الناس وعرفوا قيمتها ونالت لديهم حظاً كبيراً من الحفظ والتفسير وأذاعتها واتخذ الشعراء أسلوبها مثلاً يقولون قصائدهم على منواله ويرمون من خرج على طريقته بأنه خارج على عمود الشعر •

تسميتها :

كثرت أسماء هذه القصائد واختلفت تأويلات الرواة لهذه الأسماء وسنذكر تلك الأسماء وتأويلات كل فريق فيها :

١ - السمط : نقل ابن رشيقي والسيوطي قول أبي زيد في الجمهرة « ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التي تسمى السمط : امرؤ القيس وزهير والنابعة والأعشى وليد وعمرو بن كلثوم وطرفة قال وقال المفضل : من زعم أن في السبع التي تسمى السمط لأحد غير هؤلاء فقد أبطل »^(١) •

٢ - المذهبات : قال ابن رشيقي : « وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك لأنها

(١) العمدة ٩٦/١ ، المزهر ٤٨٠/٢ •

والعبارة في الجمهرة ١٠٥ : قال المفضل هؤلاء أصحاب السبعة الطوال التي تسميها العرب السموط فمن زعم ان في السبعة شيئاً لا أحد غيرهم فقد اخطأ وخالف ما اجمع عليه اهل العلم والمعرفة وليس عندهم فيه خلاف ولا في أشعارهم وأن بعدهن سبعة ما هن بدونهن ولو كنت ملحقاً بهن سبعة للاحقتهن •

اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القبايطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة
فلذلك يقال مذهب فلان إذا كانت أجودَ شعره ذكر ذلك غير واحد من
العلماء» (٢) .

٣ - القصائد المشهورات : أطلق عليها هذا الاسم النحاس قال في مقدمة شرح
القصائد : « واختصرت القصائد السبع المشهورات » ثم قال بعد أن عرض
خبر التعليق « وأصح ما قيل في هذا أن حماداً الراوية لما رأى زهد
الناس في الشعر جمع هذه السبع وحضهم عليها وقال لهم : هذه المشهورات
فسميت القصائد المشهورة لهذا » (٣) .

٤ - السبع الطوال الجاهليات : سمى ابن كيسان وابن الأنباري شرحيهما بهذا
الاسم ، وجاء في نزهة الألباء وفي معجم الأدباء : « أن أبا جعفر النحاس
ذكر أن حماداً هو الذي جمع السبع الطوال » وجاء الأسم في الجمهرة
بعد أن استعرض أصحاب المعلقات فقال : قال المفضل : هؤلاء أصحاب
السبعة الطوال » (٤) .

٥ - القصائد السبع أو القصائد العشر : فعنوان شرح الزوزني هو « شرح
القصائد السبع » قال في مقدمة شرحه : « هذا شرح القصائد السبع
أملته على حد الإيجاز والاختصار » والتبريزي « شرح القصائد العشر » .

٦ - المعلقات : اختلفت الآراء في صحة هذا الأسم وتنقل الرواة اختلاف
المؤرخين فيه وتعددت تأويلاتهم ، نقل ابن رشيق والسيوطي عن أبي زيد
قوله « وقيل بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة الشاعر يقول علقوا لنا
هذه لتكون في خزائنه » (٥) . ويقول ابن خلدون « اعلم ان الشعر كان
ديوانا للعرب فيه علومهم وأخبارهم وحكمهم وكان رؤساء العرب منافسين

(٢) العمدة ٩٦/١ .

(٣) تنظر ص ٦٨٢ .

(٤) الجمهرة ١٠٥ .

(٥) العمدة ٩٦/١ ، المزهر ٢٨٠/٢ .

فيه وكانوا يقفون بسوق عكاظ لا نشاده وعرض كل واحد منهم ديباجته على فحول الشأن وأهل البصر لتمييز حوكه حتى انتهوا الى المناغة في تعليق أشعارهم بأركان البيت الحرام موضع حجهم وبيت ابراهيم كما فعل امرؤ القيس والنابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى وعنترة بن شداد وطرفة بن العبد وعلقمة بن عبدة والأعشى وغيرهم من أصحاب المعلقات (السبع) ^(٦) فإنه كان يتوصل الى تعليق الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وعصيته ومكانه في مضر ، على ما قيل في سبب تسميتها بالمعلقات ^(٧) .

الا اننا لا يهمنا اختلافهم في هذا وأيرادهم الادلة باثباته أو نفيه بقدر ما يتصل برأي النحاس في إنكاره خبر التعليق ، فقد قال في شرح القصائد : « فأما قول من قال انها علقت في الكعبة فلا يعرفه أحد من الرواة » ^(٨) .

فالنحاس حينما انكر خبر التعليق انكره لاسباب جعلته لا يطمئن الى هذا الاسم « فالرواة - قبله - لم يعرفوه » كما قال ، والمؤرخون كابن سلام الجمحي لم يطلق هذه اللفظة في كتابه على كثرة ما ذكر فيه أصحاب المعلقات واستشهد بأشعارهم ، قال عن طرفة : « فأما طرفة فأشعر الناس واحدة » ^(٩) وعن عمرو ابن كلثوم : « وله قصيدة التي أولها : الا هبي ^(١٠) » وعن الحارث : « وله قصيدة التي أولها : آذنتنا ^(١١) » .. وعن عنترة « وله قصيدة وهي : « يا دار عبلة وله شعر كثير الا ان هذه نادرة فالحقوها مع اصحاب الواحدة » ^(١٢) . ولم يذكر ابن قتيبة هذا الاسم حينما تعرض لشعراء المعلقات قال عن طرفة :

(٦) وفي الهامش « وفي نسخة التسع » .

(٧) العبر ١/ ١١٢٢ .

(٨) تنظر ص ٦٨٢ .

(٩) طبقات فحول الشعراء ١١٥ .

(١٠) المصدر نفسه ١٢٧ .

(١١) المصدر نفسه ١٢٧ .

(١٢) المصدر نفسه ١٢٧ .

« وهو أجودهم طويلاً » ونقل قول أبي عبيدة : « طرفه أجودهم واحدة ولا يلحق بالبحور يعني امرأ القيس وزهير والنابعة ولكنه يوضع مع أصحابه الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم وسويد بن كاهل »^(١٣) وقال عن قصيدة عمرو بن كلثوم : « وهي من جيد شعر العرب القديم واحد السبع »^(١٤) وعن قصيدة عنترة : هل غادر ... وهي أجود شعره وكانوا يسمونها المذهبة^(١٥) ثم ان الشراح قبله كابن كيسان وابن الأنباري والأصمعي لم يسموا شروحهم بشروح المعلقات •

الا ان هذا لا يؤيد عدم وجود هذا الاسم وانتشاره بين الناس فالنحاس نفسه استعمله ، فقد جاء في قصيدة الحارث بن حلزة قوله : « وقد ذكرنا شرح هذا في معلقة امرئ القيس »^(١٦) وابن خیر وهو أقدم من ذكر كتب النحاس سمي شرحه « المعلقات التسع »^(١٧) ونقل السيوطي قول معاوية : « قصيدتا عمرو ابن كلثوم والحارث بن حلزة من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرًا »^(١٨) فان صح قول معاوية فان الاسم وخبر التعليق كانا منتشرين يعرفهما الناس ويتداولونهما ، ثم يأتي جرجي زيدان ليرد على النحاس فيقول : « أما الحجة التي أراد النحاس أن يضعف بها القول بتعليقها فهي غير وجيهة لأنه قال : إن حماداً رأى زهد الناس في الشعر » والحقيقة أن الناس لم يكونوا راغبين في الشعر مثل رغبتهم في أيامه ، ألم يكن الخلفاء يستقدمون حمادا هذا من العراق الى الشام ليسألوه عن بيت من قاله ؟ أو فيمن قيل^(١٩) ؟ ثم يأتي الدكتور بدوي طبانه متصديا للنحاس رادا عليه ، وقد توسع في مناقشاته قال : ونحن نسأل أبا جعفر ، أكان خبر التعليق على الكعبة لا يعرفه أحد من الرواة ؟ فمن

(١٣) الشعر والشعراء ١/ ١٩٥ •

(١٤) المصدر نفسه ١/ ٢٣٦ •

(١٥) المصدر نفسه ١/ ٢٣٦ •

(١٦) تنظر ص ٥٤٨ •

(١٧) فهرسة ابن خیر ٣٦٩ •

(١٨) شرح شواهد المغني ١/ ١٢١ •

(١٩) تاريخ آداب اللغة العربية ١/ ١٠٧ •

ذا الذي قال له ؟ ومن ذا الذي اخترعه ؟ ثم قال : ولا يخلو الامر من ثلاثة اقتراحات : إما أن يكون القائل بالتعليق المذكور رجلاً من الرواة الذين لا يثق أبو جعفر بروايتهم ولا يؤمن بنقلهم ، وإما أن يكون الذي قال بذلك التعليق رجلاً من عامة الناس الذين لا يعدون من أهل الرواية ، وإما أن يكون القول بالتعليق فكرة شائعة بين أوساط الناس ولكنها لم تثبت في مجال التحقيق عند أبي جعفر^(٢٠) وانتهى الى أن الأسم كان متداولاً قبل النحاس وذكره ابن الكلبي (-٢٤٠هـ) وذكره معاصره ابن عبد ربه (-٣٢٨هـ)^(٢١) .

ومهما قيل فإن تعدد تسمياتها وتأويلات العلماء لا يقلل من قيمة الملاحظات الفنية وأهميتها فقد اتخذها علماء اللغة والنحو مثلهم الأعلى واستشهدوا بآياتها وقاسوا أحكامهم وقواعدهم على سبيل منها وأقاموا ما اعوج من كلامهم عليها .

عدها :

وكما اختلفوا في تسمياتها اختلفوا في عددها وأسماء شعرائها ولكن الذي عليه الرواة والشرح أنها سبع ، فابن الأنباري والزوزني اكتفيا بشرح سبع منها والنحاس نفسه أقر بذلك وقال بعد أن انتهى من شرح قصيدة عمرو بن كلثوم وهي القصيدة السابعة عنده : « فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أكثر أهل اللغة يذهب اليه منهم أبو الحسن بن كيسان » ، وعلل سبب اضافته اليها قصيدتي الأعشى والنابغة بقوله : « وقد رأيت من يذهب الى أن قصيدة الأعشى وهي : « ودع هريرة ... » وقصيدة النابغة وهي : « يا دار مية ... » من القصائد ، وقد بينا أن هذا لا يؤخذ بقياس غير أننا قد رأينا أكثر أهل اللغة يذهب الى أن أشعر أهل الجاهلية : امرؤ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابغة والأعشى إلا أبا عبيدة فإنه قال : « أشعر الجاهلية ثلاثة امرؤ القيس وزهير والنابغة فحدانا قول أكثر أهل اللغة على إملاء قصيدة الأعشى وقصيدة

(٢٠) معلقات العرب ٣١ وما بعدها .

(٢١) المصدر نفسه .

النابعة لتقديمهم إياهما وان كانتا ليستا من القصائد السبع عند أكثرهم ، (٢٢) وقال التبريزي بعد شرحه قصيدة الحارث بن حلزة « هذا آخر القصائد السبع وما بعدها المزيد عليها » (٢٣) ويضيف قصيدة عشرة وهي لعبيد بن الأبرص •

أما أصحابها ، فالمشهور عنهم أنهم : امرؤ القيس وطرفة وزهير وليد وعنترة وعمرو والحارث ونقل القرشي في الجمهرة خلافاً كثيرة في أسماء شعراء المعلقات ووافق أبا عبيدة قال : والقول عنهم ما قال أبو عبيدة : امرؤ القيس ابن حجر بن عمرو وزهير بن أبي سلمى ونابعة بني ذبيان والأعشى الكبير وليد ابن ربيعة وطرفة بن العبد وعمرو بن كلثوم ، ومنهم من جعل امرأ القيس أشعرهم ، ثم طرفة ، ثم ليلى بن ربيعة ، ثم زهير ، ثم نابعة بني ذبيان ثم الأعشى البكري ، ثم عمرو بن كلثوم ، (٢٤) •

ويرى ابن خلدون أنهم : « امرؤ القيس والنابعة وزهير وعنترة وطرفة وعلقمة بن عبدة والأعشى وغيرهم من أصحاب المعلقات السبع » (٢٥) •

ورجح محمد علي حمد الله : أن عددها أربع اعتماداً على يونس والجمحي قال « وأنا أرجح أن يكون أصحابها هم الذين ذكرهم يونس في حديثه والجمحي في أولى طبقاته » (٢٦) ثم ذهب مذهبا آخر ، وهو أن الأصمعيّ سمى شرحه : « القصائد الست » فقد يكون عددها ستاً ، وهكذا فإن عددها قد يكون أربعاً أو ستاً أو سبعا أو تسعاً أو عشراً ولا يعنينا ذلك كثيراً لأن هدف كتابنا شرح النحاس وأظهار قيمته ، ولأنّ البحث في المعلقات أمرٌ يحتاج إلى بحث مستقل يفصل القول فيه تفصيلاً •

(٢٢) تنظر ص ٦٨٢ •

(٢٣) شرح التبريزي ٤١٧ •

(٢٤) الجمهرة ١٠٤-١٠٥ ، وينظر قول أبي عبيدة في العمدة ٩٦/١ •

(٢٥) العبر ١١٢٢/١ •

(٢٦) الزوزني ٥٤ •

الشرح :

الذين تعرضوا للمعلقات كثيرون ، والمتصفح لكتاب النحاس هذا يلحظ تعدد الروايات والنقول عن علماء سبقوه في هذا الشأن ، أبدوا آراءهم في رواية بيت من أبيات المعلقة أو تفسيره ، أو تثبت رواية أو نفي أخرى ، مما يدل على ما ذهبنا إليه ، فقد تكررت أسماء أبي عمرو بن العلاء وأبي عمرو الشيباني وأبي عبيدة والأصمعي والمفضل وابن الأعرابي وابن السكيت والأثرم والمازني والرياشي فلعل لهؤلاء شروحا على المعلقة بعد أن وجدنا لاثني منهم شروحا ، وهما الأصمعي وابن السكيت . وسنذكر أسماء الذين عثرنا لهم على شروح مقسمين الى قسمين :

الاول - المتقدمون :

وهم الذين سبقوا النحاس ومنهم :

١ - الأصمعي : (-٣١٦هـ) وكتابه « القصائد الست »^(٢٧) قال عنه الدكتور الجومرد : « وقيل هو الذي أتى بالمعلقة السبع في شكلها الحالي » وعلق على هذا الخبر فقال « وقد يكون الأصمعي روى البعض من المعلقة السبع ولا نجزم بأنه رواها »^(٢٨) ونقل النحاس عنه فيما يقرب من مائة وخمسين موضعا .

٢ - وذهب عبدالسلام هارون الى ان كتاب الأزهري « تفسير السبع الطوال » هو من هذه الشروح^(٢٩) .

٣ - ابن السكيت : (-٢٤٤هـ) وكتابه « شرح المعلقة »^(٣٠) نقل عنه النحاس فيما يقرب من خمسين موضعا .

٤ - ابن كيسان : (-٢٩٩هـ أو ٣٢٠هـ) وكتابه « السبع الطوال الجاهليات »

(٢٧) الفهرست ٥٥ .

(٢٨) الأصمعي ١٥٧ .

(٢٩) مقدمة التهذيب ١٤/١ .

(٣٠) هدية العارفين ٥٣٦/٢ .

منه نسخة في مكتبة برلين برقم (٧٤٤٠) وما بقي من شرحه بعض أبيات من قصيدة امرئ القيس وطرفة وزهير وقصيدة عمرو كاملة ، ومع الشرح قصيدة عنتره من شرح أبي أحمد الجريري من ولد جرير البجلي ، فقد جاء في آخر الشرح : « قال أبو جعفر بن نصر بن غالب الغالبي : الى ها هنا أملى علينا أبو الحسن بن كيسان رحمه الله ما فسر من هذه القصائد وهي خمس قصائد ، ثم مضى لسبيله دون أن يتمها فلما مات قصدت أبا أحمد الجريري البجلي (رضي الله عنه) وهو شيخ من مشايخ أبي العباس ثعلب وقد سمع من أبي العباس المبرد وأكثر فسألته قصيدة عنتره بن شداد فأملأها عليّ إملاءً » (٣١) وفي المكتب الهندي شرحه لقصيدة امرئ القيس برقم (٨٠٠) الا أنني أعتقد أن ابن كيسان شرحها كاملة لأن النحاس نقل في شرحه عنه فيما يقرب من خمسة وثمانين موضعا موزعة على شرح القصائد السبع .

٥ - القاسم بن محمد بن بشار ابو محمد الأنباري (٣٢) (-٣٠٤ أو ٣٠٥ هـ) .

٦ - ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري : (-٣٢٧ أو ٣٢٨ هـ) وهو مطبوع في القاهرة سنة ١٩٦٣ بتحقيق الاستاذ عبدالسلام محمد هارون .

الثاني - المتأخرون :

وهم الذين شرحوها بعد النحاس منهم :

١ - عبدالله بن جعفر بن درستويه أبو محمد الفارسي الفسوي : (٣٤٧ هـ) كتابه « السبع الطوال » (٣٣) .

٢ - أبو علي القالي (٣٤) : (٣٥٦ هـ) .

(٣١) شرح ابن كيسان (ورقة ٣١) .

(٣٢) بغية الوعاة ٢/٢٦١ .

(٣٣) انباء الرواة ٢/٢٠٨ .

(٣٤) المصدر نفسه ٢/١١٤ .

- ٣ - محمد بن احمد بن الأزهر أبو منصور الأزهرى^(٣٥) : (٣٧٠هـ) .
- ٤ - ابن جني : (٣٩٢هـ) قال عنه الخاقاني « انه في مكتبة الامام كاشف الغطاء برقم ٦٣ »^(٣٦) .
- ٥ - أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي قتل سنة (٣٩٩هـ) له نظم التفسير ، وهو شرح لمعلقة امرئ القيس^(٣٧) .
- ٦ - محمد بن محمود بن محمد المسكان^(٣٨) (؟) .
- ٧ - العمري (؟) : قاضي تكرت له : تفسير السبع الجاهليات بغريبها^(٣٩) .
- ٨ - أبو الحجاج يوسف بن سليمان النحوي : (٤٧٦هـ) له « الأشعار الستة الجاهليات »^(٤٠) .
- ٩ - الحسين بن أحمد أبو عبدالله الزوزني (٤٨٦هـ) كتابه مطبوع عدة طبعات .
- ١٠ - أبو بكر عاصم بن أيوب البطلوسي^(٤١) : (٤٩٤هـ) .
- ١١ - أحمد بن عبدالله بن سعيد الانصاري : (من أهل القرن الخامس الهجري) ينتهي شرحه بالبيت :
ورثت مهلهلا والخير منه زهيرا نعم زخر الداخرين
من قصيدة عمرو بن كلثوم^(٤٢) .

(٣٥) طبقات الزبيدي ٢٠٣ .
(٣٦) مجلة الاقلام السنة الرابعة - العدد العاشر - ص ١٠٤ .
(٣٧) شرح الزوزني ٥٨ .
(٣٨) كشف الظنون ١٤٧٠ .
(٣٩) الفهرست ٨٢ .
(٤٠) فهرسة ابن خير ٣٨٨ .
(٤١) المصدر نفسه ٣٨٩ .
(٤٢) فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس ٨٥ .

١٢- أبو زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي : (٥٥٠٢هـ) مطبوع
عدة طبعات •

١٣- أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الانباري^(٤٣) : (٥٧٧هـ) •

١٤- عثمان بن عبدالله التنوخي المصري^(٤٤) : (؟) شرحه على أساس شرح
النحاس والزوزني •

١٥- موهوب بن أحمد الحصري^(٤٥) : (؟) •

١٦- كمال الدين الدميري محمد بن موسى بن عيسى أبو البقاء^(٤٦) : (٨٢٨هـ) •

١٧- أحمد بن الفقيه محمد بن أبي بكر : ألفه سنة ٨٢٨هـ^(٤٧) •

١٨- محمد بن بدر الدين العوفي (توفي حوالي ٨٣٣هـ) وكتابه « تحفة اللبيب »
وهو شرح لمعلقات امرئ القيس وزهير وطرفة^(٤٨) •

١٩- عبدالله بن أحمد الفاكهي^(٤٩) : (٩٧٢هـ) •

٢٠- محمد بن علي بن فضل الحسيني الطبري : ألف شرحه ما بين (١١٥٥ -
١١٥٧هـ)^(٥٠) •

٢١- أبو سعيد الضرير الجرجاني^(٥١) (؟) •

٢٢- عبدالرحيم بن عبدالكريم : (؟) لخص شرح الزوزني مطبوع في كلكتا
بدون تاريخ •

(٤٣) طبقات الزبيدي ١٦٥ ، هدية العارفين ١/ ٥٢٠ •

(٤٤) بروكلمان ٧١/ ١ ، وفي القاهرة نسخة منه ٣ : ٢٢٠ •

(٤٥) المصدر السابق ٧١/ ١ وفي باريس نسخة منه أول ٣٢٧٩ •

(٤٦) الزوزني ٥٩ وفي علي شهيد باشا نسخة منه برقم ٨٢٥ •

(٤٧) بروكلمان ٧١/ ١ •

(٤٨) المصدر نفسه •

(٤٩) المصدر نفسه •

(٥٠) المصدر نفسه وفي راغب نسخة منه برقم (١١٥٤هـ) •

(٥١) المصدر نفسه وفي القاهرة نسخة منه مصورة عن باريس ٣ : ٢٢١ •

- ٢٣- أحمد بن محمد بن عبدالكريم الموسوي : (؟) شرحه سنة ١٢٧٣هـ (٥٢) .
- ٢٤- أحمد بن محمد بن اسماعيل المعافى النحوي : أتمه سنة ١٢٨٧هـ (٥٣) .
- ٢٥- علي بن علي الصافيوري : طبع كتابه في الهند سنة ١٢٩١هـ (٥٤) .
- ٢٦- الفيض السهارنبوري القرشي الحنفي (١٢٩٩هـ) كتابه « رياض الفيض شرح المعلقات » لاهور ١٨٨٨ (٥٥) .
- ٢٧- أبو فراس بدرالدين الحلبي النعساني : شرحه « نهاية الأرب » طبع في القاهرة ١٩٠٦ (٥٦) .
- ٢٨- عبدالله بن محمود بن سليمان العمري الفاروقي الموصللي : له شرح معلقة امرئ القيس بالتركية طبع في استانبول ١٩١٦هـ (٥٧) .
- ٢٩- محمد بن اسماعيل الانصاري الطهطاوي (٥٨) : (؟)
- ٣٠- فؤاد افرام البستاني : معلقا طرفة وليد طبع في بيروت ١٩٢٩هـ (٥٩) .
- ٣١- الشنقيطي : مطبوع .
- ٣٢- فوزي عطوي : مطبوع في بيروت ١٩٦٩هـ .
- ٣٣- ويذكر بروكلمان كتابا باسم « الحسيب » وهو شرح قصيدة امرئ القيس طبع في استانبول سنة ١٣١٦هـ (٦٠) .

-
- (٥٢) المصدر السابق وفي كمبرج نسخة منه ثالث : ١٢١٦ .
- (٥٣) المصدر نفسه وفي القاهرة نسخة منه ٣ : ٢٥٥ .
- (٥٤) الزوزني ٥٩ .
- (٥٥) بروكلمان ٧١/١ .
- (٥٦) بروكلمان ٧٢/١ .
- (٥٧) الزوزني ٥٩ .
- (٥٨) المصدر نفسه ٥٩ .
- (٥٩) بروكلمان ٧٢/١ .
- (٦٠) المصدر نفسه ٧٢/١ .

شرح النحاس

تسميته :

على نسخ الشرح وفي المراجع التي ذكرت هذه النسخ نرى أسماء كثيرة أُطلقت عليه وهي : « شرح المعلقات » و « شرح المعلقات السبع » و « شرح المعلقات التسع » و « شرح القصائد التسع » و « شرح السبع الطوال » و « شرح القصائد المشهورات » .

وأثبت على نسخة الأصل « شرح المعلقات صنعة أبي جعفر النحاس » وأما في تصدير الشرح فقد جاء « فاختصرت غريب القصائد السبع المشهورات » وكتب على غلاف نسخة احمد الثالث والتي تأتي بالمرتبة الأولى بعد نسخة الأصل « شرح القصائد التسع المشهورات الموسومة بالمعلقات » الا أنه عندما ذكر الأسم في كل جزء من أجزاء الشرح سماه « الجزء الأول من المعلقات بغريبها ومعانيها ونحوها » وكذا جاء في الجزء الثاني والثالث والرابع ، الا أن النحاس - كما علمنا - هو صاحب القول بنفي خبر التعليق ، وقد أطلق عليها في مقدمة شرحه وفي آخر شرح قصيدة عمرو ، اسم « القصائد المشهورات » ، فلعل « شرح المعلقات » جاء من النساخ لأنه أشهر ، فأردنا ألا يختلف اسم الكتاب عما يعتقد به النحاس فأطلقنا الاسم الذي ائتمناه على غلاف الكتاب وهو « شرح القصائد التسع المشهورات » .

رواية القصائد :

لقد امتاز النحاس بأنه أضاف الى القصائد السبع قصيدتي الأعشى والنابعة مع اقراره بانهما ليستا من القصائد المشهورات قال : « وقد رأيت من يذهب الى أن قصيدتي الأعشى والنابعة من القصائد » وقال : « غير أنا قد رأينا أكثر أهل اللغة يذهب الى أن أشعر أهل الجاهلية : امرؤ القيس وزهير والنابعة والأعشى

الا أبا عبيدة فانه قال أشعر الجاهلية ثلاثة : امرؤ القيس وزهير والنابعة فحدانا قول أكثر أهل اللغة على إملاء قصيدة الأعشى وقصيدة النابعة لتقديمهم إياهما وان كانتا ليستا من القصائد السبع عند أكثرهم» (٦١) •

وقد جاءت قصائد شرحه مرتبة كما يأتي : امرؤ القيس - طرفة - زهير - لبيد - عنترة - الحارث - عمرو - الأعشى - النابعة وهي عند ابن الأنباري : امرؤ القيس - طرفة - زهير - عنترة - عمرو - الحارث - لبيد •

وعند الزوزني : امرؤ القيس - طرفة - زهير - لبيد - عمرو - عنترة - الحارث •

أما التبريزي فقد تابع النحاس في القصائد التسع مضيفا إليها قصيدة عبيد ابن الأبرص ومقدما قصيدة عمرو بن كلثوم على قصيدة الحارث •

أما مصادر النحاس في رواية أبيات القصائد فقد اعتمد على عدد كبير من العلماء إذ كان يشير الى ذلك مثبتا رواية هذا العالم أو ذاك فهو مثلا قال في بيت طرفة :

على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص ترعد
وروى أبو عمرو الشيباني بعد هذا بيتا لا يعرفه البصريون وهو في رواية ابن السكيت (٦٢) • ونقل في بيت الأعشى :

قالوا نمار فبطن الخال جادهما والعسجدية فالابواء فالرجل
هذه رواية الأصمعي وأبي عبيدة وروى أبو عمرو : « قالوا ثماد » (٦٣)
وفي بيت النابعة :

فكملت مائة فيها حمامتنا واسرعت حسبة في ذلك العدد

(٦١) تنظر ص ٦٨٢ •

(٦٢) تنظر ص ٢٩٤ •

(٦٣) تنظر ص ٧١٢ •

قال : « وأنشد المفضل بعد هذا البيت بيتا لم يروه الأصمعي ولا الأثرم وهو :

اعطى لفارهة حلوا توابعها من المواهب لا تعطى على نكد (٦٤)

وكان الى جانب هؤلاء يعتمد اعتمادا كبيرا على ابن كيسان فقد روى عنه في مواضع عديدة من القصائد السبع عن بندار •

منهجه :

للنحاس في شرحه أسلوبه الخاص الذي امتاز به عن بقية شراح المعلقات ، فهو إذا اراد أن يشرح بيتا تناول كلماته الغريبة ففسرها تفسيراً مختصراً ، ثم انتقل الى ما فيها من النحو فقلب مسائله تقليماً ، مستشهداً بأقوال أئمة النحو ، أو بآية قرآنية أو بحديث شريف ، أو بيت شعر ، أو بقول ، أو مثل • ثم ينقل خلافاً البصريين والكوفيين فيطبقها على هذه المسألة مرجحاً هذا الرأي أو ذاك ، مبيناً رأيه ، ولا يترك البيت الا بعد أن يتناول ما فيه من إشارات بلاغية أو قضايا صرفية أو عروضية ، أو تاريخية وقد أشار الى منهجه هذا في أول شرحه بقوله : « الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الاكثار في تفسير غريب الشعر واغفال لطيف ما فيه من النحو ، واختصرت غريب القصائد السبع المشهورات ، واتبعت ذلك ما فيها من النحو باستقصاء أكثره ، ولم أكثر الشواهد ولا الأنساب ليخفف حفظ ذلك ان شاء الله » (٦٥) •

رواته :

الأذفوي تلميذ النحاس ، وراوي كل كتبه ، ومن الكتب التي أخذها عنه ، ورواها عنه آخرون « هذا الكتاب » ذكر ابن خیر للكتاب روايات مختلفة ، ولكنها تعود كلها الى الأذفوي ، ومن الروايات التي ذكرها قوله : « حدثني بها أبو محمد ابن عتاب رحمه الله عن أبيه ، سماعاً عن أبي سعيد خلف الجعفري المقرئ عن

(٦٤) تنظر ص ٧٥٦ •

(٦٥) تنظر ص ٩٧ •

أبي بكر محمد بن علي الأذفوي عن أبي جعفر النحاس ، قال أبو محمد بن عتاب وحدثني به أبو محمد مكّي بن أبي طالب المقرئ إجازة عن أبي بكر الأذفوي عن أبي جعفر النحاس ، وحدثني بها أيضا الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن معمر رحمه الله عن الوزير أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، قال : قرأت بعضها على أبي سعيد خلف مولى الحاجب جعفر الفتي المقرئ ، ويعرف بالجعفري ، وأجاز لي سائرها في سائر ما أجاز له لي عن أبي بكر محمد ابن علي الأذفوي عن أبي جعفر بن النحاس شارحها رحمه الله (٦٦) .

وفي نسختي « كوبريلي » و « يحيى باشا » إجازة تصل الى الأذفوي ثم النحاس سنشير اليهما فيما بعد .

مقارنة :

لم يكن النحاس بعيدا عن شراح المعلقات فقد تأثر بعضهم وأثر في البعض الآخر ، ومنهم : ابن كيسان .

ابن كيسان (- ٢٩٩ هـ أو ٣٢٠ هـ) :

وهو أحد شيوخه ، تتلمذ عليه وكرر سماعه عنه في كثير من كتبه ، ونقل عنه في شرحه فيما يقرب من خمسة وثمانين موضعا وأورد كثيرا من الشواهد وأقوال العلماء ، وجدناها فيما بقي من شرح ابن كيسان ، فالنحاس يتابعه ، وينقل عنه ، ويتخذ مصدرا من مصادره المهمة قال : « فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أهل اللغة يذهب اليه منهم أبو الحسن بن كيسان » (٦٧) وكان يكرر قوله مثلا « إن هذا البيت لم ينشدناه ابن كيسان ، والبيت ليس في رواية ابن كيسان » (٦٨) إلا أنه لم يصل إلينا من شرحه الا أربعة عشر بيتا من قصيدة امرئ القيس ، من البيت الثاني الى البيت السادس ، ومن البيت التاسع عشر الى البيت التاسع والعشرين ، وسبعة وعشرون بيتا من قصيدة طرفة من البيت الرابع

(٦٦) فهرسة ابن خير ٣٦٦ .

(٦٧) تنظر ص ٦٨٢ .

(٦٨) تنظر ص ٤٤٣ ، ٥٢٦ .

والسبعين الى آخر القصيدة ، واثنا عشر بيتا من قصيدة زهير من البيت الرابع الى التاسع ، ومن الثالث والخمسين الى آخر القصيدة وقصيدة عمرو كاملة بتقديم وتأخير في بعض أبياتها أشرنا اليها في مواضعها من القصيدة في هذا الكتاب .

وأشار أبو جعفر الغالبى راوي شرح ابن كيسان « أنه تلقى على ابن كيسان هذه القصائد - وهي خمس - ثم مضى لسبيله وقصد أبا أحمد الجريري فأملى عليه قصيدة عنتره^(٦٩) ، الا أننا نعتقد أن ابن كيسان شرح القصائد السبع بدليل ما نقل النحاس عنه في شرح هذه القصائد السبع ولم يتعدها وأنه قال بعد أن أنهى شرح هذه القصائد السبع : أن ابن كيسان يرى أن هذه - أي قصيدة عمرو - هي آخر السبع ، أما شرحه الذي بين أيدينا فقد يكون شرحا آخر أو يكون قد أعاد إملاءه على تلاميذه ولكنه لم يتمه .

ابن الأنبارى :

لا يهمننا أن يكون هذا الشرح لأبي بكر بن الأنبارى (٣٢٧هـ أو ٣٢٨هـ) أو لأبيه القاسم بن محمد بن بشار بن محمد الأنبارى (٣٠٤هـ أو ٣٠٥هـ) وإنما يعنيننا تأثير النحاس به ، فقد وجدنا تقاربا كبيرا بين الشرحين فأبيات القصائد فيهما متفقة رواية وترتيا ، الا في أبيات قليلة جاءت متقدمة أو متأخرة ، أشرنا اليها عند مقارنتهما ببعضهما ثم إن كثيرا من الأشخاص والآراء اللغوية والشواهد جاءت متقاربة ، ففي بيت امرئ القيس مثلا :

غداثره مستشزرات الى العلا
تضل العقاص في مثنى ومرسل

قال ابن الأنبارى « ومستشزرات » بكسر الزاي على معنى مرتفعات^(٧٠) ، وقال النحاس : « وروى ابن الاعرابى : مستشزرات بكسر الزاي أي مرتفعات »^(٧١) .

(٦٩) شرح ابن كيسان (ورقة ٣٠) .

(٧٠) شرح ابن الأنبارى ٦٣ .

(٧١) شرح النحاس ١٤٥ .

وقال ابن الأنباري في بيت امرئ القيس أيضا :

تضيء الظلام بالعشي كأنها منارة ممسى راهب مبتل

قال ابن حبيب : شبهها بسراج الراهب لأن سراج الراهب لا يطفأ (٧٢) .

وقال النحاس : « شبه المرأة إذا أشرق حسنهما بالمنارة وخص منارة الراهب لأنه لا يطفىء سراجها » (٧٣) .

وقال ابن الأنباري في بيت امرئ القيس أيضا :

كبكر المقناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

قال يعقوب : « يقال ما يقانيني خلق فلان أي ما يشاكل خلقي » (٧٤) .

وقال النحاس : يقال ما يقانيني خلق فلان أي ما يشاكل خلقي (٧٥) .

وقال ابن الأنباري في بيت امرئ القيس :

وألقى بصحراء الغيظ بعاءه نزول اليماني ذى العياب المحمل

روى ابن حبيب « المحمل » بكسر الميم (٧٦) ، وقال النحاس المحمل بكسر

الميم (٧٧) ، هذا الى كثير من النقول تشابهت في شرحيهما غير أننا مع ذلك لا نستطيع

أن نحكم بأن النحاس أخذ عن ابن الأنباري لأن له طريقته في شرحه ولأبن

الأنباري طريقته ، فابن الأنباري عندما يذكر قاعدة نحوية - وقد لا يذكر - يشير

اليها إشارة عابرة ، أما النحاس فقد صرح بأن شرحه شرح نحوي ولا يكاد

يخلو بيت من الأبيات في شرحه من إعراب أو ذكر قاعدة أو مناقشة حكم

(٧٢) شرح ابن الأنباري ٦٨ .

(٧٣) شرح النحاس ١٥٢ .

(٧٤) شرح ابن الأنباري ٧١ .

(٧٥) شرح النحاس ١٥٤ .

(٧٦) شرح ابن الأنباري ١٠٩ .

(٧٧) شرح النحاس ٢٠٠ .

يتوسع ويأتي بخلافات العلماء في المسألة الواحدة وآراء المدرستين فيها ويسمي العلماء الذين نقل عنهم •

وابن الأنباري يتوسع بشرحه في اللغة ويكثر من ذلك ويذكر اشتقاقات الكلمة الواحدة ، ويشرح ما غمض من الشاهد الذي يأتي به ويذكر خلافاً العلماء فيه فشرحه شرح لغوي ، أما النحاس فإنه يوجز في ذلك فهو يشرح كلمة أو كلمتين من البيت ويكتفي وقد قال في مقدمة شرحه : « الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الاكثار في تفسير غريب الشعر ... فاختصرت غريب القصائد ... المشهورات » • أما عن هذا التشابه فإنه يمكننا أن نفترض أنه جاء ، بسبب أخذهما عن مصدر واحد وان اختلف أسلوبهما في التعبير ، وقد يكون هذا المصدر هو ابن كيسان لأننا وجدنا تشابهاً كبيراً بين ابن الأنباري وابن كيسان وهذه بعض أمثلة ذلك ، قال ابن كيسان في بيت امرئ القيس :

تري بحر الآرام في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل

« الآرام » : الطباء البيض واحداً رثم ، « والعرصات » جمع عرصة وهي الساحة والقيعان جمع قاع وهو الموضع الذي يستقع فيه الماء وهذا البيت والذي بعده مما يزداد في هذه القصيدة قال الأصمعي الأعراب يروونه منها^(٧٨) •

وقال ابن الأنباري فيه : « الآرام الطباء البيض واحداً رثم والعرصات جمع عرصة وهي الساحة والقيعان جمع القاع وهو الموضع الذي يستقع فيه الماء وروى هذا البيت أبو عبيدة وقال الأصمعي : وهو منحول لا يعرف وقال الأعراب يروونه منها^(٧٩) • وقال ابن كيسان في بيت امرئ القيس أيضاً :

كأنني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرة الحي ناقد حنظل

سمرة جمع سمرة وهي شجرة لها شوك يقول : لما تحملوا اعتزلت أبكي كأنني ناقد حنظل وإنما شبه نفسه به لأن ناقد الحنظل تدمع عيناه لحرارة

(٧٨) ابن كيسان (ورقة ١) •

(٧٩) ابن الأنباري ٢٣ •

الحنظل^(٨٠) ، وقال ابن الأنباري : السمرات شجر له شوك يقول : اعتزلت أبكي
كأنني ناقف حنظل لأن ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارة الحنظل^(٨١) وفي بيت
طرفه :

بلا حدث أحدثه أو كمحدث هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

قال ابن كيسان : رواية الأصمعي كمحدث^(٨٢) ، وقال ابن الأنباري : روى
الأصمعي كمحدث^(٨٣) .

وفي بيته أيضا :

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قال ابن كيسان : وروى أبو عبيدة :

أرى كل ذي جد ينوء بجسده فلو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد^(٨٤)

وكذلك نقل ابن الأنباري هذه الرواية عن أبي عبيدة^(٨٥) :

وذكر ابن كيسان أبناء عمرو بن مرثد وأبناء بنيهم الذين أعطوا طرفه^(٨٦)

وكذلك ذكرهم ابن الأنباري^(٨٧) فطريقة ابن كيسان وابن الأنباري متشابهة الى

حد ما فقد يكون أخذ عنه ، كما أخذ عنه النحاس ، فجاء التشابه بين ابن الأنباري

والنحاس من هذه الجهة .

التبريزي :

قال في مقدمة شرحه : « سألتني - أدام الله توفيقك - أن ألخص لك شرح

(٨٠) ابن كيسان (ورقة ١) .

(٨١) ابن الأنباري ٢٣ .

(٨٢) ابن كيسان (ورقة ٥) .

(٨٣) ابن الأنباري ٢٠٧ .

(٨٤) ابن كيسان (ورقة ٦) .

(٨٥) ابن الأنباري ٢٠٩ .

(٨٦) ابن كيسان (ورقة ٦) .

(٨٧) ابن الأنباري ٢١٠ .

القصائد السبع مع القصيدتين اللتين أضافهما أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحوي « الظاهر من هذا النص أن التبريزي أخذ عن النحاس قصيدتي الأعشى والنابعة ، ولكنه في الحقيقة أخذ عنه معظم شرحه فقد تابعه في ترتيب القصائد ، إلا قصيدة عمرو قدمها على قصيدة الحارث ، وتابعه أيضا في ترتيب أبيات تلك القصائد ، وقد فطن البغدادي الى هذا التشابه فكان يكرر في الخزانة قوله : « قال النحاس وتبعه التبريزي » والناظر في الكتابين يجدهما وكأنهما كتاب واحد ، فهو قد أخذ عن النحاس أبياتا كاملة ، أما نصّا أو اختصارا ، ولم يعتمد على غيره فيها ، فمن قصيدة امرئ القيس أخذ الأبيات : (١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥) ومن قصيدة طرفة الأبيات : (١٠ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨) .

ومن قصيدة زهير الأبيات : (٤ ، ٥ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) .

ومن قصيدة ليلى الأبيات : (١٤ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٨) .

ومن قصيدة عنتره الأبيات : (١ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٠)^(٨٨) .

ومن قصيدة عمرو الأبيات : (٢ ، ٣ ، ١٧ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٩٢) .

ومن قصيدة الحارث الأبيات : (٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٦) .

أما طريقته في شرح الأبيات الأخرى ، فقد كان يعتمد اعتمادا كبيرا على النحاس ، ويأخذ عنه أكثر شرح تلك الأبيات ، ويستعين خلال ذلك بشرح ابن

(٨٨) جعل التبريزي مطلع قصيدة عنتره : هل غادر الشعراء .

الأنباري ، فيأخذ عنه شرح كلمة أو كلمتين ، ومع هذا فالتبريزي لم يشر الى نقله ذاك إلا في ستة مواضع (٨٩) .

وقد قام الدكتور فخري قباوة بتحقيق شرح التبريزي ، وقارنه بشرح ابن الأنباري ، وبشرح النحاس مشيراً الى المواضع التي أخذها عنهما ، الا أن مقابلته تملك لم تكن دقيقة بالنسبة لنصوص النحاس ، وسببه - فيما أعتقد - أن النسختين اللتين اعتمدهما في المقابلة لم تكن موثقة وهما نسختا دار الكتب ونسخة المتحفة البريطانية ، ظهر نقصهما في تلك المقارنة ، اذ كان ينفي بعض النصوص أن تكون للنحاس ، بينما هي مثبتة في شرحه ، فقد قال مثلاً في شرح « المعول » (٩٠) ان الشرح من ابن الأنباري بينما الشرح في النحاس ، وقال : كذا باقحام « يعني » وليست في النحاس » (٩١) بينما هي مثبتة في شرح النحاس ، وقال : ويروى :

ولكن نفى عني الرجال جرائتي .

أنها من ابن الأنباري (٩٢) بينما الرواية في النحاس أيضاً .

وكان ابن الأنباري والنحاس يتفقان في رواية من الروايات الا أن الدكتور قباوة يشير الى رواية ابن الأنباري ويهمل رواية النحاس ، فمثلاً قال في : « فاضت » : سالت « والصبابة » : رقة الشوق وهي من ابن الأنباري بينما (٩٣) هي في النحاس أيضاً ، وقال في « ويقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً ، وبات يفعل كذا اذا فعله ليلاً » ان الشرح من ابن الأنباري (٩٤) ، وهو في النحاس أيضاً .

ويصحح بعض روايات النحاس ، على أنها مصحفة في التبريزي ، بينما هي صحيحة كما نقلها التبريزي ، فقد قال مثلاً في « والى » : « حلف » وفي

(٨٩) تنظر الصفحات ٣٣ ، ٧٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٧٧ .

(٩٠) شرح التبريزي ١٧ ، والشرح ليس في ابن الأنباري .

(٩١) شرح التبريزي ٣٣ .

(٩٢) المصدر نفسه ١٤٥ ، وابن الأنباري ٢٢٧ .

(٩٣) المصدر نفسه ٢١ ، وابن الأنباري ٣١ .

(٩٤) المصدر نفسه ٢٨ ، وابن الأنباري ٣٥ .

النحاس « آلت حلفت »^(٩٥) بينما هي فيه على رواية التبريزي ، وقال في « فاللذة »
وفي النحاس « واللذة » بينما هي فيه « فاللذة »^(٩٦) ، وقال في « وازدد » وفي
النحاس : « وازدد مني » بينما هي فيه^(٩٧) « وازدد غنى » هذا الى عشرات
المسائل من أمثال هذه يجدها المتتبع لشرحيهما ، ومما يدل على عدم دقته في
تحقيقه أن التبريزي شرح البيت :

هصرت بفودي رأسها فتمايلت علي هضم الكشح ريا المخلخل

فقال : « وذكر بعضهم أن جواب «لما» قوله : انتحى بنا ، والواو مقحمة »^(٩٨)
بينما هذا الشرح في النحاس ، وهو من شرح البيت السابق لهذا البيت وهو :

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

ولم يصحح الدكتور قباوة هذا الخطأ ، وقال في شرح بيت طرفه :

يلوم وما أدرى علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن أعبد

أنه من النحاس بتقديم وتأخير^(٩٩) ، بينما هو في النحاس كما جاء في
التبريزي بلا تقديم ولا تأخير وقال التبريزي : كقولهم : جرف هار ، ولم ينتبه
الى أن هذه هي آية ١٠٩ من سورة التوبة^(١٠٠) ، وهي مثبتة في النحاس نقلها
عنه التبريزي • هذا الى كثير من المواضع من أمثال تلك ، والتي تحتاج الى دراسة
مستقلة ليس كتابنا مجالها ، وأن ذلك لا ينفي أن يكون اعتماد التبريزي على
النحاس أكثر من اعتماده على ابن الأنباري ، وأن الكتابين في إطارهما العام
صورة واحدة أو أن نسخة التبريزي نسخة من نسخ النحاس وقد أفادتني كثيرا •

(٩٥) المصدر السابق ٣٣ •

(٩٦) المصدر نفسه ١١٦ •

(٩٧) المصدر نفسه ١١٧ •

(٩٨) المصدر نفسه ٤٢ •

(٩٩) المصدر نفسه ١٣٠ •

(١٠٠) المصدر نفسه ١٠٩ •

الفصل الرابع

أهمية الشرح

لكتاب النحاس أهمية كبيرة بين شروح المعلقات ، لقدمه ، ولانفراده عنها بآنه يعالج كثيرا من القضايا النحوية ، وقد أوضح مؤلفه هدفه في المقدمة فقال : « الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الأكتار في تفسير غريب الشعر ، واغفال لطيف ما فيه من النحو ، فاختصرت غريب القصائد السبع المشهورات ، وأتبعته ذلك ما فيها من النحو باستقصاء أكثره »^(١) ووفى بما قال ، وقد أفردنا هذه القواعد والاشارات ، فظهر الشرح وكأنه كتاب وضع في النحو ، لا يعوزه إلا التبويب والترتيب ، ونظرة عجلية في موضوعاته ، تؤيد ما نذهب اليه من أنه استوعب قضايا النحو ، وكثيرا من قضايا الصرف ، وتناول الحركات والحروف والأفعال والأسماء ، وما يدخل عليها ، من قواعد النحو أو الصرف مستعينا بآراء أئمة العلماء من بصريين وكوفيين •

فالكتاب في إطاره العام كتاب نحو وضعه تطبيقا لقواعد النحو على الشعر الجاهلي ونحن هنا فائنا نستطيع أن نعهه كتابا من كتب الشواهد النحوية • وقد ظهرت قدرة النحاس - في شرحه هذا - على التصرف بما يدرسه ، وتطبيقه الدراسات القرآنية والعربية عليه ، وحسن تصرفه في الاستفادة من آراء غيره وتضمين تلك الآراء شرحه ، فهو إن تناول شرح بيت ، نراه يوضح ما غمض من معانيه ، ثم يتطرق الى ما فيه من علوم لغوية أخرى كالصرف والبلاغة والعروض ، فاذا أحس أنه يحتاج الى توضيح أوسع ، استعان بشواهد من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الأمثال العربية أو الشعر الذي يستشهد به علماء اللغة والنحو •

(١) تنظر ص ٩٧ •

ولكي نوضح ما نذهب اليه سنتحدث عن الموضوعات التي عالجها ، والقضايا التي عرضها لتظهر أهمية الشرح وقيمتها في الدراسات اللغوية والنحوية والأدبية .

الدراسات القرآنية :

لقد أكثر من ذلك في كتابه هذا ، واستشهد بكثير من الآيات الكريمة لغة ونحوا ذاكراً آراء المفسرين ، وقراءات القراء ، وأقوال النحاة فيها ، وعلى سبيل المثال ، فقد فسر بيت امرئ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فقال : وزعموا أن قول الله جل ثناؤه : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » أنه مخاطبة للملك ، وهذا شيء ينكره حذاق البصريين والذي يذهب اليه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد أن قوله جل وعز : « ألقيا في جهنم » تشيته على التوكيد يؤدي عن معنى « الق الق » وكان أبو إسحاق يخالفه في هذا أيضاً ويقول : في قول الله عز وجل « ألقيا أنه مخاطبة للملكين . . . » (٢) .

وقال في قول الله عز وجل : « ومن خزي يومئذ » ف « يوم » في موضع خفض وقد يُقرأ بالخفض ويكون « يوم » منصوباً معرباً ويجوز عند الكوفيين أن تُبنى ظروف الزمان مع الفعل المستقبل ولا يجوز ذلك عند البصريين لأنَّ المستقبل معرب » (٣) .

وقال في قوله عز وجل : « وجاء المعتذرون من الاعراب » قيل معناه أنهم الذين يأتون بالعلل ، وقيل : معناه « المعتذرون » ثم أُسكنت « التاء » وأُدغمت في « الذال » لقرب مخرجيهما ، ومن قال « المعتذرون » فهذا معناه ، وتقديره « المعتذرون » ثم أُسكنت للاِدغام ، والعين قبلها ساكنة ، فكسرت العين لالتقاء الساكنين والفتح أجود ، لأنَّ « التاء » كانت مفتوحة ، فالأحسن أن تلقى حركتها

(٢) تنظر ص ٩٩ .

(٣) تنظر ص ١١٥ .

على العين ، ومن قال : « المعذرون » بضم العين لالتقاء الساكنين واختار الضمة لأن قبلها ضمة ومن قرأ المعذرون فمعناه الذين جاءوا بالعدر والكلام في قوله المعذرون معنى قول أبي إسحاق ، على مذهب الخليل وسيبويه «^(٤)» .

الحديث :

أما الحديث فإنه لم يستشهد به تطبيقاً لقاعدة نحوية ، وإنما استشهد به ليفسر كلمة ، أو يوضح معنى ، فكان يجتزىء منه على قدر المعنى الذي يريد أن يأتي به ، وكان يترك سنده ، ولم يطلق لفظة « الحديث » على حديث الرسول (ص) خاصة بل تعداه الى المعنى الاصطلاحي للحديث من ذلك : سأل رجل عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) الفرعان خير أم الصلغان ؟ قال : الفرعان^(٥) . وهذا من أقوال الصحابة ، وقال : « وفي الحديث » : أنهم كانوا يكرهون السدل في الصلاة^(٦) ، وإنما هو من السنن ، وقال : « وفي الحديث المروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن رجلاً استأذن عليه فأبطأ عنه ، فقال : ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجهلتين »^(٧) ، وإنما هو قول أبي سفيان ، ولكنه فيه صفة من صفات الرسول (ص) وكثير من هذه الأشارات ، نجدتها في كتابه ، إلا أنه لم يتوسع بهذه الدراسات لأن له كتباً في هذا المجال ، وإنما تطرق في شرحه هذا الى المعاني التي تناسب بحثه فقط .

الدراسات اللغوية :

قال النحاس في كتابه « صناعة الكتاب » : « انها اللغة التامة الحروف ، الكاملة الالفاظ ، لم ينقص عنها شيء من الحروف ، فيشينها نقصانه ، ولم يزد فيها شيء ، فيعيها زيادته » . وقال : « وقد انتقدت اللغات كلها للغة العرب فأقبلت الامم اليها يتعلمونها »^(٨) هذا هو رأيه في اللغة العربية ، فقد تحسس

(٤) تنظر ص ١٢٣ .

(٥) تنظر ص ٦٨٦ .

(٦) تنظر ص ١٥٩ .

(٧) تنظر ص ٣٦٧ .

(٨) صبح الاعشى ١/ ١٤٩ .

جمالها ، واندفع يكتب في كل فرع من فروعها ، كتب في تناسب حركاتها ، وتناسق حروفها ، وانتظام كلماتها ، وكان يعلل سبب ذلك ولاسيما في كتابه « شرح القصائد » . قال مثلاً في حذف ياء « ضاف » ، حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين لأنَّ الياء تسكن في موضع الخفض والرفع ، اذا كان ما قبلها مكسوراً ، وقول النحويين في هذا إنما سكنت استقلاً منهم للحركة ، والحقيقة أنَّ الياء اذا انكسر ما قبلها ، والواو اذا انضم ما قبلها ، شبهتا في موضع الخفض والرفع بالألف ، فلم تحركا كما لم تحرك الألف » (٩) .

وقال في قول عنتره :

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي فتحسسي اخبارها لي واعلمي

وان شئت أسكنت « الياء » في قوله : « لي » ، وان شئت فتحتها ، وهما لغتان معروفتان ، قرأ بهما القراء ، وأجودهما الفتح ، لأنَّ « الياء » اسم فان أسكنتها جئت باسم على حرف واحد مسكن ، وهذا إخلال ، ومن سكنها قال : وان كانت اسماً على حرف واحد فإنه معتمد على ما قبله لا ينفك منه ، فقد صار ما قبله بمنزلة ما هو منه ، والحركة تستقل في الياء والواو ، فلذلك أسكنت » (١٠) .

وقد ضمن شرحه قضايا لغوية كثيرة سنتناولها بالبحث مستشهدين ببعض

الأمثلة فيها :

آ - الاضداد :

قال في بيت امرئ القيس :

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا علي حراسا لو يشرون مقتلي

(٩) تنظر ص ١٧٥ .

(١٠) تنظر ص ٥٢٢ .

« يسرون » معناها يظهر ون ويكتمون ، وهو من الأضداد ، وقيل في قول الله تعالى : « وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوِا الْعَذَابَ » معناه أظهروا ، وقيل : « كتموها ممن أمروه بالكفر » (١١) .

وقال في « جلل » انه للعظيم ، وقيل للصغير ، وقال أصحاب الغريب المحض : هما زمدان ، وقال أهل النظر « جلل » للعظيم على بابه ، و « جلل » للصغير من الجبل ، وهو الشيء الذي لا يُعبأ به » (١٢) .

ب - التغليب :

قال في بيت عنبرة :

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

الدحرضان أسم مكان ، وقيل إنما هما دحرض ووسيع فغلب دحرضا لأنه أشهرهما وهم يفعلون هذا كثيرا في كلامهم فيغلبون ما هو أشهر وربما غلبوا ما هو أخصر ، كما قالوا سيرة العمرين (١٣) ونقل عن أبي عبيدة قوله : أن الابيضين : الخبز والماء ، والأسودين التمر والماء . . . وقالوا الاحمران : اللحم والخبز ، والأصفران : الذهب والزعفران » (١٤) .

وقال في بيت امرئ القيس :

الا رب يوم صالح لك منهم ولاسيما يوم بدارة جلجل

وقد تغلب العرب المذكر على المؤنث ، وقال : كيف جاز أن يقول منهم وهن نساء ؟ فالجواب في هذا أن يُقال كَأَنَّهُ عَنَاهُنَّ وَعَنَى أَهْلُهُنَّ ، فغلب (١٥) .

-
- (١١) تنظر ص ١٣٠ .
 - (١٢) تنظر ص ٢٧٦ .
 - (١٣) تنظر ص ٤٨٦ .
 - (١٤) تنظر ص ٥٩٥ .
 - (١٥) تنظر ص ١٠٩ .

ج - القلب :

قال في بيت زهير :

لدى أسد شاكي السلاح مقاذف له لبد أظفاره لم تقلم

يقال : شاكي السلاح وشايك السلاح ، قال : ثم آخر « الياء » كما قال تعالى : « على جرف هار » أي هائر ، وهذا هو القلب الصحيح عند البصريين ، وأما ما يسميه الكوفيون نحو « جذب وجبذ » فليس هذا بقلب عند البصريين ، وإنما هما لغتان ، وليس هذا بمنزلة « شك وشايك » ، ألا ترى قد آخر « الياء » في قوله : « شاكي » ، ومثله « قسي » بلا همز ، الأصل قؤوس كما تقول : « فلس وفلوس » ثم أخرت « الواو » وأبدل منها ياء مشددة ثم كسرت القاف إتباعا كما في (عصي) (١٦) .

د - القياس :

قال في « الأعصام » جمع الواحد « عصام » وهذا جمع على غير القياس (١٧) .

وقال في بيت النابغة :

فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له وانم القنود على عيرانة اجد

قد حكى المتقدمون من أهل اللغة نَمَى الشيء وأنما الله وهو قياس ، كما تقول قام وأقمته (١٨) .

الدراسات الصرفية :

لقضايا الصرف أثرها في بناء الكلمة ، وقد تناولها النحاس في كتابه ، وناقشها مستشهدا بأقوال العلماء ، وهي كثيرة ، سنذكر بعضها :

(١٦) تنظر ص ٣٤٠ .

(١٧) تنظر ص ٤١١ .

(١٨) تنظر ص ٧٤٠ .

آ - الأبدال :

تحدث عنه كثيراً ، ومثّل له في مواضع مختلفة من ذلك :

١ - الهاء من الهمزة : كما في « هريق وأريق » أبدلت من الهمزة هاء لقربها ، والهمزة ثقيلة ، وكذلك : إِيَّاكَ وهِيَّاكَ^(١٩) .

٢ - الهاء من الألف : كما في « مهما » أصلها « ماما » فأبدلت على رأي الخليل « ما » الاولى هاء ، فصارت مهما^(٢٠) ، وكما في « آل » أصله « أهل » ثم أُبدل من الهاء ألفا^(٢١) .

٣ - الياء من الالف : يقال : « اغيلت » وأصلها « أغالت »^(٢٢) ، وكما في « يمانية » أصلها « يمنية »^(٢٣) .

٤ - الياء من الواو : كما في « عصي » جمع « عصا » وكان يجب أن يقول : « عصو » فأبدل من الواو ياء ، لأنها طرف ليس بينها وبين الضمة إلا حرف ساكن^(٢٤) .

٥ - الواو من الالف : كما في « استحوذ » أصلها « استحاذ »^(٢٥) .

٦ - التاء من الواو : يقال : « التلاد والتلبد » ومعناه « المتولد » و « التاء » مبدلة من الواو كما في : « تخمة » من الوخامة ، وكما قالوا : « تالله » فأبدلوا من الواو تاء^(٢٦) .

(١٩) تنظر ص ٧٥٩ .

(٢٠) تنظر ص ١٢٨ ، ٣٥٤ .

(٢١) تنظر ص ٧٢٢ .

(٢٢) تنظر ص ١٢١ .

(٢٣) تنظر ص ٤٨٣ .

(٢٤) تنظر ص ٣١٥ .

(٢٥) تنظر ص ١٢١ .

(٢٦) تنظر ص ٢٦٢ .

٧ - الياء من الباء : كما في « ذبيان » الأصل « ذبّان » ، ثم أبدل من الباء ياء ، كما يقال تقضيت من القضية^(٢٧) .

ب - الادغام :

على الرغم من أن هذا الموضوع يدخل في الدراسات القرآنية على الأغلب ، وأكثر من يسأل عنه القراء للمقرآن^(٢٨) ، غير أن النحاس اهتم به في شرحه للمقصاد ، وأشار إليه كثيرا فقال في : « عي » مثلا الأصل « عيي » ثم أدغم ، وأتى برأي القراء . في ذلك وقال في : « ويطعن » وهي « يفتعلن » ، وكذلك « يرتمين » الأصل « يبطعن » فأبدل من « التاء » « طاء » وأدغمت الطاء في الطاء^(٢٩) .

ج - معاملة حروف اللين معاملة الحروف الصحيحة :

قال في « ازور » إنما صحت « الواو والياء » وقد تحركتا ، وتحرك ما قبلها لأن معنى « زورت » « ازوارت » ، فصار بمنزلة قولهم : حول وصيد البعير^(٣٠) .

د - أوزان بعض الجموع :

قال في « فواعل » لا يكاد يجيء في النعت إلا جمع « فاعلة » نحو : ضارب وضوارب إلا أنهم ربما جمعوا « فاعلا » على « فواعل » لأن هاء التأنيت زائدة كما قالوا : هالك في الهوالك ، فعلى هذا جمع « عارضة » على « عوارض » ، وقال وهذا جمع المؤنث خاصة^(٣١) .

و « غناء » لا يجمع على « أغناء » وإنما يجمع على « أغنية » لأن « أفعلة » جمع الممدود ، و « أفعال » جمع المقصور نحو : « رحي وأرحاء »^(٣٢) .

(٢٧) تنظر ص ٣٢٥ .

(٢٨) المنصف ٢ / ٣٤٠ .

(٢٩) تنظر ص ٦٦٣ .

(٣٠) تنظر ص ٤٨٦ .

(٣١) تنظر ص ٤٧٢ .

(٣٢) تنظر ص ١٩٩ .

و « البُعْدُ » قيل إنه مصدر الأثنين والجمع على لفظ واحد ، وقيل جمع « باعد » كما يقال : خادم وخَدَمٌ وحارس وحَرَاسٌ (٣٣) .

وأشار الى جموع القلة والكثرة كثيراً منها : « قتل » جمع « قتل » ، و « فَعُول » من أبنية التكثير ، و « ظُلُوم » للتكثير (٣٤) و « فتيان » جمع « فتى » في الكثير ، وفي القليل « فتية » (٣٥) ، وواحد العلوب « علب » ، واستغنى بكثير الجمع عن قليله ، وكان يجب أن يكون في أقل العدد « أغلبا » مثل هذا شسمع وشسوع فاستغنى بكثير الجمع عن قليله (٣٦) . و « أسياف » لأقل العدد ، وقد أنكر بعضهم عليه قوله :- هو عمرو بن كلثوم - وأسياف لأنَّ الأسياف لأقل العدد ، وهذا ليس بمنكر عند أهل اللغة ، أن يقال أسياف للتكثير ، وهو مستعمل كثير في كلام العرب ، وإن كان الباب فيه لأقل العدد (٣٧) وتشراب مصدر للتكثير ، وشرب للقليل والتكثير (٣٨) .

هـ - التصغير :

تناوله وذكر بعض أحكامه منها : قال في « أَصْلَان » لا يجوز أن يصغر إلا أن يُرَدَّ الى أقلَّ العدد ، وهو حكم كل جمع للتكثير (٣٩) .
وأن تحذف الزوائد في الأسم حتى يصير الى ثلاثة أحرف ثم تصعره ، وهو ما سماه : « تصغير الترخيم » مثل « خليل » تصغير « خالد » ، ويجوز أن يكون تصغير « خلد » على حذف الألف لأنها زائدة (٤٠) .

-
- (٣٣) تنظر ص ٧٥٠
 - (٣٤) تنظر ص ٧٢٧ ، ٧٥٣
 - (٣٥) تنظر ص ٦٤٦
 - (٣٦) تنظر ص ٢٣٧
 - (٣٧) تنظر ص ٦٢٥ ، ٦٦٤
 - (٣٨) تنظر ص ٢٦١
 - (٣٩) تنظر ص ٧٣٥
 - (٤٠) تنظر ص ٦٩٧ ، ٧٢٨

و « الحرب » مؤنثة ، وتصغيرها « حريب » لأنها في الأصل مصدر^(٤١) .
 وذكر أنه إذا أُريد معرفة أصل الأسم يرجع به الى تصغيره فـ « فريس »
 تقع على الذكر والأنثى ، إلاَّ أَنَّكَ إذا صغرت الذكر قلت : « فريس » ، وإذا
 صغرت الأنثى قلت : فريسة ، قال : وهذا قول البصريين^(٤٢) .

و - النسب :

قال « هضم » عند الكوفيين بمعنى « مهضومة » ، فلذلك كان بلا هاء ، وهو
 عند سيبويه على النسب^(٤٣) ، و « مطفل » على النسب ، كأنه قال : ذات
 أطفال^(٤٤) . وفي الشرح قضايا صرفية أخرى يستطيع أن يتلمسها القارئ في مواضعها
 من ذلك مثلاً : « محل » قال فيه : أسم مكان ، وكان يجب أن يضم الحاء لأن
 المستقبل منه مضموم ، إلاَّ أَنَّهُ ليس في كلام العرب « مَفْعُل » إلاَّ بالهاء في
 حروف جاءت شاذة نحو : « مَقْبُرة ومَيَسُرة » ، يقال للموضع الذي تكون
 فيه الأقامة : « مُقام » وكذلك المصدر : « مُقام » أيضاً ، وهو من « أقام يقيم »
 فإذا كان من قام يقوم كان المصدر « مَقاماً » بفتح الميم وكذلك الموضع الذي
 يقام فيه « مَقام » أيضاً^(٤٥) ، وتناول همزة « خطيئة » في الجمع ، فعالجها
 وتوسع بها مستشهداً بآراء الخليل وأبي إسحاق فيها^(٤٦) .

الدراسات النحوية :

بنى النحاس كتابه على أساس من القواعد النحوية التي يراها في هذا
 البيت أو ذاك فنجدته عندما يشرح بيتاً ، يخلص الى عبارته المألوفة : « وأما ما فيه

(٤١) تنظر ص ٣٢٢ ، ٤٣٢ .

(٤٢) تنظر ص ٤٢٨ .

(٤٣) تنظر ص ١٣٩ .

(٤٤) تنظر ص ١٤٣ .

(٤٥) تنظر ص ٣٦١ .

(٤٦) تنظر ص ٣٨٧ .

من النحو » ثم يذكر القاعدة العامة ويتوسع بعدها ليستوعب ما قاله علماء النحو فيها ، أو يذكر رأيه مؤيداً أو مخالفاً ، ومن مجموع تلك التعليقات نستطيع أن نتعرف على هدفه ذلك ، فقد تناول الحروف والأفعال والأسماء ، وتناول ما يدخلها من تغيير عند تركيبها في الكلام ، فأصدر أحكاماً كثيرة ، سنذكر بعضها توضيحاً لغرضه ، وسنأتي بأمثلة من طريقته في الأعراب ومناقشاته ، ونذكر خلال ذلك بعض المصطلحات التي استعملها لتبين أسلوبه في معالجة تلك القضايا في هذا الكتاب •

من أحكامه :

قال في قول زهير :

ومن يعص أطراف الزجاج فانه مطيع العوالي ركبت كل لهزم

المعنى : في كل لهزم ، ثم حذف فتعدى الفعل وإنما يقع هذا فيما كان يتعدى إلى مفعولين : أحدهما بحرف جر كما يقال : « اخترت الرجال زيدا » • ثم تقول : اختر الرجال زيدا ، فعلى هذا قوله : « ركبت كل لهزم » ، قال وأجاز بعض الكوفيين قياساً على هذا : « مررت زيدا » ، وهذا عند البصريين لا يجوز ، لأنه إنما جاز فيما يتعدى إلى مفعولين : أحدهما بحرف جر ، لأن الفعل يقوى إذا تعدى إلى مفعوله فتحذف من الثاني حرف الجر ، ثم تعدى الفعل إليه^(٤٧) •

وقال في بيت النابغة :

ما إن أثبت بأمر أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي إلى يدي

« إن » - ها هنا - توكيد ، إلا أنها تكف « ما » عن العمل ، كما أن « ما » تكف « إن » عن العمل في قولك : « إنما زيد منطلق » ، وتقول : « ما إن زيد منطلق » • كفت « إن » « ما » عن العمل^(٤٨) •

(٤٧) تنظر ص ٣٤٦ •

(٤٨) تنظر ص ٧٦٠ •

وقال في قوله أيضا :

لا تقذفني بركن لا كفاء له ولو تأثفك الأعداء بالرفد
و « لو » بمعنى « ان » ، وقالوا في قول الله عز وجل : « ولو كنا صادقين »
معناه : « وان كنا صادقين » ، و « لو » تشبه حروف المجازاة ، الا أنه لا يجازى
بها عند أحد من النحويين علمناه ، وإنما لم يجاز بها لأن سبيل حروف المجازاة
أن تقلب الماضي الى المستقبل ، وليس هذا في « لو » فخالفتهم من هذه الجهة
فوجب ألا يجازى بها (٤٩) .

من اعرابه :

رأي النحاس في الأعراب أنه لتبيين المعاني ، فقد قال في قول لبيد :
تراك أمكنة اذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس حمامها
في « يرتبط » نصب بتقدير : الا أن يرتبط ، ويجوز الرفع والجزم ،
وهو ما اختاره ، لأن أبا العباس قال : لا يجوز للشاعر أن يسكن الفعل المستقبل ،
لأنه قد وجب له الأعراب بمضارعة الأسماء ، وصار الاعراب فيه يفرق بين
المعاني ، ألا ترى أنك اذا قلت : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » ، كان معناه
خلاف معنى قولك : « وتشرب اللبن » فلو جاز أن تسكن الفعل المستقبل لجاز
أن تسكن الأسم ، ولو جاز أن تسكن الأسم لما تبينت المعاني (٥٠) ، وأثر ذلك على
أسلوبه ، وكان اذا أراد أن يبين أوجه الاعراب في كلمة ذكر عددا من الالوجه
التي تحتملها .

قال في بيت امرئ القيس :

وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتجمل

(٤٩) تنظر ص ٧٦٣ .

(٥٠) تنظر ص ٤١٨ .

« وقوفا » منصوب على الحال ، كما تقول : « وقفت بدارك قائما سكاكها » ،
وعلى المصدر وهي قفا وقوفا ، كما تقول : « زيد شرب الأبل » تريد يشرب
شربا ، ويجوز : « وقفت وقوف صحبي » بمنزلة قدوم الحاج ، والمعنى وقت
قدوم الحاج (٥١) .

وقال في بيت الاعشى :

فقلت يمين الله ما لك حيلة وما إن أرى عنك الغواية تنجلي
« يمين » منصوب بتقدير : حلفت بيمين الله ، ثم أسقط الحرف فتعدى
الفعل فنصب ، ويروى بالرفع على الابتداء ، والتقدير : يمين الله قسمي ، أو
علي (٥٢) .

وقال في قول عمرو بن كلثوم :

وأما يوم لا نخشى عليهم فنعمن غارة متليينا
و « نعمن غارة » منصوب على المصدر ، لأن معنى « نعمن ونغير » واحد ،
ويجوز أن يكون المعنى وقت الغارة ، ثم حذف وقتا ، وأعرب غارة بأعرابه مثل :
الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر (٥٣)
وقال في بيت الاعشى :

يوما بأطيب منها نشر رائحة ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل
« نشر » منصوب على البيان وإن كان مضافا ، لأن المضاف إلى النكرة نكرة ،
ولا يجوز خفضه لأن نصبه وقع لفرق بين معنيين ، وذلك أنك تقول : « هذا الرجل
أفره عبداً في الناس » « وهذا الرجل أفره عبد » والمعنى أفره العبيد (٥٤) .

(٥١) تنظر ص ٤ ١ .

(٥٢) تنظر ص ١١٣ .

(٥٣) تنظر ص ٦٤٨ .

(٥٤) تنظر ص ٦٩٤ .

من مناقشاته :

قال في قول زهير :

وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو أبداها ولم يتقدم

قال أبو العباس هذا باضمار « قد » ، والمعنى : وكان قد طوى كشحا ، لأنَّ « كان » فعل ماض ، فلا يخبر عنها إلا بالأسم أو ما ضارع الأسم ، وأيضا فإنه لا يجوز : « كان زيد قام » لأن قولك : « زيد قام » يعني عن « كان » ، وخالفه أصحابه في هذا ، فقالوا : الفعل الماضي قد ضارع أيضا ، فهو يقع خبرا لكان ، كما يقع الأسم والفعل المستقبل ، فأما قوله : « إن قولك زيد قام » يعني عن « كان » فإنه إنما جيء بـ « كان » لتؤكد أن الفعل لما مضى ، وقوله : « على مستكنة » تقديره : « على حالة مستكنة » ، وقوله : « فلا هو أبداها » المعنى : فلم يبدأها أي لم يظهرها ، قال الله جل وعز : « فلا صدق ولا صلى » أي فلم يصدق ولم يصل ، ولا يجوز النحويون : « ضربت زيدا لا ضربت عمرا » ، لئلا يشبه الثاني الدعاء ، ولا يجوز أن يكون المعنى : « ضربت زيدا لم أضرب عمرا » لأنَّ هذا إنما يكون إذا كان في الكلام دليل عليه ، كما قال جل وعز : « ولكن كذب وتولى » فمجيء « لكن » تدل على أنَّ « لا » في قوله : « فلا صدق ولا صلى » بمعنى : لم يصدق ولم يصل^(٥٥) .

وقال في قول النابغة :

مهلا فداء لك الأقوام كلهم وما أثمر من مال ومن ولد

« فداء » فيه قولان للنحويين : أحدهما أنه اجتمعت فيه ثلاث علل فبني ، وحرك لالتقاء الساكنين ، ونون فرقا بين المعرفة والنكرة ، وزعم صاحب هذا القول : أنه بمنزلة قول الشاعر :

تراكها من أبل تراكها

(٥٥) تنظر ص ٣٣٧ .

فقوله : « تراكها » معدول عن قوله : « اتركها » وهو مؤنث وهو معرفة ،
وقوله : « فداء لك الأقسام » معدول عن مفد ، وابتدأ بنكرة وجعل خبرها معرفة ،
قال صاحب هذا القول في قوله :

مهلا فداء لك يا فضاله

إن العلل التي فيه أنه جعل « فداء » بمعنى « مفدى » وابتدأ بنكرة وحذف
الخبر • والقول الآخر وهو الصحيح أن قوله « فداء » بمعنى : ليفدك ، فبناه
كما بني الأمر ، وكذلك : « دراك وتراك » لأنه بمعنى : أدرك وأترك •
والقول الاول لا يصح لأن العلل التي ذكرها ، إنما هي مجاز واتساع في كلام
العرب ، وليست من العلل التي يبنى لها شيء ولا يمنع من الصرف ، وأيضا فإن
الشيء قد يعتل من ثلاث جهات ، ولا يبنى ، وحكى الفراء : أنه يقال : قم فدى
لك بالفتح والقصر (٥٦) •

الدراسات البلاغية :

استعمل كثيرا من المصطلحات البلاغية في تبيان وجوه الكلام الا أنه لا يحلل
النصوص ولا يقف عندها طويلا كالبلاغيين والنقاد ، وإنما يشير إشارة عابرة ،
لأن هدفه التنبيه عليها لا الاحاطة بها واستخلاص القواعد وذكر الأمثلة ، ومن
الفنون التي أشار اليها :

أ - التشبيه :

قال في قول امرئ القيس :

دريـر كـخـذروـف الـولـيـد أـمـرـه تـتـابـع كـفـيـه بـخـيـط مـوـصـل

سرعته كسرعة هذا الخذروف ، وخفته كخفته فجمع في هذا البيت

تشبيهين (٥٧) •

(٥٦) تنظر ص ٧٦٢ •

(٥٧) تنظر ص ١٧١ •

وفسر بيت عترة :

هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم

فقال : ومعنى البيت أنه شبه الذباب حين وقع في هذه الروضة يحك ذراعيه
برجل مقطوع الكفين يوري زنادا ، وهذا من أعجب التشبيه ، ويقال : انه لم
يقل في معناه مثله^(٥٨) .

وقال في بيته أيضا :

صعل يعود بذى العشيرة بيضه كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم

المعنى كالعبد الاصلم ذى الفرو الطويل ، فشبه ناقته بالصعل ، وهو ذكر
النعام ، ثم شبه الصعل بعبد حبشي مقطوع الأذنين ، وقد لبس فروا مقلوبا صوفه
الى خارج^(٥٩) .

ب - التمثيل :

قال في بيت زهير :

ومن يعص أطراف الزجاج فانه مطيع العوالي ركبت كل لهزم

« واللهزم » : الحاد ، وهو تمثيل أي من لا يقبل الأمر الصغير يضطره
الأمر الى أن يقبل الأمر الكبير ، وقال أبو عبيدة معنى هذا التمثيل أنه من لا يقبل الصلح
وهو الزجاج الذي لا يقاتل به فانه يطيع الحرب وهي السنان الذي يقاتل به^(٦٠) .

وقال في بيت لييد :

وهم ربيع للمجاور فيهم والمرمات اذا تطاول عامها

« والمرمات » : اللواتي قد مات أزواجهن ، ويستعمل للمحتاجات لأنه

(٥٨) تنظر ص ٤٧٨ .

(٥٩) تنظر ص ٤٨٥ .

(٦٠) تنظر ص ٣٤٤ .

تمثيل ، كأنها قد لصقت بالرمل من الضر ، كما يقال ترب الرجل إذا افتقر كأنه لصق بالتراب • فأما قولهم : اترب إذا استغنى فهو تمثيل أيضا لأنه صار ماله ككثرة التراب (٦١) •

وقال في بيته أيضا :

وغداة ريح قد وزعت وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها
يعني : إذ أصبحت الغداة على الشمال ، وهي أبرد الرياح ، وهذا تمثيل
لأنه جعل للشمال يدا ، وجعل للغداة زماما (٦٢) •

ج - الكناية :

قال في بيت زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
فقال : ما الحرب إلا ما علمتم من هذه الحرب وذقتموه ، وقوله : « هو »
كناية عن العلم (٦٣) •

وقال في بيت الأعشى :

قد كان في آل كهف ان هم احتربوا والجا شرية ما تسعى وتتضل
« آل كهف » معنى : أهل كهف ، فان كنيت لم تقل إلا أهله ، لأن الكناية
ترد الشيء الى أصله (٦٤) •

د - الاستعارة :

قال في بيت امرئ القيس :

فأضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الاذقان دوح الكنهبل

(٦١) تنظر ص ٤٤٨ •

(٦٢) تنظر ص ٤٢٤ •

(٦٣) تنظر ص ٣٢٨ •

(٦٤) تنظر ص ٧٢٢ •

« الأذقان » - ها هنا - مستعارة (٦٥) •

وقال في بيت الحارث بن حلزة :

لم يغروكم غروراً ولكن يرفع الآل جمعهم والضحاء

و « الآل » سمي آلا على الاستعارة (٦٦) •

هـ - المجاز :

قال في بيت لبيد :

بل انت لا تدريين كم من ليلة طلق لذيد لهوها وندامها

قوله : « لذيد لهوها وندامها » أضاف اللهو الى الليلة على المجاز ، وانما

اللهو فيها وقال الله عز وجل : « بل مكر الليل والنهار » وانما المكر فيهما (٦٧) •

وقال في قوله أيضا :

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها

ويروى : أن يهب نيامها • أي باكرت حاجتي اليها فأضاف الحاجة الى

الخمر على المجاز (٦٨) •

وقال في بيت الحارث :

تركوهم ملحين وآبوا بنهاب يصم منه الحداء

ويروى : يصم منه الحداء ، وهو تمثيل لأن الحداء لا يسمع ، فكأنه قد

أصم الناس ، إذ كانوا لا يسمعونهم بمنزلة الصم ، ومنه روى : يصم منه

(٦٥) تنظر ص ١٩٤ •

(٦٦) تنظر ص ٥٩٨ •

(٦٧) تنظر ص ٤١٩ •

(٦٨) تنظر ص ٤٢٢ •

الحداء فحقيقته على روايته يصم منه سامع الحداء ، وهو مجاز ، يقال نام ليلك (٦٩) .

و - الالتفات :

نقل رأي أبي عبيدة في بيت عنترة :

حلت بأرض الزائرین فأصبحت عسرا عليّ طلابك ابنة مخرم

وقال : ويذهب أبو عبيدة الى أنه رجع من الأخبار الى المخاطبة ، والعرب ترجع من الاخبار الى المخاطبة ، ومن المخاطبة الى الاخبار ، فمما رجع فيه من الأخبار الى المخاطبة قوله جل وعز : « وسقاهم ربهم شرابا طهورا » ، ثم قال : « إن هذا كان لكم جزاء » ولم يقل لهم ، وقال الأعشى :

عنده الحزم والتقى وأس الصدع وحمل لمضلع الاثقال
ووفاء إذا أجرت وما غرت حبال وصلتها بحبال

فقال : أجرت ولم يقل : أجار . ومما رجع فيه من مخاطبة الشاهد الى الغائب قوله جل وعز : « حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة » فالمعنى والله أعلم وجرين بهم يامحمد (٧٠) .

الاشارات العروضية والتاريخية :

وتعرض النحاس في شرحه لبعض المصطلحات العروضية ، والحوادث التاريخية . ففي العروض مثلا ذكر الخرم عند شرحه بيت امرئ القيس :

كأن ثيراً في عرّانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل

قال : وكان أبو الحسن بن كيسان يروى هذا البيت وكل ما كان في القصيدة في أول البيت و « كان » بزيادة الواو ، ليكون بعض الكلام مرتبطا ببعض ويكون الوزن صحيحا بحذف الواو وهذا يسميه العروضيون الخرم ، وقال فيه أيضا

(٦٩) تنظر ص ٥٩٠ .

(٧٠) تنظر ص ٤٦٤ .

ويروى في بجاد مزمل على الأقواء^(٧١) وذكر الضرورات الشعرية في شرحه
قال في بيت زهير :

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم
وأبدل من الهمزة ألفا - في يبد - ثم حذف الالف للجزم ، وهذا من أقبح
الضرورات^(٧٢) وذكر التضمنين فقال في بيت لبيد :

أقضي اللبانة لا افرط ريبة أو أن يلوم بحاجة لوامها
قوله : أقضي متعلق بقوله : فبتلك ، وهذا يقال له : التضمن وهو
قبيح في الشعر والأحسن أن يكون كل بيت قائما بنفسه^(٧٣) . وذكر العيوب
الشعرية الأخرى ، قال في بيت عمرو بن كلثوم :

كأن غضونهن متون غدر تصفها الرياح إذا جرينا
وقوله : إذا جرينا ، عيب قبيح في الشعر ، لأنَّ الياء إذا كان ما قبلها مفتوحا
فليست من حروف المد ، وهي مخالفة لقوله : ولا تبقى خمور الاندرينا وهذا
يسمى السناد في الشعر ، وعيوب الشعر أربعة : السناد والأخطاء والأكفاء والأقواء ،
ثم عرف كل عيب وأتى بأمثلة لكل منها وذكر أقوال العلماء الذين تناولوا تلك
العيوب^(٧٤) .

وكان لا يترك بعض الحوادث التاريخية التي تتعلق بالبيت الذي يفسر
تمر من غير أن يشير إليها ، ويسمى الأشخاص الذين وقعت لهم . وفي شرحه كثير
من تلك الاشارات .

-
- (٧١) تنظر ص ١٩٨
 - (٧٢) تنظر ص ٣٤١
 - (٧٣) تنظر ص ٤١٦
 - (٧٤) تنظر ص ٦٦٧

الفصل الخامس

النسخ المخطوطة

ذكر بروكلمان للكتاب عدة نسخ موزعة في مكتبات العالم^(١) ، وتتبعته
فهارس المكتبات الأخرى فوجدت نسخاً أخرى غير ما ذكر بروكلمان ، ففي
المكتبة القادرية في بغداد نسختان ، وفي الموصل نسختان : في مكتبة يحيى باشا
الجليلي ، وفي المكتبة الحسينية ، ونسخة في المكتبة العباسية في البصرة ، وأخرى
في الدار الوطنية في طهران ، ونسخة في المكتبة الأحمدية بتونس وأخبرني الأستاذ
محمد الصفائحي الذي يعمل على فهرسة المخطوطات العربية في تركيا أن في
جورم نسخة أخرى • وفي معهد الجامعة العربية نسخة مصورة عن نسخة المدينة
برقم ٥٥٣ •

ومن مقارنتي بعض النسخ ببعضها الآخر وجدت أن قسماً منها لا يصلح لأن
يعتمد عليه فأهملتها وهي :

١ - النسخة الحسينية المؤرخة ب ١١٨٤هـ والقادرية ب ١١٩٥هـ ، وبرلين
ب ١٢٧٢هـ كلها من أصل واحد ، وهي مزورة ابتداء من بيت عنتره :

أو روضة أنفا تضمن نبتها غيث قليل الدمن ليس بمعلم

فقد أبدل بشرح النحاس شرح الزوزني الى نهاية القصائد السبع •

٢ - نسختان مختصرتان هي نسخة أحمد الثالث برقم ٢٥٧٨ كتبت سنة
٦٣٢هـ استفدت منها في ضبط الأبيات فقط ، ورمزت لها بالحرف (م) ،
ونسخة رئيس الكتاب برقم ٨٤٩ كتبت سنة ٩١٢هـ •

(١) بروكلمان ٧٠/١ •

- ٣ - نسخة خالد أفندي برقم ١٤٩ كتبت سنة ٥٩٧هـ وهي النسخة التي رآها الميمني^(٢) ، كتبت بنوعين من الخط وورق القسم الثاني منها حديث •
- ٤ - نسخة أيا صوفيا ٤١١٩ ليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم ناسخها كتبت بثلاثة انواع من الخطوط وورق القسم الأخير منها حديث •
- ٥ - نسخة نور عثمانية برقم ٤٠٥٥ كتبت سنة ١١٤٠هـ ليس عليها اسم الناسخ ، وليس فيها اشارة الى النسخة التي نقلت عنها •
- ٦ - نسخة لاله لي برقم ١٨٥٤ وهي ضمن مجموعة في ٢٠٦ أوراق فيها طمس كثير وأثر رطوبة زاد ناسخها على قصيدة طرفة بعض الأبيات ليست في النسخ الأخرى •
- ٧ - النسخة القادرية الثانية وهي قديمة كما يدل عليها نوع الخط في ٣٢٢ صفحة سقط منها من (ص ٥٧-١٠٠) وكتبت من (ص ٤٢-٤٥) ومن (ص ٥٤-٥٧) بخط وورق حديث •
- ٨ - ثلاث نسخ في دار الكتب المصرية ، قيل إن في الأولى خروماً وترقيعاً وتقطيعاً وأثر عرق وأرضة • والثانية كتبت سنة ١٠٢٦هـ ، والثانية سنة ١١٠٧هـ •
- ٩ - نسخة المكتبة العباسية في البصرة كمل أوله ونقص آخره^(٣) •
- وقد طلبت تصوير العدد الآخر من الشرح عن طريق المكتبة المركزية فلم أحصل الا على نسخة برلين وليدن •
- وبعد أن تتبعت نسخ المكتبات في أستانبول وقارنت بينها خلصت الى النسخ التي أعتقد أنها خير ما يمكن أن توصل النص الذي تركه المؤلف أو قريباً منه وهي :

١ - نسخة الأصل :

وهي نسخة رئيس الكتاب برقم ٨٤٨ ذكرها بروكلمان على أنها نسخة

(٢) الطرائف الادبية ٣٠ •

(٣) فهرس مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ق ١/٢٦ •

عاشر أفندي ، كتبت قبل سنة ٣٧٧هـ * تمتاز بأنها سمعت وقوبلت وصححت من علي بن محمد الحضرمي سنة ٣٧٧هـ ، ومن احمد بن محمد بن عبدالله الاندلسي وبالمعارضة مع أبي عبدالله الادني سنة ٣٨٠هـ فقد جاء في الصفحة الاخيرة قوله : انتهيت بالسماع على أستاذي أبي بكر الأذفوي (رضى الله عنه) وبالمعارضة مع أبي عبدالله الأدني ، وقوله : « أحمد بن محمد بن عبدالله الاندلسي قرأت عن أبي بكر (رضى الله عنه) في صدر محرم ثمانين وثلاثمائة وسمعها عبدالله بن قيس السهمي وأبو الحسن الحضرمي ، والحسين بن عمر بن بدر والحسين بن عمر القماح ، ويحيى بن داود الفاسي ، وابراهيم بن زاكية ومحمد بن عمر المعالي ومحمد بن الحسن الأزدي » وقد تم ذلك على نسخة الشيخ أبي بكر إذ قال في (ص ٢٥٦) من المخطوطة : « ليس البيت في نسخة الشيخ أبي بكر » وكان يتكرر هذا السماع والتصحيح وهذه المقابلة في كثير من حواشي صفحات الكتاب^(٤) ، وكان يثبت في حواشيتها وعلى أسطرها علامة التصحيح (صح) ويثبت الساقط منها على الحواشي ويشير الى مكانه من النص وكان يضبط الكلمات بالشكل ويشير الى ما فيه اختلاف ، وكان يفرق بين الحاء والجيم والحاء وذلك بوضع حاء صغيرة تحت الحاء ويعجم الجيم والحاء * وكذلك يفعل مع العين والغين فيضع عينا صغيرة تحت العين ويعجم الغين ، ويضع فوق الراء قوسا صغيرا ويترك الزاي ، وهكذا فان النسخة كما اعتقد كاملة يتبين ذلك من مقارنتها بالنسخ الأخرى ، وتشتمل على قصيدتي النابغة والأعشى إلا أن خطها قد انفرط فتناثرت أوراقها فأعدت ترتيبها وترقيمها ، وهي في ١٨٧ ورقة ، أسطرها ٢١ سطرا وبعض صفحاتها ١٩ سطرا قياسها ٢٩ × ١٩ سم وقياس كتابتها ٢٤ × ١٦ سم خطها واضح *

٢ - نسخة - آ - :

وهي نسخة احمد الثالث بطوبقو برقم ٢٣٦٦ ، وفي معهد المخطوطات

(٤) ذكر هذه القراءة والسماع في آخر شرح قصائد زهير ولييد وعنصرة والحارث والنابغة من المخطوط *

العربية بجامعة الدول العربية نسخة صورت عليها سنة ١٩٤٩ وهي نسخة كتبت سنة ٣٧١ هـ بخط محمد بن أبي جرادة كتبها للخضر بن نصر بن ابراهيم بن محمد الأزهر وهي في ٤١٠ أوراق في كل صفحة ١٣ سطرا قياسها ٣٢ × ٢٣ سم وقياس كتابتها ٢٤ × ١٦ سم بخط جميل سقطت منها الصفحتان (١٧٢ أ ، ١٧٣ ب) اكملتها من الأصل فيما بعد وجعلها ناسخها باربعة أجزاء : الجزء الاول يحتوي على قصيدة امرئ القيس وطرفة ، والجزء الثاني على قصيدة زهير وليد والجزء الثالث على قصيدة عنتره والحارث والجزء الرابع على قصيدة عمرو والاعشى والنابعة • استنسختها على أنها الأصل لأنها أقدم نسخة • وانفردت بانها اشتملت على زيادات في كل بيت من قصائد امرئ القيس وطرفة وزهير وليد وعنتره ليست في النسخ الأخرى عباراتها مضطربة ، واختلف شرح قصيدة عمرو بن كلثوم اختلافا كبيرا عن النسخ الأخرى فأفردته ملحقا بالشرح كي لا تفوت القارئ فائده • ولم أجعل هذه النسخة أصلا لهذا السبب ولان أسلوب الزيادات اختلف عن أسلوب النحاس ، ووجدنا فيها حادثتين هي حادثة دارة جلجل وحادثة قراءة عمرو قصيدته أمام الملك عمرو بن هند وهما في شرح ابن الأنباري نصا ، مما جعلنا نعتقد أن هذه الزيادات ليست للنحاس وإنما قد تكون لاحد تلاميذه أو من الناسخ الذي انتسخ هذه النسخة فدفعنا هذا لأن نغير رأينا في اعتمادها الأصل •

٣ - نسخة - ي - :

وهي نسخة يني جامع احمد خان برقم ٩٨٠ وهي في ٢١٥ ورقة في كل صفحة ١٩ سطرا قياسها ٢٥ × ١٧ سم وقياس كتابتها ١٨ × ٦ سم جاء في آخرها : « كتبها علي بن جعفر بن أسد بن علي بدمشق حامدا الله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله ومسلما وافق الفراغ من نسخها يوم الأربعاء لثلاث بقين من رجب سنة ثمان وعشرين وخمسماية للهجرة النبوية والحمد لله رب العالمين كثيرا وصلواته على سيد الأولين والآخرين محمد المصطفى وآله وعترته الطاهرين وسلامه » وفيها أيضا : « نقلت هذه النسخة من نسخة مقروءة على الشيخ الامام أبي الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات رحمه الله بتاريخ سنة أربع

رثمانين واربعمئة ولله الحمد والمنة وهو حسبي ونعم الوكيل » ، وليست فيها قصيدتا الأعشى والنابغة •

٤ - نسخة - ش - :

وهي نسخة شورللو برقم (٣٧٠) عدد اوراقها ١٢٦ ورقة ب ٢٠ سطرا قياسها ١٩ × ١٥ سم وقياس كتابتها ١٦ × ١٢ سم جاء في آخرها ، « تمت القصائد التسع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين سنة ثمان وعشرين وخمسة » وفيها « نقلها علي بن الحسن النحوي » و « نقل هذه القصائد السبع بجميع غريبها علي بن احمد بن أبي النجيش النوازنجي » - كذا - •

٥ - نسخة - ك - :

وهي نسخة كوبريلي برقم ١٣٢٨ وهي في ١٨٦ ورقة في كل صفحة ١٧ سطرا قياسها ٢٣ × ١٦ وقياس كتابتها ١٩ × ١٢ سم عليها هذه الاجازة : « اخبرنا الشيخ الامام العالم الصدر الكبير نظام الدين أبو الفتوح نصر بن الخضر بن الحسين ابن حميد التاجر الموصللي أيد الله سعاده في مدة آخرها (الثلاثاء ثاني عشرين صفر) - كذا - سنة سبع عشرة وستمئة قال : أخبرنا الشيخ الأمام العلامة أبو محمد عبدالله بن برى بن عبد الجبار بن برى المقدسي الكتبي فيما أجازره لنا قال قرأت على الشيخ أبي علي حسن بن جعفر النحوي قال أخبرنا أبو الحرم مكى بن عيسى بن مروان ، قال أخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد الحوفي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفوي قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أسماعيل النحوي » • تمتاز بأنها صححت فكان الناسخ يضع علامة التصحيح على الكلمة أو النص المشتبه به ويثبت الساقط منها على الحاشية ويشير الى مكانه من النص •

٦ - نسخة - ح - :

وهي نسخة يحيى باشا الجليلي في الموصل برقم ٢٩ وهي في ١٢٨ ورقة في كل صفحة ٢٣ سطرا قياسها ٣٢ × ٢٢ سم وقياس كتابتها ٢٥ × ١٥ سم ، استنسخها

عمر بن الحسين بن عمر فرغ منها شهر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ،
وعليها الاجازة التي على نسخة كوبريلي مبتدئة من « أبي محمد عبدالله بن
بري • • • • » •

٧ - نسخة - ل - :

وهي نسخة ليدن برقم ٦٢٨ كتبت قبل سنة ١٠١٢ هـ وهو تاريخ شرائها •
تحتوي على شرح القصائد السبع •

عملي في الكتاب :

لقد وقفت حائراً بين هذا العدد الكبير من نسخ الكتاب واستطعت أن أعثر
على النسخة المعتمدة ، ووجدت أن النص الذي أمامي يمكن الاطمئنان اليه ،
ولأجل أن أزيل الشك من نفسي وأقطع سبيل الظن اعتمدت النسخ الأخرى
التي اعتقدت أنها خير نسخ الكتاب وأقدمه فقابلتها بالأصل ، ثم رجعت الى دواوين
شعراء المعلقات وقابلت قصائدهم بها وأشارت الى ما فيها من خلافات ، ثم قابلت
النص بما بقي من شرح ابن كيسان ، وشرح ابن الأنباري وشرح الزوزني
وجمهرة أشعار العرب ، وكنت أعود بين حين وآخر الى معجمات اللغة لأستعين
بها في شرح كلمة أو توضيح غامض والى كتب اللغة والنحو لأخرج شاهداً أو
أنسب رأياً على كثرة هذه الآراء والشواهد ، وأعود الى كتب القراءات والتفسير
لأثبت من قراءة آية أو توضيحها ، والى كتب الحديث لاثبت من نصه وأشير
الى ما فيه من خلاف ، والى كتب الأمثال لأضبطها والى كتب التراجم لترجم
للعلماء الذين ذكرهم النحاس والشعراء الذين ذكروا في الأصل أو في نسخة
أخرى من نسخ الكتاب وأوضح الأماكن التي جاءت في القصائد فأشير الى أماكنها
في معجم البلدان ، وقمت بترقيم أبيات القصائد • وجعلت ترقيم هوامش كل
قصيدة متسلسلاً • ولعلي وفيت بعد ذلك ، ببعض ما يجب أن يبذل من جهد ،
وأن أكون قد جعلت أحد كتب النحاس - كما تركه - قريباً من أيدي
الباحثين • والله من وراء القصد •

فألك دوى هيند و دوه هيند و باهت هيند و
هيند و دوه هيند و دوه هيند و دوه هيند
مراجه و الدليل على ذلك أن ما لم يذكره
وعدده و معدده و واحد و من قول ما لم يذكر
أنه من العصفه عدده و دوه هيند
من المعطيات الشجر و غيرها
و الجرح على وجه واحد
و صلي الله على من له من الدنيا و ما بعده و ما بعده
محمد بن عبد الله و على آل الطاهر و صلوات
و كلوا العزاع من يوم الخميس و ستين من شهر

و ساله و هو الوكيل

مَنْ قَبَّلَ أَحَدَهُمْ أَوْ جَدَّاهُ أَوْ ابْنَهُ أَوْ زَوْجَهُ
أَوْ نَسَبِيٍّ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَنْ قَبَّلَ أَحَدَهُمْ أَوْ جَدَّاهُ أَوْ ابْنَهُ أَوْ زَوْجَهُ
أَوْ نَسَبِيٍّ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
وَجَعَلَ مِنْهُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَةَ
وَالْكَفَّارَ الطَّيِّبَ

كَبَّرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمَهُ
وَجَعَلَ مِنْهُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَةَ
وَالْكَفَّارَ الطَّيِّبَ

وَأَقْبَلَ الْإِنْسَانَ خَضَعًا
وَجَعَلَ مِنْهُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَةَ
وَالْكَفَّارَ الطَّيِّبَ

وَجَعَلَ مِنْهُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَةَ
وَالْكَفَّارَ الطَّيِّبَ

[illegible]

شرح القصائد التسع المشهورات

تأليف

أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس

- ١ -

فَصِيحَةُ الْأَمْرِ وَالْقِيَمَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين^(١)

قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل (النحوي)^(٢) : الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الأكثر في (تفسير)^(٣) غريب الشعر ، وإغفال (لطيف)^(٤) ما فيه من النحو ، (فاختصرت)^(٥) غريب القصائد السبع^(٦) المشهورات ، وأتبعَت ذلك ما فيها من النحو باستقصاء (أكثره)^(٧) ولم أكثر الشواهد ولا الأنساب (ليخففَ حفظُ)^(٨) ذلك إن شاء الله^(٩) .

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي^(١٠) :

- (١) في آ بعد البسمة : وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين قال : وفي ي ، ش : قال أبو جعفر ، وفي ل : الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله .
 - (٢) سقط في ي ، ش ، وفي ك ، ح : النحاس قال الذي .
 - (٣) في ك ، ح : تصنيف ، وأثبت في ح : « تفسير » فوق تصنيف ، وفي ل : غريب تفسير الشعر .
 - (٤) في ك : تصنيف .
 - (٥) في ل : فاختصرت غريب الشعر وتصنيف ما فيه القصائد ، والعبارة غير مستقيمة .
 - (٦) في آ ، ك ، ح : التسع .
 - (٧) في ش : أكثر .
 - (٨) زاد في آ : وبالله التوفيق وبه نستعين .
 - (٩) في ي ، ك ، ح ، ل : ان شاء الله تعالى ، وزاد في ش : وأضفت الى ذلك قصيدتين احدهما للنابغة الذبياني والآخرى للاعشى ، لاستحساني لهما ، وسقط في آ .
 - (١٠) في آ : ويكنى أبا وهب ، تنظر الخزانة ١٦٠/١ .
- وفي ح : قال امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن حجر الأكبر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن ثور بن نزيح بن عفير بن الحارث ابن مرة بن عدى بن أدد بن زيد بن مهسح بن غريب بن عمرو بن زيد بن =

١ - قِفَا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بَسِطَ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَّمَلَ^(١١)

« السِّقَط » ما تساقط من الرمل ، « واللّوى » : منقطع [الرمل]^(١٢)
حيث يَرِقُّ و « الدَّخُولُ وَحَوَّمَلَ » موضعان^(١٣) . فهذا ما فيه من الغريب •

وأما ما فيه من النحو ، فإن أكثر أهل اللغة يقولون إنَّ قوله : « قفا »
إنما يخاطبُ واحداً ، وزعموا أنَّ العربَ تُخاطِبُ الواحدَ مخاطبةَ
الاثنتين ، واستدلوا على أنه يخاطبُ واحداً بقوله :

أَصَاحَ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِضَافَهُ

كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِي مُكَلَّلٍ^(١٤)

وحكي عن بعض الفصحاء^(١٥) : « يا حَرَسِيْ اضرِبا عُنُقَهُ »^(١٦)
وزعموا أنَّ قولَ الله (جَلَّ ثَنَاؤُهُ)^(١٧) « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ

كهلان بن سنان بن بشخت بن يعرب بن قحطان بن عامر بن شالح بن
أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام •

وتنظر ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣ الشعر والشعراء ١٠٥/١ ،
الأغاني ٧٦/٩ شرح شواهد المغني ٢١ ، الخزانة ١٦٠/١ ، وفي رجال
المعلقات ٥٢ : أنه توفي سنة ٨٠ قبل الهجرة •

(١١) القصيدة من الطويل وقافيتها من المتدارك •

(١٢) كتبها في الأصل « التراب » وفي النسخ الأخرى « الرمل » فلذلك صححناه ،
وسقط في ل •

(١٣) ينظر معجم البلدان ٥٥٩/٢ ، والعبارة في ش : قال أبو جعفر يقال سقط
وسقط وسقط بالفتح والجر والضم وكذلك سقط النار وسقط الولد
بالكسر فيهما أشهر ، ومعنى البيت أنه استوقف صاحبيه ليبيكياً معه على
ما عهد فيه إذا ذكره الموضع - كذا - ذلك هذا ما فيه •

(١٤) هو البيت الحادي والسبعون من قصيدته •

(١٥) في ل بعد الفصحاء : أنه قال : وهو الحجاج ينظر ابن الأنباري ١٧ •

(١٦) وفي شرح الكافية ١٣/١ : أي اضرِب اضرِب •

(١٧) في آ ، ل : جل وعز ، وفي ك ، ح : تعالى •

عَنيد « (١٨) أَنَّهُ مُخَاطَبَةٌ لِلْمَلِكِ ، وَهَذَا شَيْءٌ يُنْكِرُهُ حِذَاقُ الْبَصْرِيِّينَ ،
لَأَنَّهُ إِذَا خَاطَبَ الْوَاحِدَ مُخَاطَبَةَ الْأَثْنَيْنِ وَقَعَ الْإِشْكَالُ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ
أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُزِيدَ (الْمُبَرِّدُ) (١٩) أَنَّ قَوْلَهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٢٠)
« أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ » تَشْنِيَةٌ عَلَى التَّوَكِيدِ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى : « أَلْقِ أَلْقِ » (٢١)
(وَكَذَا) (٢٢) يَقُولُ : فِي قَوْلِهِ : « قِفَا » إِنَّهُ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى : « قِفْ قِفْ » •
وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ يُخَالِفُهُ فِي هَذَا أَيْضًا ، وَيَقُولُ : ئِي (قَوْلُ اللَّهِ) (٢٣)
عَزَّ وَجَلَّ : « أَلْقِيَا » إِنَّهُ مُخَاطَبَةٌ لِلْمَلَكَيْنِ وَكَذَا « قِفَا » [إِنَّمَا] (٢٤) يُخَاطَبُ
صَاحِبِيهِ ، وَقَوْلُهُ : « نَبِّكَ » مُجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ (٢٥) وَفِيهِ مِنَ التَّحْوِ
أَيْضًا قَوْلُهُ : « بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ » ١ / لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « زَيْدٌ »
بَيْنَ عَمْرٍو فَخَالِدٍ (٢٦) لِأَنَّ « بَيْنَ » إِنَّمَا تَقَعُ مَعَهَا « الْوَاوُ » لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
« الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو » • فَقَدْ اِحْتَوَى عَلَيْهِ ، فَهَذَا مَوْضِعُ الْوَاوِ لِأَنَّهَا
لِلْإِجْتِمَاعِ ، فَإِنْ جِئْتَ بِالْفَاءِ وَقَعَ (التَّفْرِيقُ) (٢٧) فَلَمْ يَجْزُ ، وَعَلَى هَذَا كَانَ

(١٨) ق ٢٤ / •

(١٩) سقط في آ ، ل •

(٢٠) في ي ، ك ، ح : عز وجل •

(٢١) ينظر الانصاف ٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٦ / ١٧ •

(٢٢) في ل : وكذلك •

(٢٣) في آ : في قوله جل وعز ، وفي ح : قوله •

(٢٤) كتبها في الاصل : « انه » وفي آ ، ش : قفا نبك انما فصيحناها ب « انما »

لأنها الأنسب للمعنى وسقط في ي ، ك ، ح •

(٢٥) زاد في شرح ابن كيسان (ورقة ١) والأجود أن يكون جواب شرط مقدر

وذلك متعلق ب « نبك » •

(٢٦) في ي : « المال بين زيد وعمر » وفي ش ، ك ، ح ، ل : المال بين عمرو

فخالد •

(٢٧) في ش ، ل : التفريق •

الأصمعي^(٢٨) يرويه : « بين الدّخول وحومل »^(٢٩) ، (وأما)^(٣٠) الاحتجاج لمن رواه بالفاء فلأنّ هذا ليس بمنزلة قولك : « المال بين زيد وعمرو » لأنّ « الدّخول » موضع يشتمل على مواضع ، فلو قلت : « عبد الله بين الدّخول » ، تريد بين مواضع الدّخول لتسمّ الكلام ، كما تقول : « دربنا بين مصر » ، تريد بين أهل مصر ، فعلى هذا قوله : « بين الدّخول » ، ثمّ عطف بالفاء وأراد بين مواضع الدّخول وبين مواضع حومل ، ولم يُردّ موضعاً بين الدّخول فحومل^(٣١) .

٣ - فتوضّح بالمِقرة لم يعف رَسْمُها

لما (نَسَجَتْهَا)^(٣٢) من جنوبٍ وشمالٍ

« توضّح بالمِقرة » موضعان^(٣٣) ، والمِقرة في غير هذا (ما جُمع)^(٣٤)

(٢٨) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع باهلي (- ٢١٥ هـ أو ٢١٦ هـ أو ٢١٧ هـ) مراتب النحويين ٤٦ ، اخبار النحويين ٤٥ ، طبقات الزبيدي ١٨٣ ، الفهرست ٥٥ ، انباء الرواة ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة ١١٢/٢ .

(٢٩) في آ : فحومل .

(٣٠) في آ ، ح : فأما .

(٣١) في آ ، ي ، ش ، ح : وحومل ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية : سقط اللوى منقطع اللوى ، واللوى الرمل ، ويقال ألّوا : اذا خرجوا من الرمل الى الطريق وقوله : قفا نبك يريد فلن بك فحذف الألف والفاء - كذا والصحيح الفاء واللام - وهذا موجود في كتاب الله اذ يقول « فذرهم يخوضوا ويلعبوا » (الزخرف / ٨٣) يريد ذرهم فليخوضوا وليلعبوا ، ويلوي حيث يسترق ، تنظر هذه الزيادة في ابن الأنباري ١٨ .

(٣٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : نسجته وبعد البيت في الجمهرة ١٢٦ :

خلاء تسح الريح في جنباتها كساها الصبا سحق الملاء المذيل

(٣٣) ينظر ابن كيسان (ورقة ١) ، وفي معجم البلدان ٨٩٤/١ ، ٦٠٥/٤ : قرى باليمامة .

(٣٤) في ش ، ح ، ل : اجتمع .

فيه الماء ، (يقال) (٣٥) قرئت الماء إذا جمعتَه ، « والرسم » : الأثرُ •

ومعنى البيت : أنه لم يعف أثرها (لنسج) (٣٦) الجنوب

والشمال فقط ، بل عفا (لأشياء) (٣٧) كثيرة •

وفيه قول (٣٨) آخر هو أن يكون معنى (قوله) (٣٩) : « فالمقراة »

(يريد) (٤٠) الماء المجتمع فيريد لم يكثر رسم المقراة ، وهذا القول ليس

بشيء (لأنَّ معنى « لم يعف » : لم يدرس) (٤١) وإن كان قد يقع

« يعفو » بمعنى يكثر ، ويروى بعد هذا (٤٢) :

٣ - ترى بعَرَ الصيران في عَرَصاتها

وقيعانها كأنَّه حبُّ فلفل (٤٣)

ويروى : بعَرَ الآرام (٤٤) ، وقال الأصمعي : الأعراب يروون فيها :

(٣٥) في آ ، ي ، ك ، ح : تقول •

(٣٦) في آ ، ل : بنسج •

(٣٧) في ي ، ك : لأشياء •

(٣٨) سقط « فيه » في ي ، ك ، ح •

(٣٩) سقط في ك ، ح •

(٤٠) في ل : انه يريد •

(٤١) في آ ، ح ، ل : لأن معنى قوله لم يعف ها هنا لم يدرس •

(٤٢) في ي ، ح : بعد هذا بيت ، وفي ش : قال وزاد في آ : من قوله : (حتى عفوا

الاعراف / ٩٥) •

(٤٣) سقط البيت في م ، وفي ابن كيسان (ورقة ١) : ترى بعَرَ الآرام ، وقد

شرح البيت ونقل ابن الانباري ٢٣ عن الأصمعي قوله : أن البيت منحول

لا يعرف •

(٤٤) في ي ، ك ، ح بعد الآرام : والصوار والصنوار والصيار جماعة البقر

والقليل أصورة والكثير صيران قال ٠٠٠ ، وفي ح : جماعة البقر من الوحش •

٤ - كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا

(إلى) (٤٥) سَمُرَاتِ (الْحَيِّ) (٤٦) نَاقِفٍ حَنْظَلٍ

٥ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهْم

يقولون لا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ/٢

واحدُ المطيِّ (٤٧) مطيةٌ ، وهي الراحلة • « والأسى » : الحزن ، يقال :
أَسَى يَأْسَى (أَسَى) (٤٨) « وتَجَمَّلِ » أي « أَظْهِرْ » (٤٩) جميلاً • قوله :
« وَقُوفًا » : (نصب) (٥٠) على الحال ، قال أبو جعفر : (وكذا) (٥١) سمعتُ
أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ ، وَغَابَ عَنِّي تَحْصِيلُ الْعَامِلِ فِيهِ ، وَالَّذِي (يُوجِبُ) (٥٢)
عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ الْعَامِلُ فِيهِ « قَفَا » كما تقول : « وقفت بدارِك قائِماً سَكَّانُهَا »
وفيه اعتراضٌ ، يقالُ : كيف قال : « وقوفاً بها صحبي » ، والصَّحْبُ جماعةٌ ؟

(٤٥) في آ ، ح ، وابن كيسان (ورقة ١) وابن الانباري ٢٣ ، والجمهرة ١٣٠ :
لدى •

(٤٦) في آ : الدار بدل الحي ، وشرح البيت فيها : والسمر شجر له شوك ،
يقول اعتزلت أبكي كأنني ناقف حنظل تدمع عيناه لحرارة الحنظل ، ومن
غير هذه الرواية لم يعف : لم يدرس ، والرسم الاثر بلا شخص يجمع
أرسماً ورسوماً ويقال شأمل وشمأل وشمال ، فتوضح لا يجرى في العربية
« والمقراة » : حوض الماء الذي تشرب فيه الدواب وقوله لم يعف لم يتغير
في عيني على مر الزمان « والجنوب » ريح تأتي من ناحية الركن اليماني ،
والشمأل : من بيت الله الحرام • والشرح إلى « الحنظل » في ابن كيسان
(ورقة ١) ولم يرو البيت في شرح الزوزني •

(٤٧) في ش ، ل : وقولهم مطيهم يعني المطية وهي الراحلة •

(٤٨) زاد في ل : وهو مقصور •

(٤٩) في آ : أظهرأ •

(٥٠) في آ ، ح : منصوب ، وفي ابن كيسان (ورقة ١) : نصب على الحال •

(٥١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : كذا •

(٥٢) في ش : يجب •

وقوله : (وقوفاً متقدِّمٌ)^(٥٣) لا ضمير فيه فلمَ [لمَ]^(٥٤) يقلُّ واقفاً بها صحَّبي ؟ كما تقولُ : (مررت بدارِك)^(٥٥) قائماً سكانُها ؟ فالجوابُ في هذا أنَّ الاختيارَ (عند سيبويه)^(٥٦) ، فيما كان جمعاً مكسراً أنَّ تقولُ : « مررت برجلٍ حِسانٍ قومُه »^(٥٧) ، فإن كان مما يُجمع جمعَ التسليم كان الاختيارُ تركَ التثنية والجمع ، (فتقولُ)^(٥٨) : مررتُ برجلٍ صالحٍ قومُه ، (كما)^(٥٩) قال زهير :

بَكَرْتُ عَلَيْهِ غُدُوَّةً فَوَجَدْتُهُ

قُعُوداً لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ^(٦٠)

(وقد)^(٦١) يجوزُ أنَّ يكونَ قوله : « وقوفاً » منصوباً على المصدر من « قِفا » ، والتقديرُ « قِفاً وقوفاً مثلَ وقوفِ صحَّبي » ، كما تقولُ : زيدٌ شُرْبُ الْإِبِلِ ، تريدُ يَشْرَبُ (شُرْبُ الْإِبِلِ)^(٦٢) وفيه قولٌ ثالثٌ ،

(٥٣) في ش ، ك ، ح ، ل : وقوفاً فعل متقدم .

(٥٤) سقط في الأصل وهي في النسخ الأخرى .

(٥٥) سقط في ل .

(٥٦) في ي ، ش : عندنا .

وسيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر يكنى أبا بشر (- ١٦١هـ أو ١٨٠هـ أو ١٨١هـ) ونقل السيوطي عن ابن الجوزي أنه توفي سنة ١٩٤هـ ، مراتب النحويين ٦٥ ، أخبار النحويين ٣٧ ، طبقات الزبيدي ٦٦ ، الفهرست ٥١ أنباء الرواة ٣٤٦/٢ ، معجم الأدباء ١١٤/١٦ ، بغية الوعاة ٢٢٩/٢ .

(٥٧) ينظر الكتاب ٢٣٧/١ .

(٥٨) في ك ، ح : تقول .

(٥٩) سقط في آ .

(٦٠) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١٤٠ ، اللسان ٢٢٩/١٥ (صرم) ، « والصريم » : الليل وقيل الصبح . وفي ابن كيسان (ورقة ١) : غدوت .

(٦١) سقط في آ ، ح ، ل .

(٦٢) في آ ، ح ، ل : يشرب شرباً مثل شرب الإبل .

وهو أن يكون التَّقْدِيرُ : (وَقَفَ) (٦٣) وَقَّتْ وَقُوفِ صَحْبِي ، ثُمَّ
 (حَذَفَ) (٦٤) ويكونُ بمنزلة قولِكَ : « رَأَيْتَهُ قُدُومَ الْحَاجِّ » المعنى
 وقتَ قُدُومِ الْحَاجِّ (٦٥) . وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ (لَا يُجِيزُ) (٦٦) مِثْلَ
 هَذَا ، إِلَّا فِيمَا يُعَرَّفُ نَحْوَ قَوْلِكَ : « قُدُومَ الْحَاجِّ » ، وَ « خُفُوقَ النِّجْمِ »
 وَلَوْ قُلْتُ : « لَا أَكَلِّمُكَ قِيَامَ زَيْدٍ » تَرِيدُ وَقْتَ قِيَامِ زَيْدٍ (٦٧) ، لَمْ
 يَجُزْ لِأَنَّهُ لَا يُعَرَّفُ وَيَجُوزُ أَقُوفًا مِثْلَ « إِذَا الرُّسُلُ أَقْتَتَ » (٦٨) .

٦ - وَإِنْ شِيفَائِي عَبْرَةً (مُهَرَّاقَةً) (٦٩)

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

وَرَوَى سَبْيُوِيَه هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِهِ (٧٠) : « وَإِنْ شِيفَاءٌ عَبْرَةً » وَاحْتِجَّ

(٦٣) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش ، ح ، ل ، وَفِي ك : وَقَفْتُ .

(٦٤) فِي آ : حَذَفَ ، فَصَحَّحْنَاهُ مِنْهَا لِأَنَّهُ الْإِنْسَابُ لِلْمَعْنَى .

(٦٥) فِي آ ، ح ، : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَسَمِعْتُ ، وَفِي ي : وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ كَيْسَانَ قَالَ
 أَبُو جَعْفَرٍ .

(٦٦) فِي ش ، ل : لَا يَجُوزُ .

(٦٧) سَقَطَ فِي ل .

(٦٨) الْمُرْسَلَاتُ ١١ / ، وَفِي ح : أَقْتَتُ وَوَقَّتُ ، وَالْهَمْزُ قِرَاءَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
 جَعْفَرٍ . يَنْظُرُ الْمُحْتَسِبُ ٣٤٥ / ٢ ، التَّيْسِيرُ ٢١٨ ، النُّشْرُ ٣٩٦ / ٢ .

وَزَادَ فِي آ : وَمَنْ غَيْرُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَطِيهَمُ جَمْعِ مَطِيَّةَ ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ مَطِيَّةَ
 لِأَنَّهُ يَمْطِي بِهَا فِي السَّيْرِ أَيْ يَمْدُ يُقَالُ : مَطَا بِهِمْ أَيْ مَدَّ بِهِمْ فِي السَّيْرِ ، وَيُقَالُ سَمِيَتْ
 مَطِيَّةَ لِأَنَّهُ يَرْكَبُ مَطَاهَا وَهُوَ ظَهْرُهَا ، « وَالْأَسَى » : الْحُزْنُ وَالْجُزَعُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
 لَا تَهْلِكُ نَفْسُكَ جُزْعًا فَتَمُوتَ ، « وَالصَّحْبُ » : الْأَصْحَابُ .

تَنْظُرُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٤ .

(٦٩) فِي ح : لَوْ سَفَحْتُهَا ، وَفِي الدِّيَوَانِ ٩ : إِنْ سَفَحْتُهَا ، وَفِي الْجُمْهُرَةِ ١٢٨ قَبْلَهُ
 بَيْتَانِ هُمَا :

فَدَعَ عَنْكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَلَكِنْ عَلَى مَا غَالَكَ الْيَوْمَ أَقْبَلَ
 وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا تَرَدَّدَتْ عَمَايَةَ مُحْزُونٍ بِشَوْقٍ مُوَكَّلٍ

(٧٠) الْكِتَابُ ٢٨٤ / ١ .

فيه بأن النكرة ٣/ يُخْبَرُ عنها بالنكرة • « والرَّسْمُ » : الأثرُ و « المَعْوَلُ »
يَحْتَمِلُ تفسِيرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ (معنًى) (٧١) « مَعْوَلٌ » : مَوْضِعُ
عَوِيلٍ ، أَيْ بَكَاءٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ يُرِيدُ مَوْضِعًا يَنَالُ فِيهِ حَاجَتَهُ ،
كَمَا تَقُولُ : مَعْوَلْنَا عَلَى فُلَانٍ (٧٢) ، وَيُرْوَى :

وإنَّ شِفَائِي عِبْرَةٌ (لو) (٧٣) سَفَحْتُهَا

أَي صَبَبْتُهَا مِنْ قَوْلِهِ (عَزَّ وَجَلَّ) (٧٤) : « أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا » (٧٥) .

٧ - كَدَّ أَبِكَ (٧٦) مِنْ أُمِّ الْحَوَيْثِثِ قَبْلَهَا

وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَّابِ بِمَأْسَلٍ

قَوْلُهُ : « كَدَّ أَبِكَ » (أَيْ) (٧٧) كَعَادَتِكَ ، وَمِنْهُ (قَوْلُهُ) (٧٨)

جَلَّ وَعَزَّ « كَدَّ أَبٍ آلٍ فِرْعَوْنَ » (٧٩) وَيُرْوَى : « كَدَيْنِكَ (مِنْ أُمِّ

(٧١) سقط في آ ، ح ، ل •

(٧٢) في ك بعد فلان : أن يكون من معول موضع عويل أي بكاء ، وفي ح : والآخر
أن يكون •

(٧٣) في آ : ان •

(٧٤) في ي ، ك ، ح : من قول الله •

(٧٥) الانعام / ١٤٥ وزاد في آ : وفي غير هذه الرواية :

وان شِفَائِي عِبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا

« سَفَحْتُ » : صَبَبْتُ « وَالْعِبْرَةُ » : الدِّمْعَةُ وَقَوْلُهُ : عِنْدَ رِسْمِ دَارِسٍ أَيْ

قَدْ دَرَسَ وَلَمْ يَذْهَبْ كُلُّهُ ، مِنْ « مَعُولٍ » : مِنْ مَتَكَلٍّ ، « مَعُولٌ » : مِنْ الْعَوِيلِ ،

عَوْلٌ عَلَيَّ أَيْ أَحْمَلُ عَلَيَّ وَقَالَ آخَرُ : « الْمَعُولُ » : الْمَرْجُوعُ إِلَيْهِ وَقَالُوا : الْعَوِيلُ •

(٧٦) في الديوان ٩ : كَدَيْنِكَ •

(٧٧) سقط في آ ، ل •

(٧٨) في آ ، ح : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ •

(٧٩) آل عمران / ١١ •

الْحَوَيْرِثِ (٨٠) « و » الدَّيْنِ والدَّأَبُ « واحد » ، وَأَنْشَدَ (٨١)
أَبُو عُبَيْدَةَ (٨٢) :

تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي

أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي (٨٣)

« الوضين » « حِزَامُ الرَّحْلِ (٨٤) و « مَأْسِلٌ » مهموز وهو (اسم) (٨٥)
جَبَلٍ ، ومما يُسألُ عنه في هذا البيتِ أَنْ يُقالَ : الكافُ بَأَيِّ شَيْءٍ
(هي) (٨٦) متعلقة ؟ فَالجوابُ أَنَّهَا مُتعلِّقةٌ بقوله : « قِفَا نَبْكَ » كأنه
قالَ : قِفَا نَبْكَ (كعادتك) (٨٧) في البكاء ، والكافُ في موضعِ نَصْبٍ ،
والمعنى (بكاء) (٨٨) مثل عادَتِكَ ، ويجوزُ أَنْ تكونَ الكافُ متعلقةً بقوله :
« شِفَائِي » ويكونُ التقديرُ :

(٨٠) سقط في ك .

(٨١) هو معمر بن المثنى التيمي مولى (- ٢٠٨هـ أو ٢٠٩هـ أو ٢١١هـ أو
٢١٣هـ) .

مراتب النحويين ٤٤ ، طبقات الزبيدي ١٩٢ ، الفهرست ٥١ ، انباء الرواة
٢٧٦/٣ ، معجم الادباء ١٥٤/١٩ مرآة الجنان ٤٩/٢ ، بغية الوعاة ٢٩٤/٢ .
(٨٢) في ش ، ل : للمثقب العبدى ، وفي ك : هو للمثقب ، وفي ح : هو للمثقب
العبدى .

(٨٣) البيت من الوافر وهو في شعر المثقب ٤٠ برواية : تقول اذا درأت لها
وضيني ، وفي مجاز القرآن ٢٤٧/١ ، اللسان ٢٧/١٧ (دين) ، ٣٤٢/١٧ ،
(وضن) برواية : أهذا دأبه وزاد في ح على البيت : أي دأبه وعادته .
والمثقب هو عائد بن محصن وقيل اسمه شأس جاهلي . الشعر والشعراء
٣٩٥/١ ، سمط اللآلى ١١٣/١ ، معجم الشعراء ١٦٧ .

(٨٤) تأخرت العبارة في آ بعد : اسم جبل .

(٨٥) سقط في ح وفي معجم البلدان ٣٦٤/٤ : قيل جبل وقيل ماء لبني عقيل .

(٨٦) سقط في ي ، ش ، ل .

(٨٧) في آ : كدأبك كعادتك .

(٨٨) في آ ، ح . والمعنى قفا نبك .

كعادتِكَ في أَن تَتَشَفَّى في أُمِّ الحَوِثِرِ ، والباء في قوله « بمأسل » متعلقة بقوله : « كدأبك » ، كأنه قال : كعادتكَ بمأسل (٨٩) .

٨ - إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنَفُلِ (٩٠)

« تَضَوَّعَ » (٩١) فَاحٌ مُتَفَرِّقًا ، وَنَسِيمُ « الصَّبَا » : تَسْمُهَا ، (وَهُوَ) (٩٢) هَبُوبُهَا بِضَعْفٍ ، « وَرِيًّا الْقَرْنَفُلِ » رَائِحَتُهُ ، وَنَصَبُ « نَسِيمِ الصَّبَا » لِأَنَّهُ قَامَ (مَقَامَ) (٩٣) نَعْتٍ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا تَضَوَّعًا مِثْلَ نَسِيمِ الصَّبَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (هُوَ الْعَجَّاجُ) (٩٤) .

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا

طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُفْلًا (٩٥) ٤/

(٨٩) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ كَدِينِكَ أَيْ كَمَا كُنْتَ تَلْقَى كَدَأْبَكَ تَقُولُ : هَذَا دَأْبُكَ وَدَأْبِي وَمَأْسَلُ مَوْضِعٍ وَقَالَ آخَرُ كَدَأْبَكَ كَفَعْلِكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « كَدَأْبُ آلِ فِرْعَوْنَ » ، وَأُمُّ الْحَوِثِرِ جَارِيَةٌ كَانَتْ يَهْوَاهَا ، وَيَهْوَى أُمُّ الرِّبَابِ أَيْضًا ، وَرَوَى ابْنُ حَبِيبٍ : وَجَارَتُهَا أَوْ الرِّبَابُ . تَنْظُرُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٨ ، ٢٩ بِتَصْرِفٍ .

(٩٠) لَمْ يَرَوْا الْبَيْتَ فِي الدِّيَوَانِ .

(٩١) فِي ي ، ش : قَوْلُهُ تَضَوَّعَ ، وَفِي ك ، ح : قَوْلُهُ تَضَوَّعَ أَيْ .

(٩٢) سَقَطَ فِي ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٩٣) سَقَطَ فِي آ .

(٩٤) سَقَطَ فِي آ ، ي .

وَالْعَجَّاجُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْبَةَ رَاجِزٌ مِنْ تَمِيمٍ (- ١٤٥ هـ) . الشَّعْرُ

وَالشَّعْرَاءُ ٥٩١/٢ مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٤٩/١١ .

(٩٥) الرَّجَزُ فِي دِيْوَانِهِ ٨٤ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٣٠٠/١ ، وَالْكِتَابُ ١٨٠/١ ، اللَّسَانُ

٣٨/١١ (زَلْفٌ) « وَالْأَيْنُ » : الْأَعْيَاءُ وَالتَّعَبُ « وَزَلْفٌ » : دَنَا .

(تقديره) (٩٦) طَيًّا مِثْلَ طَيِّ اللَّيَالِي (٩٧) .

٥ - فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّْي صَبَابَةً

على النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي

« ففاضت » (٩٨) سالت ، « والصبابة » رِقَّةُ الشَّوْقِ و « المِحْمَلُ »

السَّيْرُ الذي يُحْمَلُ به السيفُ ، وَنَصَبَ « صَبَابَةً » لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ

الْحَالِ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ (مَشِيًّا) (٩٩) ، أَيُّ مَاشِيًّا وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا » (١٠٠) أَيُّ غَائِرًا ، وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ نَصَبَ « صَبَابَةً » عَلَى أَنَّه مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِّهِ ، كَمَا تَقُولُ :

« جِئْتُكَ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ » أَيُّ (جِئْتُكَ) (١٠١) مِنْ أَجْلِ ابْتِغَاءِ

الْعِلْمِ ، وَأَنْشَدَ سَيُويَه : (١٠٢) :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادَّخَارَهُ

وَأَعْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّئِمِ تَكَرُّمًا (١٠٣)

فَمَعْنَاهُ مِنْ أَجْلِ ادَّخَارِهِ ، وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مِنْ مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ

(٩٦) فِي أ : فَتَقْدِيرُهُ .

(٩٧) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِهِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ تَضُمُّوعُ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَغَيْرِهِ مَرْدُودٌ

عَلَى أُمِّ الْحَوِيرِثِ وَالْجَارَةِ ، تَضُمُّوعُ أَخَذَ كَذَا وَكَذَا ، « وَالرِّيَا » : الرِّيحُ ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَمِنْهُ التَّوْفِيقُ .

تَنْظُرُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٠ .

(٩٨) فِي آ ، ح : فَاضَتْ .

(٩٩) سَقَطَ فِي آ .

(١٠٠) الْمَلِكُ / ٣٠ .

(١٠١) سَقَطَ فِي آ .

(١٠٢) فِي ش ، ك ، ح ، ل : لِحَاتِهِ . هُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي الْجَاهِلِيُّ .

الْإِغَانِيُّ ٢٧٨/١٧ ، سَمَطُ اللَّالِي ٦٠٦/١ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٢٠٨/١ .

(١٠٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ حَاتِمِ ١١٩ ، وَالْكِتَابُ ١/١٨٤ ، ٤٦٤ .

يُقَالُ : كَيْفَ (يَبْلُ مِحْمَلَهٗ)^(١٠٤) الدَّمْعُ) وَإِنَّمَا الْمِحْمَلُ عَلَى عَاتِقِهِ ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا : أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ عَلَى صَدْرِهِ ، فَإِذَا بَكَى دَرَّ (الدَّمْعُ)^(١٠٥) ، فَابْتَلَّ^(١٠٦) .

١٠ - أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا^(١٠٧)

وَلَا سِيَّما (يَوْمٍ)^(١٠٨) دَارَةَ جُلُجُلٍ

« السِّيَّ » : الْمَثَلُ ، وَ « دَارَةُ جُلُجُلٍ »^(١٠٩) : مَوْضِعٌ وَيُرْوَى :

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمْ

فَيُقَالُ : كَيْفَ جَازَ أَنْ يَقُولَ مِنْهُمْ وَهُنَّ نِسَاءٌ ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالُ كَأَنَّهُ عَنَاهُنَّ وَعَنَى أَهْلَهُنَّ فَغَلَّبَ الْمَذْكَرَ عَلَى الْمُؤَنَّثِ ، وَأَجُودُ الرِّوَايَاتِ :

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ^(١١٠)

و (يُرْوَى)^(١١١) : يَوْمٍ (بِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ)^(١١٢) فَمَنْ خَفَضَ جَعَلَ

(١٠٤) فِي آ ، ح ، ل : يَبْلُ الدَّمْعُ مَحْمَلُهُ .

(١٠٥) فِي ح ، ل : الدَّمْعُ .

(١٠٦) زَادَ فِي آ : « الصَّبَابَةُ » : هَيْجَانُ الْبَكَاءِ وَالِانْتِحَابِ وَالشَّوْقِ ، « وَالْمَحْمَلُ » : السَّيْرُ الَّذِي يَحْمِلُ بِهِ السَّيْفُ ، وَهِيَ الْحِمَائِلُ ، « وَالْمَحْمَلُ أَيْضًا » : الْقَدَمَانِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(١٠٧) فِي الْجُمُورَةِ ١٣٠ : أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لِي مِنَ الْبَيْضِ صَالِحٌ .

(١٠٨) فِي ك : يَوْمٌ ، وَفِي م : يَوْمًا ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ ١٠ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٣٢ ، وَالزَّوْزَنِيُّ ٨٣ : أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ .

(١٠٩) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥٢٨/٢ : دَارَةُ جُلُجُلٍ مِنْ مَنَازِلِ حَبْرِ الْكَنْدِيِّ بَنَجْدٍ .

(١١٠) فِي آ بَعْدَ صَالِحٍ : وَيُرْوَى : سَيِّمًا بِالتَّخْفِيفِ وَمَا زَائِدَةٌ ، وَيُرْوَى : وَلَا سَيِّمًا يَوْمٌ عَلَى أَضْمَارٍ مُبْتَدَأٌ .

(١١١) فِي آ ، ح ، ل : وَيُرْوَى وَلَا سَيِّمًا يَوْمٌ وَيَوْمٌ ، وَفِي ي ، ك ، ح : يَوْمٌ وَيَوْمٌ .

(١١٢) فِي ي ، ك ، ح : بِالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ .

« ما » زائدة للتوكيد ، ومن رفع جعل « ما » (بمعنى) (١١٣) الذي ، وأضمرَ مُبتدأً ، والمعنى ولاسيما هو يومٌ ، وهذا قبيحٌ جداً ، لأنه حذف اسماً منفصلاً من الصلّة ، وليس هذا بمنزلة قولك : « الذي أكلت (خبز) » (١١٤) ، لأن الهاء متصلة فحسن حذفها ، ألا ترى أنك لو قلت : « الذي مرتت ' زيد ' » تريد الذي مرتت به زيدٌ ، لم يَجْزُ • (فأماً) (١١٥) نصب سيّ ف « بلا » ، ولا يجوز أن يكون مبنياً مع « لا » ، لأن « لا » لا تبنى مع المضاف / لأن ما يبنى مشبه بالحروف ولا تقع الاضافة في الحروف ، فاذا أضفت المبني زال البناء ، ولا يجوز أن تقول : « جاءني القومُ سيما زيدٍ » ، حتى تأتي بـ « لا » •

قال (أبو جعفر) (١١٦) أصلُ « سيّ » مشددٌ ، وحكى ' الأخفش ' : أنه (يقالُ : لاسيما) (١١٧) مخففاً « والسبيّ » : المثل ، والوجهُ فيما بعده الخفضُ (١١٨) •

-
- (١١٣) في ي ، ك ، ح : بمنزلة •
 (١١٤) في آ : خبزاً •
 (١١٥) في ك ، ح ، واما •
 (١١٦) سقط في آ •
 (١١٧) في آ : قال يقال لاسيما ، وفي ك ، ح : يقال سيما •
 (١١٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقال : رب رجل وربت رجل ويقال سيما وسيما بالفتح والكسر • قال الاصمعي : دائرة جلجل الحي ، غيره : دائرة جلجل موضع كان يشرب معهن في غدير دائرة جلجل ، وفي حديث طويل اختصرت هذا منه : « ان امرأ القيس كان عاشقاً لابنة عم له يقال لها : عنيزة - وهي صاحبة من دائرة جلجل - وأنه طلبها زماناً فلم يصل اليها ، حتى كان يوم الغدير وهو يوم دائرة جلجل ، وذلك أن الحي احتملوا فتقدم الرجال وتخلف النساء والخدم والثفل ، فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعدما سار مع رجاله قومه غلوة ، فكمن في غيابة من الارض حتى مر به النساء ، وفيهن عنيزة ، فلما وردن الغدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا في هذا الغدير يذهب عنا بعض الكلال ، فنزلن في الغدير وتحيز العبيد ثم تجردن فوقفن فيه ، وأتاهن امرؤ القيس وهن غوافل فأخذ ثيابهن فجمعها وقعد =

١١ - ويوم عقرت للعذارى مطيتي

فيا عجباً من رحلها (١١٩) المتحمل

« العذاري » : جمع عذراء ، يقال : عذراء وعذار « ١٢٠ » وعذارى ،

= عليها ، وقال : والله لا أعطي جارية منكن ثوبها ولو ظلت في الغدير يومها حتى تخرج متجردة فتأخذ ثوبها فأبين عليه ذلك ، حتى تعالى النهار وخشين أن يقصرون عن المنزل الذي يردنه فخرجن جميعاً غير عنيزة ، فناشدته الله أن يطرح إليها ثوبها ، فأبى ، فخرجت فنظر إليها مقبلة مدبرة وأقبلن عليه فقلن له : انك عذبتنا وحبستنا وأجعتنا قال : فان نحرت لكن ناقتي تأكلن منها ؟ قلن : نعم ، فخرط سيفه فعرقبها ونحرها ثم كسطها وجمع الخدم حطباً كثيراً فأججن ناراً عظيمة فجعل يقطع لهن من أطايبها ويلقيه على الجمر ويأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضلة كانت معه ويغنيهن وينبذ إلى العبيد من الكباب فلما طال أرادوا الرحيل ، قالت أحدهن : أنا أحمل طنفسه وقالت الأخرى : أنا أحمل رحله وأنساجه فاقترسمن متاع راحلته وزاده ، وبقيت عنيزة لم يحملها شيئاً فقال لها : يا بنت الكرام ، لابد من أن تحميلي معك ، فاني لا أطيق المشي فحملته على غارب بغيرها ، فكان يجنح إليها فيدخل رأسه في خدرها ، فيقبلها فاذا امتنعت مال حدجها ، فتقول : عقرت بعيري فانزل (والشرح إلى هنا في ابن الأنباري ١٤) ففي ذلك يقول : « ويوم عقرت للعذارى مطيتي » .

إلى قوله : « فقلت لها سيري وأرخي زمامه » .

وكان امرؤ القيس في زمن أنو شروان ملك العجم ، وكان يعد من عشاق العرب ، وكان يشبب بنساء منهن : فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة بن عامر العدرية وهي التي يقول لها :

أفاطم مهلاً بعض هذا التذلل

ويقول لها : لا وأبيك ابنة العامري (م) لا يدعي القوم أنني أفر

(البيت من المتقارب وهو في ديوانه ١٥٤) .

ومنهن أم الحارث الكلبية ، وهي التي يقول لها : « كدأبك من أم الحويرث قبلها » ومنهن عنيزة . وفي ي : قال : ودارات العرب كثيرة ، ويقال : دارة ودار ومنزل ومنزلة والدارات محال القوم ومنازلهم منهن : دارة مأسل ودارة جلجل ودارة حترب ودارة محصن ودارة صلصل ودارة رفر ودارة مكن ودارة قطقط ودارة الجمد ودارة القداح والجأب وهن كثيرة . وفي معجم البلدان ٥٣٦/٤ وهي نيف وستون دارة .

(١١٩) ابن الأنباري ٣٣ : لرحلها ، وفي الزوزني ٨٤ : من كورها .

(١٢٠) في آ : عذاري .

فَعْدَارٍ مُنَوَّنٌ في موضعِ (الرفع والخفض) (١٢١) ، وغير منون في موضع
النصب ، فاذا قلت : « عذارى فالألف بدلٌ من الياء ، لأنها أخف منها ، فأن قال
قائل : فلمَ لا أُبدلتِ الياءُ في قاضٍ ألفاً ؟ فزعم الخليل (١٢٢) : أن عذارى
(انما أبدلتِ الياءُ من الألف) (١٢٣) لأنه لا يشكّل اذ كان (ليس في الكلام) (١٢٤)
« فَعَالِل » ولم تبدلِ الياءُ في قاضٍ ، فيقال : قاضياً ، لأنه في الكلام « فاعَلٌ »
مثل طابق وخاتم ، فان قال : لِمَ لا تُنَوِّنُ عذارى في موضع الخفضِ
(والرفع) (١٢٥) ، كما (يُفَعَل) (١٢٦) في عذارٍ ؟ فالجواب في هذا : أن
سيبويه زعم : أن التنوينَ في « عذارٍ » وما أشبهها عوضٌ من الياءِ ، فاذا جئتُ
بالألفِ عوضاً من الياءِ لم يَجْزُ أَنْ تُعَوِّضَ من الياءِ شيئاً آخر (١٢٧) ،
وزعم أبو العباس محمد بن يزيد (١٢٨) : أن التنوينَ في « عذارٍ » وما أشبهها
عوضٌ من الحركة ، فاذا كان عوضاً من الحركة والألف (فلا) (١٢٩) يجوز
أن تحركَ ، فكيف يجوز أن يدخل التنوين عوضاً من الحركة فيما لا يَحْرَكُ ؟
و « المطية » : الراحلة ، ويقال : انما سميت مطيةً لأنه يركب مطاها أي

-
- (١٢١) في آ ، ح : الخفض والرفع .
(١٢٢) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن فهم بن عمرو بن تميم الفراهيدي
(١٠٠ - ١٧٤ هـ أو ١٧٠ هـ أو ١٧٥ هـ) . مراتب النحويين ٢٧ ، أخبار
النحويين ٣٠ ، طبقات الزبيدي ٤٣ ، انباء الرواة ٣٤١/١ معجم الادباء
٧٧/١١ ، بغية الوعاة ٥٥٧/١ .
(١٢٣) في آ ، ح : من الياء فيه الالف ، وفي ش ، ل : أبدل .
(١٢٤) في ي ، ك : في موضع الكلام ، وفي ح ، ل : ليس في موضع الكلام ، وزاد
في ل : ليس في الكلام .
(١٢٥) سقط في ك ، ح .
(١٢٦) في آ : كما تقول ، وفي ي ، ش ، ك ، ح : كما فَعِل .
(١٢٧) ينظر الكتاب ٥٧/٢ .
(١٢٨) ينظر شرح الاشموني ٥١١/٢ ، ٥٢١ .
(١٢٩) في آ ، ح : لا يجوز .

ظهرها ، ويقال : انما سميت مطيةً لأنه يُمطى عليها في السير ، أي يُمد ،
يقال : (مطا يمتو) (١٣٠) في السير ومطّ (ومَتَّ ومَدَّ) (١٣١) بمعنى واحد ،
وقالوا في قول الله (عَزَّ وَجَلَّ) (١٣٢) : « ثم ذهب الى أهله يتمطى » (١٣٣)
(أنه) (١٣٤) يتمدد ، وقوله ٦ / : فيا عجباً (١٣٥) الألف بدل من الياء كما
تقول : « يا غلاما أقبل » ، تريد يا غلامي •

(قال أبو جعفر) (١٣٦) وقرأت في كتاب من (أمالي) (١٣٧) أبي إسحاق
(الزجَّاج) (١٣٨) في قول الله عزَّ وجلَّ إخباراً : « يا ويَلْتَأْ أَلَدِ وَأَنَا
عجوز » (١٣٩) أن الألف بدل من الياء ، ويقال : كيف يجوز أن ينادى العجب ،
وهو مما لا يجب ولا يفهم ؟ فالجواب (عن) (١٤٠) هذا أن العرب اذا أرادت
أن تعظم الخبر جعلته نداءً ، قال سيويه (١٤١) : « اذا قلت يا عجباً فكأنَّكَ
قلت تعال يا عجب فان هذا من [إِبَانِكَ] (١٤٢) فهذا أبلغ من قولِكَ : تعجبت » •

(١٣٠) في ي ، ك : يمتو عليها •

(١٣١) في آ ، ح : مد ومت •

(١٣٢) في آ : جل وعز •

(١٣٣) القيامة / ٣٣ •

(١٣٤) في آ ، ح ، ل : أي •

(١٣٥) في آ : فيا عجباً من رحلها •

(١٣٦) سقط في ش ، ل •

(١٣٧) في آ ، ك ، ح : من املاء •

(١٣٨) سقط في آ ، ك ، ح ، ل •

(١٣٩) هود / ٧٢ •

(١٤٠) في آ ، ك ، ح ، ل : في •

(١٤١) الكتاب ١ / ٣٢٠ •

(١٤٢) في الاصل طمس والعبارة مضطربة ففي آ : من ابانك من أزمانك ، وفي

ي : من أزمانك وفي نسخة من ابانك ، وفي ش : من اباك ، وفي ل : اياك ،

وفي الكتاب ١ / ٣٢٠ من أيامك وزمانك والتصحيح من ك ، ح •

قال أبو اسحاق (و) (١٤٣) نظيرُ هذا قولهم : لا أَرِيَنَّكَ ها هنا ، لأنه قد علم أنه (لا يعني) (١٤٤) نفسه ، فالتقدير : لا تكونن ها هنا ، فإنه من يَكُنْ ها هنا أَرَاهُ ، قال الله عَزَّ وَجَلَّ : « ولا تموتنَّ الا وانتم مسلمون » (١٤٥) فقد عَلِمَ أَنَّهُ لا ينهاهم عن الموت ، (اذ ليس ذلك اليهم) (١٤٦) والتقدير - والله أعلم - أثبتوا على الاسلام ، حتى يأتيكم الموت ، (وكذا) (١٤٧) (قولك) (١٤٨) : (يا عجباً) (١٤٩) (قد) (١٥٠) علم أنك لا تنادي العجب ، (فالتقدير انتبهوا للعجب) (١٥١) وقوله : ويومَ (عقرت) (١٥٢) (يومٌ) (١٥٣) في موضع خفض معطوف على « يوم » الذي يلي سيما ، ومن رفع فقال : ولا سيما يومٌ ، فموضع « يومٍ » الثاني رفعٌ ، وانما فتح لأنه جعل « يوماً وعقرت بمنزلة اسمٍ واحدٍ ، وكذا ظروف الزمانِ ، اذا أضيفت الى الأفعال الماضية ، أو الى اسمٍ غير متمكنٍ بُنيتَ معهما ، مثل قولك : « أعجبني يومٌ خرج زيدٌ » • وأنشد سيويه :

-
- (١٤٣) سقط في ك
 - (١٤٤) في آ ، ح ، ل : لا ينهى
 - (١٤٥) آل عمران / ١٠٢
 - (١٤٦) سقط في آ
 - (١٤٧) في ح : وكذلك
 - (١٤٨) في ش ، ل : قوله
 - (١٤٩) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : يا عجباه
 - (١٥٠) في ك : فقد
 - (١٥١) في ش ، ل : فالمعنى انتبهوا ، وفي ك ، ح : فالتقدير أثبتوا للعجب
 - (١٥٢) في ل : عقرت للعذارى مطيتي
 - (١٥٣) في آ : ويوم ، وسقط في ي ، ك ، ح

على حين آلهى الناسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ (١٥٤)

وقال الله عز وجل : « ومن خزي يومئذ » (١٥٥) فيوم في موضع خفضٍ ،

وقد (يُقْرَأ) (١٥٦) (بالخفض) (١٥٧) ويكون يومٌ منصوباً معرباً كأنه قال

(لا) (١٥٨) أذكر يومَ عقرتُ ، ويجوز (عند الكوفيين) (١٥٩) أن تُبنى

(ظروفٌ) (١٦٠) الزمان مع (الفعل) (١٦١) المستقبل ، ولا يجوز ذلك عند

البصريين ، لأن ٧/ المستقبل معرب (١٦٢) .

١٢ - فَظَلَّ (١٦٣) الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا

وَشَحِمِ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمُفْتَلِ (١٦٤)

(١٥٤) البيت من الطويل ، وهو في الكتاب ٥٩/١ ، والكامل ١٨٥/١ ، واللسان ١٧٦/١٤ (ندل) ونسبه البصري في الحماسة ٢٦٣/٢ لأعشى همدان والندل أخذ الشيء بسرعة .

(١٥٥) هود ٦٦/ ، قرأها نافع والكسائي بفتح الميم والباقون بكسرها . التيسير ١٢٥ .

(١٥٦) في ش ، ل : وقد قرئ .

(١٥٧) في آ ، ح ، ل : ويجوز أن يكون .

(١٥٨) سقط في آ ، ك ، ح .

(١٥٩) سقط في ك .

(١٦٠) في ل : ظرف .

(١٦١) سقط في ك ، ح .

(١٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قوله : يا عجباً فعلت هذا في الحداثة ، يرتمين : يناول بعضهن بعضاً ويروى :

ويوم العذارى قد عقرت مطيتي فيا عجباً من رحلها المتحمل

« والعذارى » : الأبقار ، ذكر يوم نحر ناقته وأطعمهن من لحمها ، وقال الآخر فيا عجباً يريد أنه تعجب من رحله كيف يحمل ، وأين يركب هو ؟

(١٦٣) في الديوان ١١ : يظل .

(١٦٤) بعده في الجمهرة ١٣٣ :

تدار علينا بالسديف صحافها ويؤتى إلينا بالغبيط المشمل

« يَرْتَمِينَ » : يُنَاوِلُ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً ، وَالْهَدَّابُ وَالْهُدْبُ وَاحِدٌ ،
« وَالدِّمْقَسُ » : الْحَرِيرُ عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَيُقَالُ : « مِدْقَسٌ » (١٦٥) .
(يُقَالُ) (١٦٦) ظَلَّ يَفْعَلُ ذَاكَ إِذَا فَعَلَهُ نَهَاراً ، وَبَاتَ يَفْعَلُ ذَاكَ إِذَا فَعَلَهُ
لَيْلاً « وَالْمُفْتَلُّ » : بِمَعْنَى الْمَفْتُولِ ، إِلَّا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ : مَفْتُولٌ ، وَقَعَ لِلْكَثِيرِ
وَالْقَلِيلِ ، فَإِذَا قُلْتَ : مُفْتَلٌّ (لَمْ يَقَعْ) (١٦٧) إِلَّا لِلْكَثِيرِ (١٦٨) .

١٣ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ

فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

« الْخِدْرُ » الْهُودُجُ ، « وَعُنَيْزَةٌ » : اسْمُ امْرَأَةٍ (١٦٩) وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هي (١٧٠) « اسْمُ هَضْبَةٍ » (١٧١) وَ « الْهَضْبَةُ » : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ « وَلَكَ
الْوَيْلَاتُ » (١٧٢) : تَدْعُو عَلَيْهِ ، « وَمُرْجَلِي » فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
يُرِيدُ أَنِّي أَخَافُ (أَنْ تَعْقِرَ) (١٧٣) بَعِيرِي كَمَا عَقَرْتَ بَعِيرَكَ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ

(١٦٥) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣٩٢/٩ (دِمْقَسُ) : أَنَّ أَبَا عَمِيدَةَ قَالَ : إِنَّ دِمْقَسَ
مَقْلُوبٌ دِمْقَسُ .

(١٦٦) فِي ي ، ك : وَيُقَالُ .

(١٦٧) فِي آ ، ح ، ل : لَمْ يَكُنْ .

(١٦٨) زَادَ فِي آ : وَفِي غَيْرِهِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ « الدِّمْقَسُ » : ثَوْبٌ أَبْيَضٌ مِنْ كَتَانٍ أَوْ
أَبْرِيسَمٍ ، « وَالْهَدَّابُ » : هَدَّابُ الثَّوْبِ ، « الْعَذَارَى » : الْأَبْكَارُ ، « يَرْتَمِينَ » :
يَقْطَعْنَ وَيَشْوِينَ وَيُرْمِي بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالَ آخَرُ : شَبَّهَ لَحْمَهَا بِالْدِمْقَسِ
وَالْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ ، تَنْظُرُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٥ .

(١٦٩) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٣٩/٢ (عَنَزَ) وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

(١٧٠) فِي ح ، ل : هُوَ .

(١٧١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٧٣٨/٣ : أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هِيَ تَنْهِيَةُ الْأَوْدِيَةِ
وَقِيلَ أَوْدِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ وَقِيلَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ .

(١٧٢) فِي آ ، ح ، ل : وَقَوْلُهُ لَكَ .

(١٧٣) فِي ك : أَنْ تَعْقِرَ .

– هو الصحيح – أنه لما مال معها في شقتها ، كرهت (أن يعتقِرَ) (١٧٤) البعير ،
ويقال : « أرجله » اذا أحوجه الى أن يمشي راجلاً ، (ورجل
يرجل) (١٧٥) ، (وأما) (١٧٦) صرّف « عنيزة » فان للشاعر اذا اضطرّ
أن يرُدّ ما لا ينصرف الى أصله (لأن أصل الأسماء) (١٧٧) كلّها أن تنصرف
وانما (يمتنع) (١٧٨) ، من الصرف لِعِلَلٍ تدخل عليها (١٧٩) .

١٤ – تقولُ وَقَدْ مالَ الغَيْطُ بِنا مَعاً

عَقَرْتُ بَعيري يا امرأ القيسِ فَانْزِلِ

« الغيظ » القَتَبُ ، ونَصَبَ « معاً » لأنه في موضع الحال ، فأما قولك :
جئت معه ، فنصبها عند سيوييه على أنها ظرفٌ . (قال سيوييه : سألتُ
الخليل) (١٨٠) عن قولهم : جئت معه لِمَ نَصَبَ ؟ (١٨١) .

-
- (١٧٤) في آ ، ح : أن يعقر .
 - (١٧٥) سقط في آ ، وفي ح : فرجل يرجل .
 - (١٧٦) في ح : فأما .
 - (١٧٧) في آ ، ي : الاصل في الأسماء .
 - (١٧٨) في آ : تمنع ، وفي ح ، ل : تمتنع .
 - (١٧٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الخدر » : الهودج . يقال أسد خادر
ومخدر اذا كان في مثل الهودج . أنك مرجلي : تقول تعقر بعيري فتدعني
ذات رجلة يقال : أرجلت الرجل أرجلاً وقال آخر عنيزة يريد فاطمة التي
ركب معها في هودجها ، وكانت عنيزة من ربيعة ، وقوله : الويلات يريد
لك الويل اذا عقرت البعير فرجلت أنا وأنت في هذه الصحراء .
 - (١٨٠) في ك : قال الخليل .

وفي الكتاب ٤٥/٢ : قال لأنها استعملت غير مضافة اسماً كجميع ووقعت
نكرة وذلك قولك : جاءا معا ، وذهبا معا ، وقد ذهب معه ، ومن معه ،
فصارت ظرفاً ، فجعلوها بمنزلة أمام وقدام .
(١٨١) في آ ، ي : لم نَصِبْتُ ، وي ك : نَصَبَ .

فقال : لأنه كثر استعمالهم لها مضافةً ، وقالوا : جئت معه وجئت من معه ،
فصارت بمنزلة أمامٍ يعني أنها ظرفٌ / ٨ • فأما قول الشاعر (هو الراعي) (١٨٢) •

فريشي منكم وهَوَايَ مَعَكُمْ

وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا (١٨٣)

فهذا عند أبي العباس على أنه قدّر « مع » حرفاً (بمنزلة « في ») (١٨٤)

لأن الأسماء لا يسكن حرفُ الإعرابِ فيها ، وأما انشادهم (١٨٥) :

إِذَا اعْوَجَجْنَ قُلْتَ صَاحِبُ قَوْمٍ

بِالدَّوِّ أَمْثَالُ السَّافِينِ الْعُومِ (١٨٦)

فأبو العباس (١٨٧) ينكر هذه الرواية ويرويه (١٨٨) :

إِذَا اعْوَجَجْنَ قُلْتَ صَاحِ قَوْمٍ

(١٨٢) سقط في آ •

والراعي هو حصين بن معاوية أبو جندل اسلامي (-٩٠هـ) الشعر والشعراء

٤١٥/١ ، سمط اللآلي ٤٩/١ الخزانة ٥٠٤/١ •

(١٨٣) البيت من الوافر وهو لجريز في ديوانه ٥٠٦/١ برواية : وريشي فيكم ،

وفي الكتاب ٤٥/٢ ، وأساس البلاغة ٣٨٩ ، وهو جريز بن عطية بن

حذيفة (٢٨-١١٠هـ) • انشعر والشعراء ٤٦٤/١ ، سمط اللآلي ٢٩٢/١ ،

شرح شواهد المغني ٤٥/١ •

(١٨٤) كتبها في الاصل « لا » والتصحيح من النسخ الاخرى •

(١٨٥) بعد البيت في ح : الرجز لأبي نخيلة •

وأبو نخيلة هو يعمر ويكنى أبا الجنيد وأبا العرماس قتله عيسى بن

موسى زمن المنصور في طريق خراسان (نحو ١٤٥هـ) • الشعر والشعراء

٦٠٢/٢ ، سمط اللآلي ١٣٥/١ ، الخزانة ٧٩/١ •

(١٨٦) الرجز في الكتاب ٢٩٧/٢ ، معاني القرآن ١٢/٢ ، وفي الجمهرة في اللغة

١٥١/٣ ، والخصائص ٧٥/١ ، ٣٦٧/٢ ، واللسان ٣٢٧/١٥ (عوم)

والدو الفلاة الواسعة •

(١٨٧) في الخصائص ٧٥/١ رد على أبي العباس بقوله : واعتراض أبي العباس

انما هو رد للرواية وتحكم على السماع بالمشهورة مجردة من النصفة •

(١٨٨) جاء في تفسير القرطبي ٣٥٩/١٤ : « وزعم الزجاج أن أبا العباس أنشده » :

إذا اعوججن قلت صاح قوم

فهذه الرواية (١٨٩) لا ضرورة فيها (١٩٠) .

١٥ - فقلتُ لها سيري وأرخي زمامه

ولا تبعديني من جنّك المَعْلَل

« جناها » ما اجتني منها من (القُبَل) (١٩١) وغير ذلك و « جنى النخل » ما اجتني من ثمره وقال الله عزَّ وجلَّ : « وجنّى الجنّتين دان » (١٩٢) (ومعنى) (١٩٣) المَعْلَل : يريد (الذي يعلّني) (١٩٤) ، أي أشفى) (١٩٥) به ، وزعم أبو الحسن بن كيسان : أنه يروى المَعْلَل ، بفتح اللام الأولى ، ومعناه الذي قد علّل بالطيب من العلل ، وهو الشرب الثاني وما بعده ، ومعنى البيت ، أنه تهاون بأمر الجمل في حاجته ، فأمرها أن تُخلي زمامه ولا تبالي ما أصابه من ذلك (١٩٦) .

(١٨٩) في ش ، ل : فهذه الضرورة وهو تصحيف .

(١٩٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قال أبو عبيد : كانوا يحملون النساء على الابعرة ولا يحملوهن على النوق ، لأن الابعرة أقوى وقال غيره : « الغبيط » : الرجل رحل الحمل - ولعله الجمل - وقوله بنا معا يريد بي وبها جميعا ، وكان هو وهي في هودج فكان اذا لاعبها يميل الهودج به وبها كذا قال .

(١٩١) في ش ، ل : من العسل .

(١٩٢) الرحمن / ٥٤ .

(١٩٣) في آ ، ك ، ح ، ل : ومعنى قوله المعلل .

(١٩٤) في ش : يعني .

(١٩٥) في ش : أسقى ، وفي ح : أشتفى .

(١٩٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قال الأصمعي : يقول هوّني على نفسك وقوله : ولا تبعديني من جنّك ، كل ما كان من فعله اليها فهو الجنى ، « وجنى الشجرة » : الثمرة ، « والمعلل » : الملهى ، وقال غيره : قلت لها صنوى يريد ليس على بعيرك تأتين ، فأرخي الزمام ، يريد الجبل . ودعيه يسير كيف ما شاء « والجنى » : القبل والضم واللعب معها .

١٦ - فَمَثَلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرْضَعٍ

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ (١٩٧)

(ورواية) (١٩٨) : سيويه : ومثلك بكرة قد طرقت (وثيباً) (١٩٩) .

« التمايم » التعاويد واحدتها تميمة (وتُجمع « تميمة » (٢٠٠)) على تميم وتمايم . وخفض قوله : « فمثلك » على معنى رب مثلك ، والعرب تبدل من « رب » « الواو » ، وتبدل من « الواو » « الفاء » لاشتراكهما في (العطف) (٢٠١) ، ولو روى : « فمثلك حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرْضَعاً » لكان جيداً على أن تنصب « مثلاً » بطرقت ، وتعطف « مرضعاً » عليه إلا أنا لا نعلم أحداً (روى هذه الرواية) (٢٠٢) ورواية سيويه (٢٠٣) : « عن ذي تمايم » ، عن صبي ذي تمايم ، ثم أقام النعت مقام المنعوت . ومعنى « محول » قد أتى عليه حول / ٩ والعرب تقول لكل صغير : محول ومحيل ، وإن لم يأت عليه حول كما قال (٢٠٤) :

(١٩٧) رواه في الديوان ١١ ، ومرضعا ، ومغيل بدل محول ، وفي الجمهرة ١٣٥ بيتان هما :

دعي البكر لا ترثي له من رداقنا وهاتي أذيقينا جناة القرنفل
بشعر كمثّل الاقحوان منـور نقي الشنايا أشنب غير أثعل

(١٩٨) في آ : رواه ، وفي ش ، ل : ورواه .

(١٩٩) سقط في ي ، ك ، ح ، والرواية في الكتاب ٢٩٤/١ .

(٢٠٠) سقط في آ ، ي .

(٢٠١) في ش : العاطف .

(٢٠٢) في آ ، ل : رواه نصبا وتقدير قوله : عن ذي تمايم ، وكذا في ك ، ح وأسقط فيهما « تمايم » .

(٢٠٣) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٢٠٤) في ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مُحَوَّلٌ

من الذرِّ فَوْقَ الْأَتْبِ مِنْهُ لَأَثَرًا (٢٠٥)

وكان يجب أن يكون « محيل » مثل « مقيم » ، إلا أنه أخرجه (على) (٢٠٦)

الأصل ، كما يقال : استحوذَ ، ولو قال : استحاذاً لكان جيداً ، ويروى : عن
ذي تَمَائِمٍ مُغِيلٍ ، يقال : أغيلت المرأة ، فهي مغيلةٌ ومغيلٌ ، والولد مغيلٌ
إذا أرضعت ولدها وهي حبلى ، أو وَطِئَتْ (وهي حبلى) (٢٠٧) ، وهذا
أيضاً مما جاء على أصله وكان يجب أن يكون أغالت ، ومعنى البيت أنه ينفق
نفسه عليها يقول : إن الحامل والمرضع لا تكادانِ ترغبانِ في الرجالِ ، وهما
ترغبانِ فيَّ لجمالي ، وألهيتهما عن ولدهما ، فما بالك أنتِ تهتمين بجملي .
ومعنى « فَأَلْهَيْتُهَا » (٢٠٨) : شغلتها ، يقال : (ألهيتُ) (٢٠٩) عن الشيء ألهي
إذا تركته وشغلت عنه ، والمصدر لهيًّا (وَلْهِيًّا) (٢١٠) ، وحكى الرياشي (٢١١) :
لهيَّاناً ، ولهوتُ به ألهو لهوًّا لا غير (٢١٢) .

(٢٠٥) البيت من الطويل ، وهو في ديوان امرئ القيس ٦٨ ، وتهذيب اللغة
٣٥٩/٨ (قصر) واللسان ٤١٠/٦ (قصر) ٢٠٧/١٣ (حول) وقاصرات
الطرف المتحبيبات الى أزواجهن ، « والذر » جمع ذرة وهو ما دبَّ
« والاتب » : ثوب رقيق .

(٢٠٦) في ش : عن .

(٢٠٧) في آ ، ل : وهي ترضع ، وفي ك ، ح : وهي ترضعه .

(٢٠٨) في ح : ألهيتها .

(٢٠٩) في آ ، ح ، ل : لهيت .

(٢١٠) في ل : ولهيا .

(٢١١) هو أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي قتل سنة ٢٥٧ هـ . أخبار
النحويين ٦٩ ، طبقات الزبيدي ١٠٣ ، الفهرست ٥٨ ، انباه الرواة
٣٦٧/٢ .

(٢١٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : ألهيتها عن ولدها ، وقوله : حبلى
أي قد أفتنت الحبلى والمرضع ، « والتمايم » : الحرز التي تعلق على
الصبيان .

١٧ - إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ

بِشَقٍّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلْ (٢١٣)

(ومعنى البيت) (٢١٤) أنه لما قبَّلها ، أقبلت تنظر اليه والى ولدها ، وانما يريد بقوله : انصرفت له بشقٍّ ، يعني أنها أملت طرفها اليه ، وليس يريد أن هذا من الفاحشة ، لأنها لا تقدر أن (تميل بشِقِّها) (٢١٥) الى ولدها في وقت يكون منه اليها ما يكون ، وانما يريد أنه يُقبِّلُها وخذُّها تحتَه (٢١٦) .

١٨ - وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَعَذَّرَتْ

عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلْ

« والكيب » : الرملُ المجتمعُ (المرتفع) (٢١٧) على غيره ، ونصب يوماً بتعذرت ومعنى « تعذرت » (امتنعت) (٢١٨) من قولك : تعذرت عليَّ الحاجة ، وقال أبو حاتم (٢١٩) : (أصله من) (٢٢٠) (العُذْر) (٢٢١) أي وجدها على

(٢١٣) رواية البيت في الديوان ١٢ :

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له

(٢١٤) في آ ، ح : معنى هذا البيت .

(٢١٥) في آ ، ي : شقها ، وفي ح : أن تميل شقها وهو تصحيف .

(٢١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية انصرفت له بشق ، يقول : تشني له

بشق ، وقال آخر : ان ابنها اذا بكى تحولت اليه ، ترضعه وهي معانقة

لي قد أشغلتها عن ولدها فهي لي عاشقة .

(٢١٧) سقط في آ ، ي ، ش .

(٢١٨) سقط في آ .

(٢١٩) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي روى عن أبي عبيدة وأبي

زيد والاصمعي (٢٤٨هـ أو ٢٥٤هـ أو ٢٥٥هـ أو ٢٦٥هـ) . طبقات

الزبيدي ١٠٠ ، الفهرست ٥٨ ، مرآة الجنان ١٥٦/٢ ، بغية الوعاة

٦٠٦/١ .

(٢٢٠) في ي : أصلها ، وفي ح : تعذرت أصله من العذر .

(٢٢١) في ش : العذارى .

غير ما يريد ، وقيل معنى « تعذرت » جاءت بالمعاذير / ١٠ من غير عذر ، يقال :
 تعذّر فهو متعذر ، وعذّر فهو مُعذّر إذا تعلّل بالمعاذير ، وقال الله عزّ وجلّ
 « وجاءَ المُعذّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ » (٢٢٢) قيل معناه أنهم الذين يأتون
 (بالعلل) (٢٢٣) ، وقيل معناه المُعذّرون ، ثم (أَسْكَنَ) (٢٢٤) التاء
 (وأدغِمتْ) (٢٢٥) في الذال لقرب مخرجيهما ، ومن قال : المعذرون فهذا
 معناه وتقديره (٢٢٦) (المعتذرون) (٢٢٧) ثم أسكنت للادغام ، والعين قبلها ساكنة ،
 (فكسرت) (٢٢٨) العين لالتقاء الساكنين ، والفتح أجود ، لأن التاء كانت مفتوحة
 فالأحسن أن تلقى حركتها على العين ، ومن قال : المُعذّرون (بضم العين) (٢٢٩)
 لالتقاء الساكنين (اختار الضمة) (٢٣٠) لأن قبلها ضمة ، ومن قرأ (٢٣١)
 المُعذّرون ، فمعناه الذين جاءوا بالعذر والكلام في (قوله) (٢٣٢) : المعذرون ،
 معنى قول أبي اسحاق ، على مذهب الخليل وسيبويه ، ومعنى « آلت » : حلفت

-
- (٢٢٢) التوبة / ٩٠ .
 - (٢٢٣) كتبها في الاصل « العِلل » وفي آ ، ح ، ل : بالعلل فصححناها لذلك .
 - (٢٢٤) في آ ، ح ، ل : أسكنت .
 - (٢٢٥) في ل : للادغام .
 - (٢٢٦) سقطت العبارة « ثم أسكن ... » وتقديره « في ش ، ل ، وفي ح : تقديره .
 - (٢٢٧) في ل : المتعذرون .
 - (٢٢٨) في آ ، ح : وكسرت .
 - (٢٢٩) سقط في ش ، ل ، وفي ح : ضم العين .
 - (٢٣٠) في ح : الضم .
 - (٢٣١) قرئت بفتح الذال والتشديد وبفتحها والتخفيف ، وقراءة ابن عباس بالكسر والتخفيف وابن أبي ليلى المعاذرون . تهذيب اللغة ٢/ ٣٠٦ ، مختصر شواذ القراءات ٥٤ .
 - (٢٣٢) في آ ، ح : قوله جل وعز .

يقال : آلى يُولِي إِيلاءً و (اِلِيَّةٌ وَأُلُوَّةٌ وَأَلْوَةٌ وَالْوَةُ) (٢٣٣) ونصب
حَلْفَةً عَلَى الْمَصْدَر ، لأن معنى « آلى » : « حلف » ، والعرب تقول هو يدعه
تركاً ، ومعنى « لم تَحَلَّلْ » : لم تَقُلْ ان شاء الله من التَّحِلَّةِ في
اليمين (٢٣٤) .

١٩ - أَفَاطِمُ (٢٣٥) مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ

وإن كنت قد أزمعت (صُرمي) (٢٣٦) فأَجْمِلِي

أُزْمَعْتُ (صُرمي) (٢٣٧) : عَزَمْتُ عَلَيْهِ ، و « الصُّرمُ » : الهجرُ ، والمصدر
الصَّرمُ . « أَفَاطِمُ » ترخيم فاطمة على لغة من قال : يا حَارِ أَقْبِيلُ ، والعرب
تجعل « الألف » في موضع « يا » في النداء والترخيم ، وزعم سيويه : أن
الحروف التي يُنَبَّهُ بها (يعني) (٢٣٨) يُنادى بها : يا وأيا وهيا وأي
والألف (٢٣٩) ، وزاد الفراء (٢٤٠) : أزيدُ ووازيدُ (٢٤١) .

(٢٣٣) فى آ : وألِيَّةٌ وأُلُوَّةٌ وأُلُوهُ ، وفى ش : وألِيَّةٌ وأُلُوَّةٌ وأُلُوَّةٌ أُلُوَّةٌ ، وفى
ح : وألِيَّةٌ وأُلُوَّةٌ وأُلُوَّةٌ وفى النوادر ٢٠٣/١ : أَلِيَّةٌ وأُلُوَّةٌ وأُلُوَّةٌ وأُلُوَّةٌ
أى يمين .

(٢٣٤) زاد فى آ : فهذا معناه ومن غير هذه الرواية لم تحلل لم تستتر وآلت حلفت
ألا تجعلني فى حل مما عمل بها من العنت .

(٢٣٥) فى ابن كيسان (ورقة ٢) : أَفَاطِمُ .

(٢٣٦) فى ش : صبرا .

(٢٣٧) فى ش : صبري .

(٢٣٨) فى ل : أى .

(٢٣٩) الكتاب ٣٢٥/١ .

(٢٤٠) هو يحيى بن زياد أبو زكريا الديلمي توفي فى طريق مكة (١٨٧ هـ أو
٢٠٧ هـ) . مراتب النحويين ٨٦ ، طبقات الزبيدي ١٤١ ، معجم الادباء
٢٠/٩ ، بغية الوعاة ٣٣٣/٢ .

(٢٤١) فى آ ، ح : أى زيد ووازيد ، وفى ي : أى زيد وأزيد .

ومعنى البيت : أنه يقول لها : ان كان هذا منك تدللاً (فأقصرِ) (٢٤٢) ،
وان كان عن بغضة فأجملِ أي أحسنِ • ويقال أدل فلان على فلان اذا
ألزمه ما لا يجب (عليه) (٢٤٣) دالة منه عليه ، وروى أبو عبيدة (٢٤٤) : « وإن
كنت (قد) (٢٤٥) / ١١ أزمعت قتلي » (٢٤٦) •

٢٠ - وإن تك قد ساءتكَ مني خليفة

فسلّي ثيابي من ثيابك تنسل (٢٤٧)

« ساءتكَ » : آذتك ، « والخليفة والخُلُق » واحدٌ وهي المخالفة (٢٤٨) ،
« وتنسل » تسقط ، يقال : نسل ريش الطائر ينسل اذا سقط (٢٤٩) وقوله :
« تك » في موضع جزم بالشرط والأصل في موضع الرفع ، يكون يا هذا ،
فتحذف ضمة النون للجزم ، وتبقى النون ساكنة ، (والواو ساكنة) (٢٥٠)
فتحذف الواو لسكونها وسكون النون ، فتصير تكن ، ثم حذفت النون من
تكن ، ولا يجوز أن تحذف من نظائرها ، لو قلت : لم يص زيد نفسه ،

(٢٤٢) في ش : فأصبري •

(٢٤٣) سقط في آ •

(٢٤٤) ينظر ابن الانباري ٤٤ •

(٢٤٥) سقط في ح •

(٢٤٦) زاد في آ : ويروى أفاطم أبقي ، ومن غير هذه الرواية أزمعت وأجمعت وعزمت
واحد ، صرمت قطيعتي صرمت النخلة قطعها • قد ساءتكَ مني خليفة
فسلّي •

(٢٤٧) في الديوان ١٣ ، وابن كيسان (ورقة ٢) ، وابن الانباري ٤٦ : « وإن
كنت قد ساءتكَ » •

(٢٤٨) في آ ، ي : المخالفة وهي الخلق •

(٢٤٩) في ش ، ل : وأنسل اذا نبت ، والشرح في ابن كيسان (ورقة ٢) •

(٢٥٠) سقط في ش ، ل •

لم يَجْزُ حتى تأتي بالنون ، والفرق بين تكون (وبين) (٢٥١) نظائرهما ، أن تكون ، فعل (يكثر استعماله) (٢٥٢) وهم يحذفون (مما) (٢٥٣) كثر استعمالهم له ، ومعنى كثرة الاستعمال في هذا أن « كان ويكون » يعبر بهما عن كل الأفعال ، تقول : كان زيد يقوم ، وكان زيد يجلس ، وما أشبه ذلك ، فلما كثر استعمالهم « لكان ويكون » ، حذفت النون من « يكن » وشبهت بحروف المد واللين (وحذفت) (٢٥٤) كما يُحذفَنَّ والدليل على أنها مشبهة بحروف المد واللين ، أنها لا تحذف في موضع تكون فيه متحركة ولا يجوز أن تقول : « لم يك الرجل منطلقاً » لأنها (ها هنا) (٢٥٥) في موضع حركة ، لأنك تقول : « لم يكن (الرجل) » (٢٥٦) منطلقاً فتحركها لالتقاء الساكنين ، فأما شبهها بحروف المد واللين ، فإنها تحذف في الجزم كما (يُحذفَنَّ) (٢٥٧) ، فتقول : الزيدان لم يقوموا (ولم يقوموا) (٢٥٨) فتكون علامة الجزم حذف النون ، كما تكون (علامة الجزم) (٢٥٩) (حذف الياء) (٢٦٠) في قولك : « لم ترم يا هذا » ، « ولم تغز ولم تخش » (٢٦١) ، وقوله :

-
- (٢٥١) سقط في آ ، ك ، ح .
 - (٢٥٢) في آ ، ح : استعمالهم .
 - (٢٥٣) في آ ، ي ، ح : ما كثر .
 - (٢٥٤) في آ ، ك ، ح : فحذفت .
 - (٢٥٥) سقط « ها هنا » في ل .
 - (٢٥٦) سقطت العبارة « لانها ... الرجل » في آ .
 - (٢٥٧) في آ : تحذف .
 - (٢٥٨) سقط في ش ، وفي ل : لم يقوموا والارجح أن يقول : والزيدون لم يقوموا .
 - (٢٥٩) في ك ، ح : علامته .
 - (٢٦٠) في ش ، ك ، ح : حذف الياء والالف والواو .
 - (٢٦١) سقط في آ ، ي .

فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِي (٢٦٢)

يعني قلبه من قلبها (كأنه) (٢٦٣) تمثيل ، قال الله عز وجل :
« وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ » (٢٦٤) ١٢/ وقيل معناه - والله أعلم - قلبك فطهّر ،
ومثله قول (الشاعر) (٢٦٥) :

فَشَكَّكَتْ بِالرَّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ
ليس الكريمُ على القنا بمُحَرَّمٍ (٢٦٦)

٢١ - أَغْرَكَ مِئِّي أَنْ حَبَّكَ قَاتِلِي
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ (٢٦٧)
(« أَغْرَكَ » : أحملك على الغرة ، وهي فعل من لم يجرب
الأمور) (٢٦٨) كما قال (٢٦٩) :

يَا رَبِّ مَثَلِكِ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ
بِضَاءٍ قَدْ مَتَّعْتُهَا بِطَلَاقٍ (٢٧٠)

-
- (٢٦٢) سقط في آ ، ي ، ك ، ح .
 - (٢٦٣) في ك ، ح : فكأنه .
 - (٢٦٤) المدثر ٤/ ، والتأويل في ابن كيسان (ورقة ٢) .
 - (٢٦٥) في ك ، ح : قول عنتره .
 - (٢٦٦) في ش : بمجرد بدل بمحرم ، وهو تصحيف لانه البيت الرابع والخمسون من قصيدته وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول أقطعي أمري وأمرك حتى يتبين ما يحق عليه . غيره : الخليفة يريد الطبيعة وهي السجية .
 - (٢٦٧) صدره في ش : أغرك الا أن حبك قاتلي .
 - (٢٦٨) سقط في ش ، ل ، والتفسير في ابن كيسان (ورقة ٣) .
 - (٢٦٩) في ش ، ك ، ح ، ل : كما قال أبو محجن الثقفي ، وأبو محجن هو عمرو ابن حبيب وقيل اسمه مالك وقيل عبدالله من ثقيف أسلم (٣٠هـ) .
 - الشعر والشعراء ٤٢٣/١ الاغاني ١٨/٢١ ، الاصابة ٧٣/٤ الخزائن ٥٥٣/٣ .
 - (٢٧٠) البيت من الكامل وهو في الكتاب ٢١٢/١ ، ٣٥٠ ولم أجده في ديوانه .

وقوله : « تَأْمُرِي » في موضع جزمٍ بمهما ، وزعم الخليل^(٢٧١) : أن الأصل في « مَهْمَا » « ماما » ف « ما » الأولى التي تدخل للشرط في قولك : « ما تفعلْ أَفْعَلْ » ، « وما » الثانية زائدةٌ للتوكيد ويجوز على (مذهب)^(٢٧٢) أبي اسحاق^(٢٧٣) أن تكون « مه » وما بعدها للشرط وجواب الشرط « يفعل » ، والياءُ في قوله : « يفعل » للاطلاق (فانكسر ما قبلها)^(٢٧٤) وقال أبو حاتم : « (مهما)^(٢٧٥) تأمري به قلبي » • (وقال)^(٢٧٦) : إنما يعني قلبها أي أنت مالكة لقلبك^(٢٧٧) •

٢٢ - وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ (الا لِتَضْرِبِي)^(٢٧٨)

بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلٍ

و « ما ذرفت » : دمعت ، ومعنى « مُقَتَّل » : مذلٌّ منقادٌ على التشبيه ، (ومعنى)^(٢٧٩) قوله « (لتضربي)^(٢٨٠) بسهميكِ في أعشار قلبٍ مقتل » : الا

(٢٧١) ينظر الكتاب ٤٣٣/١ •

(٢٧٢) في ش ، ل : قول •

(٢٧٣) والرأي لسيبويه ، ينظر الكتاب ٤٣٣/١ حيث يقول : « وقد يجوز أن

يكون (مه) ضم اليها ما » •

(٢٧٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ح ، ل •

(٢٧٥) في ح : المعنى مهما •

(٢٧٦) في ك ، ح : وقال غيره •

(٢٧٧) سقط في ش ، ك ، ل ، وزاد في آ : وقال غيره يعني قلبها أي أنت مالكة

لقلبك ، وقال غيره : أغرك أنني محب لك فكل ما تأمري قلبي بشيء يفعل ،

فلذلك أنت صلفة ممتنعة •

وزاد في ي : وهذا من كلام أبي الفوارس النحوى مستملية وأنشد :

وأنت قسمت الفؤاد فنصفه رهين وبعض في الحديد المكبل

والبيت من الزيادات على هذه القصيدة • تنظر حاشية الجمهرة ١٣٨ •

(٢٧٨) في الديوان ١٣ : الا لتقدهي •

(٢٧٩) في ش ، ل : وقوله •

(٢٨٠) في آ ، ك ، ح ، ل : الا لتضربي •

لتجرحي قلباً معشراً ، أي مكسراً من قوله : (بُرْمَةٌ) (٢٨١) أعشار (اذا تكسرت) (٢٨٢) . ثم جبرت ، وفيه قول " آخر " : وهو أن يكون شبهَ عينيها بقدر حين من سهام الجزور ، وذلك أن اليسر وهو المقامر ، لا يفوز الا بقدر حين وكأنه أراد (أَنَّكَ) (٢٨٣) اذا دمعت عيناكِ ساءني ذلك ، فرجعت الى ما تريدن ، فصرت بمنزلة من قد فاز بقدر حين (٢٨٤) .

٢٣ - وَبَيْضَةٌ خِدرٍ لَا يُرامُ خِباؤها

تَمَتَّعتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ

شَبَّهَها بالبَيْضَةِ في صفائها ورقَّتِها ، « والخباء » : ما كان على عمودين أو ١٣/ ثلاثة ، والبيت أكبر منه ، وخفض « بيضة » بمعنى رب ، وأبدل الواو من رب ومعنى البيت : أنه يريد رب امرأة مصونة ، لا (يُوصَل) (٢٨٥) اليها بنكاح ولا سفاح ، قد وصلت اليها وتمتعت منها أي جعلتها لي بمنزلة المتاع ، « غيرَ مُعْجَلٍ » : غير خائف (٢٨٦) .

(٢٨١) البرمة : القدر .

(٢٨٢) في ل : اذا انكسرت .

(٢٨٣) سقط في ش ، ل .

(٢٨٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية معشرا مكسرا ، تقول ما فعلت بي هذا

- وذلك أنها بكت - الا لتقتليني وتأخذي بقسمك من قلبي ، « والسهمان » :

العينان ، آخر الاعشار المكسور تقول ما في جسدي ولا في قلبي موضع الا

ولك فيه حظ ، وروى : « وان كنت قد ساءتك . . . » وفي ابن كيسان

(ورقة ٣) أسماء هذه السهام .

(٢٨٥) في ش : وصول ، وفي ل : وصل .

(٢٨٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية غير معجل يريد كان ذلك فعالياً . غيره :

« والخباء » ، ما كان على عمود ، « والخيمة » : على عمودين قال آخر :

وبَيْضَةٌ خد ، فان الجارية التي يهواها مثل بيضة الخدر ، « والخدر » :

القبة يريد أنها لا تبرح من قبتها والخباء بيتها يقول لا يصل اليها أحد

من الناس الا أنا لعشيقها لي .

٢٤ - تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعْشِراً

عَلَيَّ حِرَاصاً (لَوْ يُشِرُّونَ) (٢٨٧) مَقْتَلِي (٢٨٨)

ويروى : يُسِرُّونَ (٢٨٩) ، فمن روى « يسرون » فيجوز أن يكون معناه (عنده يكتمون) (٢٩٠) ويجوز أن يكون معناه يُظهرون ، وهو من الأضداد ، وقيل في قول الله (عَزَّ وَجَلَّ) (٢٩١) : « وَأَسْرُوا النِّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ » (٢٩٢) (معناه) (٢٩٣) أظهروا ، وقيل : معناه كَتَمُوهَا مِمَّنْ أَمَرُوهُ بِالْكَفْرِ • (وأما (٢٩٤) يشرون) فمعناه يُظهرون لا غير ، يقال : (أَشْرَرْتُ) (٢٩٥) الثَّوبَ إذا نشرته ومعنى البيت : أني تجاوزت الأحراس وغيرهم حتى وصلت إليها ، والأحراس يَهْمُونَ بقتلي ، ويفزعون من ذلك ، لنباهتي وشرفي • وقال أحمد بن يحيى (٢٩٦) :

(٢٨٧) في ل ، وابن الأنباري ٤٩ ، والجمهرة ١٤٠ ، والزوزني ٩٤ : لو يسرون •
(٢٨٨) في الديوان ١٣ :

تجاوزت أحراساً وأهوال معشراً
وفي ابن كيسان (ورقة ٣) :

تخطيت أهوالاً إليها ومعشراً
علي حراساً لو يسرون مقتلي

(٢٨٩) في آ ، ل : يسرون مقتلي •

(٢٩٠) في ش ، ل : يكتمون عنده •

(٢٩١) في ك ، ح : سبحانه وتعالى •

(٢٩٢) يونس / ٥٤ ، سبأ / ٣٣ •

(٢٩٣) في آ ، ك ، ح : أن معناه •

(٢٩٤) في آ : يشرون معجمة ، وفي ش ، ل : يسرون ، والرواية في ابن كيسان

٤ ، وفي اللسان ٢١/٦ (سرر) وفيها رواية : لو يشرون مقتلي بالشين معجمة •

(٢٩٥) في ش ، ل : اسررت •

(٢٩٦) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ثعلب نحوي كوفي أخذ عن الفراء

(٢٠٠هـ - ٢٩١هـ) • مراتب النحويين ٩٥ ، طبقات الزبيدي ١٥٥ الفهرست

٧٤ ، المنتظم ٤٤/٦ ، انباه الرواة ١٣٨/١ ، معجم الادباء ١٠٢/٥ •

هم حِرَاصٌ على أن (يُسِرُّوا) (٢٩٧) قتلي ، (وذلك متعذرٌ) (٢٩٨) لنباهتي
وشرفي (٢٩٩) .

٢٥ - إذا ما الثُّرَيَّا في السَّمَاءِ تعرَّضَتْ

تعرَّضَ أَثْناءِ الوِشَاحِ المِفْصَلِ (٣٠٠)

قل يريد بـ « الثُّرَيَّا » الجوزاء ، وان هذا مثل قول زهير :

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانِ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفْطِمُ (٣٠١)

(قال) (٣٠٢) يريد كأحمرِ ثمود فغلط ، وهذا عند أبي العباس ليس

بغلطٍ في البيتين جميعا ، فأما بيتُ زهير ، فنذكره في قصيدته ، وأما قولُ

امرىء القيس :

إذا ما الثُّرَيَّا في السَّمَاءِ تعرَّضَتْ

فيجوز ، أن يكون (يريد) (٣٠٣) بقوله « تعرضت » اعترضت ، ويقال :

انها تعترضُ في آخر الليل ، ويقالُ : انها اذا طلعت ، طلعت على

(٢٩٧) في ح : أن يشروا .

(٢٩٨) سقط في آ ، ي ، ش ، وسقط « متعذر » في ك ، وفي ح ، ل : متعذر
عليهم .

(٢٩٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يشرون يظهرون ، غيره : تجاوزت أهوالا
اليها يريد تخطيت الأهوال حتى وصلت اليها ، والمعشر يريد أهلها فهم
حراس على قتله فهم يسرون ذلك ، وكيف يقتلونه وهو ابن ملكهم وروي :
تجاوزت أهوالا .

(٣٠٠) في ابن كيسان (ورقة ٤) : المقتل .

(٣٠١) ديوانه ٢٠ وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدته .

(٣٠٢) في آ ، ك ، ح : قالوا .

(٣٠٣) في ش ، ل : أراد .

استقامة ، فاذا استقلت تعرضت ، وهكذا الوشاح ' يعترض ' على الكشح ،
والمفصل : ١٤/ الذي قد فصل بالشذر ، وجعل « اذا » وقتاً لتخطيه .
وقوله : تعرض ' (أثناء) (٣٠٤) منصوب ' على معنى تعرضت ' في السماء
تعرضاً مثل تعرض ' أثناء الوشاح (٣٠٥) .

٢٦ - فجئت ' وقد نضت ' لنوم ثيابها

لدى السرير إلا لبسة المتفضل

« نضت » ، ألت ، « والمتفضل » : الذي يبقى في ثوب واحد ، لينام
أو ليعمل عملاً ، واسم الثياب الفضل ، ويقال للرجل والمرأة فضل أيضاً ،
« والمفضل » : الازار الذي ينام فيه (٣٠٦) . واللبسة تكون للحال ،
يقال (٣٠٧) : ما أحسن لبسته وقعدته ، فاذا أردت المرة الواحدة ، قلت :
ما أحسن لبسته وقعدته ، ومعنى البيت يُخبر ' أنه جاءها ، وقت خلوتها
ونومها لينال منها ما يريد (٣٠٨) .

٢٧ - فقالت ' يمين الله ما لك حيلة

وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

-
- (٣٠٤) سقط في آ ، ك ، ح ، وفي ل : أثناء الوشاح .
(٣٠٥) زاد في آ : ومن غير هذه الروايات قال أبو عبيدة : تعرضت تأخذ الثريا
في وسط السماء كما يأخذ الوشاح وسط المرأة . وقال غيره : كان وقت
مجيئه اليها عند طلوع الثريا ، فشبه تعرض الثريا في السماء بالوشاح
الذي ثنوه وفصلوه . بالدر والياقوت .
(٣٠٦) في آ ، ي ، ك ، ح : تقول .
(٣٠٧) الشرح في ابن كيسان (ورقة ٤) .
(٣٠٨) زاد في آ : ومن غيره هذه الرواية نضت نزعاً يقال : نضا ثيابه أي
نزعها .

الغواية والغنى واحد ، « وتنجلي » : تنكشف ، « وجلت الشيء » :
كشفته ، وقال الله عز وجل : « لا يُجَلِّيها لوقتها إلا هو » (٣٠٩) .
وقوله : « يمين الله » منصوب بمعنى (حلفت بيمين الله) (٣١٠) (ورفعته على
الابتداء ، والخبر محذوف) ، والتقدير يمين الله (٣١١) قسمي ، أو يمين الله
عليّ و « إن » في قوله : ما ان أرى عنك الغواية تنجلي ، تأكيد للنفي ، ومعنى
البيت : أنها خافت (أن يظهر عليها ويعلم بأمرها) (٣١٢)
(والمعنى) (٣١٣) ما لك حيلة في التخلص ، ويجوز أن يكون المعنى ما لك
حيلة فيما قصدت له ، وقال ابن حبيب (٣١٤) (أي) (٣١٥) لا أقدر أن أحتال في
دفعك عني ، وروى الأصمعي : (العماية) (٣١٦) مصدر عمي قلبه (٣١٧) .

٢٨ - فقامت بها أمشي تجر وراءنا

على إثرنا أذبال مِرْطٍ مِرْطٍ حَلِ (٣١٨)

- (٣٠٩) الاعراف / ١٨٧ .
(٣١٠) في آ ، ي ، ح بعد الله . ثم أسقط الحرف فتعدى الفعل ، ويروى فقالت
يمين الله وفي ك ، ح ، ل بعد الفعل : فنصب .
(٣١١) سقطت العبارة « ورفعته » . يمين الله « في آ ، ي .
(٣١٢) في آ : عليهما ويعلم بأمرهما .
(٣١٣) في ح : فالمعنى .
(٣١٤) هو محمد بن حبيب بن أمية من علماء بغداد باللغة والشعر والخبار
والانساب مات بسامراء (٢٤٥هـ) طبقات الزبيدي ١٥٣ ، انباء الرواة
١١٩/٣ ، معجم الادباء ٦٤/٢٠ ، بغية الوعاة ٧٣/١ .
(٣١٥) سقط في ش ، ل .
(٣١٦) في آ ، ح : عنك العماية ، وينظر ابن الانباري ٥٢ .
(٣١٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الغواية مصدر غوى يقال : غوي الفصيل
إذا شرب لبناً فلم يَرَوِ ، وقال آخر : يريد أنها حلفت بالله ما إلى ما يريد
مني حيلة والغواية العشق يريد ما ينجلي عنك العشق .
(٣١٨) في الديوان ١٤ :

« المِرْطُ » : إِزارُ خَزٍّ مُعْلَمٍ ، (والمُرَحَلُ : الذي فيه صورُ
الرَّحَالِ) (٣١٩) من الوشي ويقالُ : (إِثْرٌ وَأَثَرٌ) (٣٢٠) ، ومعنى البيت :
أنها لما قالت له : ما لك حيلة ها هنا ، خرج بها الى الخلوة ومعنى « جرّها أذيال
المِرْطِ » ، أن تُعَفِّيَ أثريهما / ١٥ ، لثلا يُقْتَفَى أثرهما ، فيُعرَفَ
موضعُهُما (٣٢١) .

٢٩- فلما أَجَزْنَا ساحةَ الحَيِّ واتَّحَى

بنا بطنُ خَبَّتِ ذِي قِفَافٍ عَقَنَقَلِ (٣٢٢)

قوله (٣٢٣) : أَجَزْنَا وَجَزْنَا بمعنى واحد ، قال الأصمعي (٣٢٤) : معنى
« أَجَزْنَا » : قطعنا ، ومعنى « جَزْنَا » : سِرْنَا فيه ، « والسماحةُ والباحةُ
(والعروة) (٣٢٥) والعَرَصَةُ واحدٌ » ، وهو ما قرُبَ • « واتَّحَى بنا » :

= خرجت بها تمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل

وكذا في الجمهرة ١٤٢ ولكن فيها : أمشي بدل تمشي ورواية العجز في
ابن كيسان (ورقة ٥) « على أثرينا نير مرط مرحل » وأشار الى الروايتين الآخرين •
(٣١٩) في ي ، ش : والمرجل الذي فيه صور الرجال •
(٣٢٠) في ح : إِثْرٌ وَأَثَرٌ •

(٣٢١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية فقامت بها أمشي يقول : خرجت بها من
البيوت لأخلو بها والمرحل من البرود ، وقال آخر : يقول : أخذت بيدها
وأهلها نيام فأخرجتها الى خارج ، وأقبلت تجر مرطها على أثره وأثرها لثلا يروا
لهما أثرا ، والمرط الثوب العالي على الثياب وله ذيل من خلفه تجره المرأة
وهو زيهم في ذلك الدهر ويروى أيضا خرجت بها تمشي كذا قال •
ابن الانباري ٥٣ •

(٣٢٢) في الديوان ١٥ روى عجزه : بنا بطن حقف ذى ركام عَقَنَقَلِ
وفى الزوزني ٤٨ : ذى حَقَاف •

(٣٢٣) في آ ، ك ، ح ، ل : يقال •

(٣٢٤) ابن الانباري ٥٤ •

(٣٢٥) في ش : القروة ، وفي ل : الغروة •

(اعترض) (٣٢٦) • والخَبَثُ : ما اطمأنَّ من الارض والمُخْبِتُ مشتق من هذا ، فمعنى « المُخْبِت » : المطمئنُّ بالايمان بالله والتوكل عليه ويروى : بَطْنُ حِقْفٍ ، « والحِقْفُ » : المنْحَنِي (من الرمل) (٣٢٧) (المنثني) (٣٢٨) وجمعه أحقاف ، وقال الله جلَّ وعزَّ (٣٢٩) « واذكرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » (٣٣٠) وفي الحديث (أن النبي صلى الله عليه وسلم) (٣٣١) « مَرَّ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ : « قَفْ حَتَّى يَمُرَّ النَّاسُ » » (٣٣٢) فمعنى حَاقِفٌ (منثني) (٣٣٣) في نومه • « وواحد القفاف قف » ، وهو ما علا من الرمل ، و « القِفُّ » : في هذا الموضع ما غَلِظَ من الارض • و « العَقَنَقْل » : الداخل بعضه في بعض ، المتصل •

وقال أبو عمر الجرمي (٣٣٤) : العَقَنَقْلُ ، الاعوج من الرمل المستطيل ، وبعض هذا قريب من بعض • وزعم بعض أهل اللغة : أن الواو

-
- (٣٢٦) في آ : اعتراض بنا •
 (٣٢٧) في ش : من الارض •
 (٣٢٨) في ح : المنثني •
 (٣٢٩) في ك ، ح : قال الله تعالى •
 (٣٣٠) الاحقاف / ٢١ •
 (٣٣١) في آ : صلى الله عليه وآله •
 (٣٣٢) الحديث في الموطأ ١/ ٣٥١ (حج) من حديث طويل وبلفظ مختلف • وفي غريب الحديث ١٨٨/ ٢ •
 « أنه مر هو وأصحابه وهم محرمون بظبي حاقف في ظل شجرة ، فقال : يا فلان قف - ها هنا - حتى يمر الناس ، لا يريبه أحد بشيء » وفي ك ، ح ، ل : فقال يا فلان قف حتى يمر الناس •
 (٣٣٣) في ي : منثن ، وفي ش ، ل : منثني •
 (٣٣٤) أبو عمر الجرمي هو صالح بن اسحاق البجني مولى نزل في جرم فنسب اليهم أخذ النحو عن الأخفش ويونس (-٢٢٥هـ) • أخبار النحويين ٥٥ ، طبقات الزبيدي ٧٦ الفهرست ٥٧ ، انباء الرواة ٨٠/ ٢ ، مرآة الجنان ٩٠/ ٢ ، بغية الوعاة ٨/ ٢ •

(مُقَحَّمَةٌ) (٣٣٥) في قوله : « وانتحى » ، والتقدير فلماً أجزأنا ساحة الحَيِّ انتحى بنا ، فيكون « انتحى بنا » جواب « لَمَّا » وزعموا أن قول الله عز وجل « فلما أسلما وتلَّه للجين » (٣٣٦) (أن الواو فيه مقحمة ، وإن المعنى فلما أسلما تلَّه للجين) (٣٣٧) وكذا قالوا : في قوله عز وجل : « حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها » (٣٣٨) قالوا : التقدير ، حتى إذا (جاءوها) (٣٣٩) فتحت أبوابها . وكان أبو العباس محمد بن يزيد (٣٤٠) : لا يرجع على هذا القول ، وينكر أن يقع الشيء زائداً لغير معنى / ١٦ [في] (٣٤١) شيء (من الكلام) (٣٤٢) ويقول : في قوله عز وجل « حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها » جواب (إذا) (٣٤٣) محذوف ، والتقدير حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها (سعدوا) (٣٤٤) بدخولها وقال أبو اسحاق : التقدير عندي في الجواب . حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها دخلوها ودلَّ عليه قوله عز وجل : « طِبَّتُمْ فادخلوها خالدين » (٣٤٥) فأما قوله عز وجل : « فلما أسلما وتلَّه للجين » فالجواب أيضاً محذوف والتقدير

(٣٣٥) في آ معجمة وهو تصحيف ، وفي ح مقحمة .

(٣٣٦) الصافات / ١٠٣ .

(٣٣٧) سقط في ش ، ل .

(٣٣٨) الزمر / ٧٣ .

(٣٣٩) سقط في ش ، ل .

(٣٤٠) ينظر المقتضب ٨٠/٢ وفيه : وزيادة الواو غير جائزة عند البصريين وفي تفسير القرطبي ١٠٤/١٥ ، ٢٨٥/١٥ . قال النحاس : الواو من حروف المعاني لا يجوز أن تزداد ونقل ابن جني في الخصائص ٤٦٢/٢ أن الكوفيين يرون زيادتها وأن البصريين لا يرون ذلك .

(٣٤١) كتبها في الأصل « من » والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٣٤٢) في ش : من كلام الله تعالى ، وفي ح : في شيء من الكلام .

(٣٤٣) في آ ، ك ، ح ، ل : حتى .

(٣٤٤) في آ ، ي ، ش : أي أسعدوا ، وفي ح : سعدوا أي سعدوا بدخولها .

(٣٤٥) الزمر / ٧٣ .

فلما أسلما وتله للجيين أجزَلَ (الله) (٣٤٦) له الثواب (أو سَعِد) (٣٤٧) أو
 ما كان في معنى هذا فتقدير البيت : أن يكون الجواب فيه محذوفا أيضا ، والتقدير
 فلما أجزنا ساحة الحي أمناه ، وزعم أبو عبيدة (٣٤٨) : أن الجواب في البيت
 الثاني لانه روى بعده (٣٤٩) :

هَصَرْتُ بِفُودِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ

عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ

(ومعنى « هَصَرْتُ » : اجتذبت) (٣٥٠) .

٣٠ - إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَّلِينِي تَمَايَلَتْ

عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ (٣٥١)

« نَوَّلِينِي » : من النوال ، وهو العطية ، قال أبو حاتم : « التويل ، التقييل

(٣٤٦) سقط في آ ، ل .

(٣٤٧) سقط في ي ، ش .

(٣٤٨) ابن الانبارى ٥٥ .

(٣٤٩) وهي رواية الجماهرة ١٤٣ والزوزني ٩٨ .

(٣٥٠) زاد في آ : ومعنى « هصرت » : جذبت وبالله التوفيق ، ومن غير هذه الرواية

أجزنا قطعنا طريقنا « والساحة » : الناحية ، « وانتحي » : اعترض ،

« والخبت » : بطن الارض « عقنقل » : متعقد غيره : الساحة العريضة ،

انتحي انحسر بنا « والخبت من الارض » ما كان فيه انهباط ، « والقفاف » :

الغليظ من الارض والرمل ، والعقنقل مثله الا أن فيه حصي كثيرا .

وفي ي ، ك ، ح : وروى غيره : اذا قلت ، ومعنى قوله : « هصرت » : اجتذبت

« والفودان » : الجانبان .

وفي ش : ومعنى : هصرت اجتذبت وجذبت ، « والفودان » : الجانبان ،

« والفود » : هو جانب الرأس قال .

(٣٥١) في ابن الانبارى ٥٦ : مددت بغصني دومة فتمايلت .

« وهضم الكشح » : ضامرة الكشح (٣٥٢) ، « والكشح » : الجنب •
و « المخلخل » موضع الخلخال ، وقوله : اذا قلت هاتي نوّليني ، فيه
(معنى) (٣٥٣) الشرط وجوابه ، وكذلك اذا تشبه حروف الشرط ، وشبهها
بحروف الشرط أنها ترد الماضي الى المستقبل ، ألا ترى أنك اذا قلت : اذا قمت
قمت • فمعناه اذا تقوم أقوم ، وأيضا فإنه لا بد لها من جواب كحروف الشرط ،
وأيضا فإنه لا يليها الا فعل ، فان وليها اسم أضمرت معه فعلا كقول الشاعر (وهو
ذو الرمة) (٣٥٤) •

إذا ابن أبي ليلى (٣٥٥) بلالاً بلغته

فقام بفأس بين و صليك جازر (٣٥٦)

والتقدير : اذا بلغت ابن أبي موسى • (وأنشده) (٣٥٧) سيبويه :

(بالرفع) (٣٥٨) ١٧/ اذا ابن أبي موسى • وزعم أبو العباس (٣٥٩) : أن هذا
غلط أن ترفع ما بعد اذا بالابتداء ، ولكنه يجوز الرفع ، على تقدير : اذا بلغ

(٣٥٢) في آ ، ك ، ح : ضامر الكشح ، وفي ل : ضامرة •

(٣٥٣) سقط في آ •

(٣٥٤) سقط في آ ، ي ، ك ، وفي ش ، ل : ذو الرمة • وذو الرمة غيلان بن عقبة ،
يكنى أبا الحارث (٧٧-١١٧هـ) •

الشعر والشعراء ١/ ٥٢٤ ، الأغاني ١٧/ ٣٠٦ ، شرح شواهد المغني
١/ ١٤٠ ، الخزانة ١/ ٥١ •

(٣٥٥) كذا في شرح أبيات سيبويه (ورقة ٢٥) ، وفي النسخ الاخرى : موسى •

(٣٥٦) البيت من الطويل ، وهو في ديوان ذي الرمة ٢٥٣ رواه برفع ابن وبلال
وكذا في الكتاب ١/ ٤٣ ، الكامل ١/ ١٣٠ ، الخصائص ٢/ ٣٨٠ ، أساس
البلاغة ١٠٢٥ بنصب بلال •

(٣٥٧) في ح : وأنشده •

(٣٥٨) في ش ، ك ، ح ، ل : بالرفع على الابتداء •

(٣٥٩) المقتضب ٢/ ٧٧ •

ابن أبي موسى ، والخليل وأصحابه (يستقبحون) (٣٦٠) أن يجازوا
« باذا » (٣٦١) ، وان كانت تشبه حروف المجازاة في بعض أحوالها ، فأنها
تخالفهن بأن ما بعدها يقع مؤقتاً ، لانك اذا قلت : لا أكلمك اذا احمر البسر ،
فهو وقت بعينه • وكذلك قوله عز وجل : « اذا السماء انشقت » (٣٦٢) فهو
وقت بعينه • فلهذا قبّح أن (يجازى) (٣٦٣) بها الا في الشعر كما قال (٣٦٤) :

ترفع لي خندف^١ والله يرفع لي

ناراً إذا ما خبت^٢ نيرانهم^٣ تقيد^٤ (٣٦٥)

و « هضم » عند الكوفيين بمعنى مهضومة ، فلذلك كان بلا هاء ، وهو
عند سيبويه على النسب (٣٦٦) • وقوله « الكشح » يريد الكشْحين كما تقول :
كَحَلَتْ عَيْنِي تريدُ عَيْنِي وَلَبِسْتُ خُفِّي (تريد خفي) (٣٦٧) كما
قال (٣٦٨) (الشاعر امرؤ القيس) (٣٦٩) :

(٣٦٠) في ش : يستقبحوا وهو خطأ •

(٣٦١) الكتاب ٤٣٣/١ قال : وسألته عن « اذا » ما منعهم أن يجازوا بها فقال
الفعل في اذا بمنزلة في اذ ، اذا قلت أتذكر اذ تقول • فاذا فيما تستقبل
بمنزلة اذ فيما مضى •

(٣٦٢) الانشقاق ١/ •

(٣٦٣) سقطت « بها » في الاصل وهي في النسخ الاخرى •

(٣٦٤) في ك ، ح : قال الشاعر •

(٣٦٥) البيت من البسيط وهو للفرزدق في ديوانه ق ٢١٦/١ ، الكتاب ٤٣٤/١
والفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة (- ١١٠هـ) • الشعر والشعراء
٤٧١/١ الأغاني ٣١٨/٩ ، معجم الشعراء ٤٦٥ •

(٣٦٦) لم أجد هذا التأويل في كتاب سيبويه •

(٣٦٧) سقط في ش ، ل •

(٣٦٨) في ح : وكما •

(٣٦٩) سقط في ل •

وعين لها حدررة بدررة شقت مآقيها من آخر (٣٧٠)

قال أبو الحسن بن كيسان : رَيَّا : « فَعَلَى » من الرِيَّ ، « والرِيَّ »
اتهاء شرب العطشان ، فهو عند ذلك يمتلىء جوفه ، فقل : لكل ممتلىء من
شمحم (ولحم) (٣٧١) رَيَّانَ ، والأُنثى رَيَّا • ومعنى البيت : أنه يصف أنه اذا
قال لها : نوّليني ولا تبخلي عليّ تمايلت عليّ بيديها (ملتزمة) (٣٧٢)
(وروى) (٣٧٣) أبو عبيدة :

هصرت بفودي رأسيها فتمايلت

عليّ هضم الكشح رَيَّا المخلخل (٣٧٤)

٣١- مهففة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجّجل

« المهففة » : الحسنة الخلق ، ولا تكون مهففة حتى تكون مع حسن
خلقها ضامرة الخاصرة • و « المفاضة » : المسترخية البطن ، كأنه من قولهم :

(٣٧٠) البيت من المتقارب وهو في ديوانه ١٦٦ وفيه : شقت مآقيها ، اللسان
٧١/٥ ، ١١٢ ، ٢٤٥ (آخر ، بدر ، حدر) وعجزه في الخزانة ٢٣٨/٣
« شقت مآقيها من دبر » والحدرة العين الواسعة الجاحظة ، « وبدررة » : تامة
كالبدر وهي الحديدية النظر •

(٣٧١) في آ ، ك : أو لحم •

(٣٧٢) في آ ، ك ، ح ، ل : ملتزمة له •

(٣٧٣) في ش ، ل : ورواه •

(٣٧٤) زاد في آ : ومعنى « هصرت » جذبت ، « والفودان » : الجانبان • ومن
غير هذه الرواية : « الفودان » : جانباً الرأس « والكشح » : الخاصرة رَيَّا
ممتلئة غيره : هصرت بغصني دومة • وشبه شعرها بشماريخ الدومة ،
« والدوم » : سحر المقل وقال : الرَيَّا المدمجة الساق والمعاصم وهي تسمى
الخدلجة والله أعلم •

وفي ك ، ح ، ل : ومعنى هصرت جذبت ، والفودان الجانبان •

حديث "مستفيض" ، وقال أبو عبيدة^(٣٧٥) : « المفاضة » : الطويلة / ١٨ البائنة الطول ، وأصل هذه الصفة للدرع ، وهي في (الدرع)^(٣٧٦) مدح ، « والترائب » جمع تريبة وهي ما فوق الصِّدر ، « والسَّجَنَجَل » : المرأة ، وقيل : الفضة • وروى بعضهم (وهو أبو عبيدة)^(٣٧٧) : مصقولة (السَّجَنَجَل)^(٣٧٨) ، (وقال)^(٣٧٩) : « السجَنَجَل » : الزعفران • وقوله : مهففة مرفوع على خبر الابتداء كأنه قال : هي مهففة • والكاف في قوله : كالسجَنَجَل في موضع رفع ، نعت لقوله : مصقولة ، ويجوز أن تكون (الكاف)^(٣٨٠) في موضع نصب ، على أن تكون نعتا لمصدر محذوف ، كأنه قال : مصقولة صقلا^(٣٨١) كالسجَنَجَل^(٣٨٢) •

٣٢- تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ شَتِيٍّ وَتَقِي^(٣٨٣)

بِناظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ^(٣٨٤)

- (٣٧٥) ينظر تهذيب اللغة ١٢/ ٧٩ (فاض) وقال معناها ضخمة البطن •
 (٣٧٦) في آ ، ك ، ح : الدروع •
 (٣٧٧) سقط في آ ، ي ، ك ، ح •
 (٣٧٨) في آ ، ك ، ح : كالسجَنَجَل ، وفي ش ، ل : بالسجَنَجَل •
 (٣٧٩) في ي : قيل •
 (٣٨٠) سقط في آ ، ح ، ل •
 (٣٨١) في ك ، ح : كصقل السجَنَجَل •
 (٣٨٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية : « مهففة » معتدلة ، « مفاضة » : عظيمة البطن ، « والترائب » موضع القلادة من الصدر ، « والسجَنَجَل » : قال أبو عبيدة : أحسبها المرأة وقال الأصمعي : قطع الفضة وقال غيره : ماء الذهب والزعفران ، وقال آخر : المهففة المجدولة والمفاضة التي في بطنها استرخاء ، « والترائب » : عظام الصدر ، وقال : « السجَنَجَل » : المرأة فشبه صدرها بالمرأة المجلولة المصقولة • ينظر ابن الأنباري ٥٩ •
 (٣٨٣) في الجمهرة ١٤٤ ، والزوزني ١٠٠ : عن أسيل •
 (٣٨٤) قبله في الديوان ١٦ ، والجمهرة ١٤٨ ، والزوزني ٩٩ : كبكر المقاناة البياض • البيت •

« تصدُّ » : تعرِضُ ، و « الشَّيتُ » : المتفرق • و « الوحشُ » : ها هنا
الظباء ، و « وجرةٌ » موضعٌ (٣٨٥) و « مَظِلٌّ » : أم أطفال ، قوله : « وتبدى
عن شيتٍ » : تقديره ، عن تعرِشِ شيتٍ ، ثم أقام الصفةَ مقامَ الموصوف ، ومن
روى : عن أسيل فتقديره ، عن خدِ أسيل ، أي ليس بكزٍّ ، وقوله : « بناظرةٌ » ،
قليل معناه بعين ناظرة •

وقال أبو الحسن بن كيسانَ : تقديره ، وتتقي بناظرة مُظْفِلٍ ، كأنه
قال : بناظرة مُظْفِلٍ من وحشٍ وجرةٌ ، ثم غَلِطَ ، فجاء بالتنوين ، كما
قال الآخر (٣٨٦) :

رَحِيمُ اللَّهِ أَعْظَمُا دَفَنُوهَا

بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ (٣٨٧)

فتقديره رحم أعظم طلحةً ، فغلط فنوَّنَ ، ثم أعرب طلحة باعراب أعظم ،
والأجودُ ، إذا فرق بين المضاف والمضاف إليه ألا ينونَ كما قال (٣٨٨) :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ أَيْغَالِيَهْنَ بِنَا

أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ (٣٨٩)

(٣٨٥) في معجم البلدان ٩٠٥/٤ : هو موضع بين مكة والبصرة •

(٣٨٦) في ك ، ح ل : كما قال آخر وهو ابن قيس الرقيات •

وهو عبيد الله بن قيس من بني عامر بن لؤى (—؟) الشعر والشعراء ٥٣٩/١ ،

الخزانة ٢٦٧/٣ •

(٣٨٧) البيت في ديوان ابن قيس الرقيات ٢٠ برواية نضر والحماسة البصرية

٢٠٧/١ والأنصاف ٤١ واللسان ٣٦٦/٣ (طلح) وهو من الخفيف •

(٣٨٨) في ك ، ح ، ل : كما قال ذو الرمة •

(٣٨٩) البيت من البسيط وهو في ديوان ذي الرمة ٧٦ ، برواية أنقاض الفراريح

وفي الكتاب ٩٢/١ ، ٣٤٧ ، الأنصاف ٤٣٣ •

[كأنه] (٣٩٠) قال : كأن أصوات أواخرِ الميس ، أصوات الفراريج •
(وفي) (٣٩١) بيت امرئ القيس تقدير أحسن من هذا ، وهو أن يكون التقدير :
بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطفل ، ثم يحذف ناظرة ، ويقيم مطفلاً مقامه ،
على قوله عز وجل / ١٩ : « واسأل القرية » (٣٩٢) وكذا قوله طلحة الطلحات ،
كأنه قال : أعظم طلحة الطلحات ، ثم حذف (أعظم) (٣٩٣) وأقام طلحة
مقامه ، وقوله : مطفل ولم يقل : مطفلة عند الفراء ، على أن هذا لا يكون إلا
للنساء ، فصارَ عنده مثل قولهم : امرأةٌ حائض ، وهو على مذهب سيويه (٣٩٤)
على النسب ، كأنه قال ذات أطفال ، والذي يبيّن أن المذهب ، ما ذهب إليه
سيويه : أنه يجوزُ أن يقال : مطفلةٌ إذا أردت أن تأتي به ، على قولك :
أطفلتُ فهي مطفلةٌ ، ولو كان ما يقع للمؤنث ، لا يشركه فيه المذكر ، لا
يحتاج إلى الهاء فيه ، ما جاز مطفلة ، قال الله عز وجل (يَوْمَ تَرَوْنَهَا) (٣٩٥)
تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٣٩٦) والتقدير ، تصدُّ عنا ثم
حذف • قال ابن حبيب (٣٩٧) : مُطْفِلٌ معها طفلها ، فهي تلتفت إليه كثيراً ،
وذلك أحسنٌ لعينها (٣٩٨) •

-
- (٣٩٠) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٣٩١) في آ ، ح : وهي في •
(٣٩٢) يوسف / ٨٢ •
(٣٩٣) في آ ، ي ، ك ، ح : أعظم ، وفي ش ، ل : أعظمها •
(٣٩٤) الكتاب ٢ / ٩١ •
(٣٩٥) سقط في آ ، ي ، ش •
(٣٩٦) الحج / ٢ •
(٣٩٧) ابن الانباري ٦٠ •
(٣٩٨) زاد في آ : وفي غير هذه الرواية تصد أي تصدعنا ، وتتقي بناظرة يعني عينها
« وحش » : ظبية « وجرة » : موضع « مطفل » ذات طفل أي ليست صبياً ≠

٣٣ - وجيد كجيد الرثم ليس بفاحش.

إذا هي نصته ولا بمعطل

« الجيد » : العُنُق ، « والرثم » : الطَّيْبُ الابيض ، « نصته » :
نصته ، وقيل : رفعة ، وقوله : « ولا بمعطل » ، أى ليس بمعطل من
(الحلبي) (٣٩٩) ، ويقال : نصت الحديث الى فلان ، اذا رفعة اليه ، ومنه
المنصّة ، وفي الحديث عن النبي (صلى الله [عليه] وسلم) (٤٠٠) « أنه كان
اذا وجد فرجة نصّ » (٤٠١) (أي أسرع) (٤٠٢) .

٣٤ - وقرع يزرين المتن أسود فاحم (٤٠٣)

أثبت كقنو النخل المتعكل

« الفرع » : الشعر ، و « الفاحم » : الشديد السواد ، كأنه
(بلون) (٤٠٤) الفحم ، و « الأثبت » : الكثير النبت ، و « القنوّ » :

= قد عقلت واستحكمت ، غيره : تصد وتبدى يريد انها تنظر اليه ساعة وتستتر
وجهها من الحياء ساعة « والاسيل » : خدها يريد أنه مثل سبيكة الفضة
المصقولة وشبه عينيها بعيني الغزال « ووجرة » : موضع يكون فيه الغزلان
وبالله التوفيق .

(٣٩٩) فى آ ، ي ، ش ، ك : الحلبي وفى ح : الحلبي .

(٤٠٠) سقط (عليه) فى الاصل وفى ي ، ك ، ل : صلى الله عليه وسلم وفى آ :
صلى الله عليه وعلى آله ، وفى ش : صلى الله عليه .

(٤٠١) الحديث فى النهاية ٦٤/٥ والرواية فيه : اذا وجد فجوة وضبطها فى
ح : فرجة .

(٤٠٢) فى آ : ومن غير هذه الرواية ليس بفاحش ليس بكريه النظر ومعطل
لا حلبي عليه .

(٤٠٣) فى الديوان ١٧ : وفرع يغشى المتن أسود فاحم . . .

(٤٠٤) فى ي ، ل : لون .

العِذْقُ' (٤٠٥) ، وهو الكِبَاسَةُ ، وأهل مِصْرَ يسمونه : الأسباطة (٤٠٦) ،
 « والعِذْقُ » : النخلة ، « والعِذْقُ » : الأسباطة (٤٠٧) « والمتعشَلُ » (٤٠٨) ،
 (المتراكِبُ والعشَاكِل) (٤٠٩) ، واحدها عَشْكَال وعَشْكَول ، وهو الشِّمْرَاخُ ،
 (والشَّمْرُوخ) (٤١٠) .

٣٥- غَدَائِرُهُ' مستشزرات' الى العُلا

تَضِلُّ العِقاَصُ' (٤١١) في مُشْنَىٍّ ومُرْسَلٍ/ ٢٠

« الغدائرُ » : الذوائبُ ، و « المستشزراتُ » المفتولات شَزْرًا ، أي على
 غير جهةٍ لكثرتها ، « الى العُلا » : الى ما فوقها . و « العِقاَصُ » : جمع
 عِقْصَةٍ (٤١٢) وهو ما جمعَ من الشَّعَرِ (فيقتل) (٤١٣) تحت الذوائب ، وهي
 مشطٌ معروفٌ ، يُرْسِلُون فيها بعض الشعرِ ، ويُسْتَنون بعضه ، فذلك قوله :
 في مشنى . وروى ابن الاعرابي (٤١٤) : مستشزرات بكسر الزاي أى مرتفعات .

-
- (٤٠٥) ينظر اللسان ١٠٩/١٢ (عذق) .
 (٤٠٦) الاسباطة أصلها يوناني وقال الدكتور أحمد مختار عمر أن صلتها
 الظاهرة بـ « سبط » العربية تجعلنا نقول بعربيته . ينظر تاريخ اللغة
 العربية في مصر ١٣٧ .
 (٤٠٧) سقط في ل .
 (٤٠٨) في آ : والمتعشَل .
 (٤٠٩) في ك ، ح : المتراكِب بالعشَاكِل .
 (٤١٠) سقط في آ ، ك ، ح ، ل : وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية فاحم شديد
 السواد مشتق من الفحم متعشَل ل متكبس والمتن يمين الصلب وشماله .
 (٤١١) في الديوان ١٧ : تضل المدارى .
 (٤١٢) في آ : عقيصة .
 (٤١٣) في آ ، ك ، ح : فقتل ، وفي ي : فقيد .
 (٤١٤) ابن الاعرابي هو أبو عبدالله محمد بن زياد الاعرابي (٢٣١هـ - ٢٣٣هـ)
 . مراتب النحويين ٩٢ ، طبقات الزبيدي ٢١٣ ، الفهرست ٦٩ ،
 انباه الرواة ١٢٨/٣ ، معجم الادباء ١٨٩/١٨ ، بغية الوعاة ١٠٥/١ .

قال أبو الحسن بن كيسان : روى لنا بُنْدَارُ (٤١٥) : يَضِلُّ العَقَاصُ (بالياء ، وزعم أن العَقَاصَ) (٤١٦) واحد ، قال : وهو المِدرَى ، فكأنه يستتر في الشعر لكثرتة ، ويروى تَضِلُّ المِدارَى ، أي من كثافة شَعَرِها ، و « المِدرَى » : مثل الشوكة ، تحكُّ (به) (٤١٧) المرأةُ رَأْسَها (٤١٨) .

٣٦- وكَشَحَ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ (٤١٩)

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلِّ

« الكَشَحُ » الجنب ، « واللَّطِيفُ » : الحسن ، والعرب إذا وصفت الشيءَ بالحسن ، جعلته لطيفاً ، « والجَدِيلُ » زمام يتخذ من جلود ويحسن ، وهو مشتق من الجدَلِ ، « والجَدَلُ » شدة الخَلْقِ ، ومنه قيل : للصقر أجَدَلُ ، ومنه المجادلةُ . « والأنبوبُ » : البَرْدِيُّ ، والسَّقِيُّ : النخلُ المسقيُّ ، كما تقول : مررت برجل قتيل ، أي مقتول ، وأقام الصفة مقام الموصوف ، كأنه قال : كأنبوبِ النخلِ المسقيِّ . « والمَذَلُّ » : فيه أقوال : أحدها أنه الذي قد سقي وذللَّ بالماء حتى يطاوع كل من مَدَّ إليه يده . والقول الآخر حكاه أبو الحسن عن بُنْدَارٍ قال : المَذَلُّ الذي تفيئه أدنى الرياح لنعمته ولينه ، وقال الله عز وجل : « وذللَّتْ »

(٤١٥) هو ابن لرة بندار بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخي الاصبهاني (?) أخذ عن القاسم بن سلام عاصر المبرد وحضر معه مجالس المتوكل ، أخذ عنه ابن كيسان . طبقات الزبيدي ٢٢٨ ، انباء الرواة ١/٢٥٧ ، معجم الادباء ١٢٨/٧ ، بغية الوعاة ١/٤٧٦ .

(٤١٦) سقط في ل .

(٤١٧) في ك ، ح ، ل : بها .

(٤١٨) زاد في آ : والله أعلم .

(٤١٩) في ح وابن الانباري ٦٤ ، والزوزني ١٠٢ : مُخَصَّرٍ وفي الأصل مخصر .

قطوفها تذيلاً» (٤٢٠) والقول الثالث أنه يقال : نخل مذلل ، اذا امتدت أفناؤه واستوت (والمعنى) (٤٢١) على هذا ، أنه شبه ساقها ، ببردى ، قد نبت تحت نخل (فالنخل ' يُظِلُّه) (٤٢٢) من الشمس ، وذلك أحسن ما يكون منه ، وقيل : المذلل له الماء ، وقيل : « المذلل » الماء الذي قد خاضه الناس (٤٢٣) / ٢١ •

٣٧- ويُضحى (٤٢٤) فتيت ' المسك فوق فراشها

نؤوم الضحى لم تنتطيق عن تفضل

« فتيت ' المسك » ما تفتت منه ، أي تحت عن جلدِها • وقوله : « لم تنتطيق » : أي لم تشدد وسطها بنطاق للعمل • و « المتفضل » : الذي يبقى في ثوب واحد للعمل (أو) (٤٢٥) للنوم وقوله : « ويضحى » : أي يدخل في الضحى ، كما يقال : أظلم اذا دخل في الظلام ، قال الله عز وجل : « فاذا هم مظلمون » (٤٢٦) ويقال : أصبح وأمسى اذا دخل في الاصبح والامساء ولا يحتاج في هذا الى خبر لأصبح وأمسى • وقوله : نؤوم الضحى ، منصوب على أعني ، وفيه معنى المدح ، ولا يجوز أن يكون منصوباً على الحال ، ألا ترى أنك

(٤٢٠) الانسان / ١٤ •

(٤٢١) فى آ ، ك ، ح : فالمعنى •

(٤٢٢) فى آ : فالنخل تظله ، وفى ك ، ح ، ل : والنخل تظله •

(٣٢٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الجديل زمام من سيور لين تشنى فيقول

خصرها ينشني والانبوب البردى شبه ساقها وبياضها به ، غيره : « الكشح » :

الخصر « والجديل » : الجبل المصفور فشبه الكشح باستواء الجبل والسقي

بالبستان والانبوب أصول البردى التي تعمل منه القراطيس وذلك أن أصله

فى الماء أبيض مصقول والمذلل من نعت البستان •

(٤٢٤) فى الزوزني ١٠٣ : وتضحى •

(٤٢٥) فى ك : وللنوم •

(٤٢٦) يس / ٣٧ •

إذا قلت : « جاءني غلام هند مسرعة » لم يَجْزُ أَنْ تنصب مسرعةً على الحال من هند ، الا على حيلة بعيدة ، والعلة في هذا ، أن الفعل لم يعمل في الثاني شيئاً ، والحيلة التي يجوز عليها ، أن معنى قولك : (جاءني غلام هند) (٤٢٧) فيه معنى يجب ، فتتصبه به ، وقد [رُوي] (٤٢٨) نؤوم الضحى ، على معنى هي نؤوم الضحى ، (ويجوز نؤوم الضحى) (٤٢٩) بالخفض (على البدل من قوله) (٤٣٠) : (ها) ، التي في (قوله) (٤٣١) فراشها ، « والضحى » مؤنثة تأنيث صيغة ، وليست الالف فيه بألف (تأنيث) (٤٣٢) (وانما) (٤٣٣) هي بمنزلة موسى الحديد والعرب تقول في تصغير « ضحى » ضُحَيَّ يا هذا ، والقياس ضُحِيَّةٌ (الا انه لو قيل : ضحية) (٤٣٤) لأشبهه تصغير « ضحوة » ، والضحى قبل (الضحَاء) (٤٣٥) (يا هذا) (٤٣٦) وزعم بعض أهل اللغة في قول الله (تبارك وتعالى) (٤٣٧) : « والشمس وضُحَاها » (٤٣٨) قال معناه ، ونهارها قال : ولا يُعرف في اللغة الضحى ، الا قبل الضحاء ، قال النابغة الجعدي :

(٤٢٧) فى ي ، ك ، ح : جاءني غلام هند مسرعة ، وفى ش ، ل جاءني غلام مسرعة هند .

- (٤٢٨) فى الأصل طمس وهي فى النسخ الاخرى .
- (٤٢٩) سقط فى ك ، ح .
- (٤٣٠) فى ك ، ح : على البدل من الهاء .
- (٤٣١) سقط فى ك ، ح .
- (٤٣٢) فى آ ، ل : التأنيث .
- (٤٣٣) فى ك ، ح : انما .
- (٤٣٤) سقط فى ش ، ل .
- (٤٣٥) فى ش : قبل الضحى .
- (٤٣٦) سقط فى ي ، ك ، ح .
- (٤٣٧) فى آ ، ك : جل وعز ، وفى ح : عز وجل .
- (٤٣٨) الشمس / ١ .

أَعَجَلَهَا أَقْدُحِي الضَّحَاءَ ضُحَى

(فهي) (٤٣٩) تُنَاصِي ذَوَائِبَ السَّلَمِ (٤٤٠).

(ويقول : أعجلها ذبيحها ضحى) (٤٤١) ، عن أن تبلغ الضحاء
(يا هذا) (٤٤٢) وقال (أهل) (٤٤٣) اللغة : (عن) (٤٤٤) تفضل ، بعد تفضل ،
وهذا قول حسن ، لأن «عن» تقارب «بعد» في المعنى ، ألا ترى أن قولك : ٢٢/
أخذت العلم عن زيد ، إنما معناه جاز اليّ ، ورميت عن (القرطاس) (٤٤٥) يؤول
معناه الى معنى بعد ، وعلى هذا قوله (عز وجل) (٤٤٦) « فليحذر الذين يخالفون
عن أمره » (٤٤٧) (معناه - والله أعلم) (٤٤٨) بعدما أمروا • فأما قول أبي
عبدة (٤٤٩) أن « عن » - ها هنا - زائدة ، والمعنى : فليحذر الذين يخالفون

(٤٣٩) في ح : وهي •

(٤٤٠) البيت من المنسرح وهو في شعره ١٥٧ ، والمخصص ١٢٤/١٥ ، واللسان
٢١٠/١٩ (ضحأ) ، واختلف في اسم النابغة الجعدي ف قيل اسمه قيس وقيل
عبدالله • عمّر طويلا ومات بأصبهان (نحو ٥٠ هـ) الاغانى ٣/٥ ، ومعجم
الشعراء ١٩٥ ، الاصابة ٥٠٨/٣ سمط اللآلى ٢٤٧/١ الخزانة ٥١٢/١ •

(٤٤١) العبارة في آ : يريد أعجلها ذبحى اياها عن ، وفي ش : اياه عن ، وفي ك :
يريد ذبحها وفي ح : يريد أعجلها ذبيحها ضحى ، وفي ل : يريد أعجلها
ذبحى اياه ضحى •

(٤٤٢) في ش ، ل : لهذا •

(٤٤٣) في ش ، ل : بعض أهل •

(٤٤٤) في آ ، ك ، ح ، ل : معنى عن •

(٤٤٥) أثبت القوس في الاصل فوق القرطاس ، وفي ك ، ح : القوس ، وفي
تهذيب اللغة ٣٩٠/٩ كل ادم ينصب للنضال فاسمه قرطاس فاذا أصابه
قيل قرطس ، وينظر النوادر ٣٩٥/١ •

(٤٤٦) في ح : جل وعز •

(٤٤٧) النور ٦٣/ •

(٤٤٨) في ش : المعنى بعدما أمروا ، وفي ل : المعنى والله تعالى أعلم •

(٤٤٩) مجاز القرآن ٦٩/٢ •

(أمره) (٤٥٠) فهذا (ليس عند) (٤٥١) الحذاق بشيء ، قال سيبويه (٤٥٢) :
 تقول (نُبِئتُ) (٤٥٣) عن زيد ونبت زيدا ، فليست « عن » - ها هنا - بمنزلة
 الباء في « كفى بالله » (٤٥٤) لان « عن وعلى » لا يفعل بهما ذلك ولا بمن في
 الواجب ومعنى كلام سيبويه أن « عن وعلى » لا ترادان البتة (٤٥٥) .

٣٨- وتعطو برخص غير شثن كأنه

أساريع ظبي أو مساويك إسحيل

« تعطو » : تناول ، ومنه تعاطى فلان كذا وكذا ، « والرخص » : الناعم ،
 وقوله : « غير شثن » : أي غير جاف غليظ ، (وظبي " اسم لكثير) (٤٥٦)
 والاساريع : دواب (٤٥٧) تكون في الرمل وقيل في الحشيش ، ظهورها ملس ،
 « والاسحيل » : شجر له أغصان ناعمة (يستاك به) (٤٥٨) ، وقوله (٤٥٩) :

(٤٥٠) في ش : عن أمره .

(٤٥١) في آ : فهذا عن الحذاق ، وفي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فهذا عند الحذاق

ليس بشيء .

(٤٥٢) ينظر الكتاب ١٧/١ .

(٤٥٣) في ك : أنبتت .

(٤٥٤) الاسراء ٩٦ .

(٤٥٥) زاد في آ : وفي غير هذه الرواية نؤوم الضحى تنام وقت الضحى لان لها من

يخدمها « لم تنتطق » : ليست ممن نشد النطاق لتخدم . غيره « تنتطق »

يتعاون في الخدمة مع جواريهن « منطق المرأة » ازارها يقال له : النطاق

والله أعلم .

(٤٥٦) في آ ، ي ، ح : وظبي ها هنا اسم كثيب .

(٤٥٧) في اللسان ١٧/١٠ (سر) الواحد أسروع ويسروع ويسروع وهي دود

حمر الرؤوس بيض الاجساد تكون في الرمل وقيل دود يكون على الشوك .

(٤٥٨) في ك ، ح ، ل ، وابن الانباري ٦٧ : بها .

(٤٥٩) سقطت العبارة (يستاك ... برخص) في آ .

« برخص غير شثن » ، والمعنى وتعطو ببنان رخص ، وواحد الأساريح (٤٦٠) ،
أسروع ، ويقال : يسروع ويساريح بمعنى (٤٦١) .

٣٩- تضيء الظلام بالعشاء كأنها

منارة ممسى راهب متبتل

« العشاء » الليل ، « والمتبتل » (قيل هو) (٤٦٢) المنفرد ، وحقيقته أنه
المنقطع (عن الناس) (٤٦٣) المشغول بعبادة ربه (٤٦٤) . وقوله : بالعشاء معناه في
العشاء ، كما يقال : فلان بمكة وفي مكة ، وانما صارت « الباء » (في موضع) (٤٦٥)
« في » ، لقربها من معناها ، ألا ترى أنك (اذا قلت) (٤٦٦) : كتبت بالقلم ، أن (٤٦٧)

(٤٦٠) في ش : والاساريح واحدا .

(٤٦١) في آ ، ل : بمعنى واحد .

وزاد فيها : وفي غير هذه الرواية برخص يعني بنانها شثن ، يذكر
(حسنه) ، « والطبي » ها هنا الكثيب أساريح دواب في الرمل مثل شحمة
الارض فشبه أصابعها بها ، « والأسحل » شجر له غصون دقاق ، غيره :
غير شثن ليس أصابعها بغلاظ ، والاساريح دود في الارض مخططة حسان ،
فشبه أصابعها بحسن ذلك الدود ، وهي دود تكون في الرمل لها أذنان
دقاق حسان فشبه أصابعها في لطافتها بتلك الاذنان « والأسحل » : أغصان
شجر المخيطاء والطبي في هذا الموضع اسم واد يكون فيه الاساريح والله
أعلم . وفي معجم البلدان ٥٧٦/٣ :

والطبي بضم الظاء وفتح الباء وامرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء للضرورة
وهي رملة وقيل بلد قريب من ذي قار .

(٤٦٢) سقط في آ ، ك ، وفي ح : قيل المنفرد .

(٤٦٣) في ش ، ل : من .

(٤٦٤) زاد في آ ، ي ، ش : جل وعز .

(٤٦٥) في ي : بمعنى في ، وفي ك ، ح : في معنى .

(٤٦٦) في ك ، ح : لو قلت .

(٤٦٧) سقطت العبارة « معناها ... ان » في ش ، ل .

معناه ألصقت كتابي بالقلم واذا قلت : جلست في الدار فمعناه أن جلوسك لاصق بالدار ، فعلى هذا تُبَدَلُ بعض حروف الخفض (من بعض) (٤٦٨) ومعنى (٤٦٩) كأنها منارة ممسى « راهب مُتَبَتِّل » على حذف ، كأنه ٢٣/ قال : كأنها سراج منارة ممسى راهب متبتل • وقال أبو الحسن بن كيسان عن بُندار : أنه على غير حذف ، والمعنى أن منارة الراهب تشرق بالليل اذا (أوقدَ) (٤٧٠) فيها قنديله ، (وينير ذلك) (٤٧١) لعلوها فشبه المرأة ، اذا أشرق حُسْنُهَا ، بالليل بالمنارة ، والمنارة « مَفْعَلَةٌ » من النور (وجمعها مناور) (٤٧٢) ، وخَصَّ الراهبَ ، لأنه لا يطفىء سراجَه ، ومعنى ممسى راهب ، إمساء راهب أي قد أمسى فنور (٤٧٣) •

٤٠- الى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً

اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

« يرنو » يديم النظر ، ومنه « كأس رنونة » (٤٧٤) أي دائمة ثابتة • « والصَّبَابَةُ » : رِقَّةُ الشوق ، وقوله : « اسبكرت » أي امتدت ، قال الأصمعي : « اسبكرت » (استرخت) (٤٧٥) من قولهم امرأة مُسَبِّكَرَةٌ ، اذا انتهى شبابها ،

(٤٦٨) في ش ، ك ، ح ، ل بعد بعض : اذا تقاربت المعاني خاصة •

(٤٦٩) في ح ومعنى قوله كأنها •

(٤٧٠) في آ : وقد •

(٤٧١) في آ ، ي : ويتبين ، وفي ش ، ك ، ل : وتنير وفي ح : وينير وذلك •

(٤٧٢) سقط في آ ، ك ، ح ، ل •

(٤٧٣) زاد في آ : فهذا ما فيه من التفسير وفي غير هذه الرواية منارة سراج يقول

وجهها يضيء كما يضيء سراج الراهب في وقت المساء وهو أنور ما يكون •

غيره يقول : ان لهذه الجارية وجهها مثل القمر يضيء منه الظلام كأن نوره

قناديل الرهبان • « والمتبتل » : الذي لم يتزوج قط الوحيد المنفرد

بعجره وبجره •

(٤٧٤) ينظر المنصف ١٧٧/١ وأساس البلاغة ٣٧٧ •

(٤٧٥) في ش ، ل : أي استرخت •

ويقال : « اسبكرت » ، اعتدلت من قولهم : فلان مسبكر ، اذا استوى قائما
« والدرع » قميص المرأة الكبير ، « والمِجْوَلُ » قميص المرأة الصغير^(٤٧٦) ،
« صباية » منصوب لانه (مصدر)^(٤٧٧) في موضع الحال كما يقال (جاء)^(٤٧٨)
فلان مشياً ، ويجوز أن يكون مفعولاً من أجله ، كقولك : جئتك ابتغاء الخير .
ومما يسأل عنه : في هذا البيت ، أن يقال : كيف يجوز أن تكون بين الدرع
والمجول وانما هي تحتها ؟ فالجواب عن هذا : أن يقال أن « المجول »
(الوشاح)^(٤٧٩) فهو يصيب (بعض بدنِها)^(٤٨٠) والدرع أيضا^(٤٨١) فهو
يصيب بعض (بدنِها)^(٤٨٢) (فكأنَّها)^(٤٨٣) بينهما ، وفيه قول آخر ، وهو
أن يكون المجول ، كما ذكرنا ، أول قميص الصبية ، وكأنه وصفها أنها ليست
كبيرة هَرَمَة ولا بصغيرة ، فيكون التقدير اذا ما اسبكرت (قميصها)^(٤٨٤)
بين درع ومجول ، ثم حذف المبتدأ ويجوز أن يكون أقامها مقام قميصها ، كما
قال : فسَلَّيْ ثيابي من ثيابك تسَلِّ ، قال الله عز وجل : « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ
وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ »^(٤٨٥) (علم الله)^(٤٨٦) .

(٤٧٦) في آ : والدرع قميص المرأة الصغيرة ، وفي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والدرع
قميص المرأة الكبيرة والمجول قميص المرأة الصغيرة .
(٤٧٧) سقط « لأنه » في ش ، ل ، وفي ي ، ك : على أنه مصدر .
(٤٧٨) في ش : مشى ، وفي ك : جاء زيد وفي ح : كما تقول : جاء زيد ماشيا
على أنه .

(٤٧٩) في ي : هو الوشاح .

(٤٨٠) سقط في ل .

(٤٨١) في ح : والدرع أيضا بعض بدنِها .

(٤٨٢) في ش يديها وهو تصحيف .

(٤٨٣) في ي : وكأنها ، وفي ش : وكأنه .

(٤٨٤) سقط في ش ، ل .

(٤٨٥) البقرة / ١٨٧ .

(٤٨٦) سقط ما بين القوسين في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل وزاد في آ ، وفي غير

هذه الرواية « المجول » : قميص صغير ليس له كَمَتَان . آخر يقول : الى =

٤١- كَبِكرِ المَقاناةِ البَياضُ بِصُفْرَةٍ

غَذاها نَميرُ الماءِ غَيرَ مُحلَّلٍ (٤٨٧)/ ٢٤

« البِكر » : - ها هنا - أول بيض النعامة ، ويقال : للمولود بكر وأبوه بكر وأمه بكر ، إذا كان أول ما ولد لهما ، قال (الشاعر) (٤٨٨) :

يا بَكرَ بَكرينِ ويا خَلبَ الكَبِيدِ

أَصَبَحْتَ مِنِّي كَذِراعٍ من عَضْدٍ (٤٨٩)

(« الخِلْبُ » : حجاب القلب) (٤٩٠) .

و « المَقاناة » : المخالطة ، يقال : ما يقانيني خلق فلان ، أي [ما] (٤٩١)

يشاكل خلقي « ونمير الماء » : ما نجع في شاربته ، وإن لم يكن عذبا . ويقال :

« نميرُ الماء » : صافيه ومعنى « غير محلل » : لم يحلل عليه [فيكْدَر] (٤٩٢) .

قال أبو الحسن بن كيسان : ويروى غير محلل - بكسر اللام الاولى - ومعناه

أنه قليل ، فكأنه كتحلة اليمين ينقطع سريعا ، ويجوز أن يكون معناه أنه لقلته

وانقطاعه لا يحل كثيرا ، ويقال : حلَّ يحل إذا نزل ، وحلَّ يحل إذا وجب .

قوله : كبكرِ المَقاناة ، التقدير ، كبكر البيض المَقاناة ، ثم أقام الصفة مقام

= مثل هذه الجارية ينظر الحلیم ، وقال : « المجول » ثوب صغير يلبسه الجوارى الصغار « والدرع » : ثوب كبير للنساء فأراد أنها قد كبرت عن المجول وقد قويت من لبس الدرع فهي بين ذلك استوت والله أعلم .

(٤٨٧) الزوزني ٩٩ : غير المحلل .

(٤٨٨) سقط في آ ، ش ، ك ، ح ، ولم يرو عجز البيت في ي ، ش ، ح ، ل .

(٤٨٩) الرجز للكميت وهو في شعره جا ١ ، ق ١ ص ١٦٦ ، فصيح ثعلب ٥٥ ، اللسان ١٤٥/٥ (بكر) .

(٤٩٠) سقط في ك ، ل وزاد في آ : عن غيره خلب الكبد .

(٤٩١) سقط « ما » في الاصل والزيادة من النسخ الاخرى .

(٤٩٢) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .

الموصوف ، وأدخل (الهاء) (٤٩٣) في المقناة ، لتأنيث الجماعة ، كأنه قال كبكر جماعة البيض المقناة البيضاء على أنه خبر ما لم يُسمَّ فاعله ، (واسم ما لم يُسمَّ فاعله) (٤٩٤) مضمر والمعنى كبكر البيض (قوني) (٤٩٥) هو بالبيض كما تقول : مررت بالمُعطي الدرهم ، ويروى : كبكر المقناة البيضاء بصفرة (شبهه) (٤٩٦) بالحسن الوجه ، وفيه بُعد لأنه مشبه بما ليس من بابه ، وقد أجازوا ، مررت بالمعطي الدرهم على هذا قال (أبو الحسن) (٤٩٧) بن كيسان : ويروى : كبكر المقناة البيضاء بصفرة وزعم : أن التقدير (كبكر المقناة) (٤٩٨) بياضه وجعل الالف واللام مقام الهاء ، وقال : (مثله قول الله جل وعز) (٤٩٩) : « فأنَّ الجنةَ هي المأوى » (٥٠٠) تقديره هي مأواه (وأحسب) (٥٠١) هذا القول (مقيساً) (٥٠٢) على قول الكوفيين ، لأنهم يجيزون مررت بالرجل الحسن الوجه ، (يقدرُ ونه) (٥٠٣) « مررت بالرجل الحسن وجهه ، ثم يقيمون الألف واللام مقام الهاء . (وسمعت) (٥٠٤) أبا إسحاق يُنكرُ هذا ، ويزعم أنه خطأ ، قال لأنك لو قلت : ٢٥ / « مررت بالرجل الحسن الوجه » ، لم يَعدْ على الرجل

(٤٩٣) في ش ، ل : التاء .

(٤٩٤) سقط في ك .

(٤٩٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الذي قوني .

(٤٩٦) في آ ، ل : يشبهه وفي ي ، ش : لأنه مشبه ، وفي ك ، ح : يشبه .

(٤٩٧) سقط في آ ، ي ، ش .

(٤٩٨) في آ ، ي ، ش ، ك : كبكر المقناة .

(٤٩٩) سقط في ك .

(٥٠٠) النازعات ٤١ / .

(٥٠١) في آ ، ي ، ك ، ح : قال أبو جعفر .

(٥٠٢) في ش : مقاسا .

(٥٠٣) في آ ، ي ، ش ، ك : تقديره .

(٥٠٤) في آ ، ي ، ك ، ح : قال أبو جعفر .

من نعتة شيء فأما قولهم أن الالف واللام بمنزلة الهاء فخطأ ، لأنه لو كان هذا هكذا لجاز زيد الأب منطلق ، يريد : زيد أبوه منطلق ، فأما قوله عز وجل : « فان الجنة هي المأوى » فالمعنى - والله أعلم - هي المأوى له ، ثم حذف ذلك ، لعلم السامع . وقوله : غير مُحَلَّل منصوب على الحال ، ومعنى البيت أنه يصف أن بياضها (تخالطه) (٥٠٥) صفرة ، وأنها ليست بخالصة البياض (فجمع في البيت معنيين أحدهما أنها ليست بخالصة البياض) (٥٠٦) والآخر (أنها حسنة الغذاء) (٥٠٧) (وقد قيل : انه يريد - ها هنا - بالبكر) (٥٠٨) : الدُرَّةُ الني لم تثقب ، وهكذا لون الدرة ، ويصف أن هذه الدرة بين الماء المالح والعذب فهي أحسن ما تكون فأما على القول الاول ، فان غذاها يكون راجعاً الى المرأة ، أي غذاء هذه المرأة الماء العذب ، أي نشأت بأرض مَرِيَّةٍ (٥٠٩) .

٤٢- تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وليس فؤادي عن هواه بمنسلي (٥١٠)

ويروى : عن (هواك) (٥١١) ، ويروى : عن صباه . « والعمايات » جمع

(٥٠٥) في ي : يخالطها ، وفي ك : يخالطه .

(٥٠٦) سقط في ش ، ك ، ح .

(٥٠٧) في ش ، ل : أنها ليست حسنة .

(٥٠٨) في ك ، ح : وقيل أنه يريد بالبكر ها هنا .

(٥٠٩) في ابن الانباري ٧٢ مريئة ، وزاد في آ : وفي غير هذه الرواية أراد مخالطة البياض والصفرة ، « والماء » : النمر الخالص العذب . « غير محلل » : لم يسلكه الناس فيكدره . غيره « المقناة » : ما كان فيه أحمر وأصفر من النبات أو الخيوط فشبهها بالدرة التي تكون في خيطين أصفر وأبيض وبالله التوفيق .

(٥١٠) رواية العجز في الديوان ١٨ : وليس صباى عن هواها بمنسل ، وفي

الجمهرة ١٥٠ : هواها ، والزوزني ١٠٥ : عن هواك .

(٥١١) في ك ، ح : عن هواه .

عَمَايَة : (وهو) (٥١٢) الجهل ' ، « والصَّبَا » أن تفعل فِعْلَ الصَّيَّانِ ، يقال : صَبَى يَصْبِي صَبًى مقصور ، ويقال : صَبَا إلى اللهو يصبو صبواً ، وحكى الفراء : صَبَا إلى اللهو يصبو (صباء) (٥١٣) ممدود ، « بمنسلي » : منفعل من السلو يُقال : سلوت (أسلو) (٥١٤) (سلواً) (٥١٥) و (سليت) (٥١٦) ، أَسْلَى : إذا طابت نفسك بتركه « والسلوان » : ما أسلاك (٥١٧) .

٤٣- أَلَا رَبَّ خَصَمٍ فِكَ أَلْوَى رَدَدْتَهُ

نَصِيحٍ عَلَى تَعَذَّالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ

« خَصَمٌ » : يقع للواحد والاثنين (والجمع) (٥١٨) والمذكر والمؤنث على لفظ واحد ، كما تقول : رجل عَدْلٌ ورجال عَدْلٌ ، وتقديره رجال ذوو عَدْلٍ ثم حذف ، كما قال عز وجل « واسأل القرية » (٥١٩) وقد يُجمع ' خَصَمٌ على خُصوم وخِصام ، وقوله : « أَلْوَى » : أي شديد الخصومة كأنه يلتوى على خصمه بالحجج ، ومعنى « رددته » (أي) (٥٢٠) لم أقبل

(٥١٢) في آ ، ي ، ك ، ح : وهي .

(٥١٣) في آ ، ي : اصباء ممدودة .

(٥١٤) سقط أسلو في ح .

(٥١٥) سقط « سلوا » في ش .

(٥١٦) في ي : وأسليت ، وفي ش : أو سليت .

(٥١٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية سلوت عن الشيء ذهب عن قلبي والصبأ

اللعب غيره يريد أن الرجال يسلون عن أحبابهم [بغيرهن] من النساء ولك

جمال ليس أسلو عنك .

(٥١٨) في آ ، ي : والجميع والمؤنث ، وفي ل : الجميع .

(٥١٩) يوسف / ٨٢ .

(٥٢٠) سقط في آ ، ك ، ح .

(عليه) (٥٢١) ويجوز / ٢٦ أن يكون معنى (٥٢٢) رددته رددت حجته (٥٢٣)
 بخصومتي « والتعذال » (والعذل) (٥٢٤) والعذل واحد ، وقوله غير
 (مؤتل) (٥٢٥) أي غير مقصّر ، ويقال ما ألتوت أن أفعل كذا وكذا ، وقد يكون
 (غير مؤتل) (٥٢٦) في غير هذا من (أليت وأتليت) (٥٢٧) إذا حلفت ، (وقد
 يكون المؤتلي المجتهد) (٥٢٨) . وقيل في قوله عز وجل : « ولا يأتل أولو الفضل
 منكم والسعة » (٥٢٩) وقيل معناه ولا يحلف ، (فيكون المعنى على هذا ، ولا
 يحلف) (٥٣٠) أولو الفضل منكم والسعة (أن يؤتوا) (٥٣١) أولي القربى ،
 (ويجوز أن يكون المعنى ، ولا يقصّر أولو الفضل ، عن أن يؤتوا أولي
 القربى) (٥٣٢) ومعنى البيت أنه (يُخبر) (٥٣٣) أن هذا الخصم الذي يعذله ،

(٥٢١) في ح : منه .

(٥٢٢) سقطت العبارة « أي لم اقبل . . معنى » في ي .

(٥٢٣) سقط « رددته » من الاصل وهي مثبتة في النسخ الاخرى .

(٥٢٤) سقط في ش .

(٥٢٥) في آ ، ي ، ك ، ح : مؤتلي .

(٥٢٦) في آ ، ي ، ك ، ح : مؤتلي .

(٥٢٧) في ل : أليت وأيللت ، وفي ابن الانباري ٧٤ : ما ألتوت وما أليت وفي ح :

أليت وأئتليت .

(٥٢٨) سقط في آ ، ي ، ش ، ل ، والعبارة في ك ، ح : وقد يكون مؤتلي في

غير هذا من أليت وأئتليت إذا حلفت كذا وكذا .

(٥٢٩) النور / ٢٢ .

(٥٣٠) في ي ، ش : معناه ولا يحلف ، وفي ك : ولا يقصر أولو الفضل منكم

والسعة .

(٥٣١) في آ ، ح : منع أن يؤتوا ، وفي ي ، ك : عن أن ، وفي ش ، ل : يولوا .

(٥٣٢) سقط في ي ، ش .

(٥٣٣) في آ ، ك : يجيز .

ناصح له لأنه يعذله على ما يراه (منه) (٥٣٤) من فتنة بالنساء (وهو يرد ذلك لهواه) (٥٣٥) .

٤٤- ولیلِ كموج البحر أرخى سدوله

عليَّ بأنواعِ الهمومِ لِيبتلي

« سدوله » ستوره ، يقال : سدلتُ ثوبي إذا أرخيته ولم تُضممه ، وفي الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ السَّدْلَ فِي الصَّلَاةِ » (٥٣٦) وقوله : « لِيبتلي » ، أي ليختبر ، وقرأ بعضهم « هُنَاكَ تَبَلُّو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ » (٥٣٧) أي نختبر ونعلم ، ومعنى البيت : أنه يخبر أن الليل قد طال عليه لما هو فيه ، وقال ابن حبيب (٥٣٨) : كموج البحر من كثافة ظلمته ، « لِيبتلي » : (أي) (٥٣٩) لينظر ما عندي من الصبر والجزع (٥٤٠) .

(٥٣٤) سقط في آ ، ك .

(٥٣٥) سقط في ل ، وزاد في آ : رواية أخرى التَعَذُّال العَذْل « والمؤتلي » : الذي لا يألوا ما يحلف .

(٥٣٦) الحديث في مسند الامام احمد ٩٢٥ / ٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ والترمذي ١٧٠ / ٢

وسنن أبي داود ١٥٠ / ١ وهو بغير هذا اللفظ ففي مسند الامام أحمد : عن

أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى عن السدل في الصلاة .

(٥٣٧) يونس / ٣٠ ، وقراءة حمزة والكسائي بالتاء والباقون بالياء . التيسير ١٢١

وحمزة والكسائي وخلف بتاءين من التلاوة وقرأ الباقون بالتاء والياء من

البلوى . النشر ٢٨٣ / ٢ .

(٥٣٨) ينظر ابن الانباري ٧٤ .

(٥٣٩) سقط في آ ، ي ، ش .

(٥٤٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية موج البحر ظلمته يبتلي لينظر ما عندي

أصبر أم أجزع .

٤٥- فقلتُ له لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ

وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءَ بِكُلِّكِل (٥٤١)

« تَمَطَّى » : امتدَّ (و ناء) (٥٤٢) : نهض ، وقال الله عز وجل : « ما إنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ » (٥٤٣) المعنى أنها تجعل العُصْبَةَ ينهَضون بها .
« وَالْكَلْكَلُ » : الصَّدْرُ ، وفي البيت تقديم وتأخير ، والمعنى فقلتُ له (لَمَّا نَاءَ) (٥٤٤) بكلكله وتمطَّى بصلبه وأردف (أعجازاً) (٥٤٥) . ومعنى « وأردف أعجازاً » : كأنه زاد ، يريد بـ « أعجازه » : أواخره ، وروى الاصمعي (٥٤٦) : لَمَّا تَمَطَّى بجوزه أي امتد « والجوز » : الوسط (٥٤٧) / ٢٧ .

٤٦- أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي

بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ (مِنْكَ بِأَمْثَلِ) (٥٤٨)

قوله : (أَلَا) (٥٤٩) انجلي ، (أَيْ) (٥٥٠) انكشِفْ ، وقول الله عز وجل :

(٥٤١) في الديوان ١٨ : فقلتُ له لَمَّا تَمَطَّى بجوزه ، وفي الجمهرة ١٥٢ : بجوزه أيضاً .

(٥٤٢) في آ : نأى .

(٥٤٣) القصص ٧٦ .

(٥٤٤) في ش ، ل : لَمَّا نأى .

(٥٤٥) في آ ، ي ، ك ، ح : أعجازه .

(٥٤٦) ينظر ابن الانباري ٧٦ .

(٥٤٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية وأردف أعجازاً يقول لَمَّا ظَنَنْتُ أَنْ أَمْرَهُ قَدْ انْقَضَى أَرْدَفَ شَيْئاً آخَرَ وَنَاءَ بِكُلِّكِلَ تَهِيئاً لِيَنْهَضَ وَقَالَ آخِرَ أَعْجَازِهِ يَرِيدُ أَوَاخِرَ اللَّيْلِ وَنَاءَ يَرِيدُ ذَهَبَ .

(٥٤٨) ابن الانباري ٧٧ : فيك بِأَمْثَلِ .

(٥٤٩) سقط في ي ، ش ، ل .

(٥٥٠) سقط في ل .

« لَا يُجَلِّيْهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ » (٥٥١) (لَا يَكْشِفُهَا) (٥٥٢) و يروى : وما
الاصباحُ منك بأمثلٍ ، (وما الاصباح) (٥٥٣) بِأَمْثَلٍ مِنْكَ فـ « مِنْكَ » يُنَوَى
بها التأخير ، لانها في غير موضعها ، لأن حق « مِنْ » أن تقع بعد « أَفْعَل » وأما
قول بعضهم : في قول الله عز وجل « نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا » (٥٥٤) أن المعنى :
نأتِ منها بخيرٍ فهو غلط لان الشيء اذا كان في موضعه لم يُقَدَّرْ به (غير
موضعه) (٥٥٥) فحقَّ « مِنْ » أن تقع بعد « أَفْعَل » فهي في موضعها ، والمعنى
اذا (جاء) (٥٥٦) الصبح أيضا (فأني) (٥٥٧) مغمومٌ وقيل : (معنى) (٥٥٨)
فيك بأمثل ، اذا (جاء) (٥٥٩) الصبح وأنا فيك ، فليس (ذاك) (٥٦٠) بأمثل ،
لأن الصبح قد يجيء والليل مظلمٌ بعد ، وروى ابن حبيب :
وان كنت قد أزمعت ذلك فافعلني (٥٦١)

-
- (٥٥١) الاعراف / ١٨٧ .
(٥٥٢) في آ ، ي ، ش لا يكشفها الا هو ، وفي ك : أي يكشفها .
(٥٥٣) في آ : ومعنى وما الاصباح ، وفي ي ش ، ك والمعنى وما الاصباح .
(٥٥٤) البقرة / ١٠٦ .
(٥٥٥) في ش : في غير موضعه .
(٥٥٦) في ي : حان .
(٥٥٧) في آ ، ي ، ش : فاني أيضا ، وفي ك فأنني .
(٥٥٨) سقط في ك .
(٥٥٩) في ش ، ح : حان .
(٥٦٠) في ك : ذلك .
(٥٦١) زاد في آ ومن غير هذه الرواية وما الاصباح عنك بأمثل يقول : جاء الصبح
فأني أيضا في همٍّ . غيره بأمثل يريد ما أنت يا نهار بأمثل من الليل وان
كنت أتمنى أن أصبح فالليل والنهار عليّ واحد فيما ألقاه من شدة كرب
الحب .

٤٧- فَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ

بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِئِذْ بُلْ (٥٦٢)

« المَغَارُ » : المحكم الفتل ، يقال : أَغْرَتُ الحَبْلَ إِغَارَةً ، وَأَغْرَتُ عَلَى العدوَّ إِغَارَةً وَغَارَةً ، « وَيَذْبُلُ » (٥٦٣) : اسم جبل . قوله « فَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ » فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا لَكَ مِنْ فَارِسٍ (٥٦٤) .

٤٨- كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا

بَأْمَرِاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ (٥٦٥)

الثُّرَيَّا تصغير ثُرَوَى (٥٦٦) مقصورة ، « وَمَصَامِهَا » : مَوَاضِعُهَا ، « وَالْأْمَرِاسُ » : الحَبَالُ (واحدُهَا مَرَسٌ) (٥٦٧) ، وَمِمَّا لَمْ يَرَوْهُ الْأَصْمَعِيُّ (٥٦٨) :

(٥٦٢) بعده في م : وقد أغتدى . . . البيت .

(٥٦٣) جبل بنجد معجم البلدان ١٠١٤/٤ .

(٥٦٤) زاد في آ : وفي غير هذه الرواية مغار الفتل يعني حبلا مبروم الفتل يقول كأن النجوم شدت بالحبل فما تبرح .

(٥٦٥) جمع الزوزني ١٠٩ بين صدر البيت السابق وعجز هذا البيت وجعلهما بيتا فصارا :

فيا لك من ليل كأن نجومه بأمراس كتان إلى صمّ جندل

(٥٦٦) ينظر اللسان ١١٩/١٨ (ثري) وفي اشتقاق ابن دريد ٨٣ أنها تصغير ثُرَيَّا .

(٥٦٧) سقط في آ ، ل .

(٥٦٨) لم ترد الأبيات في م ، والديوان ، وفي ي بعد الأصمعي : قال الشيخ أبو جعفر هذه الأبيات لتأبط شرا ، وفي ك ، ح : قال الشيخ أبو جعفر إن هذه الأربعة أبيات لتأبط شرا ، وفي ح : الأربعة الأبيات ، « وعصام الناقة » : الحبل الذي تحمل به ، « والخليع » : المقامر وقيل الذي خلع عذاره « والمعيل » : الكثير العيال .

٤٩- وقربة أقوام جعلت عصامها

على كاهل مني ذلول مرجل

٥٠- وواد كجوف العير قفر قطعته

به الذئب يعوي كالخليج المعيل

٥١- فقلت له لما عوى إن (شأننا) (٥٦٩)

طويل العنا ان كنت لما تمول (٥٧٠)

٥٢- كيلنا إذا ما نال شيئا أفاته

ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل (٥٧١)/ ٢٨

(ثم روى الأصمعي) (٥٧٢) :

٥٣- وقد أغتدي والطيرو في وكراتها (٥٧٣)

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

« أغتدي » : أخرج غدوة ، والطيرو ساكنة لم تطير ، « والوكر » :

حيث يسقط الطائر للمبيت ، « والوكر » أيضا : موضع العش ، ويروى :

(٥٦٩) في ش : ان ثناءنا ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية .

(٥٧٠) ابن الانباري ٨١ ، والجمهرة ١٥٤ ، والزوزني ١١١ : قليل الغنى .

(٥٧١) في ي بعد الأبيات : قال أبو جعفر حفطي ان شأننا قليل الغنى .

(٥٧٢) سقط ما بين القوسين في ك ، ح ، ل وفي ش : ومن ها هنا روى الأصمعي

وغيره ، وفي آ : ثم روى الأصمعي بعد وقد ، وزاد : ومن غير هذه الرواية

« مصامها » : مكانها ، « والأمراس » : الحبال واحدها مرس ويروى كأن نجوما

علقت في مصامه « والمصام » : الأصطبل فشبه غرّة الفرس والتحجيل

وكان أبلق ، بالنجوم وشبه جواهره بالجندل ، وهي الصخرة « والأمراس » :

الحبال يقول كأن عروقه حبال وبياضه نجوم وجواهره صخر .

(٥٧٣) في الديوان ١٩ ، وابن الانباري ٨٢ : وكناتها .

والطيرُ في و'كُنَاتِهَا « والو'كُنَات » في الجبال ، وقال الأصمعيُّ : (يقالُ :
وَكُرَّ يَكِر) (٥٧٤) ووَكُنَّ يَكِن إذا أوى الى وكره ، « والمنجردُ »
(القصير الشعر) (٥٧٥) و « الأوابدُ » : الوحوش (٥٧٦) و « الهيكلُ » :
الضمَّخ . وقوله : « و'كُنَات » : واحدا و'كُنَّةً ، وقد قيل لا واحدا لها ، فمن
قال : في (٥٧٧) واحدا و'كُنَّةً جمع و'كُنَّةً على و'كُنَات ، كما تقول :
(غرفة) (٥٧٨) وغُرَفَات ، فهذا الجيد ، لتفرق بين الاسم والنعت ، فتقول : في
النعتِ حُلُوءَةٌ وحُلُوءَات ، وفي الاسم الذي ليس بنعت (و'كُنَّةً
وو'كُنَات) (٥٧٩) وان شئت أبدلتَ من الضمة فتحةً فقلت (و'كُنَات) (٥٨٠)
وان شئت أسكنت لثقل الضمة ، فقلت : (و'كُنَات) (٥٨١) وغُرَفَات (وان شئت
أبدلتَ من الواو همزةً ، فقلت : أ'كُنَات (وقال الله عز وجل) (٥٨٢) « وإذا
الرُّسُلُ أُقْتَتَتْ » (٥٨٣) (وانما هو) (٥٨٤) من الوقت ، ويجوز في غير

(٥٧٤) سقط « يقال » في ش ، و « يكر » في آ ، والعبارة في ي ، ك ، ل : يقال منه
وكر يكر وسقط « منه » في ح ، ينظر ابن الانباري ٨٢ ففيه تأويل
الأصمعي .

(٥٧٥) في ش : قصير الشعر .

(٥٧٦) في ح : الوحش .

(٥٧٧) سقط في ل .

(٥٧٨) في آ ، ي ، ش : في غرفة غرفات ، وفي ك : في جمع غرفة غرفات .

(٥٧٩) سقط « وكنة » في ي ، ش ، والعبارة في آ : وكنة وركبة وركبات ووكنات .

(٥٨٠) في آ : ركبات ووكنات ، وفي ي ، ح : فقلت وكنات ووكنات وهو تصحيف
وسقط « وكنات » في ش .

(٥٨١) في ش : ركبات ، وسقط في ل .

(٥٨٢) في آ : جل جلاله ، وفي ك ، ح : وقد قال سبحانه وتعالى .

(٥٨٣) المرسلات ١١/ ونقلنا هذه القراءة ص ١٠٤ .

(٥٨٤) في ش : وانما هو وقتت من الوقت وفي ح : ويجوز وقتت وقد قرئ به .

القرآن (٥٨٥) « وَتَتَّ » (٥٨٦) وقال أبو حاتم : جمع وكُراً على وُكْرٍ ،
ثم جمع وُكْرًا على وُكْرَاتٍ ، وكذلك وُكْنَات • وقوله : « بمنجرد » :
تقديره بفرسٍ مُنْجَرِدٍ ، ثم أقام النعتَ مقام المنعوت ، وقوله : « قَيْدَ الأوابدِ » :
تقديره في العربية ، ذى (تقييد) (٥٨٧) للأوابد ، ثم حذف (ذى) (٥٨٨) والمعنى
أنَّ هذا الفرسَ (من سرعته يلحق الأوابد) (٥٨٩) ، فيصير لها بمنزلة القيد ،
وهذا كلام (جيدٌ بليغٌ) (٥٩٠) لم يَسْبِقْهُ إليه أحد (٥٩١) .

٥٤- مِكرٌ مِفرٌ مُقبِلٌ مُدبرٌ معاً

كَجُلُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عِلٍ

قوله : « مكرٌ » أي يصلح للكر ، « ومِفرٌ » : يصلح للفر ، « ومقبِلٌ » :
حَسَنُ الأقبال / ٢٩ و « مدبرٌ » حسنُ الادبار • وقوله معاً أي عنده هذا
وعنده هذا ، كما تقول فلان فارسٌ راجلٌ أي قد قد جمع (هذين) (٥٩٢) ،

(٥٨٥) سقط في آ ، ك ، وفي ي : ويجوز وقتت زيادة الجرجاني ، ذهب على
النحاس أن أبا عمرو قرأ وإذا الرسل وقتت بالواو كأنه تبع المبرد في هذا
لأن هذا قوله في الكامل • وأضاف هذا الى الاصل ، وينظر الكامل ٥٨/١ ،
٢٥٦ •

(٥٨٦) في ك بعد وقتت : وقد قرئ به •

(٥٨٧) في آ : ذى قيد •

(٥٨٨) سقط في آ ، ي ، ش ، ح •

(٥٨٩) في ل : يلحق الاوابد من سرعته •

(٥٩٠) في آ ، ك ، ح ، ل : جيد بالغ وفي ي ، ش : وجيز بليغ •

(٥٩١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية المتجرد فرسه جرد من الشعر والأوابد
الوحش يقول اذا أرسلته في إثرها قيدها وهيكل عظيم من الخيل والشجر
والانثى هيكله والوكنات عشاش الطير • غيره المتجرد من الخيل السريع في
جريه وقوله قيد الأوابد يريد ان فرسه اذا جرى خلف الوحش قيدها من
سرعته والهيكل الكتيبة شبه فرسه في ارتفاعه بالكتيبة وبالله التوفيق •

(٥٩٢) في آ : هذا وهذا •

« والجُلُود » : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ (التي) (٥٩٣) ليست بالكبيرة ، وقوله « من عَلٍ » : أي من مكان عالٍ ، (وفيها) (٥٩٤) ثماني لغاتٍ يقال : جثته من عَلٍ ومن عَلٍ (يا هذا) (٥٩٥) ومن عَلَوْ (يا هذا) (٥٩٦) ومن عَلَوْ ، ومن عَلَا (يا هذا) (٥٩٧) وأنشد (٥٩٨) يونس (٥٩٩) :

(فَهْيَ) (٦٠٠) تنوشُ الحوضَ نوشاً من عَلَاً

نوشاً به تقطعُ أجوازَ الفَلا (٦٠١)

(ويقال (٦٠٢) : جثته) من عالٍ ، ومن مُعَالٍ ومن مُعَالَاً • ومن قال : من « عَلٍ » جعلته نكرة (فكأنه) (٦٠٣) قال : من (موضع عالٍ) (٦٠٤) ، ومن

(٥٩٣) سقط في آ ، ي ، ك ، ح •

(٥٩٤) في آ ، ي ، ش ، ك : وفيه •

(٥٩٥) سقط في ل •

(٥٩٦) سقط في ح •

(٥٩٧) العبارة في آ : جثته من عَلٍ ومن عَلٍ ومن عَلَوْ ومن عَلَاً ومن عَلَوْ • وفي ش : من عِلٍ يا هذا ومن علَوْ يا هذا ومن عَلَاً • وفي ي : جثته من عِلٍ يا هذا ومن علَوْ ومن عَلَاً • وفي ك : جثته من عِلٍ ومن عِلٍ يا هذا ومن علَوْ ومن عَلَاً • وفي ح : ومن عَلَوْ ومن عَلَوْ ومن عَلَاً وأنشد يونس ، وفي ل : ومن عَلَاً من عَلَوْه ، وفي ابن الأنباري ٨٣ من عِلٍ ومن عِلٍ ومن عِلٍ ومن عَلَاً ومن عَلَاً ومن عَلَوْ ومن عَلَوْ ومن عِلٍ ومن عالٍ ومن معال •

(٥٩٨) هو يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولى وهو من كتاب أبي عمرو توفي سنة ١٨٢هـ وقيل ١٨٩هـ ، أخبار النحويين ٢٧ ، مراتب النحويين ٢١ ، طبقات الزبيدي ٤٨ معجم الادباء ٦٤/٢٠ بغية الوعاة ٣٦٥/٢ •

(٥٩٩) في ل : لغيلان بن حرير •

(٦٠٠) في ك ، ح ، : وهي •

(٦٠١) الرجز في الكتاب ١٢٣/٢ ، مجاز القرآن ١٥٠/٢ ، اللسان ٢٥٥/٨ (نوش) وقال البغدادى في الخزانة ١٢٥/٤ : « ولم أقف على خبر لغيلان » •

(٦٠٢) سقط في آ •

(٦٠٣) في ك ، ح ، ل : كأنه •

(٦٠٤) في آ : من موضع ماءٍ عالٍ •

قال : (من) (٦٠٥) علّ يا هذا ، فهو معرفة " وتقديره من فوق ما تعلم ، قال
سيبويه (٦٠٦) : فالمضارع من علّ حركوه ، لانهم يقولون : من علّ فيجرّونه ،
فمعنى هذا الكلام أن علّ عنده كان مما يجب (ألا) (٦٠٧) يحرك ، الا أنه لما
ضارع الممكن أعطوه [فضيلته] (٦٠٨) وهي الحركة ، واختير له الضم لانه غاية
(والضمه غاية) (٦٠٩) الحركات ، وفيه قول آخر : وهو أن الضم لا يدخل
الظروف بحق الاعراب ، وانما يدخلها بحق الاعراب النصب والخفض ،
فيبنى على حركة ليست له (فصار) (٦١٠) من هذه الجهة بمنزلة قبل وبعد
(وهكذا القول فيمن قال : من علّوا يا هذا) (٦١١) ومن قال : جئتك من علّوا
جعله نكرة أيضا ، وجاء به على التمام ، (ومن) (٦١٢) ضم قدره معرفة ،
ومن قال جئتك (من عال) (٦١٣) فمعناه (من مكان) (٦١٤) عال ، ثم أقام
الصفة مقام الموصوف ، ولا يجوز أن يبنى في هذه اللغة لأنه لم يحذف منه
شيء ، ومن قال : من (معال) (٦١٥) فمعناه كمعنى عال . ومن قال : معالاً
فمعناه من مكان معالاً ، ومعنى البيت أنه يصف : أن هذا الفرس في سرعته

-
- (٦٠٥) سقط في آ ، ي ، ش .
 - (٦٠٦) الكتاب ٤/١ ، ٤٥/٢ .
 - (٦٠٧) في آ ، ي ، ح : أن يحرك .
 - (٦٠٨) في الاصل والنسخ الاخرى « فضيلة » والأجود فضيلته ولذلك اثبتناها .
 - (٦٠٩) سقط في ل .
 - (٦١٠) في ش فصارت .
 - (٦١١) سقط في ي ، ش ، وفي ل : وهكذا القول فيمن قال جئتك من عل يا هذا .
 - (٦١٢) في ش : ومن ضمه وسقط « ضم » في آ ، ك .
 - (٦١٣) في ل : علوا .
 - (٦١٤) في ي : كمعنى .
 - (٦١٥) في آ : معال .

بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيّل في سرعة انحدارها ، وأن هذا
الفرس حسن / ٣٠ الاقبال والادبار ، كهذه الصخرة (٦١٦) .

٥٥- كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ

كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ (٦١٧)

« حال متنه » موضع (الركوب) (٦١٨) ، وأضافه الى المتن لقربه منه ،
« والمتن » : ما اتّصل بالظهر من العجز ، يذكر ويؤنث ، ويقال [متنة] (٦١٩)
أيضا . و « المتنزّل » الطائر الذي ينزل الاشياء ، وقيل هو المطر . وقوله
« الصفواء » : قيل : هي الصخرة الملساء ، وقد تكون الصفواء جمع صفاة ،
كما (يُقال) (٦٢٠) : طَرَفَةٌ وطَرَفَاءُ وقَصَبَةٌ وقَصْبَاءُ
(وحَلَفَةٌ) (٦٢١) وحَلَفَاءُ (وذكر الفراء حَلَفَةً بكسر اللام) (٦٢٢)
وكل هذا اسم للجميع ، لأنه (لا) (٦٢٣) ينقاس في نظائره (٦٢٤) .

(٦١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية مكر اذا كرّ ومن عل يريد من أعلا
الجبل . غيره يريد أن هذا الفرس جمع كل ما يستحب من الخيل ان كرّ
عليه سبق الناس وان فرّ لم يلحق وإن أقبل أحسن وإن أدبر أحسن .
« والجلمود » : الصئلب من الحجارة فشبه فرسه بالصخرة الملساء وقال آخر
من عل يريد الجبل واسم الجبل عل فشبهه بالصخرة المنحدرة من فوق
أعلا الجبل .

(٦١٧) روى بعده في الديوان ٢٠ . مسح اذا ما الساحبات . . . البيت .
(٦١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : موضع البلد .
(٦١٩) كتبها في الأصل والنسخ الاخرى متنه ، والاولى « متنة » لانه ذكر التأنيث
من متن فلذلك صححناه .

(٦٢٠) في ح ، ل : قالوا .
(٦٢١) في ي ، ح : حَلَفَةٌ ، وفي ش : حِلْفَةٌ .
(٦٢٢) سقط في ي ، ش .
(٦٢٣) في ل : لأنه ينقاس .
(٦٢٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول أسنلت الخيل جلودا وحوافر
الكميت يزل اللبد لانه أملس عن حال « والحال » : موضع اللبد « والصفواء »
الصخرة اللينة يزلق من يمشي عليها .

٥٦- على الذَّبَلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ

إذا جاش فيه حميه غلّي مرّ جلّ (٦٢٥)

« الذبل » : الضمور ، « والجياش » : الذي يجيش في عدوه ، كما
(تجيش) (٦٢٦) القِدْرُ في (غليانها) (٦٢٧) وجياش يقع بمعنى (الكثير) (٦٢٨)
و « اهتزامه » : صوته ، « وحميه » : بمعنى غليه ، ويروى (٦٢٩) : على
العقب جياش ، « والعقب » : جرّي بعد جرّي وقيل : إذا حرّكته بعقبك
جاش ، وكفى ذلك من (السوط) (٦٣٠) (ومعنى البيت : أن هذا الفرس
آخر عدوه هذه الحال • فكيف أوله) (٦٣١) ؟

٥٧- يَزِلُّ (٦٣٢) الغلامُ الخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ

وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنيفِ الْمُثْقَلِ (٦٣٣)

(٦٢٥) في الديوان ٢٠ والجمهرة ١٥٧ : « على العقب جياش ٠٠٠ » وبعده في ابن
الانباري ٨٦ وفي الجمهرة ١٥٨ والزوزني ١١٥ : « مسح اذا ما السابحات
٠٠٠ » البيت •

(٦٢٦) في آ : يجيش •

(٦٢٧) في آ : غليانه •

(٦٢٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : الكثير •

(٦٢٩) في ابن الانباري ٨٥ : هي رواية الاصمعي وأبي عبيدة •

(٦٣٠) في آ : الضرب •

(٦٣١) سقط في ك ، ح •

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية أبو عبيدة الجياش كلما جرى زاد
في جريه غيره « الجياش من الخيل » : الذي له صوت وحركة وقعقة مثل
غليان القدر • « والمرّ جلّ » : قدر جاش ، وينظر ابن الانباري ٨٥ •

(٦٣٢) في الزوزني ١١٦ : يَزِلُّ •

(٦٣٣) في الديوان ٢٠ : يطير الغلام ٠٠٠ والبيت وشرحه تأخر في ل بعد :

دريد كخذروف ٠٠٠٠ البيت

« يَزِلُّ » ، يزلق ، « والخِفُّ » الخفيف ، « وصهواته » جمع صهوة ، وهي موضع اللَّبْدِ . قال أبو عبيدة : (وهو موضعُ الراكب) (٦٣٤) : « ويلوي بأثواب العنيف » : أي يذهب (بها) (٦٣٥) « والعنيف » : الذي لا رِفْقَ له ، « والمُثَقَّلُ » : الثقل الركوب ، ويحتمل أن يكون « المُثَقَّلُ » الثَّقِيلُ ؛ لبدن . و يروى : يَزِلُّ الغلام (الخف) (٦٣٦) عن صهواته والمعنى يَزِلُّ الفَرَسَ / ٣١ الغلام الخف ، والرواية الاولى أكثر ، وقوله : (صهواته) (٦٣٧) إنما هي صهوة واحدة ، فالتقدير : أنه جمعها بما حوالها ، ومعنى البيت : أن هذا الفرس إذا ركب العنيف ، لم يتمالك أن يُصْلِحَ ثيابه ، وإذا ركبته (الغلام) (٦٣٨) الخفيف ، زال عنه ولم يُطِقه (وانما) (٦٣٩) يَصْلِحُ (له من) (٦٤٠) يُداريه ، وروى الأصمعي : يُطِيرُ (٦٤١) الغلام الخف ، أي يرمي به من (سرعته ونشاطه) (٦٤٢) .

٥٨- دَرِيرٌ كَخُذْرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرَةٌ

تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخِيطٍ مُوَصَّلٍ (٦٤٣)

-
- (٦٣٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل ، وفي ابن الانباري ٨٧ : هي مقعد الفارس .
 (٦٣٥) سقط في ش .
 (٦٣٦) سقط في ل .
 (٦٣٧) في ش : عن صهواته ، وفي ل : وقيل صهواته .
 (٦٣٨) سقط في ش .
 (٦٣٩) سقط في آ .
 (٦٤٠) في ك : لمن .
 (٦٤١) ينظر ابن الانباري ٨٧ .
 (٦٤٢) في ش : نشاطه وسرعته ، زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « صهواته » : جمع صهوة وهي موضع اللبد « وصهوة كل شيء » : أعلاه . أبو عبيدة « الصهوة » : مقعد الفارس وسراته أعلاه .
 (٦٤٣) في الديوان ٢١ : تقلبُ كفيه .

« دَرِير » : سريع ، « وخذروف الوليد » : شيء يلعب به الصبيان (وهو الدوامة) (٦٤٤) « أَمَرَّة » فتله ، وكأنه فتله بأحكام ، (وقوله) (٦٤٥) عز وجل : « ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى » (٦٤٦) مشتق من هذا ، أي ذو قوة ، ومعنى البيت : أن هذا الفرس سرعته كسرعة الخذروف وخِفَّتُهُ كخِفَّتِهِ ، فجمع في هذا البيت تشبيهين ، بخيطٍ مُوصَّلٍ : أي طويل (٦٤٧) .

٥٩- (له أَيْطَلَا) (٦٤٨) ظَبْيٍ وَسَاقًا نَعَامَةً

وَأَرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَتَفُلُ (٦٤٩)

(الأَيْطَلُ) (٦٥٠) الخاصرة ، « والأَرْخَاءُ » العدو ، « والسِرْحَانُ » : الذئب . « والتقريبُ » : دون العدو « والتَتَفُلُ » : ولد الثعلب (إلا أنه ها هنا الثعلب) (٦٥١) بعينه . ويروى له إِطِلَا ظَبْيٍ وسيويوه لم يذكر هذا المثال

(٦٤٤) أثبتتها في الاصل على الحاشية وأشار الى مكانها من النص ، وفي ك ، ح : وهي الدوامة .

(٦٤٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وقول الله جل وعز ، وفي ح . وقول الله عز وجل . (٦٤٦) النجم ٦ .

(٦٤٧) سقط (طويل) في آ ، ي ، ش ، وزاد في آ : وفي غير هذه الرواية درير مستدر في العدو كما يستدر المغزل خذروف جرارة يلعب بها الصبيان لها صوت ، غيره « درير » : سريع من الخيل والخذروف شيء مدور يلعب به الصبيان يكون من خشب ومن خزف ومن غيره يكون مثل دور الدرهم يشقب به ثقبان ويجعل فيه خيط ويدور فتسمع له صوت ، فشبه فرسه بسرعة دوران الخذروف « والوليد » الصبي .

(٦٤٨) ابن الانباري ٨٩ : له اِطِلَا .

(٦٤٩) في الديوان ٢١ رواه بعد : كأن على المتنين . . . البيت .

(٦٥٠) في آ : الأَيْطَلَا .

(٦٥١) سقط في ك ، ل .

في فِعِل ولم يذكر (٦٥٢) أن في كلام العرب ، « فِعِلا » سوى « إِبِل » (٦٥٣) ،
والحُجَّةُ له في هذا (٦٥٤) أن إِطِلا (عنده (٦٥٥) ، محذوف (٦٥٦) من
(قوله) (٦٥٧) أَيْطُل ، وحكى الأخفش (٦٥٨) سعيد بن مسعدة : أنه يقال :
على أسنانه (حَبْرَةٌ) (٦٥٩) وخالفه الاصمعي ، فروى على أسنانه
(حَبْرَةٌ) (٦٦٠) وهي (الأثر) (٦٦١) (وروى الأخفش أيضا ناقة " بِلِز "
للضخمة) (٦٦٢) ولم يحكه غيره . وكأنَّ الأرخاءَ عدو في سهولة (وقال الله
عز وجل (٦٦٣) « تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءَ حَيْثُ أَصَاب » (٦٦٤))
« فَأَرْخَاءَ » : بمعنى رخاء - والله أعلم - (فانما) (٦٦٥) شبه عدوَّ الفرسِ
بِعدوِّ الذئب ، لان الذئب يعدو من كل (جهة) (٦٦٦) ٣٢/ (ولهذا) (٦٦٧)

(٦٥٢) في ك ، ح : ولم يذكر سيبويه .

(٦٥٣) الكتاب ١٧٩/٢ .

(٦٥٤) أثبت في الاصل « عنده » بعد هذا وسقطت في النسخ الاخرى ولهذا
أسقطناها .

(٦٥٥) سقط في ي .

(٦٥٦) في ك ، ح : محذوف عنده .

(٦٥٧) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح وفي ل : قولك ، وكتبها في الاصل « قول » .

(٦٥٨) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى مجاشع قرأ النحو على سيبويه

(٢٠٨هـ أو ٢١٠هـ أو ٢١٥هـ أو ٢٢١هـ) . مراتب النحويين ٦٨ ، أخبار

النحويين ٣٩ ، طبقات الزبيدي ٧٤ ، والفهرست ٥٣ انباه الرواة ٣٦/٢ ،

معجم الادباء ٢٢٤/١١ ، بغية الوعاة ٥٩٠/١ .

(٦٥٩) في ش : حَبْرٌ ، في ح : حَبْرَةٌ .

(٦٦٠) في ش : حَبْرٌ .

(٦٦١) في أساس البلاغة ١٤٩ بأسنابه حَبْرَةٌ وحَبْرٌ أي صنفرة .

(٦٦٢) في آ : الضخمة ، وفي ي ، ك : ضخمة وسقط في ل

(٦٦٣) في ح : قال عز وجل .

(٦٦٤) سورة ص ٣٦/ ، وسقط « تجري بأمره » في ك ، ح .

(٦٦٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وانما .

(٦٦٦) في ح : وجهة .

(٦٦٧) في ك : ومن هذا .

سُمِّيَ ذُبَاباً (لأنه) (٦٦٨) يقال تَذَابَتْ الرِّيحُ إذا جاءت من كل
 جهة (٦٦٩) وله (أسماء) (٦٧٠) يقال : ذُئِبَ وَسِرْحَانٌ وَسِيلَقٌ وَأَوْيسٌ
 وَسَيْدٌ ، ويقال : لِوَلَدِ الثَّعْلَبِ تَتْفُلٌ وَتَتْفُلٌ وَتَتْفَلٌ
 وَصَيْدَنٌ (٦٧١) ، ولو سميت رجلاً بَتَتْفُلٍ أَوْ تَتْفَلٍ ، لم تصرفه في
 المعرفة ، لأنه على مثال « تَفْعُلُ وَتُفْعَلُ » وهما من أمثال الأفعال (فاعلم) (٦٧٢)
 ولو سميته (بَتَتْفُلٍ) (٦٧٣) لصرفتَه في المعرفة والنكرة لأنه ليس في الأفعال
 تَفْعُلُ وقوله : « وساقا نعامة » : معناه ، أن هذا الفرس قصير الساقين صلبهما
 كالنعامة وذلك محمودٌ في الخيل ، قال يعقوب : « التقريب » : أن يرفع يديه
 معاً وَيَضَعَهُمَا معاً ، قال الأصمعي : يقال : هو يعدُّو الثَّعْلِيَّةَ إذا كان جيِّدَ
 التَّقْرِيبِ (٦٧٤) .

٦٠- مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى

أَثَرُنَ الْغُبَارِ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

- (٦٦٨) سقط في ل .
 (٦٦٩) سقطت العبارة (لهذا ... جهة) في ح .
 (٦٧٠) في آ : أسماء كثيرة .
 (٦٧١) ينظر اللسان ١١٣/١٧ (صدن) .
 (٦٧٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ل ، وفي ك : وفيها من أمثلة الأفعال ، وفي ح :
 وهما من أمثلة الأفعال فاعلم .
 (٦٧٣) في آ ، ي ، ش : ولو سميته تتفلا ، في ح : تتفل .
 (٦٧٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقال أَيْطَلَا وإِطْلَا وأَيْطِلٌ وَأَيْطِلٌ وساقا
 نعامة ساقها فيه قِصْرٌ ويستحب للفرس قصر الساق « وأرخاء » : من
 التقريب غيره أَيْطَلَا جنباً الفرس فشبهه جنبي الفرس بجنبي الغزال . هو
 الظبي وشبه ساقِي الفرس بساقِي النعام وشبه إِرْخَاءَهُ في عدوه بَعْدُو
 السرحان وهو الذئب وشبه تقريبه في العدو بتقريب التتفل وهو الثعلب
 وإذا كان الفرس هكذا كان أفره الخيل . تنظر هذه الزيادة في ابن
 الأنباري ٨٩ .

« المسح » : الكثير الجري ، و « الكديد » : المكان الغليظ ، « والمركل » :
الذي قد أثرت فيه بحوافرها ، ويروى : أثرن غباراً ، والرواية الأولى أكثر ،
قوله : « مسح » على الكثير ، « والسابحات » السريعات ، قال الله
(عز وجل) (٦٧٥) : « والسابحات سَبَّحاً » (٦٧٦) كأنهن يسبحن من شدة
السرعة ، « والوئى » : حكى الفراء : أنه يمد ويقصر ، وهو الفتور ، ومعنى
البيت : أن الخيل (السريعات) (٦٧٧) إذا فترت وأثارت الغبار بأرجلها من
التعب ، جرى هذا الفرس جرياً سهلاً كما تسبح السحاب المطر (٦٧٨) .

٦١- ضليع إذا استدبرته سداً فرجه

بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّ (٦٧٩)

« الضليع » الشديد ، وقيل : هو العظيم الجنين ، وقيل هو الذى يضطلع
(بما حمّل) (٦٨٠) و « الفرج » : ها هنا - ما بين الرجلين ، « والضافي » (٦٨١) :
السابع ، « والأعزل » المائل الذنب ، (يقول : فليس « بمائل » (٦٨٢) الذنب) ،

(٦٧٥) فى ح : تعالى .

(٦٧٦) النازعات ٣/ .

(٦٧٧) فى آ ، ل : السريعة .

(٦٧٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « مسح » : شديد الجرى يقال : مطر
ساحاً وسحساحاً على الوفاء على الجهد . غيره المسح من « الخيل » : التى
يسبق الطير « والسابحات » : الخيل السراع « والكديد » : موضع عقب
الرجل من ركاب السرج « والمركل » : الذى تركل الفرس برجليه .

(٦٧٩) لم يرو هذا البيت فى الديوان ، والذى بعده : كأن سراته . . . البيت .

وبعده فى الزوزنى ١١٩ : كأن على المتنين . . . البيت .

وسقط فى ش الى البيت الثامن والسبعين .

(٦٨٠) فى آ : بما يحمل .

(٦٨١) فى ك ، ح : والضافى الذنب السابع .

(٦٨٢) فى آ : مائل ، وسقطت العبارة « يقول فليس بمائل الذنب » فى ك ، ح .

و « الفرَجُ » : في الاصل هو الشيء المنفرج ويقال : لما بين / ٣٣ اليمين والرجلين فرجٌ • وقوله : بضاف أي بذنبٍ بضافٍ (وهو التام) (٦٨٣) وأقام الصفةَ مقامَ الموصوف والاصل بضافي ، كما تقول : سابغ الا ان الياء حذفت لسكونها وسكون التنوين ، لان الياء تسكن في موضع (الرفع والخفض) (٦٨٤) اذا كان ما قبلها مكسورا ، وقول النحويين : في (هذا) (٦٨٥) ، أنها أُسْكِنَتْ استقلاً منهم للحركة فيها ، والحققة في هذا أن الياء اذا انكسر ما قبلها ، والواو اذا انضم ما قبلها شُبِّهَتْ في موضع (الخفض والرفع) (٦٨٦) بالألف ، فلم تُحَرَكَا كما لم تُحَرَكِ الألف (٦٨٧) [و] يُكْرَهُ من الفرس أن يكون أعزل وأن يكون قصير الذنب وأن يكون طويلاً حتى (يَطَأَ) (٦٨٨) عليه ، ويُحَمَّدُ منه أن يكون ضافياً (أي تاماً) (٦٨٩) سابغاً يقال له اذا كان طويلاً : طويل الذنب ذِيَالٌ ، فان كان قصيراً طويل الذنب ، قيل له ذائل وذيال الذنب ، ويستحب منه قِصَرُ العَسِيبِ (٦٩٠) •

-
- (٦٨٣) سقط في آ ، ل ، وأثبتها في الاصل على العاشية وأشار الى مكانها •
 (٦٨٤) في ي ، ك ، ح : الخفض والرفع •
 (٦٨٥) في آ ، ي : في هذا أيضا •
 (٦٨٦) في آ ، ي ، ك ، ح : الرفع والخفض •
 (٦٨٧) سقط الواو في الاصل وهي في النسخ الاخرى •
 (٦٨٨) في ل : يوطأ •
 (٦٨٩) سقط في آ •

(٦٩٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ضليع قوى من الخيل والابل بضاف يقول ذنبه ضاف أي واسع سابغ غيره : « الضليع من الخيل » : الذي قد استبان ضلوعه مما أضمر « والفرج » ما بين فخذي الفرس من خلف فيقول : ان ذنبه كثير الشعر طويل فقد سد به فرجه من خلف حتى لا يرى « والاعزل من الخيل » المائل الذنب وهو عيب في الفرس وبالله التوفيق •

٦٢- كَأَنَّ سَرَاتَهُ (٦٩١) لَدَى الْيَتْرِ قَائِمًا

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةٍ حَنْظَلٍ

« السراة » : الظَّهْر ، « والمداك » : الحجر الذي يسحق عليه الطَّيِّبُ ،
قوله « لَدَى » بمعنى عند ، وقال الله عز وجل : « وَالْفَيَّا سَيِّدَهَا لَدَى
الْبَابِ » (٦٩٢) وفيه لغات : من العرب (من يقول : لَدَى ومنهم) (٦٩٣) من يقول :
(لَدُنْ) (٦٩٤) ومنهم (من يقول : لَدُنْ) ومنهم (٦٩٥) من يقول لَدُنْ (٦٩٦)
ومنهم من يقول : (لَدِ) (٦٩٧) ، ومنهم (من يقول : لَدِ يا هذا) (٦٩٨) وأنشد
سيبويه :

من لدِ شولاَ فإلى إتلاثيها (٦٩٩) .

فسيويه : (يُقَدَّرُ) (٧٠٠) من لدِ أَنْ كانت شولاَ ، (وَيُرْوَى
من لدِ شولِ) (٧٠١) على حَذْفٍ ، (كَأَنَّهُ) (٧٠٢) قال : من لدِ كَوْنِ

(٦٩١) في ح : سَرَاتَهُ ولم يروه الزوزني .

(٦٩٢) يوسف / ٢٥ .

(٦٩٣) سقطت العبارة « من يقول لَدَى ومنهم » في ل .

(٦٩٤) في ي : لَدَى .

(٦٩٥) في ح : ومن .

(٦٩٦) سقط في ك .

(٦٩٧) سقط في ك ، ح ، وفي آ ، ي ، ش : لَدُنْ .

(٦٩٨) سقطت العبارة « من يقول لدِ يا هذا » في ك ، ل وسقط يا هذا في آ ،
ي ، ش .

(٦٩٩) الرجز في الكتاب ١/ ١٣٤ ، واللسان ١٣/ ٣٩٨ (شول) وفي الخزانة
٨٤/ ٢ وقال عنه : « وهو من الشواهد الخمسين التي لا يعرف قائلها » .

(٧٠٠) في آ ، ك ، ح : يقدر .

(٧٠١) سقط في ل .

(٧٠٢) في آ : كان .

شول ، ثم حَذَفَ • ويُقالُ : صَلَايةٌ وَصَلَاةٌ كما تقول : عَظَايةٌ وَعَظَاةٌ ،
فمن قال : عَظَاةٌ ، بناءً على (٧٠٣) (عَظَاءٌ ، ثم جاء بالهاء ، ومن قال :
عَظَايةٌ) (٧٠٤) بناءً على الهاء (من أولٍ وهلةٍ) (٧٠٥) وَصَلَايةٌ (شَبَّهه) (٧٠٦)
بهذا ، ومعنى البيت • أنه يَصِفُ أن هذا الفرسَ ، إذا كان ٣٤ / قائماً عند
البيت غيرَ مسرجٍ ولا مركوبٍ ، رأيتَ ظهره حسناً لم يؤثر فيه الركوب ،
فكانه مَدَاكُ عروسٍ ، أو صَلَايةٌ حنظلٍ في صفائهما واملأسيهما ، وإنما قصدَ
مَدَاكَ العروسِ دونَ غيره ، لانه قريب العهد بالطَّيب ، وروى الاصمعي :
(صراية) (٧٠٧) حنظلٍ و « الصراية » : الحنظلةُ البراقةُ أي (ليس) (٧٠٨)
بكثير الشعر ، وروى :

كَانَ (٧٠٩) على المتين منه إذا انتحى (٧١٠) •

« انتحى » : أي اعترض (٧١١) •

-
- (٧٠٣) سقط في آ •
 - (٧٠٤) سقط في ل •
 - (٧٠٥) سقط في آ •
 - (٧٠٦) في آ ، ي ، ح : مشبهة ، وفي ك : مشبه •
 - (٧٠٧) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل • أو صراية ، وفي ابن الانباري ٩١ : هي رواية أبي عبيدة •
 - (٧٠٨) سقطت « ليس » في الاصل ، وهي في النسخ الاخرى •
 - (٧٠٩) سقط في آ ، وفي ح : ويروى كأن •
 - (٧١٠) سقط في آ ، ك ، ل ، في ح : إذا انتحى •
 - (٧١١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية :
 - « سراته » أعلاه وسراة الجبل : أعلاه « وسراة النهار » : أعلاه •
 - « مَدَاكُ العروس » : طيب عروس • « صَلَاية » : التي يسحق عليها الطيب
 - وقال غيره : هي الحنظلة الصفراء لانها تبرق • المتنين كتفي الفرس وقوله
 - « انتحى » : يريد التفت ، « والمداك » : فهو الصلاية التي يدق به فيها
 - فشبه فرسه بملاءة الفهر ، « والصلاية » : يريد أنه يشبه صلاية العطار •
 - غيره العطار يسمى الخيطل وكذا روي : أو صلاة خيطل معجمة وما علمت
 - أن واحداً روى هذه الرواية •

٦٣- كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ

عَصَاةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ (٧١٢)

« الهاديات » : يريد أوائل الوحش ، و « أول » كل شيء : هاديه
ومنه سمي العنق هادياً و « عصاة حناء » يريد ما (أبقى) (٧١٣) الحناء
من الأثر • و « المُرَجَّل » : (المَسْرَح) (٧١٤) ، ومعنى البيت : أنه يصف
أن هذا الفرس يلحق أول الوحش فاذا لحق أولها علم أنه قد أحرز
آخرها (٧١٥) •

٦٤- فَعَنَّا لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذَبَّلٍ (٧١٦)

« السَّرْب » - ها هنا - القطيع من البقر ، و « دَوَار » : صنم يدورون
حوله • « والمَلَأ » المَلَا حِفْ • قال (أبو العباس) (٧١٧) محمد بن
يزيد (٧١٨) « السرب » : القطيع من البقر ومن الظباء ومن النساء ، ولا

(٧١٢) تأخر في الديوان ٢٣ بعد البيت ورحنا وراح الطرف •

(٧١٣) العبارة في آ : ما أبقى الحناء بقي من الاثر ، وفي ي ، ك ، ح ، ل : ما بقي
من الاثر •

(٧١٤) في آ : الشعر المسرح •

(٧١٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الهاديات من الخيل الاول وكل شيء

أوله بشيب مرجل أي غسل الحناء عنه فرجل • غيره « الهاديات » : سوابق

الوحش شبه دمائها من كثرة صيده لها بالحناء في شعر الشيب وذلك ان

الفرس كان أبلق ونحره أبيض فقد احمر بياضه من الدم •

(٧١٦) عجز البيت في الديوان ٢٢ : عذارى دوار في الملاء المذيل •

(٧١٧) سقط في ي •

(٧١٨) الكامل ١٥٩/١ ، ٢٢٧/٢ •

يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْقَطِيعِ الْآ (الْفَتْحُ) (٧١٩) وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَحَكِي أَحْمَدُ
 ابْنُ يَحْيَى : فَلَانَ آمَنَ فِي سِرِّبِهِ بِالْكَسْرِ (٧٢٠) ، وَلَا يَعْرِفُهُ (أَبُو الْعَبَّاسِ) (٧٢١)
 (مُحَمَّدُ) (٧٢٢) بَنُ يُزِيدُ الْآ بِالْفَتْحِ • وَيُقَالُ : عَنْ يَعْنٍ إِذَا (عَرَّضَ) (٧٢٣)
 وَرَجُلٌ مِيعَنٌ عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَ « دَوَّارٌ » : هَا هُنَا - بِالْفَتْحِ (فِيهِ) (٧٢٤) أَنَّهُ صَنَمٌ
 كَانُوا يَطُوفُونَ (حَوَالِيهِ) (٧٢٥) أَصَابِيعَ ، كَمَا يَطَافُ بِالْبَيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ
 نُسْكَكَ كَانَ لَهُمْ • وَأَمَّا دَوَّارٌ بِالضَّمِّ فَهُوَ الدَّوَّارَانُ بَعَيْنُهُ وَدَوَّارٌ
 (مَوْضِعُ) (٧٢٦) [فِي الرَّمْلِ] (٧٢٧) • وَدَوَّارٌ سَجَنٌ بِالْيَمَامَةِ ، وَوَاحِدُ
 الْمَلَأِ (٧٢٨) مَلَأَةٌ قِيلَ هِيَ الْمِلْحَفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
 النَّائِحَةِ وَالْمَعْرُوفُ ٣٥/ (أَنْ) (٧٢٩) الْخِرْقَةُ (أَنَّمَا) (٧٣٠) يُقَالُ : لَهَا مِيلَاءَةٌ •
 وَمَعْنَى « مَذِيلٌ » : سَابِغٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَهُ هَدَبٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَهُ ذَيْلًا
 أَسْوَدَ ، وَهَذَا أَشْبَهَ بِالْمَعْنَى ، لَا نَهْ يَصِفُ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَهِيَ بَيْضُ الظُّهُورِ
 سُودُ الْقَوَائِمِ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّهُ يَصِفُ أَنَّ هَذَا الْقَطِيعَ مِنَ الْبَقَرِ ، يَلُودُ بَعْضُهُ
 بَعْضًا ، وَيَدُورُ حَوَالِيَهُ كَمَا تَدُورُ الْعَذَارَى بِهَذَا الصَّنَمِ (٧٣١) •

-
- (٧١٩) فِي آ ، ي ، ك : بِالْفَتْحِ •
 (٧٢٠) مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ق ٢٠١/١ أَي فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَالسَّرَبُ بِالْفَتْحِ الْمَالُ •
 (٧٢١) سَقَطَ فِي ي •
 (٧٢٢) فِي ل : أَحْمَدُ •
 (٧٢٣) سَقَطَ فِي ل •
 (٧٢٤) فِي آ ، ي ، ك : قِيلَ ، وَفِي ح : قِيلَ أَنَّهُ ، وَفِي ل : قِيلَ هُوَ •
 (٧٢٥) فِي ي : حَوْلُهُ •
 (٧٢٦) فِي آ ، ح : مَوَاضِعُ ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٩٣ : وَدَوَّارٌ مَوْضِعٌ فِي الرَّمْلِ •
 (٧٢٧) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّسَخِ الْآخَرَى ، وَفِي ح : بِالرَّمْلِ •
 (٧٢٨) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٩٣ وَفَقَهُ اللُّغَةُ ٣٤٤ : الْمَثَلَةُ خِرْقَةٌ تَنْدُبُ بِهَا النَّائِحَةُ •
 (٧٢٩) سَقَطَ فِي آ •
 (٧٣٠) فِي آ : لَهَا •
 (٧٣١) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَنْ عَرَضٍ يُقَالُ رَجُلٌ مَعْنٍ إِذَا عَرَضَ فِي =

٦٥- فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمَفْصَّلِ بَيْنَهُ

بجيدٍ معَمٍّ في العشيرةِ مُخَوَّلٍ

« الكاف » : في قوله كَالْجَزْعِ ، في موضع نصب ، لأنها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، وأبو عبيدة يقول (٧٣٢) : الْجَزْعُ بالكسر ، وهو (الْخَرْزُ) (٧٣٣) الذي فيه أسود وأبيضٌ • وقوله : بجيد ، المعنى في جيد ، كما تقول فلان بمكة وفي مكة ، « والجيد » العُنُقُ ، ومعنى « مُعَمٍّ وَمُخَوَّلٍ » له أعمام وأخوال وهم من عشيرة واحدة ، والفعل منه أَعِمَّ وَأُخْوِلَ ، ومعنى البيت : أنه يصفُ أن هذا القطيعَ من البقرِ كهذا الجزْعِ ، لان الجزْعَ فيه أسودٌ وأبيضٌ وإذا كان الغلامُ أعمامه وأخواله من عشيرةٍ واحدةٍ أشفقوا عليه ، (وكان) (٧٣٤) خَرَزُهُ أَصْفَى وَأَجُودُ (٧٣٥) •

= كل شيء « دوار » نسك كانوا في الجاهلية يدورون حوله قال أبو عبيدة حجارة كانوا يعبدونها [فشُبَّهَ به لانه يَدَارُ حولها] ، غيره السرب جماعة الوحش والطيور والناس أيضا والنعاج ها هنا البقر شبه بقرة الوحش بالجوارى البكار « والدوار » : حجارة كانوا ينصبونها في الجاهلية ويدورون حولها ويلعبون « والملاء » : الثياب البيض واحدتها ملأة « والمذَيْلُ » : الذي له ذيل يجره من خلفه •

(٧٣٢) ابن الانبارى ٩٤ •

(٧٣٣) في آ : الجزع ، وفي ح : الحزف •

(٧٣٤) في ك : وكانت •

(٧٣٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الجزع المفصَّل يقول رجعن متفرقات لهن

بريق كبريق الجزْعِ وكأن هذا الجزع جيد غلام له عم وقال : « والجيد » :

العنق • غيره يقول : أن هذه [البقرة] لما رأت الفرس أدبرت صفا واحدا •

فشبه اختلاف الوانهن بقلادة من جزْعٍ مفصلة بالدر وقوله بجيد معم يريد

كثير الاعمام والاخوال يقال : يريد كأنهن قلادة من جزْعٍ في رقبة

« والرقبة » : الجيد •

٦٦- فَأَلْحَقَهُ (٧٣٦) بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلْ

« الهاديات » : أوائل الوحش ، و « جَوَاحِرُهَا » : مُتَخَلِّفَاتُهَا ،
« فِي صَرَّةٍ » : فِي جَمَاعَةٍ ، الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ فَأَلْحَقَهُ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلْفَرَسِ ،
وَالْمَعْنَى فَأَلْحَقَ الْغَلَامُ الْفَرَسَ بِالْهَادِيَاتِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْهَاءُ لِلْغَلَامِ ،
وَيَكُونُ الْمَعْنَى فَأَلْحَقَ الْفَرَسُ الْغَلَامَ بِالْهَادِيَاتِ وَيُقَالُ : « جَحَرَ » : إِذَا
تَخَلَّفَ (٧٣٧) . وَقَدْ قِيلَ « فِي صَرَّةٍ » : فِي صِيحَةٍ وَقِيلَ : فِي غُبَارٍ ،
وَقِيلَ : فِي شِدَّةٍ ، وَيُقَالُ : « صَرَّ أَسْنَانَهُ » : إِذَا شَدَّ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَقَالُوا :
(فِي قَوْلِهِ) (٧٣٨) / ٣٦ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرَّةٍ » (٧٣٩)
أَيُّ فِي شِدَّةٍ ، وَكَانَ الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - فِي شِدَّةِ اهْتِمَامٍ وَقِيلَ : (فِي صِيحَةٍ) (٧٤٠)
وَمَعْنَى « لَمْ تَزَيَّلْ » : لَمْ تَفْرُقْ ، وَلَمْ (تَمَازَ) (٧٤١) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « لَوْ
تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ » (٧٤٢) [أَيُّ لَوْ ائْتَمَزَ] (٧٤٣)
(الْكَافِرُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا) (٧٤٤) ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ هَذَا
الْفَرَسَ لَمَّا لَحِقَ (أَوَائِلَ) (٧٤٥) الْوَحْشِ بَقِيَتْ أَوَاخِرُهَا لَمْ تَتَفَرَّقْ ،

(٧٣٦) فِي الدِّيْوَانِ ٢٢ وَالْجُمْهُورَةُ ١٦٣ : فَأَلْحَقْنَا .

(٧٣٧) فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ١٠٨ جَحَرَتِ الضُّبَابُ دَخَلَتْ فِي جَحَرَتِهَا .

(٧٣٨) فِي آ ، ي : قَوْلُ اللَّهِ .

(٧٣٩) الْذَارِيَّاتُ / ٢٩ .

(٧٤٠) سَقَطَ فِي ي ، وَسَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَقَالُوا ... صِيحَةٌ » فِي ح .

(٧٤١) فِي آ ، ي ، ك : لَمْ تَمِيزْ ، وَسَقَطَ فِي ح ، وَفِي ل : تَمَزَقَ .

(٧٤٢) الْفَتْحُ / ٢٥ .

(٧٤٣) فِي ك : لَوْ ائْتَمَزَ ، وَسَقَطَ لَوْ فِي الْأَصْلِ .

(٧٤٤) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « أَيُّ ائْتَمَزَ ... كَفَرُوا » فِي آ ، ي .

(٧٤٥) فِي ي : بِأَوَائِلِ .

فهي خالصة له • قال أبو حاتم : أي ان الفرس الحق القانص بالهاديات ،
والقانص (الصياد) (٧٤٦) •

٦٧ - فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ

دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

« عادى » : والى بين صيدين • وقوله : « لم يَنْضَحْ بماء » أي لم
يعرق ، فيكون بمنزلة من قد غُسل بالماء • وقوله : « دِرَاكًا » : يعنى مُداركةً
وهو مصدر في موضع الحال • (قال أبو الحسن قال بُندار) (٧٤٧) : لم يُرَدِّ
ثوراً ونعجةً فقط ، انما أراد (الكثير) (٧٤٨) ، والدليل على هذا قوله :
دِرَاكًا ، ولو أراد ثوراً ونعجةً فقط ، (لاستغنى) (٧٤٩) بقوله : فعادى ، وقوله :
فيغسل (الفاء للعطف وليست بجواب) (٧٥٠) أي لم يَنْضَحْ ولم
يُغْسَلَ (٧٥١) •

(٧٤٦) في ي ، ك : الصائد ، وسقط « القانص الصياد » في ح ، وزاد في آ : ومن
غير هذه الرواية « جواحرها » : أواخرها « والجاحر » : المتخلف « لم
تزيل » : يقول : ألحقه بأوائلها ودونه جواحرها غيره فألحقنا « والهاديات » :
سوابق الوحش يقول ألحقنا الفرس بهذه الوحش السوابق « والجواحر » :
المتخلفات على أولادهن شفقة منهن عليهن فهن لا يجرين « والصرّة » :
الجماعة وقوله : « لم تزيل » : يقول : لم تفترق •

(٧٤٧) في آ ، ش ، ك : قال أبو الحسن بن كيسان وسقط « قال بُندار فيها » •

(٧٤٨) في ي ، ح ، ل : التكثير •

(٧٤٩) في آ ، ك : استغنى •

(٧٥٠) سقطت العبارة « الفاء للعطف وليست بجواب » في ل •

(٧٥١) سقطت العبارة : « أي لم يَنْضَحْ ولم يغسل » في ح •

وزاد في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية عادى والى بين اثنين في
طلق واحد يقول لم يعرق فيصير كأنه قد غسل • غيره يقول طعن الفارس
الذى على هذا الفرس في طعنة واحدة ثورا ونعجة والنعجة البقرة وقوله :
لم يغسل بماء يريد أن الفرس في شدة هذا العدو لم يعرق والماء العرق •

٦٨- فَظَلَّ (٧٥٢) طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ (٧٥٣) مُنْضِجٍ

صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

« الطهاة » : الطَبَّاخُونَ ، و (هو) (٧٥٤) الصَّفِيفُ الذي قد فُرِّقَ ،
وصِفَّ عَلَى الْجَمْرِ ، وهو شِوَاءُ الْأَعْرَابِ ، وهو الذي يقال : له الْكَبَابُ •
« والقدير » : ما طُبِّخَ (في) (٧٥٥) قَدِيرٍ وَأَمَّا خَفَضَ (قدير) (٧٥٦) ففيه
لِلنَّحْوِيِّينَ (أقوال) (٧٥٧) : أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى صَفِيفٍ ، فَلَمَّا
تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَكَانَ قَبْلَهُ مَخْفُوضٌ غَلِطَ فَخَفَضَهُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ
بَشَيْءٍ • وَالْقَوْلُ الْآخَرُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ أَجَازَ سَيَبَوِيهَ (٧٥٨)
مِثْلَهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ ٣٧/ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ ، فَحَمَلَ
(قديرًا) (٧٥٩) عَلَى صَفِيفٍ ، لَوْ كَانَ مَخْفُوضًا ، وَشَرَحَ هَذَا أَنَّكَ إِذَا عَطَفْتَ
اسْمًا عَلَى اسْمٍ ، وَكَانَ يَجُوزُ لَكَ فِي الْأَوَّلِ أَعْرَابَانِ : فَأَعْرَبْتَهُ بِأَحَدِهِمَا ، ثُمَّ
عَطَفْتَ الثَّانِيَّ عَلَيْهِ ، جَازَ لَكَ أَنْ تُعْرِبَهُ بِأَعْرَابِ الْأَوَّلِ ، وَجَازَ لَكَ أَنْ
تُعْرِبَهُ بِمَا كَانَ يَجُوزُ فِي الْأَوَّلِ فَتَقُولَ : هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ : هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرَأَ (لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ : هَذَا ضَارِبُ

(٧٥٢) فِي الدِّيْوَانِ ٢٢ : وَظَلَّ •

(٧٥٣) فِي الْجُمْهُرَةِ ١٦٤ : مَا بَيْنَ مُنْضِجٍ •

(٧٥٤) فِي آ ، ي ، ك ، ح ، ل •

(٧٥٥) سَقَطَ فِي آ ، ح •

(٧٥٦) فِي ي ، ك ، ل : قَدَر •

(٧٥٧) فِي ل : أَوْجَه •

(٧٥٨) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٨٣/١ •

(٧٥٩) فِي آ ، ي : قَدَرَا •

زيداً وعمراً) (٧٦٠) ، وكذلك تقول : هذا ضاربٌ زيداً وعمراً ، وإن شئت قلت : هذا ضاربٌ زيداً وعمرو ، لانه قد كان يجوز لك أن تقول : هذا ضاربٌ زيدٍ وعمرو فهذا يجيء على مذهب سيبويه وأنشد (٧٦١) :

مِثَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً

ولا ناعبٍ إلا بَيْنَ غُرَابُهَا (٧٦٢)

والمازني^٢ (٧٦٣) ، وأبو العباس (محمد^٣ (٧٦٤) بن يزيد) لا يجيزان هذه الرواية ، والرواية (عندهما) (٧٦٥) ولا ناعباً ، لا يجوز أن يُضمَرَ الخافضُ ، لانه (لا ينصرف) (٧٦٦) وهو من تمام الاسم . وأما القولُ في البيت ، فإن قديراً معطوفٌ على منضجٍ ، (بلا ضرورة والمعنى من بين قديرٍ ، والتقديرُ من بين منضجٍ قديرٍ) (٧٦٧) ، ثم حذف مُنْضِجاً ، وأقام قديراً مقامه في الاعراب ، كما قال جل وعز (٧٦٨) « واسأل القرية » (٧٦٩) .

(٧٦٠) سقطت العبارة « لانه ... عمراً » في ي ، وفي ك أثبتتها على الحاشية ، وفي ح : وعمرو .

(٧٦١) في آ ، ي : وأنشد سيبويه .

(٧٦٢) البيت للأحوص الرياحي في الكتاب ٨٣/١ ، ١٥٤ ، ونسبه ٤١٨/١ للفرزدق ، وهو في ديوان الفرزدق ١٢٣/١ ، اللسان ٢٠٧/١٥ (شام) وفيه للأحوص اليربوعي ، وعند سيبويه : و « لا ناعبٍ » و « ولا ناعباً » .

(٧٦٣) المازني هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان أحد بني مازن بن شيبان روى عن أبي عبيدة والاصمعي وأبي زيد توفي بالبصرة سنة (٢٣٠ هـ أو ٢٣٦ هـ ، أو ٢٤٨ هـ أو ٢٤٩ هـ) . مراتب النحويين ٧٧ ، أخبار النحويين ٥٧ ، طبقات الزبيدي ٩٢ ، انباء الرواة ٢٤٦/١ معجم الادباء ١٠٧/٧ ، مرآة الجنان ١٠٩/٢ ، بغية الوعاة ٤٦٣/١ .

(٧٦٤) سقط في آ ، ي ، ك .

(٧٦٥) في ي ، ح : عندهم وهو خطأ .

(٧٦٦) في آ ، ي : لا يتصرف .

(٧٦٧) سقطت العبارة « بلا ضرورة ... قدير » في ي ، ل .

(٧٦٨) في ح : تعالى .

(٧٦٩) يوسف ٨٢ ، وهي في آ : « واسأل القرية التي كنا فيها » . =

٦٩- فَرُحْنَا^(٧٧٠) يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ

متى ما تَرَقَّ العَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلَ

هذه رواية أبي عمرو الشَّيبَانِي^(٧٧١) • وروى الاصمعي ،
وأبو عبيدة^(٧٧٢) :

ورُحْنَا وراحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ •

فمن روى الطَّرْفَ بالفتح ، فانه يريد العين ، ومعنى يَقْصُرُ دُونَهُ ، أنه
إذا نظر الى هذا الفرس^(٧٧٣) / ٣٨ لم يَدِمِ النظر (اليه)^(٧٧٤) لئلا يعينه
لحسنه ، ومن روى الطَّرْفَ بالكسر فان الطَّرْفَ (الكريم)^(٧٧٥) من الخيل ، ومن الناس
ومن غيرهم ، وقال بعض أهل اللغة : «الطَّرْفُ» الكرائم ، «الطرفين» : يعني الأبوين ،
قال الاصمعي^(٧٧٦) يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَرْحِ وَالنَّشَاطِ • قال ابن حبيب^(٧٧٧) :

= وزاد فيها : ومن غير هذه الرواية مثله في الطهارة واحد طاه والصفيف
الشرائع والتقدير المطبوع غيره الصفيف من اللحم ما صفوه في الاطباق فهذا
ما جاء فيه •

(٧٧٠) في م ، والديوان ٢٣ ، وابن الانباري ٩٨ ، والجمهرة ١٦٤ : ورحنا وراح
الطرف وبعده في الجمهرة : كان دماء الهاديات ٠٠٠ البيت ، وفي ح ،
والزوزني ١٢٢ : ورحنا •

(٧٧١) هو اسحاق بن مرار نُسِبَ الى بني شيبان •
توفي سنة ٢٠٥ هـ ، وقيل ٢٠٦ هـ ، وقيل ٢١٣ هـ • مراتب النحويين
٩١ طبقات الزبيدي ٢١١ الفهرست ٦٨ ، انباه الرواة ٢٢١/١ ، بغية
الوعاة ٤٣٩/١ •

(٧٧٢) ابن الانباري ١٩٨ •
(٧٧٣) في آ ، ي ، بعد الفرس : أطال النظر الى ما يُنْظَرُ اليه منه لحسنه فلا
يكاد يستوفي النظر الى جميعه فهذا معنى يكاد الطرف يقصر دونه ويجوز أن
يكون معناه أنه اذا نَظَرَ الى هذا الفرس لم يدم •

(٧٧٤) سقط في آ ، ي ، ح •

(٧٧٥) في آ ، ي : عند الكريم •

(٧٧٦) ابن الانباري ٩٧ •

(٧٧٧) ابن الانباري ٩٨ •

تسهّل أي من نظر الى اعلاه ، نظر الى أسفله لكمالهِ ، ليستتم النظر الى جميع
(حُسْنِهِ) (٧٧٨) وقال أبو حاتم : يقول اذا صَعَّدَ (النظر) (٧٧٩) سهّله ،
أي حَدَّرَهُ ، من عَجَبِهِ به (٧٨٠) .

٧٠- فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ

وبات بعيني قائماً غير مُرْسَلٍ (٧٨١)

معنى قوله : « فبات عليه سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ ، أي لما جيء به من الصيد
لم يُقْلَعْ عنه (سرجه وهو عَرَقٌ ولم يقلع لجامه فِيعْتَلَفَ) (٧٨٢) على
التعب فيؤذيه ذلك ، ويجوز أن يكون معنى « فبات عليه سرجه ولجامه » : أن
يكون لما جيء به من الصيد ، ترك عليه سرجه ولجامه ، لِيُغَارَ عليه في السَّحَرِ ،
ألا ترى قوله : فبات ، وهو من اليتوتة ، يقال : بات بيتوتةً (وساد سيدودة) (٧٨٣)
وقال قيلولةً ، وكان كينونةً ، وصار صيرورةً ، وبان بينونةً ، وطار طيرورةً ،
وحاد حيدودةً ، وغابت الشمس غيبوبةً وهذه أسماء للمصادر (٧٨٤) ووزنها

(٧٧٨) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : جسده .

(٧٧٩) في آ ، ي ، ح : البصر .

(٧٨٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يعني فرسه قال الاصمعي الطرفُ كل
كريم من رجل أو فرس والانثى طرفة وقال : « الطرفُ » الكريم الطرفين
يعني أبا وأما « تسهّل » : اذا نظرت اليه أعجبتك فسهلت العين الى النظر
اليه . غيره « ورحنا » : يريد لما رجعنا أقبلنا نعوّذُ الفرس من العين ألا
تعينه . تَرَقَّ العين يريد أنها تنظر الى رأسه فتعوّذه ثم تنظر الى رجله
فتعوّذه أيضا فهذا ما فيه .

(٧٨١) في الديوان ٢١ تقدمت روايته وفيه : وبات . . .

(٧٨٢) في ي : سرجه ولجامه وهو عرق فيعلف ، وفي ك ، ح : فيعلف .

(٧٨٣) في آ ، ي ، ك ، ح : (وساد سيدودة) جاء بها بعد بان بينونة .

(٧٨٤) في ك ، ح ، ل : فهذه أسماء المصادر .

(من الفعل) (٧٨٥) عند البصريين « فعلولة » (٧٨٦) فحذف منها كما حذف من ميت ، (ف قيل مَيَّتِ) (٧٨٧) (وهي) (٧٨٨) عند الكوفيين « فعلولة » (٧٨٩) ، واحتجوا بأنه ليس في الكلام « فعلولة » وهذا الاحتجاج لا يجب ، لان المُعْتَلَّ تقع فيه أشياء لا نظير (لها) (٧٩٠) في السالم (٧٩١) ، والذي قالوا : من أنها « فعلولة » ، فان « فعلولا » (٧٩٢) لا يعرف في كلام العرب (ويجب) (٧٩٣) على قولهم أن يقال (كان) (٧٩٤) كونونة وهذا لا يقال (٧٩٥) .

٧١- أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِضَّه

كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ (٧٩٦) / ٣٩

« الوميض » : (اللَّمَعُ) (٧٩٧) الخفي ، ويقال : « وميضه » : خطرانه ،

(٧٨٥) سقط في ل .

(٧٨٦) الانصاف ٧٩٨ وما بعدها .

(٧٨٧) سقطت العبارة « وهذه . . . فقيل ميت » في ي ، وسقطت « فقيل ميت » في ك .

(٧٨٨) في آ ، ي : وهو .

(٧٨٩) الانصاف ٧٩٩ .

(٧٩٠) في ل : له .

(٧٩١) في ي ، ك : من

(٧٩٢) في آ : فعلولة ، وسقطت (فان فعلولا) في ل .

(٧٩٣) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : وأيضا فانه كان يجب .

(٧٩٤) سقط في ك .

(٧٩٥) في ك : ولا يقال هذا .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية تقول بات يراعي فرسه ليرسله في وجه

الصباح غيره مرسل غير منطلق وبالله التوفيق . الاستدراك ٨٨

(٧٩٦) في الديوان ٢٤ رواه : أحرار ، وقبله : وأنت اذا استدبرته . . . البيت .

(٧٩٧) سقط في آ ، ح .

وقوله: «كلمع اليدين»^(٧٩٨) أي كحر كتهما، يقال: ألمع بيده إذا حرَّكها «والحبيُّ»:
 (ما يقع)^(٧٩٩) من السحاب، و«المُكَلَّلُ» ، المستجمع المستدير كالأكليل، وقال أبو
 عبيدة^(٨٠٠) : المُكَلَّلُ المُتَبَسِّمُ بالبرق . وقوله : أصاح ترخيم « صاحب » ،
 على لغة من قال (يا حارِ)^(٨٠١) ، وفيه من السؤال أن يقال : قال النحويون
 لا ترخم النكرة فكيف جاز أن (تُرَخِّمَ صاحباً)^(٨٠٢) وهو نكرة ؟ وقد قال
 سيويه : لا يرخم من النكرات الا ما (كان)^(٨٠٣) في (آخره)^(٨٠٤) الهاء نحو
 قوله^(٨٠٥) :

جاري لا تَسْتَنَكِرِي عذيري^(٨٠٦)

فالجواب عن هذا : أن أبا العباس (المبرد)^(٨٠٧) قال : لا يجوز أن ترخم
 نكرة^(٨٠٨) البتة ، وأنكر على سيويه ما قال : من أن النكرة ترخم ، إذا كانت

(٧٩٨) زاد في ي : وقال الجرجاني كذي السماع ألمع بيده وحفظي عن الاصمعي
 لمعت المرأة بثوبها وسوارها وإذا لقحت الكلبة أو الفرس قيل قد ألمعت
 وذلك حين يُشرقُ ضرعُها للحمل . وقد جعلها في الاصل .

(٧٩٩) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : ما ارتفع .

(٨٠٠) ابن الانباري ١٠٠ .

(٨٠١) في آ ، ي ، ك ، ح : يا حار أقبل .

(٨٠٢) في آ ، ي : أن ترخِّمَ صاحبٌ ، وفي ك ، ح : أن ترخِّمَ صاحبٌ .

(٨٠٣) في آ ، ي ، ك : كانت .

(٨٠٤) في ل : آخرها .

(٨٠٥) في ك : قولك .

(٨٠٦) الرجز للعجاج في ديوانه ٢٦ والكتاب ٣٢٥/١ ، ٣٣٠ ورأيه فيهما : وفيهما
 أنه يريد : يا أيتها الجارية والبيت في المقتضب ٢٦٠/٤ واللسان ٢٢٢/٦
 (عذر) وعجزه :

سعيي واشفاقي على بعيري

(٨٠٧) سقط في آ ، ي ، ح ، ل .

(٨٠٨) المقتضب ٢٦٠/٤ .

فيها الهاء ، وزعم أن قوله (جاري لا تستكري عذيري) أنه (يريد) (٨٠٩) :

يا ايتها الجارية ، وكأنه رخم على هذا معرفة ، وكذلك يقول : في قوله :

(أصاح ترى برقاً) (كأنه) (٨١٠) قال يا أيها الصاحب ، ثم رخم على هذا •

ومما يسأل عنه في هذا البيت ، أن يقال : كيف جاز أن تسقط حرف الاستفهام وإنما المعنى أترى برقاً ؟ فان قال قائل : أن الألف في (قولهم) (٨١١) :

أصاح (ترى) (٨١٢) هي ألف الاستفهام فهذا خطأ أيضاً ، لانه لا يجوز أن تقول : صاحب أقبل ، لأنك تسقط شيئين ، ألا ترى أنك اذا قلت : يا صاحب ، فمعناه يا أيها الصاحب ، فالجواب عن هذا : أن قوله : أصاح ، الألف للنداء (كقولك) (٨١٣) ، يا صاح ، الا أنها دللت على الاستفهام ، اذ كان لفظها كلفظ ألف الاستفهام ، وأجاز النحويون : زيد عندك أم عمرو ؟ يريدون أزيد عندك أم عمرو (٨١٤) ؟ لان « أم » قد دلت على معنى الاستفهام ، فأما بغير دلالة فلا يجوز لو قلت : زيد عندك ، وأنت (تريد الاستفهام) (٨١٥) لم يَجْزُ (٨١٦) • وقد أنكر على عمر بن أبي ربيعة (٨١٧) قوله :

(٨٠٩) في ك : أنه قال •

(٨١٠) في آ : كأن •

(٨١١) في ك ، ح : قوله •

(٨١٢) سقط في آ ، ي ، ح ، ل •

(٨١٣) في ل : كقوله •

(٨١٤) ينظر الكتاب ٤٨٢/٢ •

(٨١٥) في ي ، ك : وأنت تريد ازيد عندك •

(٨١٦) زاد في الاصل « و » وهي زائدة فحذفناها •

(٨١٧) هو عمر بن عبدالله بن ربيعة المخزومي من بني مخزوم يكنى ابا الخطاب

وهو أموي غزا في البحر فاحترقت سفينته • الشعر والشعراء ٥٥٣/٢

الاجاني ٧١/١ •

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بِهِرًا

عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ (٨١٨)

قالوا : لانه أراد (قالوا : أَنُحِبُّهَا) (٨١٩) ثم أسقط ألف الاستفهام • وهذا عند أبي العباس (٨٢٠) ليس باستفهام ، وانما هو على / ٤٠ الالزام والتوبيخ (كأنه قال : أَنْتِ تُحِبُّهَا) (٨٢١) وروى أبو حاتم أCHAR ترى • وروى : أَعْنِي عَلَى بَرَقِ (٨٢٢) •

٧٢- يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

أَهَانَ السَّلَيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ (٨٢٣)

« السَّنَا » : الضوء ، « والسليط » : الزيت ، وقيل : الشيرج ، « والذبال » : جمع ذبالة ، وهي الفيلة • والسَّنَا من الضوء ، مقصور (وهو) (٨٢٤) من ذوات الواو • وقال الاخفش : النَّصَبُ في مصابيح أجود ، وحكى البصريون : سَنَا يسنو اذا أضاء ، وقوله : أَوْ مَصَابِيحُ (رَاهِبٍ) (٨٢٥) مرفوع على احدى

(٨١٨) البيت من الخفيف ديوانه ١٣١ ، الكتاب ١٥٧/١ ، اللسان ١٤٨/٥ (بهر) •

(٨١٩) في آ ، ي ، ل : قالوا أراد أُنحِبُّهَا وسقط العجز في آ ، ح •

(٨٢٠) الكامل ٢٤٤/٢ وقال عنه : وهذا خطأ فاحش •

(٨٢١) في آ ، ك : وكأنه قال قالوا أَنْتِ تُحِبُّهَا •

(٨٢٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أصاح يريد يا صاحب « وميضه » : بريقه « الحبي » : ما حبا من السحاب وارتفع غيره كلمع اليدين يقول ان البرق متلوح كما يلوح الرجل بثوبه الى الرجل من مكان بعيد وقال الحَبِّيُّ السحاب الاسود والمكمل الذي قد أحاطت به السحاب والله أعلم •

(٨٢٣) تقدم موضع البيت في الديوان ٢٤ •

(٨٢٤) في ل : وهي •

(٨٢٥) سقط في آ ، ي ، ل •

جهتين ، يكون معطوفاً على قوله : سناه ، ويجوز أن يكون معطوفاً على المضمر ،
الذي في الكاف في قوله : كلمع اليدين^(٨٢٦) . والمضمر يعود على البرق ، وان
شتت على الوميض ، ويروى (أو مصابيح راهب) ، بالنصب على أن تعطف على
البرق ، وان شتت على الوميض ، ويروى^(٨٢٧) أو مصابيح راهب ، بالخفض
على أن تعطفه على قوله : كلمع اليدين ويكون المعنى أو كمصابيح راهب .
ومعنى ، « أهان السليط » (أي)^(٨٢٨) (لم يعزَّ)^(٨٢٩) وأكثر الايقاد به ،
ولا معنى لرواية من روى : أمال السليط وروى الاصمعي^(٨٣٠) :

كَأَنَّ سَنَاهُ فِي مَصَابِيحِ رَاهِبٍ

أَهَانَ السَّلِيطَ لِلذُّبَالِ [المَفْتَل]

يريد (كأن)^(٨٣١) مصابيح راهب في سناه^(٨٣٢) .

٧٣- قَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ^(٨٣٣)

وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَّامِلٍ

(٨٢٦) سقط آ ، ي : كلمع اليدين في حبي .

(٨٢٧) سقطت العبارة « أو مصابيح ... » ويروى « في آ ، ح ، ل .

(٨٢٨) سقط في ي ، ك .

(٨٢٩) في آ ، ل : لم يعزه ، وفي ح : لم يغيره .

(٨٣٠) ابن الانباري ١٠٠ .

(٨٣١) في آ ، ي : كأنه .

(٨٣٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « سناه » : ضوؤه . « والذُّبَال » :

الفتل . يقول أمال السليط على الذبال فأتلفه وأكثر منه . غيره قال :

ثرى هذا برق أو مصابيح راهب . وكانت الرهبان في ذلك الزمان يقدون

المصابيح للقوافل لكي لا يخطئوا الطريق . « والسليط » : الشيرج كانوا

يقدون به القناديل ، « والمصباح » : السراج وواحد الذُّبَال ذُّبَالَةٌ .

(٨٣٣) في الديوان ٢٤ : « بين حامر » « وبين إكام » ، وصدّره في الجمهرة ١٦٧ :

قعدت واصحابي له بين ضارج

(العذيب وضارج) (٨٣٤) مكانان • وقوله : « وصحبتني » : (بمعنى أصحابي) (٨٣٥) وهو اسم للجميع وقال أهل اللغة : بُعد ما متأمل (أي) (٨٣٦) ما (أبعد ما تأملت) (٨٣٧) وحقيقته أنه نداء مضاف (والمعنى بُعد ما متأمل) (٨٣٨) وروى الرياشي : بعدما بفتح الباء وهي تحتل معنيين : أحدهما أن المعنى بُعد ، ثم حذف الضمة (كما يقال : عضد) (٨٣٩) ويجوز أن يكون المعنى بُعد ما تأملت (٨٤٠) / ٤١ •

٧٤ - علا قطناً (٨٤١) بالشيم أَيْمَن صوبه

وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ

« قَطْنٌ » والستارُ ويزبلُ « أسماءُ جبالٍ » (٨٤٢) • « والشيم » : النظر •

(٨٣٤) في ك ، ح ، ل : وضارج والعذيب ، وفي معجم البلدان ٤٦٠/٣ : ضارج على طريق اليمن وقيل أرض سبخة قرب الكوفة ، وفي ٦٢٦/٣ ، العذيب ماء بين القادسية والمغيثة وقيل واد لبني تميم •

(٨٣٥) في آ ، ي ، ك ، ح : يعني أصحابي ، وفي ل : يعني صحابي •

(٨٣٦) سقط في ك •

(٨٣٧) في ح : تأملت •

(٨٣٨) في ك ، ح : أراد يا بعد ما متأمل ، وسقطت العبارة «أبعد ما .. ما متأمل» في آ •

(٨٣٩) في آ ، ك : كما يقال : عضد ، وفي ي : كما يقال في عضد عضد •

(٨٤٠) زاد في ي : الجرجاني الوجه ما أبعد ما تأملت ، وجعلها مع الاصل • وزاد في آ بعدما تأملت : ومن غير هذه الرواية أي بُعد مني التأمل • غيره يريد بعدت النظر الى البرق ومن أي ناحية يأتي • وقوله بُعد ما متأمل يقول ما أبعد ما تأملت من بعيد ، وروى : قعدت وصحبتني بين ذات ضوارج وبين العذيب •

(٨٤١) في الزوزني ١٢٥ : على قطن •

(٨٤٢) في معجم البلدان ١٣٨/٤ : قطن جبل لبني أسد ، وفي ٣٨/٣ : الستار جبل بأجأ وفي ناحية البحرين وجبل بالعالية في ديار بني سليم ، وفي ١٠١٤/٤ يذبل جبل بنجد •

« و صوبُهُ » : مطره الذي يصيب الأرض منه ، قال الله عز وجل : « أَوْ كَصَيِّبٍ مِنْ السَّمَاءِ » (٨٤٣) وقوله : أيمن صوبه يحتمل تفسيرين : أحدهما أن يكون أيمنُ من (اليمن ، والآخر (أن يكون) (٨٤٤) من اليمين ، وأيسره (٨٤٥) يحتمل تفسيرين أيضا : أحدهما أن [يكون] (٨٤٦) من اليسر ، والآخر أن يكون (بمعنى يسرته) (٨٤٧) ويزدل كان يجب ألا ينصرف لانه معرفة ، وهو على وزن الفعل (المستقبل) (٨٤٨) الا أنه صَرَفَهُ ضرورةً ، لأنه يجوز للشاعر أن يصرفَ ما لا ينصرف • وروى الأصمعي (٨٤٩) : على قطنٍ ، ويروى على النجاج (٨٥٠) وثبتل (٨٥١) •

٧٥- فَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ

يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ (٨٥٢)

(٨٤٣) البقرة / ١٩ •

(٨٤٤) سقط في آ ، ي ، والعبارة في ك : أن يكون أيمن من اليمين •

(٨٤٥) سقطت العبارة « والآخر ... وأيسره » في ل •

(٨٤٦) سقط في الاصل وهي في النسخ الاخرى •

(٨٤٧) في آ ، ي ، ك ، ح : بمعنى قولك يسرته •

(٨٤٨) سقط في ي ، ك ، ح •

(٨٤٩) ابن الانباري ١٠٣ •

(٨٥٠) في ي : ويروى على النجاج ويروى فيتبل ، وسقط في آ ، وفي ح : ثبتل

وفي معجم البلدان ٧٣٦/٤ : النجاج موضع على عشر مراحل من البصرة وفي

٩٤٢/١ : ثبتل بلد لبني جمان قريب من النجاج •

(٨٥١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قطن جبل في أرض بني أسد والشميم

النظر الى البرق يقول نظرنّا فرأينا أيمن صوبه على قطن وأيسره على الستار

فيذبل وهي مياه لبني سعد • غيره الصوب صوب المطر ويزدل موضع في

الحجاز •

(٨٥٢) صدره في الديوان ٢٤ : فأضحى يسح الماء عن كل فيقة •

« يَسْحُ » : يَصُبُّ ، « وكتيفة » : أرض يكب (بقلبها) (٨٥٣) على رؤوسها • « والأذقان » - ما هنا - مستعارة وانما يريد بها الرؤوس وأعلى الشجر ، « والدوح » : ما عظم من الشجر ، « والكنهبل » : شجر معروف من العضاة ، ويروى (٨٥٤) : من كل فَيْقَةٍ ، « والفَيْقَةُ » ما بين (الجبليين) (٨٥٥) واسم ما بينهما (الفُواق) (٨٥٦) والفُواقُ جميعا ، ويروى : عن كل فيقة بمعنى بعد • وروى أبو عبيدة (٨٥٧) من كُلِّ تَلْعَةٍ ، أي مسيل الماء (٨٥٨) •

٧٦- ومَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ

فَأَنزَلَ مِنْهُ الْعَصْمُ مِنْ كُلِّ مَنْزَلٍ (٨٥٩)

ويروى من كل منزل • « والقنان » جبل لبني أسد (٨٦٠) ، « ونفْيَانُهُ » : « باقيه » (٨٦١) ، « والعَصْمُ » : الوعول واحده أَعْصَمٌ ، والأنثى أروية (وعصماء) (٨٦٢) ، والجمع أَرْوَى وأَرَاوَى (٨٦٣) ، « والأعصم » منها : ما كان في

-
- (٨٥٣) في ي ، ك ، ح : يقلبها ، وفي ل : بقلبها •
 (٨٥٤) هي رواية الاصمعي ينظر ابن الانباري ١٠٣ •
 (٨٥٥) في آ : الجبلتين ، وفي ي ، ل : الحلبتين ، في ح : الحلتين وفي ابن الانباري ١٠٣ « الجبلتين » •
 (٨٥٦) سقط في ي ، وفي ح ، ل : الفواق والفواق •
 (٨٥٧) ابن الانباري ١٠٣ •
 (٨٥٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يكب على الاذقان يقلع الشجر والكنهبل شجر عظام غيره يريد المطر لما كثر جرى من سيل عظيم حتى كب ، يريد قلع الدوح « والدوح » : الشجر العظام الذي قد تَجَوَّفَ مِنْ عِظْمِهِ •
 (٨٥٩) لم يرد البيت في الديوان وفي الجمهرة ١٧٠ : من كل موئل •
 (٨٦٠) ينظر معجم البلدان ١٨١/٤
 (٨٦١) في ك ، ح : نافية ، وزاد في ، ك عليها : ماشد عن معظمه •
 (٨٦٢) سقط في ك ، ح ، وفي اللسان ٢٩٦/١٥ (عصم) « العصماء من المعز » : البيضاء اليمين •
 (٨٦٣) سقطت العبارة وعصماء ... وأراوى في آ ، ي •

مِعْصَمِهِ بياض" أو لون" يخالف لونه وفي الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) (٨٦٤) أنه قال : « ان المتبرجات من النساء لا يدخل منهن الجنة الا مثل الغراب الأعصم » (٨٦٥) ويعني (صلى الله عليه) (٨٦٦) أن من يدخل (الجنة) (٨٦٧) منهن ٤٢/ قليل ، (ويقال : انما سمي الوعلُ أعصمَ لِئَلَّا يَلْتَوْنَ الذي في مِعْصَمِهِ) (٨٦٨) ويقال : انما سمي أعصم لانه يعتصم بالجبال لانه لا يكاد يكون الا فيها • ومن روى : (من كل مَنْزَلٍ فمعناه : من كل موضع) (يُنْزَلُ منه العصم ، ومن روى من كل مَنْزَلٍ (٨٦٩) ، فمعناه (٨٧٠) عنده من كل موضع) (٨٧١) تنزلُ هي منه ، أي تهرب من السيل (لكثرتة) (٨٧٢) وروى الأصمعي (٨٧٣) •

وَأَلْقَى بِبُسْيَانٍ مَعَ اللَّيْلِ بَرَكَةً (٨٧٤) •

(٨٦٤) في آ : صلى الله عليه وعلى آله وسلم •
(٨٦٥) الحديث في مسند الامام احمد ١٩٦/٤ ، ٢٠٥ برواية : « لا يدخل الجنة من النساء وفي الفائق ١٥٦/٢ رواه » : في المختارات المتبرجات قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة منهن • • • « أن من يدخل منهن الجنة • • »

(٨٦٦) في آ : صلى الله عليه وعلى آله • وفي ي ، ك ، ل : صلى الله عليه وسلم •
(٨٦٧) سقط في ك •

(٨٦٨) سقطت العبارة « ويقال • • • معصمه » في ي •

(٨٦٩) في آ : ومن روى من منزل •

(٨٧٠) في آ ، ك ، ل : فمعناه عنده •

(٨٧١) سقطت العبارة « ينزل • • • موضع » في ي ، وزاد بعد العصم في آ أي تهرب •

(٨٧٢) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : السيل الكثير •

(٨٧٣) في آ : الاصمعي وحده •

(٨٧٤) هذا صدر بيت لامرئ القيس وهو من الطويل ينظر ديوانه ٢٦ ابن الأثير ١٠٥ وفي آ ، ك : ببستان وعجزه : فأنزل منه العصم من كل منزل •

(بسيان) جبل^(٨٧٥) ، وبركه « صدره » ، ويروى فَأَنْزَلَ مِنْهُ
(العَفَرُ أَيِ الْبَيْضِ يَخَالُطُهَا حُمْرَةٌ)^(٨٧٦) .

٧٧- وتيماء لم يترك بها جذع نخلة

ولا أجماً^(٨٧٧) إلا مشيدا بجندل

« تيماء » : بلد^(٨٧٨) ، « والآجام والآطام » : بناءان عاليان يُتَحَصَّنُ
فيهما • والمشيد يحتمل أن يكون المبني بالجص^(٨٧٩) (و) أن يكون المطول
يقال : (شاد بنيانه)^(٨٨٠) إذا طوّله (وقال)^(٨٨١) الله عز وجل : « وقصر
مشيد »^(٨٨٢) (ويحتمل هذين المعنيين : إلا أن)^(٨٨٣) معناه عند أكثر أهل
(التفسير)^(٨٨٤) المجصص ، وقد قيل المطول^(٨٨٥) .

(٨٧٥) في آ : بستان ، وفي ك : ببيسان ، وفي ل ، وابن الانباري ١٠٥ بسيان ،
وفي معجم البلدان ٦٢٦/١ : عن الاصمعي بسّ وبسيان جبلان في أرض
بني جشم .

(٨٧٦) في آ ، ي : أي الشعر البيض التي تخالطها حمرة ، وزاد في آ : فهذا
معناه ومن غير هذه الرواية « النفيان » : ما تطاير على الرشاء من ماء
« والعصم » : الوعول « والعصمة » : بياض في أطراف اليدين • غيره يروى
ومرّ على وادي القنان من نفيانه ، ينظر ابن الانباري ١٠٤ .

(٨٧٧) في الديوان ٢٥ ، الجمهرة ١٧٠ ، والزوزني ١٢٦ : ولا أطمأ •

(٨٧٨) في معجم البلدان ٩٠٧/١ بليد بين الشام ووادي القرى •

(٨٧٩) في آ ، ي : أو •

(٨٨٠) في ل : بناء •

(٨٨١) في ك ، ح : وقول •

(٨٨٢) الحج ٤٥ •

(٨٨٣) سقط في آ ، ي ، ك ، ح ، ل •

(٨٨٤) في ل : اللغة •

(٨٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ولا أطمأ وقال : « الآجام والآطام » : البيوت

المسقفة غيره ، « تيماء » : قرية [بالحجاز] يريد أن السيل قلع الآطام

والنخل « والآطام » : القصور « والجندل » : الصخور « والمشيد » : المبني

بالجير أراد الذي بني بالجير • تنظر هذه الزيادة في ابن الانباري ١٠٦ •

٧٨- كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِيلِهِ

كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مزمِّل (٨٨٦) —

« ثَبِير » (٨٨٧) : جبلٌ ، « والعَرَانِينَ » الأوائل ، والأصل في هذا أنه يقال :
للأنف (عِرْنِينَ والوَبَلُّ والوابل) (٨٨٨) ما عظم من القطر : « والبِجَاد » الكساء
الذي فيه سوادٌ وبياضٌ ، وقوله : « مزمِّل » : أي مدَّثر وكان يجب أن يقول :
« مزمِّلٌ » ، لأنه نعت للكبير ، إلا أنه خفضه (على الجوار) (٨٨٩) وحكى الخليل
(وسيويه) (٨٩٠) هذا جحرٌ ضَبٌّ خربٍ وانما خربٌ نعتٌ للجحر ، قال
سيويه : وانما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيءٍ واحدٍ ،
وأنهما مفردان وحكى الخليل أنهم يقولون في التثنية : هذان جُحْرًا ضَبٌّ
خربان ، فيرجع الاعراب الى ما يجب ، لان الاول مثني والثاني مفردٌ ومما يبين
لك هذا حكاية سيويه ٤٣/ عن العرب : (هذا حبٌّ رمانِيٌّ) (٨٩١) وانما
(كان) (٨٩٢) يجب أن يضيف الحبَّ الى نفسه ، وفي البيت ، قول آخر : وهو

(٨٨٦) في الديوان ٢٥ رواه بعد كَأَنَّ طميه وروايته :
كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقَه

(٨٨٧) في معجم البلدان ٩١٧/١ : من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة سمي
برجل من هذيل مات فيه .

(٨٨٨) سقط في ل .

(٨٨٩) في ي : على الغلط .

(٨٩٠) سقط « سيويه » في ك .

(٨٩١) ينظر الكتاب ٢١٧/١ ، ونقل القرطبي في تفسيره ٤٤/٣ عن النحاس قوله
فيمن قال هذا لا يجوز أن يُعَرَّبَ الشيءُ على الجوار في كتاب الله ولا في
شيء من الكلام وانما الجوار غلط وانما وقع في شيء شاذ وهو قولهم هذا
جحرٌ ضَبٌّ خربٍ والدليل على انه غلط قول العرب على التثنية خربان .

(٨٩٢) سقط في ش .

أن يكون على قول من قال كسيتُ جبةً زيداً ، فيكون التقدير في بجادٍ مزملةٍ الكساءُ ، ثم حذف ، كما تقول : مررت برجل مكسوته جبةً ثم تكنى عن الجبة فتقول : مررت برجل مكسوته ، ثم تحذف الهاء في الشعر ، هذا قول بعض النحويين ، وكان أبو الحسن بن كيسان يروي هذا البيت وكلما كان في القصيدة في أول البيت « وكان » بزيادة الواو ليكون بعض الكلام مرتبطاً ببعض ويكون الوزن صحيحاً بحذف الواو وهذا يسميه العروضيون الخرم ، وروى الأصمعي (٨٩٣) :

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِّهِ

ويروى : في بجادٍ مُزَمِّلٌ على الأقواء (٨٩٤) .

٧٩- كَانَ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً

من السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٌ (٨٩٥)

« الْمُجَيْمِرُ » : جبل (٨٩٦) ، « وَالْغُثَاءُ » : حطام الشجر ، (وقال

(٨٩٣) ابن الأنباري ١٠٦ .

(٨٩٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « عرانيه » : أوائله ، « والوبل » : المطر يقول كأن الجبل على كثرة الماء رجل فتزيل وبجاد هو الكساء المخطط غيره ثبير جبل بالمدينة هدمه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم « والعُرَانِينَ » : أوائل المطر « والوبل » : المطر الشديد ، قال الله جل وعز « فَأَنْ لَمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌ » (البقرة / ٢٦٥) « والطل » : رشاش الماء والندى فشبه ثبيراً وهو الجبل وقد أثر فيه السيل بالكساء المخطط على شيخ قد التف « والمزمل » : قال الله جل وعز « يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ » (المزمل / ١) يريد النبي صلى الله عليه وعلى آله وكان قد التف بثوبه ، قوله ثبيراً يعني جبلاً ويقال : انه الجبل الذي انزل منه الكبش الذي ذبحه ابراهيم لاسحاق صلى الله عليهما وسلم تسليماً .

(٨٩٥) في الديوان ٢٥ : كأن طمية رأس المجير ، وفي ابن الأنباري ١٠٨ فلكة .

(٨٩٦) ينظر معجم البلدان ٤/٤٢٢ : وقيل أرض لبنى فزارة .

الله (٨٩٧) عز وجل (فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى) (٨٩٨) ومعناه - والله أعلم -
 جعله يابساً بعدما كان أخضر • ومن روى من السَّيْلِ والاشْثاء ، فقد أخطأ لان
 غُثَاءً (لا يجمع على أَغْثَاء) (٨٩٩) وانما يجمع على أَغْثِيَّة ، لان « أَفْعَلَةٌ » جمعُ
 (الممدود) (٩٠٠) « وَأَفْعَالاً » : جمعُ المقصور ، نحو رَحَى وأَرْحَاء • ومعنى
 البيت : أنه يصف أن (هذا) (٩٠١) السيل والغُثَاء (أحاطا) (٩٠٢) بهذا الجبل ،
 فهو كأنه يدور ، فلهذا شَبَّهه بفَلَكَةِ المِغْزَل ، « والذُّرَى » : الأعلى ،
 (الواحد) (٩٠٣) (ذِرْوَةٌ) (٩٠٤) وروى الأصمعي (٩٠٥) كَأَنَّ طَمِيَّةَ المَجِيمِر ،
 « وَطَمِيَّةٌ » جبل (٩٠٦) ، وروى ابن حبيب كَأَنَّ طَلِيعَةَ المَجِيمِر (٩٠٧) • ويقال
 مُغْزِل (وروى كَأَنَّ فليقة) (٩٠٨) •

(٨٩٧) في آ ، ي ، ك : وقول الله جل وعز : غُثَاءً أَحْوَى ، وفي ش : وقوله تعالى :

فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى •

(٨٩٨) الاعلى / ه •

(٨٩٩) سقط في آ •

(٩٠٠) في ي ، ش : المقصور •

(٩٠١) سقط في ك ، ح ، ل •

(٩٠٢) في آ ، ي ، ح : قد أحاط ، وفي ش : قد أحاطا •

(٩٠٣) في ل : الواحدة •

(٩٠٤) أثبتتها في الاصل « ذِرْوَةٌ » والتصحيح من النسخ الاخرى •

(٩٠٥) ينظر ابن الانبارى ١٠٨ •

(٩٠٦) ينظر معجم البلدان ٥٤٨/٣ : وهو في طريق مكة •

(٩٠٧) في ابن الانبارى ١٠٨ كأن قليعة المجيمر •

(٩٠٨) ما بين القوسين اختلفت فيه أكثر النسخ فالبارة « وروى كأن فليقة »

سقط في ك ، ح : ويروى قليعة المجيمر ، ويقال : مغزل وما بعدها سقط

فيها ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية المجيمر جبل في أرض بني فزارة

يقول كأن الخيل في الماء فلكة مغزل وتميم تقول مغزل بالضم والمغزل

بالفتح المغزول غيره الغشاء كلما جَرَّه السيل من الوسخ والتبن والحشيش =

٨٠- وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ بِعَاعَهُ

نُزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ (٩٠٩) / ٤٤.

ويروى (المُحْمَلِ) (٩١٠) (بكسر الميم) (٩١١) «وصحراء الغيط» (٩١٢)

موضع ، « والغَيْطُ » : « في غير هذا قُتْب (٩١٣) يملأ الرجل ، وبَعَاعَهُ » :

ثقله ، ومن روى المحمّل بكسر الميم ، جعلَ اليماني (رجلاً) (٩١٤) ، وشبّه

السيّل به لنزوله في هذا الموضع ، ومن روى المحمّل (بفتح الميم) (٩١٥) جعل

اليماني (حملاً) (٩١٦) ونُزُولَ منصوب ، على تقدير نزل نزولاً مثل نزول

(اليماني) (٩١٧) وروى الأصمعي :

(كصوع) (٩١٨) اليماني ذِي الْعِيَابِ المحول .

(كما قال نشر) (٩١٩) اليماني متاعه ، وهو أحمر وأصفر ، شبّه به

= وغيره ، فشبهه الجبل لما أحرق به السيّل ودار حوله مثل فلانة المغزل فهذا ما فيه من التفسير . ينظر ابن الأنباري ١٠٨ .

(٩٠٩) في الديوان ٢٥ : وألقى بصحراء العياب بعاعه . وروى بعده : كأن سباعا . البيت ...

(٩١٠) في ش : المجيمر .

(٩١١) في آ ، ي : تأخرت العبارة « ويروى المحمل بكسر الميم » الى آخر شرح البيت .

(٩١٢) لم أجد تفسيراً لصحراء الغيط .

(٩١٣) في اللسان ١٥٣/٢ (قُتْب) القُتْب والقُتْب إكاف البعير .

(٩١٤) في آ : رحلا .

(٩١٥) سقط في ك ، ح .

(٩١٦) في ح جبلا .

(٩١٧) سقط في ل .

(٩١٨) في ك ، ح ، وابن الأنباري ١٠٨ كصرع .

(٩١٩) في آ ، ي ، ش ، ك : كما قال نشر ، وفي ل : قال كما نشر .

ما أخرج المطر من ذلك النبت • قال : « والغيط » : (نجفة) (٩٢٠) يرتفع طرفها ويطمئن وسطها ، وهي كغيط القتب (٩٢١) •

٨١- كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجِيَّاءِ غُدِيَّةٌ

صُبْحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفْلَقٍ (٩٢٢)

« المكاكي » : جمع مكاء ، وهو طائر كثير الصَّفير ، ويقال : للصَّفير مكاء •
« والجِواء » جمع جَوٌّ « وغُدِيَّة » تصغير غداة ، ويحتمل أن يكون تصغير غُدْوَةٍ • وصُبْحَنَ مِنَ الصَّبَّوحِ ، وهو الشرب في أول النهار ، (والقَيْل) (٩٢٣) شرب نصف النهار ، « والغَبوق » شرب (العشي) (٩٢٤) « والجاشريَّة » شرب السَّحَرِ (والفَحْمَةُ : شرب الليل) (٩٢٥) ومعنى البيت : أنه يصف (أن هذه) (٩٢٦) الطير تصفر حول هذا السيل فَرَحًا (منها) (٩٢٧) به (بمنزلة) (٩٢٨) من قد شرب الصَّبَّوح وهو مسرور على

(٩٢٠) في آ ، ي ، ك ، ح : محفة •

(٩٢١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الغيط صحراء لبني يربوع • غيره يريد أن هذا المطر ألقى بعاعه « والبَّعاع » : الثقل وكثرته « والغيط » : ها هنا هبطة تكون في الأرض فشبه دهره بما تنبت هذه الصحراء واختلافه بالبرود اليمانية التي قد أصابها المطر فقد نشرها صاحبها وهو اليماني والعباب جمع عبية والعبية تكون للثياب من الجلود الطائفية رجع إلى الرواية الأولى روى الأصمعي •

(٩٢٢) لم يرو البيت في الديوان •

(٩٢٣) في آ ، ي ش ، ح : والقبل •

(٩٢٤) في ك ، ح : العشاء •

(٩٢٥) في آ ، ي ، ك ، ح : تقدمت العبارة على والجاشرية •

(٩٢٦) في ي ، ك : أن هذا •

(٩٢٧) سقط في ش •

(٩٢٨) في آ ، ي ، ش ، ح : فهي بمنزلة ، وفي ل : هي بمنزلة •

إِثْرِهِ « والسُّلَاف » أولُ الخمر ، « والرَّحِيقُ » الخالص من الخمر ، وقوله
مفلعل ، يصف (أنه حَادٍ لِلِّسَانِ)^(٩٢٩) بمنزلةِ (الفلفل)^(٩٣٠) وقال
أبو عمرو^(٩٣١) : والجِواء ما اتَّسَعَ من الأرضِ^(٩٣٢) ، وقيل : هو : البطنُ من
الأرض العظيم^(٩٣٣) .

٨٢- كَأَنَّ السَّبَّاعَ فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً^(٩٣٤)

(بأرجائها)^(٩٣٥) القُصوى أنابيشُ عُنْصُل / ٤٥

« أرجاؤه » : نواحيه ، واحدها رَجَى مقصور ، قال الله عز وجل :
« وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا »^(٩٣٦) وقوله ، القُصوى ، وكان يجب أن يقول :

(٩٢٩) في ش : أنه حاد اللسان .

(٩٣٠) في آ ، ي ، ش : المفلعل .

(٩٣١) اختلف في اسمه فقيل : أبو عمرو اسمه . وقيل اسمه زبان بن العلاء

ابن عمار التميمي المازني بصري أخذ عن ابن أبي اسحاق (١٥٤هـ) .

مراتب النحويين ١٣ طبقات الزبيدي ٢٨ معجم الادباء ١١/ ١٥٦ ، بغية

الوعاة ٢/ ٢٣١ .

(٩٣٢) ينظر ابن الانباري ١١٠ .

(٩٣٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الجواء بطن من الارض واسع وقد يكون

الجواء جميعا والسلاف أول ما يعصر . غيره « المكاكي » : طيور الواحد مكاء

وهو بقدر العصفور أو أكبر منه قليلا طويل المنقار يصفر يقول هذه الطيور

ما أصابها المطر أصبحت فلما أصابتها الشمس أقبلت تصفر فشبهها بالرجل

السكران فيقول قد سكرت فهي تتغير « والسلاف » : الخمر « والمفلعل » :

يريد أن طعمه يخدر اللسان وقال : « السلاف » : صفو الخمر .

(٩٣٤) في الديوان ٢٦ ، الجمهرة ١٧٢ : كأن سباعا فيه غرقى غدية . . . وانتهت

القصيدة في الديوان بالبيت : وألقى ببسيان . . .

(٩٣٥) في آ ، ي ، ش ، م ، وابن الانباري ١١١ : بأرجائه .

(٩٣٦) الحاقة / ١٧ .

القُصَيِّ ، لأنه نعت للأرجاء ، إلا أنه حملة على لفظِ (الجميع) (٩٣٧) ونظيره
قول الله عز وجل « لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » (٩٣٨) وقوله : غرقى في
موضع نصبٍ على الحال كما قال الاعشى :

وكان الخمر المدام من الإسـ

فقط ممزوجة بماء (٩٣٩) زلال (٩٤٠)

(ويروى بماء القلال) (٩٤١) .

وقوله : أنايش ، قال أبو الحسن بن كيسان : قال بُندار : لا واحد لها
(قال) (٩٤٢) وقال : غيره واحداً أنبوش (قال) (٩٤٣) : وهو عندي «أفْعول»
من النبش ، والعُنْصُلُ نبتٌ يُشْبِهُ البصلَ . قال أبو الحسن معنى البيت
عندي أن هذا الغيث قد غرَّق هذه السِّبَاعَ ، فهي في نواحيه ، ويبدو منها
أطرافها ، فشَبَّهها بالعُنْصُل ، وروى أبو حاتم : كأن سباعاً فيكون غرقى نعتاً
لها على روايته : قال أبو عبيدة (٩٤٤) : شَبَّه السباع الغرقى ، بما نُبِش من

(٩٣٧) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : الجمع .

(٩٣٨) طه ٠٣/

(٩٣٩) في آ ، ل : بماء القلال : وفي ك ، ح : الزلال .

(٩٤٠) البيت من الخفيف وهو في ديوانه ٥ ، اللسان ١٨٧/٩ (سمفط) ١٠٧/١٢

(عتق) برواية : وكان الخمر العتيق من الاسفط ممزوجة بماء زلال .

(٩٤١) سقط في آ ، ي ، ش ، ل .

(٩٤٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، وفي ح : وقوله .

(٩٤٣) سقط في آ ، ل .

(٩٤٤) ينظر ابن الأنباري ١١١ .

العنصل ، قال : « والأنابيش » (والأنابيش) (٩٤٥) الغناء (وما يجتمع) (٩٤٦)
ويروى (٩٤٧) : غُدِيَّة [أي] (٩٤٨) حين أصبح الناس (٩٤٩) .

(تمت والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم) (٩٥٠) / ٤٦ .

(٩٤٥) سقط في ل .

(٩٤٦) في ، ي ، ش ، ك ، ح : ماتجمع ، وفي ل : مايجمع .

(٩٤٧) في ل : وروى ، وفي ح : ويروى غرقى غدية .

(٩٤٨) سقط في الاصل وهى فى النسخ الاخرى .

(٩٤٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية : عنصل بصل بري [يصل] الارض

بعروقه وشبه السباع التى قد غرقت من السيل وانتفخت ببصل النار

وذلك انه عظام مدور وهو العنصل لا يصيب شيئاً الا أحرقه والأنابيش

ما نبش من البصل بطينه ووسخه فشبه السباع وقد انتفخت فوق الماء

بالعنصل « والارجاء » : الاطراف قال الله جل وعز « والمَلَكُ على أرجائها »

يريد على أطرافها ينظر ابن الانبارى ١١١ .

(٩٥٠) فى آ ، ش : تمت القصيدة والحمد لله وحده ، وفى ي : تمت وعدتها تسع

وسبعون بيتا وفى ك : تمت .

وفى ل : آخر القصيدة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير

خلق الله وأصفاهم أجمعين وعلى الصحابة والتابعين لهم بأحسان الى يوم الدين .

- ٢ -

فَصِيحَةُ حَرْفِ

قال طرفة بن العبد البكري^(١)

١ - لِيَخُولَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ

ظَلَلَتْ بِهَا أَبْكَى وَأَبْكَى إِلَى الْغَدِ^(٢)

وَيُرَوَّى : وَقَفْتُ بِهَا أَبْكَى • وَيُرَوَّى :

تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ^(٣) الْيَدِ^(٤) •

« وَالْأَطْلَالُ » : الْأَشْخَاصُ ، « وَالْبُرْقَةُ » : حِجَارَةٌ يَخَالُطُهَا رَمْلٌ

(١) فِي آ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِىِّ مِنْ بَكْرِ وَائِلٍ وَمَنْ
غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضَبْيَعَةَ بْنِ
قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَايَةَ بْنِ صَعْبِ الْبَكْرِىِّ •

تَرْجَمْتُهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ١١٥ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١٨٥ ،
سَمَطُ اللَّالِي ٣١٩/١ شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٨٠٥ ، الْخَزَانَةُ ٤١٤/١ ، وَفِي
رِجَالِ الْمَعْلَقَاتِ ١١١ : أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٧٠ قَبْلَ الْهَجْرَةِ •

(٢) الْقَصِيدَةُ مِنَ الطُّوِيلِ وَقَافِيَتُهَا مِنَ الْمَتَدَارِكِ وَتَأَخَّرَتِ الْقَصِيدَةُ فِي الْجُمُحَرَةِ
٣٧٥ بَعْدَ قَصِيدَةِ عَنْتَرَةَ وَابْتَدَأَتِ الْقَصِيدَةُ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

لِيَخُولَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
فَرُوضَةٌ دُعْمِيٌّ فَأَكْنَفُ حَائِلٌ وَقَفْتُ بِهَا أَبْكَى وَأَبْكَى إِلَى الْغَدِ
وَكَذَا فِي الزَّوْزَنِ ١٣٨ وَلَمْ يَرَوْا الْبَيْتَ الثَّانِي •

(٣) سَقَطَ فِي ش •

(٤) فِي ش بَعْدَ الْيَدِ : وَيُرَوَّى : كَمْذَهَبَةٌ فِي خَفْضِ مَهْنَدٍ

وَفِي ي : وَيُرَوَّى : ظَلَلَتْ بِهَا أَبْكَى وَأَبْكَى إِلَى الْغَدِ • وَالرِّوَايَةُ الْأُولَى عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ يَنْظُرُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ١٣٣ •

وطين" ، « وثهمد' » اسم موضع^(٥) ، (لخولة)^(٦) في موضع (خفض)^(٧) باللام الزائدة ، الا انها لم تنصرف ، لان فيها هاء التانيث وهي معرفة . قال (ابن الكلبي)^(٨) : خولة' امرأة' من بني كلب^(٩) . وواحد الأطلالِ طَلَل' ، ولا يُقال' له طَلَل' حتى يكونَ له شخص' ، فأما « الأثر' » : فانما يقال' له رسم' ، هذا قول الأصمعي وأنشد :

أَنْ ترسَّمت' من خرقاء منزلة'

ماء' الصَّبابةِ من عينيك مسجوم'^(١٠)

ويقال : حيّا الله' طللك وآلك وسمامتك^(١١) وشخصك بمعنى واحد ، (والأطلال)^(١٢) مرفوع بالابتداء ، وان شئتَ بالظرفِ . وقوله : بركة ثمهد جاء بالتانيث ، على معنى تأنث البقعة ويقال بركة' وبرقاء' وآبرق' بمعنى واحد ،

(٥) في معجم البلدان ٩٤٣/١ هو جبل أحمر .

(٦) في آ ، ش ، ل : خولة ، وفي ك ، ح : وخولة .

(٧) في ل : جر .

(٨) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي مؤرخ عالم بالانساب من كتبه أخبار

بكر وتغلب (٢٠٤هـ أو ٢٠٦هـ) ، مراتب النحويين ٦٩ ، الفهرست ٩٨ ،

تاريخ بغداد ٤٥/١٤ ، معجم الادباء ٢٨٧/١٩ ، وفيات الاعيان ١٣١/٥ .

(٩) ينظر ابن الانباري ١٣٢ .

(١٠) البيت من البسيط وهو لذي الرمة في ديوانه ٥٦٧ برواية : أعن ترسمت ،

وفي الخصائص ١١/٢ وفي مغني اللبيب ١٤٩/١ ، اللسان ١٣٢/١٥

(رسم) .

(١١) وفي النوادر ١٦٦/١ : يقال رأيت سماءة فلان من بعيد وطلله وسماسته

وشبحه وخیاله وخیالته وطلالته وآله . . . بمعنى شخصه .

(١٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وأطلال .

قال أبو العباس محمد بن يزيد^(١٣) : من قال : أبرق ذهب الى المكان ، ومن قال
(برقاء)^(١٤) ذهب الى البقعة^(١٥) ، وكذلك برقة •

قال أبو العباس^(١٦) : ونظيرُ هذا قولهم : « أمعز ومعزاء » : للأرض الكثيرة
الحصى^(١٧) ، وقولهم : « أَبَطَحَ وبَطَحَاء » للمكان المنبسط ، ويقال : ظَلَّتْ
أَفْعَلُ ذلك وظَلَّتْ أَفْعَلُ (وظَلَّتْ أَفْعَلُ)^(١٨) بالفتح ، اذا فعلته نهاراً ، ومن
قال : ظَلَّتْ حذفت إحدى اللامين ، (لالتقاء حرفين من جنس واحد ، ومن
قال : ظَلَّتْ حذفت إحدى اللامين)^(١٩) وكسر الطاء (ليدل)^(٢٠) على السلام
المحذوفة ، لأنها كانت مكسورة ، ومن روى « تلوح » فمعناه تبدو ، وقال
الاصمعي : (لاح)^(٢١) يلوح اذا ظهر وبدا ، وألاح اذا لَمَعَ / ٤٧ وقد ألاح
الرجلُ بثوبه وسيفه ، اذا لَمَعَ بهما ، وأنشد^(٢٢) :

وقد ألاح سهيلٌ بعدما هَجَعُوا

كأنَّه ضَرَمٌ في الكفِّ مقبوسٌ^(٢٣)

-
- (١٣) في ش : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد •
(١٤) في ش : برقة •
(١٥) ينظر الكامل ٥١/١ ، والمذكر والمؤنث ٩١ •
(١٦) في ش : أبو العباس محمد بن يزيد •
(١٧) ينظر المذكر والمؤنث ٩٢ •
(١٨) سقط « أفعل » في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، والعبارة في ل : « ظلت أفعل
وظلت أفعل بالفتح » •
(١٩) سقطت العبارة « لالتقاء » واللامين « في ش ، ح ، ل وسقطت « اللامين »
في ك •
(٢٠) في آ : لتدل •
(٢١) في آ : ي ، ش ، ح ، ل : يقال لاح •
(٢٢) في ك ، ح : هو للمتمسك •
(٢٣) البيت من البسيط وهو في مختارات ابن الشجري ق ٣٢/١ وأساس البلاغة
٨٧٠ ، اللسان ٢٤٨/١٦ (ضرم) ، والمتلمس هو جرير بن عبدالمسيح من =

«الوشم» أن يُغرزَ اللحمُ (ويجعلَ) ^(٢٤) عليه النُّوور • «النُّوور» :
دخانُ الشَّحمِ ، قال الأصمعي : هو حجر يُشَبِّهُ الاثمد ^(٢٥) •

٢ - وَقَوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٌّ مَطِيَّ

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدَ

«المطيُّ» جمع مطيَّة ، وهي الراحلة ، وقوله : وَقَوْفًا منصوب على الحالِ ، وهو (جمع واقفٍ كما (تقول) ^(٢٦) جالسٌ وجلوسٌ • والعاملُ في الحالِ) ^(٢٧) قوله : ظَلَلْتُ ، ومن روى تلوحُ فالعامل عندَه فيها تلوح • وقوله : يقولون ، في موضع نصب على الحال ، ومعنى «تَجَلَّدَ» : أي كُنْ جَلْدًا ^(٢٨) •

= بني ضبيعة كان ينادم عمرو بن هند توفي (نحو ٥٠ ق هـ) • الشعر
والشعراء ١/١٨٩ ، الاغاني ٢١/٢٣ ، الاعلام ٢/١١١ •

(٢٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : ثم يجعل •

(٢٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قوله خولة امرأة « والاطلال » : ما بقي من آثار الديار « وبرقة » : أرض فيها حجارة وطن « الوشم » : الخضاب غيره « الاطلال » : ما شخص من المنازل الخربة التي قد تحمل منها أهلها « والرسم » : ما استبان من آثار المنازل « والبرقة » : قطعة من حجارة وطن مختلط « والوشم » : الغرز بالأبر في الجلد ثم يدر عليه النُّوور فيبقى سواده في الساعد وكانت نساء أهل الجاهلية تفعله يتزين به وهو نقوش ثم نهى عنه في الإسلام « والنُّوور » : حجر أسود يشبه الاثمد « وثمد » موضع •

(٢٦) في آ ، ي ، ش : يقال •

(٢٧) سقطت العبارة « جمع » • في الحال » في ل •

(٢٨) في ل : جَلَّدَا •

(٢٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية صحبي وأصحابي بمعنى واحد «المطايا» : الإبل واحدها مطية يقول وقفوا مطيهم عليّ وسميت مطية لأنها يركب مطاها وهو ظهرها ويقال انما سميت مطية لأنها يمطي بها في السير أي يمد بها غيره وقوفا نصب على المصدر « أَسَى » : يريد به حزنا •

٣ - كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَةِ غُدُوءٌ

خَلَايا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

« الحُدُوجُ » : جَمْعُ حِدْجٍ ، وهو مركب من مراكب النساء ،
ويقال : حَدَجَ يَحْدِجُ إذا ركبَ الحِدْجَ • والمالكيةُ منسوبة إلى مالك بن
سعد بن ضبيعة ، « والخَلَايا » : جمع خَلِيَّةٍ ، وهي السفينة العظيمة ،
« والنَّوَاصِفُ » : جمع ناصفةٍ ، « وهي الرحبة الواسعة » ، تكون في الوادي ،
« ودَدٌ » : موضع (٣٠) • قوله : « غُدُوءٌ » صرفها على أنها نكرة • وقوله :
خَلَايا زعم أبو عبيدة (٣١) : أنه لا يقال : للسفينة خلية ، حتى يكون معها
زورقٌ ، كأنه يشبهها بالخَلِيَّةِ من الأبلِ • « وسَفِينٌ » جمع سفينة • ومما
يُسأل عنه في هذا البيت ، أن يُقالَ : كيف يجوزُ أن تكونَ السَّفِينُ بالنواصفِ ،
وانما « النواصفُ » : رحابٌ تكون في الأوديةِ ؟ فالجواب عن هذا : أن في
البيت تقديمًا وتأخيرًا والمعنى ، كأن حُدُوجَ المالكيةِ غُدُوءٌ بالنواصفِ من دَدٍ
خَلَايا سَفِينٍ (٣٢) / ٤٨ •

٤ - عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَمِينٍ

يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

(٣٠) في معجم البلدان ٥٥٩/٢ هو واد بعينه •

(٣١) ينظر ابن الانباري ١٣٥ •

(٣٢) سقط في ش ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية الحُدُوجُ من مراكب النساء
وهي الهوارج « والخَلَايا » السفن الكبار واحدها خلية « والنواصفُ من دَدٍ » :
مواضع • غيره « الخَلَايا » السفن العظام « والنواصفُ » : مواضع من الأوديةِ
واسعة الواحدة ناصفة من دَدٍ مكان تَرَسَى فيه السفن والمالكية تنسب إلى
قوم يقال لهم بنو مالك بن سعد بن قيس • ينظر ابن الانباري ١٣٥ •

« يَجُورُ » : يعدلُ عن القصد ، كما قال عز [وجل] (٣٣) : « وَمِنْهَا جَائِرٌ » (٣٤) وقوله : « طَوْرًا » : أي حيناً ، « ويهتدي » : يقصِدُ • قوله عدولية (٣٥) من نعت السفن وهي منسوبة الى قوم كانوا ينزلون هجر (٣٦) فيما ذكر الاصمعي ، وابن يامن من أهل هجر أيضا ، وقوله : « طَوْرًا » ، منصوبٌ على أنه ظرف لان معناه وقتاً وحيناً ، وقيل ، في قول الله عز وجل : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » (٣٧) ان معناه نطفة ثم علقّة ثم مضغة ، وقيل معناه اختلاف المناظر ويقال : ابن يامن (رجل تاجر من أهل البحرين) (٣٨) •

٥ - يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومُهَا بِهَا

كما قَسَمَ التُّرْبَ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ (٣٩)

« حَبَابُ الْمَاءِ » : زَبَدُهُ وطرأئقُهُ التي تكون فيه • « والحيزوم » المصدر « والمفايل » : الذي يلعب بالفيال ، والفيال (والمفايلة واحد) (٤٠) وهي لعبةٌ للاعراب ، وهو أن يجمع المقامر تراباً [أو] (٤١) رملاً ثم يُخَبِّأُ فيه خبيئاً ،

(٣٣) سقط في الأصل والتصحيح من النسخ الاخرى ، وفي ح : كما قال جل وعز •
(٣٤) النحل ٩/ •

(٣٥) في معجم البلدان ٦٢٣/٣ : قرية بالبحرين تنسب اليها السفن •

(٣٦) في معجم البلدان ٩٥٣/٤ : قيل ناحية البحرين كلها هجر •

(٣٧) نوح ١٤/ •

(٣٨) سقط ما بين القوسين في ك ، ح ، وفي آ ، ي ، ش : تاجر بالبحرين •

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « عدولية » : منسوبة الى موضع « وابن يامن » رجل ملاح نسبها اليه « يجور بها » : يعدل عن الطريق ومرة قوله يهتدي قال أبو عبيدة ابن يامن (ووثيل) ملاحان من أهل هجر وقوله يهتدي يأخذ قصدا •

(٣٩) في الديوان ٧ : حباب الترب •

(٤٠) سقطت « المفايلة » في ش وسقط « واحد وهي » في آ ، ك ، ح ، ل •

(٤١) كتبها في الأصل « و » والتصحيح من النسخ الاخرى •

نم (يقسمه) (٤٢) ثم يُخَمَّنُ في أيهما هو ، فاذا أصاب الفايِلُ ظَفِيرَ (٤٣) .

٦ - وفي الحيِّ أحوى ينفُضُ المَرْدَ شادن

مُظَاهِرُ سِمَطَى لَوْلُوْ وَزَبَرَ جَدِ

« أحوى » : ظَبْيٌ في ظهره (خُطَّتَانِ) (٤٤) ، خَضِرَاوَانٌ * « والمَرْدُ » :
ثمر الأَرَاكِ ، وهو المُدْرَكُ منه ، « وشادن » : (ظبي) (٤٥) ، ليس بالكبير .
« ومظاهر » : قد جمع بين اللؤلؤ والزبرجد وقوله أحوى « والأحوى » في الأصل
الأَسودُ ، وقال أهل اللغة هو الذى [على] (٤٦) ، ظهره خطتان خضراوان ، وإنما
هذا لأن الخضرة إذا تناهت أشبهت السواد وقالوا : في قوله عز وجل (٤٧)
« مُدْهَامَتَانِ » (٤٨) ، أي خضراوان يضربان الى السواد (وهذا تمام ربيهما) (٤٩)
والفعل من قوله : شادن ، شَدَنَ يَشْدُنْ شَدُونًا (يقال) (٥٠) (شَدَنَ) (٥١)
يَشْدُنْ إذا قَوِيَ قال زهير / ٤٩ .

(٤٢) فى ح ، ل : يضمه .

(٤٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الحيزوم » : الصدر يقول يشق حيزوم
السفينة الماء كما يقسم المفايل التراب بيده وهو الذى يلعب به يقال للاعب
المفايل وللتراب الفيال ، غيره « الفايِل » : لعبة كانت فى الجاهلية يلعب
بها يأخذون حصاة [أو بكرة] فيدفنونها فى التراب ثم يقسمونها أجزاء
ويقول الذى يدفنها لصاحبه أين هي فأن أصاب الحزر الذى هي فيه
غلب .

(٤٤) فى آ ، ي ، ش : خُطَّتَانِ .

(٤٥) فى آ : ظبي يتحرك .

(٤٦) سقط فى الأصل والزيادة من النسخ الأخرى .

(٤٧) فى ل : قول الله .

(٤٨) الرحمن / ٦٤ .

(٤٩) فى ش : وهذا من تمام ربيهما .

(٥٠) فى آ : ويقال .

(٥١) فى ح : شَدَنَ .

بجيدٍ مُغزِلَةٍ أَدْمَاءٍ خَاذِلَةٍ

من الظِّباء^(٥٢) تُرَاعِي شَادَنًا خَرِقًا^(٥٣)

ويقال : لَأَمَّ الظَّبِّي الشَادَنَ مَشْدَن • « والسَّمَط » : النَّظْمُ مِنَ اللَّوْلُو

وَجَمْعُهُ سَمُوطٌ ، كَمَا قَالَ الْأَعَشَى :

وَكَأَنَّ السَّمُوطَ عَكَفَهَا السِّلِكَ بِعِطْفَيَّ جَيْدَاءَ أَمَّ غَزَالَ^(٥٤) •

٧ - خَذُولٌ تُرَاعِي رَبَّ رَبَّأً بِخَمِيلَةٍ

تَنَاولَ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

« الخذول » : التي قد تَخَلَّفَتْ عَنْ (صَوَاحِبَاتِهَا)^(٥٥) « وَالرَّبَّ رَبُّ » :

الْقَطِيعُ (مِنْ الظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ)^(٥٦) وَغَيْرَ ذَلِكَ ، « وَالْخَمِيلَةُ » الْأَرْضُ السَّهْلَةُ

الْمِينَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ « وَالْبَرِيرِ » : ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَقَوْلُهُ خَذُولٌ « وَالْخَذُولُ » :

الْبَقْرَةُ • وَقَدْ قَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا ، وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى ، « وَالْأَحْوَى » :

الظَّبِّيُ فَيَقَالُ : كَيْفَ يَكُونُ الظَّبِّيُّ بَقْرَةً ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا^(٥٧) : أَنَّهُ شَبَهَ فِي الْبَيْتِ

الْأَوَّلِ بِالظَّبِّيِّ ، ثُمَّ شَبَهَ فِي الثَّانِي بِالْبَقْرَةِ ، كَمَا تَقُولُ : فَلَانُ أَسَدٌ حَيَّةٌ ، أَيْ

(٥٢) فِي ش : مِنْ الضَّبَاعِ •

(٥٣) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٣٥ ، مَخْتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ق ٣/٢ •

(٥٤) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٥ ، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ٦٤٩ « وَالسَّمُوطُ » :

الْقَلَائِدُ « وَعَكَفَهَا » : أَمْسَكَهَا وَزَادَ فِي آ : بَعْدَ الْبَيْتِ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ

أَحْوَى الْحَوَّةُ وَهُوَ جَنْسٌ مِنْ سُودِ الشَّعْرِ ، غَيْرُهُ أَحْوَى يُرِيدُ الْغَزَالَ الَّذِي

فِيهِ سُودٌ وَهِيَ الْحَوَّةُ وَالْمَرْدُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَالْوَّاحِدَةُ مَرْدَةٌ وَالشَّادَنُ وَلَدُ

الْغَزَالِ أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ وَيُشَبُّ يَقَالُ لَهُ : قَدْ شَدَنَ « وَالسَّمَطُ مِنَ اللَّوْلُو » :

إِذَا نَظَّمَ يَقَالُ لَهُ سَمَطٌ وَيَنْظُرُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ١٣٩ ، ١٤٠ •

(٥٥) فِي آ ، ي : صَوَاحِبُهَا ، وَفِي ك : صَوَاحِبَتُهَا وَهُوَ تَصْحِيفٌ •

(٥٦) فِي آ ، ي ، ش ، ل : مِنْ الْبَقَرِ وَالظِّبَاءِ •

(٥٧) بَعْدَ هَذَا فِي آ : وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ •

مثلهما وقوله : تناول' (والأصل تتناول)^(٥٨) ثم حذف إحدى التاءين ، وقال الله عز وجل : « ولا تَفَرَّقُوا »^(٥٩) والأصل تَتَفَرَّقُوا • وقوله : « والبرير' » قال أهل اللغة : هو ثمر الأراك (وفي البيت الذي قبله المَرْدُ ، « والمرد' » : أيضا^(٦٠) : ثمر الأراك)^(٦١) والفرق بين المردِ وبين البرير : أن المَرْدَ هو التام' من ثمر الأراك ويقال^(٦٢) : لثمر الأراك الأول منه كَبَات' ، ثم بَرِير' ، ثم مَرْد' ، والواحدة' مرْدَة وبريرة' ، وكبائة' ، والجمع كباث' ، كما قال^(٦٣) الأَعشى^(٦٤) :

ظِيَّةٌ مِنْ ظِبَاءٍ وَجُرَّةٌ أَدْمَا

ءُ تَسْفُ الْكَبَاثُ^(٦٥) تَحْتَ الْهِدَالِ^(٦٦)

- (٥٨) سقط في ش ، وفي ك ، ح : الأصل فيه •
 (٥٩) آل عمران / ١٠٣ •
 (٦٠) ينظر كتاب النبات والشجر ٥٥ •
 (٦١) سقطت العبارة « وفي البيت ... ثمر الأراك » في ي ، والعبارة في آ : « وفي البيت الأول الذي ... » •
 (٦٢) في ل : ويقال للأول من ثمر الأراك كباث •
 (٦٣) في آ : كما قال ، وفي ي : كما قالوا •
 (٦٤) زاد على العبارة في ي : قال الجرجاني المشهور عند أهل اللغة غير ما حكاه وإنما البرير عندهم ثمر الأراك والغض منه هو المرد « والنضج » : هو الكباث وهذا قول الأصمعي • وجعل العبارة مع الأصل •
 (٦٥) في ش : كباث ولا يستقيم الوزن بها •
 (٦٦) البيت من الخفيف وهو في ديوانه ٣ ، اللسان ٢١٦/١٤ (هـ) والهدال ما تهدل من الأغصان •

وزاد على البيت في آ : ومن غير هذه الرواية الربرب الخشف يقول قد خذلت صواحبها وأقامت على ولدها تناول أطراف البرير تأكل منه « والبرير » : ثمر الأراك « وترتدي » : تدخل فيه ، غيره « الخذول من الغزلان » : التي قد تخلفت عن أصحابها - كذا والصحيح صواحبها - « والربرب » جماعة بقر الوحش « والخميلة » : رملة تنبت وتعشب وقوله « ترتدي » : يريد أن الغزال أو البقرة تدخل تحت ورقه فترتدي مثل الرداء • ينظر ابن الأنباري ١٤١ •

٨ - وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا

تَخَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدَى

« أَلْمَى » : أَسْمَرٌ * « وَالْمُنَوَّرُ » : الْأَقْحَوَانِ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ نُورُهُ ، أَيْ زَهْرُهُ ، « وَتَخَلَّلَ » : دَخَلَ فِي خَلَلِهِ أَيْ فِي وَسْطِهِ ، « وَحُرُّ الرَّمْلِ » : خَالِصُهُ وَكَذَلِكَ حُرُّ كُلِّ شَيْءٍ ، « وَالِدِعْصٌ » : / ٥٠ : الْكُثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ * وَقَوْلُهُ : وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى التَّقْدِيرُ (عَنْ ثَغَرٍ) ^(٦٧) أَلْمَى ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّفَةَ مَقَامَ الْمُوصُوفِ ، وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يُقَالَ (لَهُ) ^(٦٨) مَا يَعُودُ عَلَى قَوْلِهِ أَلْمَى وَأَيْنَ خَبَرَ كَأَنَّ ؟ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ لَهُ يَعُودُ عَلَى الْأَقْحَوَانِ ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا أَنْ خَبَرَ كَأَنَّ مُحذُوفٌ وَهُوَ يَعُودُ عَلَى قَوْلِهِ : أَلْمَى ، وَالْمَعْنَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا مُتَخَلِّلاً حُرُّ الرَّمْلِ ، وَدِعْصٌ لَهُ (نَدَى) ^(٦٩) هَذَا الثَّغَرُ ، فَحَذَفَ لَعَلَّمُ السَّمْعَ ، كَمَا قَالَ :

وَيَوْمَ تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ

كَأَنَّ ظِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ ^(٧٠)

(٦٧) فِي آ ، ي ، ش ، ل : وَتَبَسُّمٌ عَنْ ثَغَرٍ .

(٦٨) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٦٩) فِي آ ، ي ، ك ، ح ، ل : نَدَى .

(٧٠) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، رَوَاهُ سَيَّبُويَةُ ٣٨١/١ بِنَصَبِ يَوْمًا وَرَفَعَ ظِيَّةً ، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣٧٩/١٠ (كَأَنَّ) بِنَصَبِهِمَا وَاخْتَلَفَ فِي نَسْبَتِهِ ، فَهُوَ عِنْدَ سَيَّبُويَةَ لَابْنِ صَرِيمِ الْيَشْكِرِيِّ وَفِي مَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لَعَلْبَاءِ بْنِ أَرِيمٍ وَلَعَلَّهُ أَرْقَمُ ٦٢/١ ، وَفِي الْخَزَانَةِ ٣٦٤/٤ ٠٠ يَقُولُ « وَالْقَالِي لِأَرْقَمِ الْيَشْكِرِيِّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ هُوَ لِرَاشِدِ بْنِ شَهَابِ الْيَشْكِرِيِّ وَقُرَأَتْ قَصِيدَةُ رَاشِدٍ وَلَيْسَ فِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى هُوَ لَابْنُ صَرِيمِ الْيَشْكِرِيِّ وَوَجَدْتُهُ لَعَلْبَاءَ بْنِ أَرْقَمِ الْيَشْكِرِيِّ وَقَالَ ابْنُ بَرِّ فِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ هُوَ لِبَاغِثِ بْنِ صَرِيمٍ وَيُقَالُ لَعَلْبَاءُ قَالَهُ فِي امْرَأَتِهِ » .
وَفِي مَغْنِيِّ اللَّيْلِ ٩٣/١ كَأَنَّ ظِيَّةً .

فخبر كأن محذوف ، لانه قال : كأن ظبيةً تَعطو الى وارق السلم هذه المرأة ثم حذف ، ويروى كأن ظبيةً على أن « أن » زائدة للتوكيد كما قال الله عز وجل « فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ » (٧١) (وقال أبو بكر بن الخياط) (٧٢) : خبر كأن محذوف وتقديره كأن به منوراً ، قال : هذا كقول الاعشى :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًّا (٧٣)

(أي أن لنا (٧٤) ، وهذا وجهٌ حَسَنٌ ، فاعلم) (٧٥) . .

٩ - سَقَتَهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ الْإِثْنَتَيْنِ

أُسِفَ وَكَمْ تَكْدِمُ عَلَيْهِ بِإِسْدٍ

« إِيَّاهُ الشَّمْسُ » ضوءها وشعاعها ، « الْإِثْنَتَيْنِ » جمع لثَةٍ ، وهي مغرز أصول الاسنان (٧٦) وما حول ذلك من اللحم ، وقوله : « أُسِفَ » : أي

(٧١) يوسف / ٩٦ .

(٧٢) أبو بكر بن الخياط هو محمد بن أحمد بن منصور أصله من سمرقند كان يخلط نحو البصريين والكوفيين (٢٢٠هـ) . طبقات الزبيدي ١٢٨ الفهرست ٨١ انباه الرواة ١٢٩/١ معجم الادباء ١٧/١٤١ بغية الوعاة .

(٧٣) البيت من المنسرح وهو في ديوانه ٢٣٣ ، الكتاب ١/١٨٤ ، المقتضب ١/٨٢ ، وفي الخصائص ٢/٣٧٢ برواية : إذ مضوا . وعجزه :

وان في السفّر ما مضى مهلاً

(٧٤) في ح : ان لنا قال وهذا .

(٧٥) سقطت العبارة « أي . . . فاعلم » : في آ ، ي ، ش ، ل ، وأثبتت في آ مكانها : ومن غير هذه الرواية تبسم يعني ثغرها نقي « والدعص » قطعة رمل والهاء يعود على منور غيره تبسم تضحك « والألمى » : يريد سواد شفيتها ومغارز الاسنان « والمنور » : يريد الاقحوان شبه ثغرها بزهرة الاقحوان في بياضه « والحر من الرمل » : أحسنه لونا « والدعص » : الكوم الرمل الصغير ، وفي اللسان ٨/٣٠٢ (دعص) هو قور من الرمل مجتمع .

(٧٦) في آ ، ل : مغرز الاسنان ، وفي ش : الانسان وهو تصحيف .

ذُرَّ عليه (يقال : إِيَاءُ الشمسِ وإِيَاءُ الشمسِ بحذف الهاء)^(٧٧) وإِيَاءُ الشمسِ بفتح الهمزة والمد ، (وقوله)^(٧٨) : الإِثْنَانِ ، في موضع نصب على الاستثناء ، والهاء في قوله : سقته ، تعود على الثغر ، وكذلك الهاء في لثاته ، والضمير الذي في قوله : أُسِفُ ، يعود على الثغر أيضا ، على قول أهل اللغة : والمعنى عندهم أنه يعود على الثغر وهو يريد اللثات (وليس يمتنع أن يكون يعود على اللثات) ، (ويذكر)^(٧٩) (بحمله)^(٨٠) على تذكير الجميع ، وإنما قالوا : (انه يريد اللثات)^(٨١) لانه يصف (اللثات)^(٨٢) كأنها قد ذُرَّ عليها كحل ، وهو مما يمدحون النساء (به)^(٨٣) وكذلك سمرة / ٥١ الشفة ، كما قال (ذو الرمة)^(٨٤) :

لُمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ

وَفِي اللَّثَاتِ فِي أَنْيَابِهَا شَنَبٌ^(٨٥)

(٧٧) في آ : إِيَاءُ الشمسِ وإِيَاءُ الشمسِ ، وفي ي : إِيَاءُ الشمسِ وإِيَاءُ الشمسِ .
وفي ش : إِيَاءُ الشمسِ وإِيَاءُ الشمسِ بفتح الهمزة . وفي ك ، ح : وإِيَاءُ الشمسِ بحذف الهاء والقصر .

(٧٨) سقط في ك ، ح .

(٧٩) في ل : وقد يذكر .

(٨٠) في ش ، ل : يُحْمَلُ .

(٨١) سقطت العبارة « وليس ... اللثات » في ح .

(٨٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : يصف أن اللثات .

(٨٣) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : بهذا .

(٨٤) سقط في آ ، ي ، ل .

(٨٥) البيت من البسيط ، وهو في ديوانه ٥ ، المفضليات ٨٣٥ والخصائص

٢٩١/٣ ، واللسان ٤٨٨/١ (شنب) ، وفي ٢٢٦/١٨ (حوا) وفي أمالي

المرتضى ٢٥٥/٢ : بيضاء .

« ولياء » سمرة الشفة « واللعلس » : سواد في باطن الشفة .

وكما قال خُفاف بن ندبة :

كنواحٍ ريشٍ حمّامةٍ نجديّةٍ

ومسحتَ باللّتينِ عَصْفَ الأئِمدِ^(٨٦)

وهذا البيتُ ، بفتح الثاءِ : : أنشدناه أبو إسحاق^(٨٧) في كتاب سيبويه

(وأنشدناه)^(٨٨) أبو الحسن الأَخفش : بكسر الثاء^(٨٩) .

١٠ - ووجه^(٩٠) كَانَ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَهَا

عليه نَقِيّ اللّونِ لم يَتَّخِذْ

قوله : « لم يَتَّخِذْ » أي لم يضطرب ، مشتق من الخد ، لانه انما قيل :

له خدٌ ، لانه يضطرب عند الأكل ، وقوله (وجه)^(٩١) المعنى ولها وجهٌ ،

وروى بعضهم : ووجهٍ بالخفض وهو بعيد ، فمن خفض ، فتقديره أن يعطف

(٨٦) البيت من الكامل وهو في شعره ١٠٦ ، والكتاب ٩/١ ، واللسان ٣٠٣/٢٠ (يدى) والعصف حطام النبت المتكسر .

وخفاف بن عمير وندبه أمه يكنى أبا خراشة أسلم وشهد الفتح توفي
(نحو ٢٠ هـ) الاغانى ١٦/١٣٣ ، الاصابة ١/٤٤٨ ، شرح شواهد المغني
١/٣٢٥ ، الخزانة ٢/٨١ الاعلام ٢/٣٥٦ .

(٨٧) فى ك ، ح : أنشدنا أبو الفتح ، والعبارة فى ل : فى كتاب سيبويه بفتح
الثاء .

(٨٨) فى ش : وأنشدنا .

(٨٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية اللثات مغرز الاسنان وما طلع من الاسنان
فتلك (العمروق) واحدها (عمرق) غيره اللثة باطن الشفة اياة الشمس
يريد ضوء الشمس شبه ثغر هذه الجارية اذا ضحكت بشعاع الشمس
وقوله أَسْفَ يريد ذر على شفتها الأئمد وهو الكحل الاسود لم تكدم عليه
يريد لم تعض على شيء فينكسر من أسنانها شيء .

وفى فقه اللغة ١٦٧ الروق طول الاسنان ، فلعل العمروق تصحيف للروق .

(٩٠) فى ح ، وابن الانبارى ١٤٦ ، والزوزنى ١٤٢ : ووجه .

(٩١) فى ك : ووجه .

على قوله : ألمى ، والمعنى وتبسم عن وجهه ومعنى حَلَّتْ رداءها عليه :
« قلته » (٩٢) وَأَلْبَسَتْهُ إِيَّاهُ (٩٣) .

١١ - وَإِنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهَا (٩٤)

بعوجاء مِرْقَالَ تَرَوْحُ وتَغْتَدِي

« العوجاء » التي قد ضَمَرَتْ • « والمرقال » : السريعة في سيرها ، (كَأَنَّ
في سيرها) (٩٥) خَبِيئاً ، يقال : « أَمْضَيْتُ الْهَمَّ » إذا صرفته عنك ، « ومضى هو » :
إذا انصرف • وقوله : عند احتضاره ، والاحتضار والحضور واحد ، وقوله
بعوجاء ، يقال للذكر أعوج وكان يجب أن يقال : (لِلْأُنْثَى) (٩٦) (أعوجة) (٩٧)
كما يُؤْنِثُ بالهاء في غير هذا ، إلا أن قولك : أعوج وما أشبه ضارع الفعل من
جهتين أحدهما أنه صفة ، والآخرى أن لفظه كلفظ الفعل (في) (٩٨) قولك :
أنا أذهب ، فلو (قال) (٩٩) أَعْوَجَةٌ وَأَحْمَرَةٌ (لزالت) (١٠٠) إحدى الجهتين
فلهذا أُنْثِيَ بالهمزة لأن مخرجها من مخرج الهاء ، وأُزِيلَت الهمزة من أوله ،
لأنهم لو قالوا : (أَحْمَرَاءُ) (١٠١) لكان / ٥٢ في وزن أحمرة • وأما زيادتهم

(٩٢) ولعلها خلعتة •

(٩٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية حلت رداءها عليه حسنهما وضوءها لم
يتحدد لم يتشنيج •

(٩٤) ابن الأنباري ١٤٩ ، والجمهرة ٣٨٠ والزوزني ١٤٢ : عند احتضاره •

(٩٥) سقط في ش •

(٩٦) في ك : للمؤنثة •

(٩٧) في ش : أعوجاء •

(٩٨) في آ ، ي : من •

(٩٩) في ك ، ح : قالوا •

(١٠٠) في آ ، ك ، ح : أزالته •

(١٠١) في آ ، ي ، ش : أحمر •

(ألفا) (١٠٢) قبل الهمزة ، ففيه قولان : أحدهما أن هاء التانيث يكون
 (قبلها) (١٠٣) مفتوحا ، والهمزة يختلف ما قبلها ، فجاءوا بالالف ، عوضا من
 الفتحة ، والقول الآخر : أنهم أرادوا أن يخالفوا بينها وبين الهاء فزادوا حرفين
 ولم يزدوا واحداً ، فيكون بمنزلة الهاء ، (ومرقال) (١٠٤) على الكثير ، كما
 (يقال) (١٠٥) : (مثنث ومذكّر) (١٠٦) .

١٢ - آمون كألواح الإِرانِ نسأتُها

على لا حبٍ كأنَّه ظهرُ بُرجُجْدٍ

« الأمون » : (النشيطة) (١٠٧) « والإِرانُ » : تابوتٌ يُحمَلُ فيه
 الميت • ونسأتُها : ضربتها بالمنسأةِ وهي العصا • واللاحِبُ : الطريق الذي
 قد أثر فيه • « والبُرجُجْدُ » : كساءٌ فيه خطوط وقوله : آمون « فعول » من الأمن ،
 كأنها تأمن السقطة ، وشبَّهها بألواح الإِرانِ لشدتها (وأما) (١٠٨) قوله : على
 لاحب (في قول) (١٠٩) أهل اللغة : هو الذي (قد) (١١٠) أثر فيه فيقول

(١٠٢) في آ ، ل : الالف •

(١٠٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : ما قبلها •

(١٠٤) في ح : ومن قال وفي ل : وقال •

(١٠٥) في ح : تقول •

(١٠٦) في ل : مذكّر ومثنث ، وزاد آ : ومن غير هذه الرواية : العوجاء التي

قد اعوجت من هزالها المرقال يعنى ناقته يقول « تمر وترقل » : أي تسرع

غيره « ومرقال » : لها عدو • ينظر ابن الانباري ١٥٠ •

(١٠٧) في آ : النشيطة •

(١٠٨) في ك : فأما •

(١٠٩) في ك ، ل : وقول •

(١١٠) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

القائل : كان يجب على هذا أن يقول : ملجوب فالجواب (على هذا)^(١١١) : أنه

يجوز أن يكون بمنزلة (قوله عز وجل)^(١١٢) (مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ)^(١١٣) .

(معناه)^(١١٤) مدفوق وحقيقته أنه بمعنى ذى دفع ، كما قال (الناطقة)^(١١٥) :

كليني لهمَّ يا أميمة ناصب

وليل أقاسيه بطيء الكواكب^(١١٦)

ويجوز أن يكون لاجب على بابه ، كأنه يلحج أخفاف الابل ، أي

(يؤثر)^(١١٧) فيها . وقوله : [كأنه]^(١١٨) الهاء تعود على الطريق ، وكأنه

قال : على طريق لاجب^(١١٩) .

١٣ - تباري عتاق الناجيات وأتبعته

وظيفاً وظيفاً فوق مورٍ معبد^(١٢٠)

« تباري » : تعارض ، « والعتاق » : الكرام ، « والناجيات » : السريعات ،

(١١١) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : عن وهو الاصح .

(١١٢) في آ ، ي ، ش : قول الله جل وعز ، وفي ك ، ح : مثل قول الله عز وجل .

(١١٣) الطارق / ٩ .

(١١٤) في ك ، ل : قيل معناه .

(١١٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(١١٦) البيت من الطويل ديوانه ٥٤ ، والكتاب ٣١٥/١ ، ٣٤٦ ، واللسان

٢٥٥/٢ (نصب) واكتفى في آ ، ي ، ش ، ل بالصدر فقط .

(١١٧) في ل : تؤثر .

(١١٨) كتبها في الاصل « كأنها » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(١١٩) زاد في آ ، ومن غير هذه الرواية « الأمون » : التي قد أمن عليها في سيرها

« والإران » : سرير له نضاري عظيم شبه ألواح التابوت بألواح هذا السرير

غيره « أمون » : فارهة « والإران » : سرير الميت الذي يحمل فيه فهذا ما فيه .

(١٢٠) في آ ، ي ، ش ، ح ، وابن الانباري ١٥٣ ، والجمهرة ٣٨٢ ، والزوزني

١٤٣ : تباري عتاقا ناجيات ٠٠٠ وقبله في الجمهرة ٣٨١ والزوزني ١٤٣ .

جُمالية وجناء تردى كأنها سَفَنَجَةٌ تبرى لأزعر أربد

« والوظيف » : عظم السَّاقِ ، « والمَوْرُ » : الطريق ، « والمعْبَدُ » :
 المذلل • وقوله : تباري يقال : فلان يباري الريح جوداً ، أي يعارضها ، فأما
 باراً^(١٢١) الرجل شريكه وامرأته / ٥٣ فمهموز ، وواحد العتاق : عتيقة ،
 ويُقال : عتيق ، وواحد الناجيات ناجية من قولك : نجا ينجو إذا أسرع وقولهم
 « نجوة » للمكان المرتفع ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُنَجَّى عليه من السيل ، وجمع
 النجوة نجاء ، كقولك (صفحة)^(١٢٢) وصحاف ، وقال زهير :

وغيثٍ من الوئسيِّ حَوْثٍ تِلَاعُهُ

أجابت رَوايته النَّجاء هَواطِلُهُ^(١٢٣)

يريد (ها هنا)^(١٢٤) بقوله : وأتبعت وظيفاً وظيفاً ، أتبعت يدها رجليها ،
 وهذا يستحب في الناقة أن تجعل رجليها في موضع يدها إذا سارت ،
 ويُستحب أن تكون خرقاء اليدِ صنَّاعَ الرجلِ ، وقوله : مَوْرٌ بالفتح ،
 يروى (هكذا)^(١٢٥) ويقال : مار يَمُور مَوْرًا إذا دار ، والمَوْرُ بالضم
 التُّراب^(١٢٦) •

(١٢١) أساس البلاغة ٣٨ : بارأت شريكي فاضلته •

(١٢٢) في ش : صحيفة •

(١٢٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١٢٧ ، المنصف ٨٥/٣ « والحو » :

السمرة والتلاع مسيل ما ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي •

(١٢٤) في ل ، ح : يريد بقوله ها هنا •

(١٢٥) سقط في ش ، وفي ك ، ل : هكذا يروى •

(١٢٦) زاد في آ : هذا ما فيه من هذه الرواية ومن غير هذه الرواية تباري تسبق

وأتبعته وظيفاً وظيفاً أتبعته وظيفي يديها وظيفي رجليها « والوظيف » :

الركبة إلى الحافر لأن الرجلين تتبع اليدين غيره « تباري » : تسابق

« والعتاق » : النوق « والناجيات » : السوابق « والمعبد » : الذي قد مشي

عليه •

حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسْرَةِ أَغِيدَ

« الْقُفُّ » ما ارتفع من الأرض وكان غليظاً ، وهو دون الجبل .
 « والشَّوْلُ » : التي قد ارتفعت ألبانها ، « والحدايقُ » : البساتين • « والمولى » :
 قال أهل اللغة : هو من الوَلَّى ، والوَلَّى : المطرُ الثاني • « والأسرةُ »
 سَطُون الأودية (١٢٧) « والأغيد » : الناعم • قوله : بالشَّوْلُ المعنى في الشَّوْل •
 وهذا كما تقول : (بمكة وفي مكة) (١٢٨) ويروى في الشَّوْل « والشَّوْل » :
 جمع شائلة (١٢٩) ، وكأنها التي قد شال ضرعها ، وهي من النوق ، التي قد أتى
 عليها من نتاجها سبعة أشهر ، وهذا (كما) (١٣٠) تقول : شال الميزانُ يشول ،
 إذا خف وارتفع ، وقال الكوفيون : هذا من الشاذ (وقد كان) (١٣١) يجب أن
 يُقال : شائلٌ لانه شيء لا يكون إلا للأنثى ، وهو عند البصريين : جيدٌ على
 أن تُجْريه على الفعل ، فتقول : شالتُ فهي شائلةٌ (فأما إذا شالت بذنبها ،
 فأنما يقال لها شائلٌ بلا هاء / ٥٤ هذا الأكثر ويجوز أن تُجْريه على الفعل
 فتقول : شائلةٌ) (١٣٢) وواحدة (١٣٣) الحدايقُ ، حديقةٌ ، وكأنها البستان ،
 الذي قد حَدَّقَ به الشجرُ من قولك : حَدَّقَ بهم وكان المَوْلَى : المكان

(١٢٧) وفي اللسان ٢٣/٦ (سرر) عن الاصمعي سرار الأرض أوسطه وأكرمه •

(١٢٨) في آ ، ي ، ش : زيد بمكة •

(١٢٩) فصيح ثعلب ٩٧ ، الانصاف ٧٥٩ •

(١٣٠) سقط في ش •

(١٣١) في آ ، ي ، ش : وكما ، وفي ك ، ح ، ل : وكان يجب •

(١٣٢) سقطت العبارة « فأما إذا ... شائلة » في ل •

(١٣٣) في آ ، ي ، س ، ك ، ح ، ل : وواحد •

الذي قد أصابه الولي' ، وهو المطر الثاني وحكى الفراء' : الولي مقصور بمعنى
 الولي وواحد الأسرة : « سرارة » (١٣٤) وكأنه أكرم' الوادي لانه يقال :
 فلان' في سر' قومه ، أي في صميمهم ، والسر' الذي (تخفيه) (١٣٥) وهو
 الخالص' من التمويه والكذب ، ومعنى (قوله) (١٣٦) : الاغيد' الناعم' أي ذو
 النعمة ، وكأنه اللين من النعمة (١٣٧) .

١٥ - تريع' الى صَوتِ المهيبِ وتتقي

بذي خُصلِ روعاتِ أكلفَ مُلبِد

« تريع' » : ترجع ، « والمهيب » : الداعي ، وانما يعني الداعي اذا دعا
 بها « الروعات » : الفزعات (والأكلف : الفحل) (١٣٨) الذي في لونه
 حمرة' الى السواد ، « والملبد » الذي يخطر بذهنه ، فيتلبد' البول' والبعر'
 على وركيه . قوله : وتتقي بذي خُصلِ (المفعول محذوف والمعنى وتتقي
 الفحل بذنب ذي خصل) (١٣٩) وواحد الروعات' : روعة ، ومن العرب من

(١٣٤) في آ : سرارة يقال سرار وفي ي : ويقال : سرار وسرارة .

(١٣٥) في ك ، ح : الذي يخفيه الانسان وهو .

(١٣٦) في ح ، ل : قولهم .

(١٣٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « القفان » : موضعان ترتعها في أيام
 الربيع « والحدائق » : الرياض واحدها حديقة « والمولى » : المطر الثاني
 غيره « تربعت » : يريد رعت الربيع « والشول » : النوق اللواتي قد شالت
 ألبانها تقول ذهبت ألبانها « والحدائق » : المواضع الناعمة من النبات
 « والمولى » : المطر الثاني الذي يجيء في السماء والأسرة بطون الأودية والاغيد
 الناعم من النبات .

وفي اللسان ١٩٧/١١ (قف) : القفان موضع .

(١٣٨) سقط في ش .

(١٣٩) سقطت العبارة « المفعول . . . خصل » في ل .

يقول : رَوَاعَات ليفرق بين الاسم الذي ليس بنعتٍ ، وبين النعت ، كما تقول : جَفْنَةٌ وجَفَنَات ، الا أنَّ الآحْسَنَ رَوَاعَات بالتسكين ، لاستثقالهم الحركة في الواو ، فان قال قائل : سبيلُ الواو اذا كانت في موضع حركة ، وكانت قبلها فتحة أن تُقْلَبَ ألفاً ، فيجبُ على هذا ، في لغة من حرَّكَه ، أن يقول : (رَاعَات)^(١٤٠) فالجواب عن هذا : أنه (ان)^(١٤١) حرك فالاصلُ الأسكانُ ، فصار بمنزلة قولك : صَيِّدَ البعيرُ فلم تقلِبِ الياءَ ألفاً ، لانه في معنى (أصيد وأَصياد) ألا ترى أنهم^(١٤٢) يقولون : حَوَكَةٌ فيأتون به على الاصل ومعنى هذا أن الناقة اذا كانت حاملاً اتَّكَتِ الفَحْلَ (فيُقالُ)^(١٤٣) : أنها اذا / ٥٥ حركت ذَنَبَهَا عَلِمَ الفحل أنها حاملٌ فلم يَقْرُبْهَا ، ولم يَصْرِفْ أَكْلَفَ (لانه على وزن أفعَلَ)^(١٤٤) . وكان المُلَبِّدَ الذي قد صار على وَرَكِهِ^(١٤٥) مثلُ اللَّبَدِ من ثَلَطِهِ^(١٤٦) وذلك أنه يخطرُ بذنبه اذا أقبل الى الناقة ، هذا قول أهل اللغة : ومعنى « يخطر » يُحرِّكُ ذَنَبَهُ حركةً فيها اختيال كما تقول : خَطَرَ الرجلُ (يخطرُ)^(١٤٧) اذا (مشى)^(١٤٨) مِشْيَةً ، فيها اختيالٌ

(١٤٠) في ش : روعات .

(١٤١) في آ ، ي ، ش ، ل : وان .

(١٤٢) في ش : أصيدا وأصيادا الا انهم .

(١٤٣) في ل : يقال .

(١٤٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : لانه صفة وهو على وزن افعال .

(١٤٥) في ح ، ل : وركيه .

(١٤٦) ثلط البعير اذا ألقي بعره رقيقا .

(١٤٧) في ك ، ح : يخطر .

(١٤٨) في آ ، ي ، ش : مشت .

وتكبر" (وتبجح)^(١٤٩) وقولهم : خطرَ ذاك بقلبي يخطر من هذا كأنه
يقبل على هذه الهيئة ، الا أن المستعمل فيه خطرَ يخطر^(١٥٠) .

١٦ - كَأَنَّ جَنَاحِي مُضْرَحِيٌّ تَكْنَفَا

حَفَا فِيهِ^(١٥١) شُكَاً فِي الْعَسِيبِ بِمِسرَد

« المضرحي » : النَّسر « وحفا فاه » : جانباه ، « وشكاً » : أُدْخِلَا
« والعسيب » الذنبُ بلا شَعَرٍ ، « والمسرَد » : الاشقى وهو المثقب وقال أهل
اللغة « السَّرْدُ » : الثَّقْبُ وقيل^(١٥٢) ، في قوله (جل وعز)^(١٥٣) : « وَقَدَّرُ
فِي السَّرْدِ »^(١٥٤) معناه الحَلَقُ وقيل : الثَّقْبُ (وقيل المسامير)^(١٥٥) وأصل
هذا أنه يقال : سَرَدَ كَلَامَهُ ، اذا أَتبع بعضَه بعضاً ، وحكى سيويهِ^(١٥٦) :
« سرندا » وقال هو الجريء الصدر (يا هذا)^(١٥٧) .

(١٤٩) في آ ، ي ، ح : وتطول وتبجح ، وفي ش : وطول ، وفي ل : وتطول وتكبر
وتبجح .

(١٥٠) زاد في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية « تريع » : تصغي اليه « والمهييب » :
الفحل « بذى خصل » : يعني ذنبها أنه متلبد من ثلثها مما تضرب به
الارض . غيره « تريع الناقة » : تفزع من صوت الفحل وهو المهييب يريد
أنه اذا أقبل اليها رفعت له ذنبها فاذا شمها وعلم أنها حامل تركها وذهب
الى غيرها وقوله « بذى خصل » : يريد ذنبها ترفعه وقوله « أكلف ملبد » :
يريد الفحل أنه قد توسخ وبره من كثرة ضرابه وبوله ، لانه هائج وقال
قوم : « تريع » : ترجع ومنه قولهم راع عليه العي اذا عاد اليه .

(١٥١) في آ ، ك ، الديوان ١٢ ، وابن الانباري ١٥٧ ، والجمهرة ٣٨٣ ، والزوزني
١٤٥ : حِفَا فِيهِ .

(١٥٢) في آ ، ي ، ش : وقيل المسامير وقيل . . .

(١٥٣) في ي ، ش : قول الله تعالى ، وسقط في ك ، وسقط « جل وعز » في ح .

(١٥٤) سبأ ١١ .

(١٥٥) سقط في ي ، ش .

(١٥٦) الكتاب ٢/ ٣٥١ .

(١٥٧) سقط في ح ، ل وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية مضرحي صقر =

١٧ - فطوراً به خلف الزميل وتارة

على حَشَفٍ كالشَنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ

- « الطورُ والتارة » : وقتان ، (والحَشَفُ) (١٥٨) : الضرعُ المنقبضُ ،
- « والمتنُّ » : القرية الخَلَقُ « والذَّأوي » الجاف « والمجدِّد » : المُقَطَّع .
- قال أبو الحسن بنُ كيسان (١٥٩) : قوله : خلف الزميل (ولا زميل ثم (يقدرُ) (١٦٠) خلفَ موضع الزميل) (١٦١) يعني الرديف (١٦٢) .

١٨ - لها فخذان أ'كملَ النَحْضُ فيهما

كأنَّهما بابا منيفٍ مُمرِّدٍ (١٦٣)

- « النحضُ » اللحمُ • « والمنيفُ » : العالي • « والمُمرِّدُ » : الأملس .
- قال أبو الحسن : التقدير كأنهما جانباً باب فتى الباب ، وهو يريد جانبيه ، والمعنى كأنهما جانباً بابٍ قصرٍ / ٥٦ منيف • « والنيفُ من العدد » : ما جاوز العَقْدَ الى الثلاثة ، هذا قول أهل اللغة ، الا أبا زيد (١٦٤) فان الجرَّميَّ حكى

= « وحفافاه » : جانباه يقول كأن جانبيه حفافا صقر « وشكا » خبر ذا فيه غيره « المضرحي » : النسر العتيق شبه ذنب الناقة وقد رفعته للفحل بجناح النسر فهذا ما فيه •

- (١٥٨) في آ ، ي ، ك ، ح : الحَشَفُ ، وفي ش : الحَشَفُ .
- (١٥٩) في آ : أحمد بن كيسان ، وفي ي ، ش ، ك ، ح : أحمد بن محمد بن كيسان .

- (١٦٠) في ش ، ل : تقديره ، وسقط في ك ، وفي ح : أي .
- (١٦١) سقطت العبارة « ولا زميل ٠٠٠ الزميل » في آ .
- (١٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية مجدد يريد قد انقطع منه اللبن الشن الاداوة اليابسة .

- (١٦٣) في الديوان ١٣ : ممدد .
- (١٦٤) أبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري صاحب العربية في البصرة (- ٢١٤هـ أو - ٢١٥هـ) مراتب النحويين ٤٢ ، طبقات الزبيدي ١٨٢ ، انباه الرواة ٣٠/٢ .

عنه : أن النيف ما بين الواحد الى التسعة ، وقالوا : في « الممرّد » قولاً آخرً وهو المطول ، فمن قال : هو الاملس فهو من قولهم : بقعة (مرداء) (١٦٥) اذا لم تُنبِت شيئاً ، ومنه الامرّد ، ومن قال : هو المطوّل فهو من قولهم : تمرّد اذا تجاوز في الشر (١٦٦) .

١٩ - وَطِيُّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ

وَأَجْرَنَةُ لُزَّتْ بِدَائِي مُنْضَدٍ (١٦٧)

« المَحَالُّ » : فقارُ الظَّهْرِ ، الواحدة مَحَالَةٌ • ويروى كالحنّيّ (بفتح الحاء) (١٦٨) وهو جمع حنية (كما يقال : عِصِيّ) (١٦٩) (والحنّيّ) (١٧٠) : القسيّ الواحدة حنيّة ، « والخُلُوف » أطراف الاضلاع « وأجرنة » : جمع جران ، وهو باطن العنق ، « ولُزَّتْ » : شدت ، « ودائي » : جمع دأية وهي (فقار) (١٧١) تكون في العنق (قال أبو الحسن) (١٧٢) قوله : أجرة جَمَعَ الجِرَانِ بما حوَالِيَهُ فقال : أجرة (١٧٣) .

(١٦٥) في ش : مرد ، وفي ابن الانباري ١٦١ : شجرة مرداء اذا سقط ورقها •
(١٦٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية لهما فخذان عولي النحض ركب اللحم عاليت عليه اذا حملت عليه والمنيف العالي المستوى غيره بابا منيف فخذها بالمنيف وهو باب القصر المرتفع المشرف • ينظر ابن الانباري ١٦٠ •
(١٦٧) في ل ، الديوان ١٤ : بدأي وكتبها في الاصل والنسخ الاخرى بداء •
(١٦٨) سقط في ح •

(١٦٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : كما تقول نواة ونوى ويروى بضم الحاء وكسرهما كما يقال عِصِيّ وعِصِيّ وفي ك : كما تقول عِصِيّ ••

(١٧٠) في آ ، ي ، ش : الحنّي •

(١٧١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فقارة •

(١٧٢) في ش ، ل : أبو الحسن بن كيسان •

(١٧٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الدأي » : عظام في العنق عليها يعني أنها محكمة الضلوع « والدأي » : الفقار تكون في الصلب والعنق غيره مفاصل عظام الصلب واحدها محالة « والحنّي » يريد انه يشبه القسي وخلوفه =

٢٠ - كَانَ كِنَاسِي ضَالَةً يَكْنُفَانَهَا

وَأَطْرَ قِيسِيَّ تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيَّدٍ

« الْكِنَاسُ » : شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ ، وَتَأْوِي إِلَيْهِ • (وَالضَّالُّ) (١٧٤) :
السَّدْرُ الْبَرِيُّ ، وَيُقَالُ : لَمَّا (يَنْبِت) (١٧٥) عَلَى الْأَنْهَارِ [عُبْرِي] (١٧٦)
« وَالْأَطْرُ » : الْعُطْفُ ، « وَالْمُؤَيَّدُ » : الْمَقْوِيُّ « وَالْأَيْدُ » : الْقُوَّةُ ، يُقَالُ :
أَطْرَهُ يَأْطِرُهُ أَطْرًا إِذَا عَظَفَهُ • قَالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا

فَعَمَّادًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَالِكَا

أَقُولُ لَهُ وَالرُّمَحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ

تَأْمَلُ خُفَافًا أَتَنِّي أَنَا ذَلِكَ (١٧٧)

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذُكِرَتْ (١٧٨) بَنُو إِسْرَائِيلَ ،
وَذُكِرَ مَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٧٩) :

= يَرِيدُ ضُلُوعَهَا « وَالْأَجْرَنَةُ » : وَاحِدُهَا جِرَانٌ وَهِيَ عِظَامُ الرِّقْبَةِ « وَلَزَتْ » :
يَرِيدُ أَلْصَقَتْ بِفَقَارِ الْعُنُقِ •

(١٧٤) فِي آ ، ي ، ش : وَالضَّالَّةُ •

(١٧٥) فِي آ ، ل : لَمَّا نَبَتَ •

(١٧٦) فِي ك : غَيْرِي ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٦٢ هُوَ الْعُبْرِيُّ وَالْعُمْرِيُّ •

(١٧٧) الْبَيْتَانِ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُمَا •

فِي مَجْمُوعَةِ شَعْرِهِ ٦٦ ، ٦٢ وَجَاءَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ بَعْدَ الثَّانِي ، مَجَازُ الْقُرْآنِ
٢٨/١ الْكَامِلُ ٢٢٧/٣ ، ٥٦/٤ ، اللَّسَانُ ٢٤٠/١٥ (ص) وَفِي الْخَزَانَةِ
٤٧٠/٢ بِرَوَايَةٍ :

قَدْ أَصِيبَ عَمِيدُهَا ، وَالثَّانِي : فَقُلْتُ لَهُ •

(١٧٨) فِي آ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا • وَفِيهَا وَفِي ح : حِينَ ذُكِرَتْ
ذَاتَ يَوْمٍ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَفِي ل : حِينَ ذُكِرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ •

(١٧٩) فِي آ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ : وَفِي ل : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَاصْحَابِهِ •

(لا والذي)^(١٨٠) نفسي بيده حتى تأخذوا على (يدَي الظالم)^(١٨١) ،
« وتأطروه على الحق أَطْرًا »^(١٨٢) أي تعطفوه • « وقسي » : جمع / ٥٧
قوس (وكان)^(١٨٣) يجب أن يُقال : قَوْوس ، مثل فَلَسِ وفُلوس ، فَقْلِبَ
ووقعت الواو وقبلها ضمة والجمع ' باب ' تغيير ، فقلبت ياءً وانكسرت السين
لمجاورتها الياء ، وكُسِرَتْ اتباعاً للسين^(١٨٤) •

٢١ - لها مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا

تَمُرُّ بِسَلْمَى^(١٨٥) دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ

« الافتلان » : المتباينان ، كأنما (فُتِلَا)^(١٨٦) عن صدرها أي عُدْلا
« والسَلْمَى » : الدلو (التي)^(١٨٧) لها عروة واحدة ، وهي [دَلَو السقائين]^(١٨٨)
والدالج : الذي يمشي (بين الحوض والبئر)^(١٨٩) ويقال^(١٩٠) : سَلَمٌ

(١٨٠) في آ ، ي : والذي نفسي بيده •

(١٨١) في ل : يد الظالم •

(١٨٢) مسند الامام أحمد ٣٩١/١ وهو من حديث طويل وفيه : حتى تأطروهم ،
وغريب الحديث ٢٤١/١ ، النهاية ٥٣/١ •

(١٨٣) سقط في ش •

(١٨٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « ضالة » : شجرة « والكناسان » ظلها
من جانبيها « والأطر » : المعوج ويقال : العطف ويقال : الكناسان بيتا الثور
بيت لاول نهاره وبيت لآخر نهاره ومن قال : الأطر القطف فحجته قول
النبي (صلى الله عليه وآله) حتى تأطروهم على الحق أَطْرًا • غيره
« الكناس » : مراتب الوحش وقوله وَأَطْرَ قسي : يريد عطفت القسي
شبه ضلوعها بالقسي « والمؤيد » : الصلب •

(١٨٥) في الديوان ١٥ أَمْرًا بِسَلْمَى •

(١٨٦) في آ : افتلا •

(١٨٧) سقط في ش •

(١٨٨) كتبها في الاصل الساقين والتصحيح من النسخ الاخرى •

(١٨٩) في ش ، ك ، ح : بين البئر والحوض •

(١٩٠) في آ : ويقال سجل سلم •

وَعَرَبٌ وَسَجَلٌ (للدلو) (١٩١) وهذه الاسماء مذكرات (عند الاصمعي) (١٩٢)
 وزعم الفراء : أن الذنوبَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، ويقال دلوٌ ودِلاءٌ وذنوبٌ ،
 وهذه الاسماء مؤنثات ، وأنشد الفراء (١٩٣) :

هَرِقَ لَهَا مِنْ قَرٍ قَرَى ذَنْوبًا

انَّ الذَّنوبَ تَنْفَعُ الْمَغْلُوبَا (١٩٤)

ويقالُ « للنصيب » (أيضا) (١٩٥) ذنوب قال الله (عز وجل) (١٩٦) :
 فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنْوَبًا مِثْلَ ذَنْوَبِ أَصْحَابِهِمْ (١٩٧) . وأنشد
 سيويه (١٩٨) :

وَفِي كُلِّ حِيٍّ قَدْ خَبَطْتُ بِنَعْمَةٍ

فَحَقُّ لِسْأَسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوَبٌ (١٩٩)

ويقال : دَلَجَ يدلج إذا مشى من البئر إلى الحوض ، كأنه من السير
 وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد (٢٠٠) :

(١٩١) في ك : للدلو الكبيرة .

(١٩٢) سقط في ش .

(١٩٣) العبارة في ش : وهذه الاسماء مذكرات يقال دَلَوٌ ودِلاءٌ وذنوبٌ وهذه

الاسماء مؤنثات وزعم الفراء أن الذَّنوبَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وأنشد الفراء .

(١٩٤) الرجز في فصيح ثعلب ١٠ ، وفي رسالة منازل الحروف ٥٤ ولم ينسب

فيهما وفي المخصص ١٧/١٨ فَرَّغَ لها .

(١٩٥) في ل : ذنوب أيضا ، وسقطت أيضا في ك ، ح .

(١٩٦) في ح : تعالى .

(١٩٧) الذاريات ٥٩/ ، وسقط « أصحابهم » في ك ، ح .

(١٩٨) في ك : هو لعلقة بن عبدة .

(١٩٩) البيت من الطويل شرح ديوان علقمة ١٨ ، الكتاب ٤٢٣/٢ برواية قد

خبط ، ، مجاز القرآن ٢٢٨/٢ ، الشعر والشعراء ٢٢١/١ قال وشأس ابن

أخيه ، اللسان ٤١٥/٧ (شأس) وشأس أخوه وهو علقمة الفحل من بني

تميم جاهلي (نحو ٢٠ ق هـ) . الشعر والشعراء ٢١٨/١ ، الاغانى

٢٢٤/٢١ ، الخزانة ٥٦٥/١ .

(٢٠٠) في ك : محمد بن يزيد المبرد .

سَلَّمَ تَرَى الدَّالِجَ مِنْهُ أَزُورًا (٢٠١)

قال أبو العباس : وروى بعض أصحاب الحديث (٢٠٢) : (ترى الدَّالِي مِنْهُ أَزُورًا) وهذه الرواية خطأ وإنما صارت (هذه الرواية) (٢٠٣) خطأ ، لأن الدَّالِي الذي يُقِلُّ الدَّلُوَّ مِنَ الْبُشْرِ يقال : (دَلَا يَدُلُّو دَلْوًا) (٢٠٤) ويقال للذي (يُرْسِلُ الدَّلُوَّ) (٢٠٥) في الْبُشْرِ أدلَّى يُدَلِّي أدلَاءً ، قال الله عز وجل : فَأَرْسَلُوكَ وَأَرَادَهُمْ فَأَدَلَّى دَلْوَهُ (٢٠٦) أي أَرْسَلَهَا وَفُلَانٍ (يُدَلِّي بِحِجَّتِهِ) (٢٠٧) كَأَنَّهُ يُرْسِلُهَا أَرْسَالًا (٢٠٨) ٥٨/ .

٢٢ - كَقَنْطَرَةِ الرَّؤْمِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا (٢٠٦)

لَتَكْتَنُفًا (٢٠٩) حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ

قوله : « لَتَكْتَنُفًا : أي لتؤتياً من أكنافها لتبني ، « وتشاد » : ترفع

(٢٠١) الرجز في الكامل ٢٢٣/٣ ، تفسير القرطبي ٩٤/١١ سلم ترى ٠٠٠ إذا يَعْْبُ وعجزه : إذا يعج في السَّريِّ هرهرا .

« والسلم » : الدلو ، « الدالي » : المستقي ، « والهرهرة » : صوت الماء إذا جرى .

(٢٠٢) العبارة في الكامل ٢٢٣/٣ : وأصحاب الحديث ينشدون : ترى الدالي منه أزورا .

(٢٠٣) سقط في ل : وسقط « هذه الرواية » في آ ، ك ، ح .

(٢٠٤) في آ : دلى يدلي دلوا ، وفي ي : دلا يدلوا دلوا ، وفي ش : دلا يدلوا ويقال .

(٢٠٥) سقطت العبارة « من البشر ٠٠٠ الدلو » في ح .

(٢٠٦) يوسف ١٩/ .

(٢٠٧) في ش : يدلي الحجة .

(٢٠٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول مرفقاها أفتلان قويان وإذا كانا

أفتلين كان أصلب لهما . غيره : « أفتلان » يريد المتباينان من الصدر وقوله :

بسلمي يريد بالسلم الدلو والدالج الذي يستقي فهذا ما فيه والله اعلم .

(٢٠٩) في الديوان ١٥ ، والجمهرة ٣٨٦ ، والزوزني ١٤٧ : لتكتنفن .

« والقرمَدُ » : الأجر الواحدة ' قَرْمَدَةٌ ' ، وقوله : « كقنطرة الرومي »
 قَصَدَ بناءَ الروم لا حكامه ، « والقنطرة » : الحنية ' وقوله : لتكتنفاً أقسم
 بالنونِ الخفيفةِ ، والوقف عليها بالالف عوضاً من النون ، ولا يُعوَّضُ منها اذا
 (كان (٢١٠) قبلها ضمةً أو كسرةً) (٢١١) ، لانهم (يشبهونها) (٢١٢) بالتنوين
 في الاسماء ، لانك تعوض منه في موضع النصب ولا تعوض منه في موضع (الخفض
 والرفع) (٢١٣) الا أن النون في الافعال تحذف لالتقاء الساكنين والتنوين في
 الاسماء الاختيار فيه التحريك لان ما يدخل في الاسماء أقوى مما يدخل في
 الافعال (٢١٤) .

٢٣ - صُهَابِيَّةُ الْعُشْنُونِ مُوجَدَةٌ الْقَرَى

بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجْلِ مَوَارَةَ الْيَدِ

« صُهَابِيَّةٌ » : منسوبةٌ الى الصُّهْبَةِ وهي بياضٌ تخالطُه حُمْرَةٌ .
 « والعُشْنُونُ » ما تحت (لِحْيَيْهَا) (٢١٥) من الشعر ، « والمُوجَدَةُ » : المحكمة :
 وقال أبو عمرو الشيباني (٢١٦) : يُقَالُ : « ناقةٌ أٌجْدٌ » : اذا اجتمعت عِظَامُ
 فَقَارِهَا ، « والقرَى » : الظهر وقوله : بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجْلِ (بمعنى) (٢١٧) خطوها ،

(٢١٠) في ل : كانت .

(٢١١) في ش : كسرة أو ضمة .

(٢١٢) في آ ، ي ، ح ، ل : شبهوها .

(٢١٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : الرفع والخفض .

(٢١٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية كقنطرة الرومي شبهها في عظمها وقوتها

بقنطرة من قناطر العجم غيره : « ربها » : يريد صاحبها ، « والقرمد » :

القراميد وهو الطوب الاحمر .

(٢١٥) في آ ، ح : لحييها .

(٢١٦) ينظر ابن الانباري ١٦٦ .

(٢١٧) في ي ، ش ، ك ، ح : يعني .

«وموارةُ اليدِ» : أي [انَّ] (٢١٨) كتفيها يتبعانِ يديها في سهولة (ويُقال) (٢١٩) انها خرقاءُ اليدِ ويُقالُ : مار يَمُور اذا دار (٢٢٠) .

٢٤ - أُمِرَّتْ يَدَاهَا فتلَ شَزْرٌ وَأُجْنِحَتْ

لها عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَدَّرٍ (٢٢١)

« أُمِرَّتْ » فُتِلَتْ ، « والشَزْرُ » : الفتل المتعالي ، وهو الذي يقال له الدَّيْرُ ومنه يُقالُ فلان ينظر اليك شَزْرًا ، كأنه يرفع طرفه ثم (يَطْرِقه) (٢٢٢) لان « الشَزْرُ » الذي يُقْبَلُ به عن الصَّدْرِ (متعالي) (٢٢٣) ولهذا سمي الدَّيْرُ ، « والقييل » : الذي يُقْبَلُ به الى الصَّدْرِ ، الا أن بعض أهل اللغة قال : لا يكون الشَزْرُ الا من الشَّمال . « وفتل » : منصوب لانه نعت لمصدرٍ محذوفٍ كأنه قال / ٥٩ (أُمِرَّتْ يَدَاهَا امرارا) (٢٢٤) مثلَ فتلٍ شَزْرٍ : ومعنى « أُجْنِحَتْ » : ميلت (٢٢٥) وشبهها بسقائف قد شيدَ بعضها الى بعض (٢٢٦) .

-
- (٢١٨) في الاصل : اي كتفيها وفي النسخ الاخرى اي ان كتفيها .
(٢١٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : يريد .
(٢٢٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الموجدة القوية غيره الوحد ضرب من السير موارة اليد يريد أن رجلها تأخذ من الارض أكثر من يدها .
(٢٢١) في الديوان ١٦ ، وفي آ ، ي ، ش : مسند .
(٢٢٢) في آ ، ي ، ك ، ح : يطبقه ، وفي ل : يطرق .
(٢٢٣) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : متعال .
(٢٢٤) في ك : أمرت الديبر يدها مرا وفي ح ، ل : مرّا .
(٢٢٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أميلت .
(٢٢٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أمرت يريد فتلت مرفقاها فتلا شزرا والشزر من الفتل الذي يقبل من أسفل الكف الى فوق وأجنحت يريد مشيت مثل السفينة اذا تجنحت « والسقيف » : الحجارة شبه وثاقها بالحجارة ، ينظر ابن الانباري ١٦٧ ، ١٦٨ .

٢٥ - جَنُوحٌ دُفَاقٌ عَنَدَلٌ ثم أُفِرَعَت

لها كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى (مُصَعَّد) (٢٢٧)

« الجَنُوحُ » : التي يميل أحد شقيها ، وهو أنشطُ لها • « والدُفَاقُ » :
التي تدفّق بالسير ، ومنه فلان يمشي الدِفِيقَى ، و « العندلُ » الضخمةُ
الرأسِ و « أُفِرَعَت » عوليت (٢٢٨) •

٢٦ - كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا

مَوَارِدُ مِنْ خَلَقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

« العُلُوبُ » : الآثارُ ، و « النسع » : جبل مضمور من جلود ، « والدأيات » :
منتهى الأضلاع قيل : في الظهر ، وقيل : في الصدر • و « المَوارِدُ » طرق المياه ،
و « الخَلَقَاءُ » : الصَّخْرَةُ الملساء • و « القَرْدَدُ » : الأرض الصلبة المستوية •
(وواحد) (٢٢٩) العُلُوبُ (عُلْبٌ) (٢٣٠) واستغنى (بكثير الجمع عن
قليله) (٢٣١) وكان يجب أن يكون في أقل العدد (أَعْلَبًا) (٢٣٢) ، مثل
(هذا) (٢٣٣) (شِيعٌ) (٢٣٤) وشُسُوعٌ فاستغنى بكثير الجمع (٢٣٥) عن

(٢٢٧) في آ : معضد وتقدم البيت في الجمهرة ٣٨٨ على البيت السابق •
(٢٢٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية جنوح ميل في سيرها دفاق وعند ل هذا
كله ضرب من السير السريع غيره « أُفِرَعَت » : يريد أشرفت « مُعَالَى » :
يريد إلى فوق •

(٢٢٩) في ح : واحد •

(٢٣٠) في آ ، ح : عُلْبٌ ، وفي ك : عُلَبٌ ، وفي اللسان ١٢٠/٢ (علب) العُلْبُ
أثر الضرب •

(٢٣١) في آ ، ك ، ح : بكثرة الجمع ، وفي ي ، ش : عن كثرة الجمع بقليله •

(٢٣٢) في آ ، ي ، ش : أعلبة ، وفي ك : أعلباء ، وفي ل : أعلب ، وفي ح : أعلبًا •

(٢٣٣) في ي ، ش : ذلك •

(٢٣٤) في آ : شسيع •

(٢٣٥) في آ ، ك ، ح ، ل : بكثير الجمع أيضا ، وفي ش : بكثرة الجمع •

قليله ، ومعنى البيت : أن (النسوع) (٢٣٦) لا تؤثر في هذه الناقة (الا) (٢٣٧) ،
كما تؤثر الموارد (في الصخرة الملساء) (٢٣٨) .

٢٧ - تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا

بنائق (٢٣٩) غُرٌّ في قميص مُقَدَّدٍ

« تَلَاقَى » : (تَجْمَع) (٢٤٠) ، و « تَبِين » : (تَفَرَّق) (٢٤١) ، و « غُرٌّ » :
بيض . وهو من نعت البنائق (٢٤٢) ، والواحدة غراء ، « والمُقَدَّد » : المُشَقَّق ،
« تَلَاقَى » : أصله تتلاقى ثم حذف (إحدى التائين) (٢٤٣) و (المضم) (٢٤٤) في
تَلَاقَى يعود على الموارد (٢٤٥) .

٢٨ - وَأَتْلَعُ نَهَاظًا إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ

كَمُكَّانٍ بُوصِيٍّ بِدِجَلَةٍ مُصْعِدٍ (٢٤٦)

-
- (٢٣٦) في ش : الشسوع .
 - (٢٣٧) سقط في آ ، ي .
 - (٢٣٨) سقط في ل وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية الدأيات رؤوس الفقر
« والموارد » : ما توفر الأوشبة وهي الحبال عند جذب الدلاء إذا استقوا
بلا بكر . غيره « الدأيات » : فقار الصلب « والموارد » : طرق الماء ،
« والخلقاء » : الصخرة الملساء شبه الحبال وقد أثرت في صلبها بطرق
الناس الى مورد الماء .
 - (٢٣٩) في آ ، ك : غر .
 - (٢٤٠) في آ : تجمع .
 - (٢٤١) في ل : تفترق .
 - (٢٤٢) اللسان ٣٠٩/١١ (بنق) والبنيقة رقعة تكون في الثوب .
 - (٢٤٣) سقط في آ ، ك ، ل .
 - (٢٤٤) في ح : والمضم الذي في تلاقي .
 - (٢٤٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية شبه آثار الحبال في صلبها بالبنائق البيض
في القميص الخلق وبالله التوفيق .
 - (٢٤٦) في الديوان ١٧ : صعدت به والبيت مستقيم في الروايتين .

« أتلع » : طويل ، « ونهاض » : سريع (بالحركة) (٢٤٧) ، « والسكان » :
الذى (يُقَوِّمُ به) (٢٤٨) ، « والبوصي » : السفينة قوله : وأتلع تقديره وعنق
أتلع . ثم أقام الصفة مقام /٦٠ الموصوف ويروى كسكان (نوتِي) (٢٤٩) وهو
الملاح . « ودجلة » : معرفة (٢٥٠) ، لا يجوز أن تدخل (فيها الالف واللام) (٢٥١)
وقال : مُصْعِدٍ لأنه يعالج الموج (٢٥٢) .

٢٩ - وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا

وَعَى الْمُلتَقِي مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مِبرَدٍ

« الجُمُجْمَةُ » : عِظَامُ الرَّأْسِ ، و « الْعَلَاةُ » : (الزُّبْرَةُ) (٢٥٣) ،
و « وعى » : انضم ، يصف جمجمتها بالشدة ، فشَبَّهَهَا بِالزُّبْرَةِ ، وشبه ما يلتقي
من (التشبيك) (٢٥٤) بِالْمِبرَدِ ، وهذا الموضع (في) (٢٥٥) الْإِنْسَانِ ، من أَقْصَى
ما يكون من الشَّجَاجِ ، والشَّجَاجُ ثَمَانٌ (٢٥٦) : فأولها الدامية : وهي شقيق

(٢٤٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : سريع الحركة .

(٢٤٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : تقوم به السفينة .

(٢٤٩) في الاصل بوصي ، وفي النسخ الاخرى وابن الانباري ١٧٢ : نوتي ،
والبوصي ضرب من السفن وبالفارسية بوزي ينظر المعرب ٥٤ .

(٢٥٠) في ش : معروفة .

(٢٥١) في ش : ألف ولام .

(٢٥٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أتلع نهاض يعني عنقها في طوله كأنه سكان
بوصي والبوصي الزورق غيره اذا صعدت به اذا رفعته والسكان رجل
المركب والبوصي النوتي .

(٢٥٣) في آ ، ي ، ش ، ل : الراس . وزاد في ك بعد الزبرة : وهي سندانة
الحديد .

(٢٥٤) في آ : التشبيب ، وفي ي : التشبيك ، وفي ح : من الشبيك .

(٢٥٥) في ل : من .

(٢٥٦) ينظر فقه اللغة ٣٥٢ .

صغير والفعل منها (دميت تدّمي) (٢٥٧) دماً فهي دامية وبعضهم (يسميها :
 (الحارصة) (٢٥٨) وهي بمعنى محروصة) (٢٥٩) ، كما (قال) (٢٦٠)
 جل وعز : « من ماءٍ دافِقٍ » (٢٦١) (وحقيقته) (٢٦٢) ذات حَرَصٍ ، يقال :
 حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوبَ (يحرِصُه) (٢٦٣) اذا شَقَّه وبعضهم يسمي هذه
 الشجرة الحرَّصة ، وتقديرها (أيضاً) (٢٦٤) ذات الحرصة ، ثم « الباضعة » :
 وهي التي تبضع اللحم أي تشقّه ، وقولهم : بضعة من لحم انما هي قطعة
 منه ، والبضعة من العدد من هذا ، والفعل من الباضعة : بَضَعَتْ تبضع بضعاً
 وبُضوعاً فهي باضعة ، ثم « المتلاحمة » : وهي التي مرت في اللحم ، والفعل
 (منها) (٢٦٥) تلاحمت تتلاحم تلاحماً فهي متلاحمة ، ثم « السمحاق » : وهي
 التي تشقُّ اللحم ، حتى تبلغ الى الجلد الذي بين اللحم والعظم ، والعرب
 تسمي ذلك الجلد السمحاق (ثم سُميت الشجرة باسم ذلك الجلد ، والتقدير
 في العربية ذات السمحاق) (٢٦٦) وبعضهم يسمي هذه الشجرة المِلْطاً حكاها
 يعقوب بن السكيت (٢٦٧) : مقصورة ، وحكاها (أبو عبيد) (٢٦٨) القاسم بن

(٢٥٧) في ش : دميت يدها تدّمي .

(٢٥٨) في آ ، ح : ويسمى هذه الشجرة الحارصة .

(٢٥٩) في ي ، ش : الحارضة بمعنى محروضة .

(٢٦٠) في ح : كما قال الله عز وجل .

(٢٦١) الطارق / ٦ .

(٢٦٢) في ك ، ح : وحقيقته .

(٢٦٣) في ش : يحرِصه .

(٢٦٤) سقط في ك ، ح .

(٢٦٥) في ل : منه .

(٢٦٦) سقط في ش .

(٢٦٧) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت أخذ عن البصريين والكوفيين

(-٢٤٤هـ) . مراتب النحويين ٩٥ ، طبقات الزبيدي ٢٢١ ، الفهرست

٧٢ ، انباء الرواة ٢٢٠/١ معجم الادباء ٥٠/٢٠ بغية الوعاة ٥٤٩/٢ .

(٢٦٨) في ك : أبو عبيدة وهو تصحيف .

سلام (٢٦٩) : ممدودة (٢٧٠) . ثم « الموضحة » : وهي التي أزلت هذا الجلد ، وأوضحت عن العظم ، والفعل منها « أوضحت توضيحاً ايضاحاً فهي موضحة » ، ثم « الهاشمة » وهي التي / ٦١ بعد ايضاحها عن العظم هشمتها (والفعل منها) هشمت تهشيم هشوما وهشما فهي (٢٧١) هاشمة ثم المنقولة : وهي التي بعد هشمتها العظم خرج من الدماغ عظام صغار والفعل (منها) (٢٧٢) : نُقِلَتْ فهي مُنْقَلَةٌ ، كأنها (أخرج) (٢٧٣) من أجلها عظام مثل النقل ، و « النَّقْلُ » : الحجارة الصغار ، ثم « الآمَّة » : وهي التي بلغت أم الدماغ ، وأم الدماغ جلدة رقيقة تكون عليه ، والفعل منها (أَمَّتْ تَوُومٌ) (أمّاً) (٢٧٤) فهي آمَّة (أي بلغت) (٢٧٥) أم الدماغ ، ويقال : لها مأمومة وهي غاية الشجاج (٢٧٦) .

٣٠ - وخَدَّ كَقِرطاسِ الشَّامِي ومِشْفَرٍ

كسِبَتِ اليماني قدَّه لم يُحرَدَ (٢٧٧)

(٢٦٩) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي مولى للازد من خراسان له كتاب غريب الحديث مات بمكة (٢٢٣هـ ، أو ٢٢٤هـ أو ٢٣٠هـ) . طبقات الزبيدي ٢١٧ ، الفهرست ٧١ ، انباه السرواة ١٢/٣ ، معجم الادباء ٢٥٤/١٦ .

(٢٧٠) زاد في آ بعد ممدودة : « بالله التوفيق » .

(٢٧١) سقط في الاصل والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٢٧٢) في ل : منه .

(٢٧٣) في ل : خرج .

(٢٧٤) سقط في آ ، ك ، ح .

(٢٧٥) في ل : اذا بلغت .

(٢٧٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية العلاء حجر يطحن عليه الطيب . وعى

الملتقى تقول رأسها صلب مثل العلاء غيره العلاء الحديد التي يدق عليها

الحداد « والوعى » : مفاصل الرأس . تنظر هذه الزيادة في ابن الانباري

١٧٣ .

(٢٧٧) في ح : وخَدَّ ، وفي ابن الانباري ١٧٤ ووجهه ، ورواه في الديوان ١٧٤

بعد : طحوران . . . البيت .

يصف بياضه ، وأنه بمنزلة القرطاس قبل أن يُكْتَبَ (فيه) (٢٧٨) .

و « المِشْفَرُ » : الشَّفَّة • و « السَّبْتُ » : جلود النّعال المدبوغة ، و « لم يُحَرِّدَ » : لم يُعَوِّجْ : أي هو معتدل ، وهو أحسن لها ، ويروى [قَدُّهُ] (٢٧٩) لم يُحَرِّدَ : أي جلده ، قوله (الشّامي واليماني) : الأصل الشّامي واليماني (٢٨٠) ثم أبدل من الياء (ألف) (٢٨١) ومن العرب من يقول : الشّامي واليماني (ويزيد) (٢٨٢) الالف ، ولا يجعلها بدلاً من الياء (ويقال) (٢٨٣) : هي الشّفة (٢٨٤) من الانسان ، ومن ذوات الأخفاف (وهي الأبل) (٢٨٥) المِشْفَرُ ، ومن ذوات الاظلاف ، (وهي البقر) (٢٨٦) والغنم (والشاء) (٢٨٧) المِقمّة والمِرمّة ، ومن ذوات الحافر (وهي الدواب) (٢٨٨) الجَحْفَلَة [و] (٢٨٩) من السباع الخَطَمُ (والخرطوم) (٢٩٠) ومن الخنزير

(٢٧٨) في آ ، ي ، ش : فيها ، وفي ك : عليه فيه .

(٢٧٩) كتبها في الاصل «فيه» والتصحيح من ش ، ك ، ح ، وفي آ : قيده وسقط في ل .

(٢٨٠) اختلفت العبارة في كل النسخ ، ففي آ : الشامي ويقال اليماني الاصل فيه . وفي ي ، ش : سقط (ويقال) ، وفي ك : الاصل فيه ، وفي ل : قوله الشامي يقال • الشامي واليماني أصله الشامي واليماني •

(٢٨١) في آ : الالف ، وفي ك ، ح ، ل : ألفا .

(٢٨٢) في آ ، ي ، ش ، ل : فيزيد .

(٢٨٣) في ل : ويقول .

(٢٨٤) فصيح ثعلب ١٠١ .

(٢٨٥) في آ : ومن الابل ، وفي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : وهي من الابل .

(٢٨٦) في ك ، ح ، ل : وهي من البقر .

(٢٨٧) سقط في ك ، ح .

(٢٨٨) في ك ، ح : وهي من الدواب .

(٢٨٩) الزيادة من ح ، ل .

(٢٩٠) سقط في ل .

(الفنطيسة) (٢٩١) ، ومن الطائر غير الصائد المنقار ، ومن الصائد المنسَر (٢٩٢) .

٣١ - وعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْنَتَا

بِكَهْفِي حِجَاجِي (٢٩٣) صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

« الماويتان » : المرأتان ، و « الكهف » : (الغار) (٢٩٤) في الجبل (٢٩٥) .
« والقَلْتُ » : الثُقرة في الصخرة والجبل ، « والمورد » : الطريق الى الماء ،
وقوله : « استكنتا » صارتا في كن / ٦٢ ، أي [فيما] (٢٩٦) يسترهما ،
(ويقال) (٢٩٧) : الكِنُ والكِنَانُ واحد (فهو) (٢٩٨) الصحيح قال الله جل وعز
« وقالوا قلوبنا في أكنة » (٢٩٩) والأكنة : جمع كِنَان ، ويقال « أكننتُ
الشيء » : اذا سترته ، قال الله عز وجل : « يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ » (٣٠٠)
وسُميت الكنانة لانها تستر ما فيها من السهام وتجمعه (ويقال : « كنتُ
الشيء » اذا صنته ، قال الله عز وجل : « كأنهنَّ بيضٌ مكنون » (٣٠١) وقد (٣٠٢)

-
- (٢٩١) في آ : الفنطيسة ينظر فقه اللغة ١٦٥ وهي الفنطيسة .
(٢٩٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقال مشفر البعير ولا يقال شفة البعير
كسبت : « اليماني » : هو النعل يقول مشفرها كأنه نعل اليماني غيره
كسبت اليماني الجلد « لم يحدد » : لم يقشر .
(٢٩٣) في آ ، ي ، ش ، ابن الانباري ١٧٥ : حِجَاجِي ، وفي اللسان ٥٢/٣
(حجج) : « حجاجا الجبل » : جانباه . وفي الاصل بفتح الحاء .
(٢٩٤) في ح : والغار .
(٢٩٥) زاد في ك بعد الجبل : والحجاجان ما أحاط بالعين من العظم .
(٢٩٦) كتبها في الاصل « هما » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٢٩٧) في آ ، ش ، ش ، ح ، ل : وجمع الكن كنان ويقال ، وفي ك : وجمع الكن
الكنان .
(٢٩٨) في ك : فهذا ، وفي ح : وهذا .
(٢٩٩) فصلت / ٥ ، وسقط « وقالوا » في ك .
(٣٠٠) القصص / ٦٩ .
(٣٠١) الصافات / ٤٩ .
(٣٠٢) سقطت العبارة (ويقال ٠٠٠ وقد) وفي ل .

يقال : « كنت الشيء » (٣٠٣) (إذا) (٣٠٤) صُنَّتْهُ ، و « كَنَنْتُهُ » إذا سترته ، وما بدأت به أكثر ، وبه جاء القرآن • وقوله : « قَلْتُ مُورد » بدل من صخرة (٣٠٥) •

٣٢ - طحوران عُوَّارُ القَذَى فتراهما

كمكحولتي مذعورة أمَّ فرَّقَدِ

« طحوران » : (يرميان) (٣٠٦) يقال : طَحَرَهُ إذا رماه ، و « العُوَّارُ » والعائر « ما أَفْسَدَ العين • « والفرَّقَدُ » : ولد البقرة • (يجمع) (٣٠٧) العُوَّارُ : (عواوير) (٣٠٨) وأما قول الشاعر (٣٠٩) :

وكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعواوِرِ (٣١٠)

فإنما حذف الياء ضرورة ، والدليل على هذا ، انه لم يُعِلَّ الواو •

(٣٠٣) في آ ، ي ، ش : اكننت الشيء ، وفي ك ، ح : اكننت الشيء صننته وكننته سترته •

(٣٠٤) سقط « إذا صننته » في ح •

(٣٠٥) زاد في آ : وبالله التوفيق ومن غير هذه الرواية الماويتان المرأتان شبه عينيها بالمرأتين في نقائهما « وكهفي حجاجي » : يعني ما أشرف على العينين • غيره « الحجاج » : دون عظام العين التي تستكن فيه والقلت الكوة التي تكون في الصخرة •

(٣٠٦) في ل : رميان وهو تصحيف ، وفي ح : ترميان •

(٣٠٧) في ل : ويجمع •

(٣٠٨) في آ ، ح : على عواير ، وفي ح : على عواوير •

(٣٠٩) في ك ، ح : هو جندل بن المشني •

وجندل شاعر راجز أسلامي من بني تميم توفي (نحو ٩٠هـ) ، الاعلام ١٣٦/٢ •

(٣١٠) الرجز في الكتاب ٣٧٤/١ ، وفي الخصائص ٣٢٦/٣ نسبة للعجاج ولم أجده في شعره ، اللسان ٢٩٣/٦ (عور) ولم ينسبه •

و « القذى » ما وقع في العين من تراب وغيره ، يقال : قذت (عيني) (٣١١) تَقْذِي قَذِيًّا إذا أَلْقَتِ القَذَى ، وَقَذَيْتُهَا (تَقْذِيَّةٌ) (٣١٢) : إذا أخرجت منها القَذَى ، وَقَذَيْتُ قَذَى قَذَى : إذا صار فيها القَذَى (وَأَقْذَيْتُهَا اقْذَاءً : إذا أَلْقَيْتَ فيها القَذَى) (٣١٣) وقوله كمكحولتي مذعورة ، فالمعنى كمكحولتي بقرة مذعورة ، وجعلهما مكحولتين وإن لم يكن فيهما الكُحْلُ ، لانهما محلٌّ للكحل . وقال بمذعورة لانها اذا فرغت فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا كثيراً (٣١٤) .

٣٣ - وَصَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ لِلشُّرَى

لِهَجْسٍ (٣١٥) خَفِيٍّ أَوْ لِيَصَوْتٍ مُنْدَدٍ

« التَّوَجُّسُ » : التَّسَمُّعُ ، « وَالْهَجْسُ » : الصَّوْتُ الخَفِيُّ ، « وَالْمُنْدَدُ » الَّذِي يَرْفَعُ صَوْتَهُ ٦٣ وَيُرْوَى : لِيَصَوْتٍ مُنْدَدٍ « أَي مَرْفَعٌ . وقوله : « وَصَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ » : المعنى وَأُذْنَانِ صَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ ، وليس في وصفه الأُذْنَيْنِ بعد العَيْنَيْنِ دليلٌ على أَنَّهُمَا مِنَ الْوَجْهِ بَلِ الْلُغَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا مِنَ الرَّأْسِ ، قَالَ (٣١٦) :

تَكَادَ آذَانُهَا فِي الْهَامِ تَقْصَعُهَا (٣١٧)

(٣١١) فِي ح : عَيْنُهُ ، وَسَقَطَ فِي ل .

(٣١٢) سَقَطَ فِي ل .

(٣١٣) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَأَقْذَيْتُهَا . . . الْقَذَى » فِي ل .

(٣١٤) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يُرْوَى « طَرُوحَانُ يَطْرَحَانُ الْقَذَى » :

يُرْمِيَانِ بِهِ لَا يَبْقَى فِيهِمَا قَذَى كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٌ ، « أُمُ الْفَرْقَدِ » : وَهِيَ الْبَقْرَةُ

« وَالْفَرْقَدُ » : وَلَدُ الْبَقْرَةِ مَذْعُورَةٌ هُوَ أَشَدُّ لَانْفِتَاحِ عَيْنَيْهَا غَيْرُهُ « الْقَذَى » :

الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمَصِ .

(٣١٥) فِي آ : بِهَجْسٍ .

(٣١٦) فِي ك ، ح : قَالَ الشَّاعِرُ .

(٣١٧) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ لِلْفَرَزْدَقِ دِيْوَانُهُ ق ٧٤٧/٢ وَرَوَايَتُهُ :

ويقال : واجهتُ الرجلَ اذا جعلتُ وجهكُ تَجَاهَ وجهه ، ويقالُ :
لوسطِ الجَبَلِ وَجْهُهُ ، ولا يقالُ : لجانيه وجهه ، [كذلك] (٣١٨) أيضا
لا يقال : للأُذنين أنهما من الوجه (هذا) (٣١٩) احتجاج ابن قتيبة (٣٢٠) ، ومن
(يُرْتَضَى) (٣٢١) من أهل اللغة قالوا : (وتبين) (٣٢٢) ذلك في البهائم تبييناً
لا اشكال فيه • وقال أهل اللغة : (معنى « للسرى » عند السرى وكأن معناه
من أجل السرى) (٣٢٣) كما تقولُ : أنا أكرمُ فلاناً لك (أي من أجلك) (٣٢٤)
والسرى لا يكون الا بالليل قال (عز وجل) (٤٢٥) « فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
من الليل » (٣٢٦) وقال (٤٢٧) : « فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً » (٣٢٨) • (فَأِنْ قَالَ) (٣٢٩)

- = تكاد آذانها في الماء تقصفها بيض الملاغيم أمثال الخواتيم
وفي ش : الرأس بدل الهام « والقصع » : اذا سکن العطشان بالماء غلته •
(٣١٨) كتبها في الاصل « كذا » والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٣١٩) في ح ، ل : وهذا •
(٣٢٠) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري نحوى لغوى أخذ عن أبي حاتم
والرياشي (٢٧٧هـ أو ٢٩٦هـ) • مراتب النحويين ٨٤ ، طبقات الزبيدي
٢٠٠ الفهرست ٧٧ ، المنتظم ١٠٢/٥ ، انباه الرواة ١٤٣/٢ ، بغية الوعاة
١٣/٢ •
(٣٢١) في ي : رضي ، وفي ح : ومن يرضى •
(٣٢٢) في ل : قال وتبين •
(٣٢٣) في آ : معنى للسرى وكأن معناه من أهل السرى ، وفي ش : معنى للسرى
عند أهل السرى وكأن معناه من أجل السرى ، وفي ح : معنى للسرى عند
السرى وكأن معناه من أجل السرى •
(٣٢٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •
(٣٢٥) في آ : جل وعز •
(٣٢٦) هود / ٨١ ، الحجر / ٦٥ ولم يروها في آ •
(٣٢٧) في ح : وقال تعالى •
(٣٢٨) الدخان / ٢٣ •
(٣٢٩) في ش ، ح : قلت هذا فان قال ، وفي ح : قلت هذا مثل •

قائل : فاذا كان السرى لا يكون الا (بالليل) (٣٣٠) فما معنى قوله (٣٣١) :
« فَأَسْرَ بَعَادِي لَيْلًا » (لقلت) (٣٣٢) هذا مثل قولك : جئتكَ البارحة لَيْلًا ،
ويقال : سَرى وأَسْرى اذا سار بالليل ، وجاء القرآن بهاتين اللغتين ، قال جلَّ
(ذكره) (٣٣٣) : « سبحانه الذي أَسْرَى بَعْدَهُ لَيْلًا » (٣٣٤) وقال (٣٣٥) « والليل
اذا يَسْر » (٣٣٦) وقيل : للنهر سري (من هذا) (٣٣٧) لان الماء يَسري فيه . قال
أبو العباس محمد بن يزيد (٣٣٨) : وخص النهر بهذا الاسم من قولهم :
« خيرُ المالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لعَيْنٍ نائمةٍ » (٣٣٩) أي لا تنام وان (نامَ عنها
صاحبها) (٣٤٠) .

٣٤ - مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

« المؤللة » المحددة (٣٤١) ، « والعِتْقُ » (الكرم) (٣٤٢) وهو يريد

-
- (٣٣٠) في آ : ليلا .
 - (٣٣١) في ل : جل وعز .
 - (٣٣٢) في ك ، ل : قلت .
 - (٣٣٣) في آ : جل وعز ، وفي ك : قال الله تعالى ، وفي ح : قال الله عز وجل .
 - (٣٣٤) الاسراء / ١ .
 - (٣٣٥) في ك ، ح ، ل : وقال عز وجل .
 - (٣٣٦) الفجر / ٤ .
 - (٣٣٧) سقط في ك ، ح .
 - (٣٣٨) الكامل ١٠٤/١ .
 - (٣٣٩) مجمع الامثال ٢٤٥/١ .
 - (٣٤٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وان نمت عنها ، وزاد في آ : ومن غير هذه
الرواية يقول أذناها ، صادقة السمع للهجس الخفي وهو الصوت الخفي
« والمندد » : الصوت المرتفع .
 - (٣٤١) في ي ، ش ، ك ، ح : مؤللة محددة .
 - (٣٤٢) في ل : الكريم .

- ها هنا - حُسْنُهُمَا / ٦٤ ونَقَاوَتُهُمَا ويريد بالشاة - ها هنا - الثورُ الوَحْشِيُّ •
 وقوله : مؤللتان كأنهما بمنزلة الآلة ، وهي الحَرْبَةُ ، ويقال : (أَلَّ
 يَوُلُّ) (٣٤٣) اذا سار ، وأَلَّ (يَوُلُّ إِلَّا) (٣٤٤) : اذا صفَا لونه
 (وأَشْرَقَ) (٣٤٥) وأَلَّ يَوُلُّ (أَلَّا) (٣٤٦) : اذا دعا وجَارَ ، وقوله
 كسامعتي شاةٍ يعني أذنيها • وقوله مفرد بلا هاء لانه يريد الثور الوحشي ، فاذا
 كان مفرداً ، كان أَسْمَعَ له ، لانه ليس معه ما يُشْغِلُهُ (٣٤٧) •

٣٥ - وأروعُ نباضٍ أَحَدُ مُلْمَمٍ

كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ

(ويروى من صفيح) (٣٤٨) الأروعُ : الفَزَعُ ، « والنبَّاضُ » :
 المتحرك يقال : نَبَضَ يَنْبِضُ : اذا تحرك ، « والأَحَدُ » : الاملس (٣٤٩) :
 قال أبو عمرو الشيباني (٣٥٠) : هو الخفيف « والمُلْمَمُ » : الاملس •
 (والمرداة) (٣٥١) : حَجَرٌ (ملء) (٣٥٢) الكفُّ ، تكسرُ به الحجارَةُ ،
 « وَالصَّفِيحُ مِنَ الْحَجَارَةِ » : العريضُ ، « وَالْمُصَمَّدُ » : الصلبُ الذي

(٣٤٣) في آ ، ي ، ش ، ك : أَلَّ يَوُلُّ إِلَّا •

(٣٤٤) في ك : أَلَّ يَأَلَّ إِلَّا •

(٣٤٥) في آ ، ي ، ك : وَبَرَّقَ ، وفي ش : وَأَشْرَقَ لونه وَبَرَّقَ ، وفي ح ،
 وَبَرَّقَ •

(٣٤٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أَلَّا وَأَلِيلًا •

(٣٤٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الشاة ها هنا بقر الوحش وحومل موضع •

(٣٤٨) سقط في آ ، ح ، ش •

(٣٤٩) وفي أساس البلاغة ١٦٠ ناقة حذاء سريعة السير •

(٣٥٠) ابن الانباري ١٧٩ •

(٣٥١) في آ ، ش : قال أبو عمرو المرداة •

(٣٥٢) في آ ، ي : مثل الكف ، وفي ش : ملء الكف ويروى مثل الكف •

لا خَوَرَ فيه • وقوله : وأروع التقدير : (وقلب "أروع") (٣٥٣) يصفه
بالذكاء • قال أبو الحسن بن 'كيسان' : « المَلَمَّ » المستوي المجتمع ، وقيل :
في قوله عز وجل « وتأكلون التراثَ أكلاً لَمّاً » (٣٥٤) أي مجتمعاً
(وقولهم) (٣٥٥) للشعرة لِمَّةً من هذا ويقال أَلَمَّ بنا : أي أدخل في
جماعتنا ، كما قال :

متى تَأْتِينَا تُلِمِّمُ بنا في ديارِنا
تَجِدُ حَطْباً جزلاً وناراً تَأْجِجُ (٣٥٦)

وبنو تميم يقولون : لُمَّ بنا بغير ألف وقولهم : هلمَّ (٣٥٧) (هاء) (٣٥٨)
للتنبيه (حذفت الالف) (٣٥٩) منها للزومها ، ولهذا يقول أكثر العرب : هلمَّ
يا رجلان ، وهلمَّ يا رجال ، وهلمَّ يا امرأة ، وبنو تميم (٣٦٠) يُجرونها مجرى
سائر الافعال ، فيقولون : (هَلَمَّا وهَلَمَّوا وهَلَمِّي) (٣٦١) وقوله عز وجل
« الذين يجتنبون كبائر الاثم / ٦٥ والفواحش الا اللِّمَّ » (٣٦٢) معناه - والله
أعلم - الا أن يقاربوا ولا يدخلوا (معظم الشيء) (٣٦٣) وليس في الكلام دليل

(٣٥٣) في ي : وأروع وقلب أروع ، و ي ، ش : وقول أروع •

(٣٥٤) الفجر / ١٩ •

(٣٥٥) في ل : وقوله •

(٣٥٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٤٤٦/١ ، الانصاف ٥٨٣ ، وفي اللسان
١٠١/٧ (نور) لعبدالله بن الحر وعجزه : تجد أثرا دعسا ••

(٣٥٧) الخصائص ٣/٣٥ : قال الخليل بتركيب هلم وها عنده للتنبيه •

(٣٥٨) في ك : الهاء للتنبيه •

(٣٥٩) في ش ، ك ، ح : وحذف الالف •

(٣٦٠) في الخصائص ٣/٣٦ •

(٣٦١) في ش : وهلمن •

(٣٦٢) النجم / ٣٢ •

(٣٦٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : في معظم الشيء •

على أنه قد أباح اللّثم لأنه استثناء ليس من الاول وهو مثل قوله (جل وعز) (٣٦٤):
« وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » (٣٦٥) فليس فيه دليل ، على
أنه قد أباح ما قد سَلَفَ (وانما المعنى - والله أعلم - لكن ما قد سلف) (٣٦٦) فان
الله (عز وجل) (٣٦٧) يعفو عنه • وكذلك قوله (جل وعز) (٣٦٨) : « وما كان
لِإِمْرَأَةٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً » (٣٦٩) أي (لكن) (٣٧٠) إِنْ قَتَلَهُ
خَطَاً ، فعليه ما أُمرَ به ، وقولهم : لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ « فيه قولان : أحدهما
أن المعنى جَمَعَ متفرقك ، والقول الآخر : وهو قول أبي العباس (٣٧١) : أن
المعنى جَمَعَ اللهُ ما يُزيلُ الشَّعَثَ عنك ، ويقال : « رديته بالحجر »
إذا رميته به ، وقيل : في قول الله عز وجل : « وما يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا
تَرَدَّى » (٣٧٢) ، أي إذا سقط في النار ، وقيل : إذا هلك ، والاول أشبه - والله
أعلم - لانه انما يقال رَدِي يَرْدِي : إذا هلك ، ولا يكاد يستعمل بالزيادة ،
فأما قولهم : « ردىء مردى » (٣٧٣) معناه فاسد مفسد ، وليس من الاول في
شيء (٣٧٤) •

-
- (٣٦٤) في ح : عز وجل •
(٣٦٥) النساء / ٢٣ •
(٣٦٦) سقطت العبارة « وانما ... سلف » في ح ، ل •
(٣٦٧) سقط في آ ، ي ، ش ، ح •
(٣٦٨) في ح : عز وجل •
(٣٦٩) النساء / ٩٢ •
(٣٧٠) في ي : ولكن •
(٣٧١) في ي : وهو المبرد ، وفي ك ، ح : أبى العباس المبرد •
(٣٧٢) الليل / ١١ •
(٣٧٣) في ح : ردىء مردىء والمثل في مجمع الامثال ٣١٨/١ : الردىء ردىء كلما
جلوته صدى يقال في صفة المولدين •
(٣٧٤) زاد في ش بعد شيء : والله أعلم ، وفي آ ومن غير هذه الرواية «أروع نباض» =

٣٦ - وَأَنْ شِئْتُ سَامِيَّ وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسَهَا

وَعَامَتٌ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءُ الْخَفِيدِ (٣٧٥)

« سامي » : (عالي) (٣٧٦) ، « وواسط الكور » : العود الذي يكون في

وسطه ، « والكور » : الرجل قال أبو عبيدة (٣٧٧) : وهو الرجل بأداته ، وجمعه

أَكْوَارٌ وكِرَانٌ « والضبعان » : العضدان ، « والنجاء » : السرعة

« والخفيد » : الظليم - وهو ذكر النعام (٣٧٨) .

٣٧ - وَأَنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَأَنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ

مَخَافَةَ مَلَوِيٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدٍ (٣٧٩) / ٦٦

« أرقلت » : (أسرعت) (٣٨٠) في عَدْوِهَا ، ويريد « بالملوي » :

== يعني قلبها أنه شهم كأنه صخرة مَلَمْلَمَةٌ « والململم » : المستدير المجتمع

« وأخذ » : خفيف مصمد مشدد . غيره « النباض » : الذي يضرب

« الأحذ » : الأملس « والململم » : المدور « والمرداة » : الفهر « والمصمد » :

المصمت وبالله التوفيق .

(٣٧٥) في الزوزني ١٥٢ تأخر البيت على البيت التالي .

(٣٧٦) في آ : أي عالي .

(٣٧٧) ابن الأنباري ١٨٠ .

(٣٧٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول ان شئت رفعت رأسها حتى يساوي

الكور وهو الرجل « وعامت » : أي عجلت به وأسرعت « وضبعها » : موضع

الابطين . وفي اللسان ١٣٤/٤ (خفد) : الخفيفد والخفيدد : السريع .

(٣٧٩) بعده في الجمهرة ٣٩٥ خمسة أبيات هي :

وان أدبرت قالوا تقدم فأشدد

تأخر فاحبسها تقدم وترفد

على كاهل ضخم السنام ممدد

من البعد خفت بالملاء المعضد

بمشفرها يوما الى الليل تنقذ

إذا أقبلت قالوا تأخر رحلها

تقول إذا ستقبلتها أن رحلها

وان هي ولت قلت قدمت رحلها

وتضحى الجبال العبر خلفي كأنها

وتشرب بالقعب الصغير وان تقد

(٣٨٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : إذا اسرعت .

- السَوَاطُ • (والقَدُّ : الجلد) (٣٨١) « والمُحْصَد » : المحكم القتل
- ومخافة » منصوب لانه مفعول من أجله ، وان شئت كان مصدرا (٣٨٢) •

٣٨ - وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ

عَتِيقٌ مَتَى تَرَجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدُ (٣٨٣)

- « الأَعْلَمُ » يعني مِشْفَرَهَا ، « والمَخْرُوت » : المشقوق ، « والمَارِن » : اللّين
- (قوله : أَعْلَمُ) (٣٨٤) يقال للمشقوق الشفة العليا أَعْلَمُ ، فَإِنْ (كان في
- السُّفْلَى) (٣٨٥) (قِيلَ) (٣٨٦) أَفْلَحَ (٣٨٧) (ويقالُ) (٣٨٨) ليس في الدنيا جمل
- إلا أَعْلَمُ ، كما أنه ليس في الدنيا ثور إلا أَفْطَسُ فَعَلِمَ أنه اذا قال : « أَعْلَمُ »
- أنه يريد الجملَ كما قال (٣٨٩) :

وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً

تَمَكُّو (٣٩٠) فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ (٣٩١)

- (٣٨١) في ل : والقَد السوط الجلد •
- (٣٨٢) في ك : كانت مصدرا في موضع الحال وزاد في آ : ومن غيره الرواية يقول
- ان شئت أسرع ، ملوي من القَد السوط تخافه فتسرع « والمُحْصَد » :
- المفتول •
- (٣٨٣) البيت في الجمهرة ٣٩٣ ، والزوزنى ١٥٢ بعد : وأروع نباض • البيت •
- (٣٨٤) في ح : وقوله أَعْلَمُ ، وفي ل : هو أَعْلَمُ •
- (٣٨٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : كانت السفلى •
- (٣٨٦) في ل : قيل له •
- (٣٨٧) كتبها في الاصلح « أفلج » والتصحيح من النسخ الاخرى وابن الانباري
- ١٨١
- (٣٨٨) في آ ، ي ، ش ، ل : ويقال انه •
- (٣٨٩) في ح : كما قال عنتره ، وزاد في ش : وليس سبع الا أزل أي خفيف
- الردف •
- (٣٩٠) في آ ، ي ، ش : تمكو فرائضه •
- (٣٩١) البيت لعنتره وهو البيت السادس والاربعون من قصيدته •

يريد كشدق البعير الاعلم • وقال الاصمعي : وانما سُميَّ الدليلُ خِرْيَتًا ،
لانه يهتدي من الدلالة الى مثل خُرَّتِ الابرة • ومعنى قوله : « متى تُرْجَمُ »
به الارضُ تَزْدَدُ « أي متى تَمُدُّ رأسها نحو الارض تَزْدَدُ في
السير (٣٩٢) •

٣٩ - على مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي

أَلَا لِيَتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

« على مثلها » : يعني : على مثل هذه الناقة ، وانما يريد بها بعينها ، وقوله :
منها يريد (الفلاة) (٣٩٣) ولم يجر لها ذكر ، لانه قد عُرِفَ المعنى • قال الله
(تبارك وتعالى) (٣٩٤) : اِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٣٩٥) ، يعني القرآن (٣٩٦) •

٤٠ - وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ

مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدٍ

« جَاشَتْ » : خَبُثَتْ ، وَيُقَالُ : « جَاشَتْ الْقِدْرُ » : إِذَا غَلَتْ غَلِيَانًا
شَدِيدًا ، وَقَوْلُهُ : وَخَالَهُ يَعْنِي وَخَالَ نَفْسَهُ ، وَانَّمَا جَازَ أَنْ يَقُولَ : خَالَهُ

(٣٩٢) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَقُولُ أَنْفَهَا « مَخْرُوت » : أَيِ مَشْقُوبٍ وَهُوَ
مَوْضِعُ الْخَشْبَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ « وَالْأَعْلَمُ » : الْمَشْقُوقُ الشِّفَةُ الْعُلْيَا
« وَالْمَارِنُ » : مَا لَانَ مِنْ أَنْفِ الْبَعِيرِ يُقَالُ رَجُلٌ أَعْلَمُ وَامْرَأَةٌ عُلْمَاءُ وَلَوْ كَانَ
مِنَ الشِّفَةِ السُّفْلَى هُوَ الْفَلَحُ • غَيْرُهُ مَخْرُوتٌ مَشْقُوقُ الْأَنْفِ « وَالْمَارِنُ » : جِلْدُ
الْأَنْفِ يَقُولُ كُلَّمَا تَطَامَنَ رَأْسُهَا كَانَ أَسْرَعَ لَسِيرِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ •

(٣٩٣) فِي ل : مِنَ الْفَلَاةِ •

(٣٩٤) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جَلَّ وَعَزَّ وَفِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(٣٩٥) الْقَدْرُ / ١ •

(٣٩٦) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَقُولُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ النَّاqَةِ أَقْطَعُ هَذِهِ
الْفَلَاةَ وَالْهَاءُ مِنْهَا يَعُودُ عَلَى الْفَلَاةِ • غَيْرُهُ يَقُولُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ النَّاqَةِ أُسِيرُ
فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَقُولُ صَاحِبِي لِيَتَنِي أَفْدِيكَ مِنْ سِيرِهَا لِقَلَّةِ مَائِهَا وَخَيْرِهَا •

مُصاباً ، ولم يَجْزُ ضربه اذا أردت أنه ضربَ نفسه ، على مذهب سيويهِ (٣٩٧) ، (أنهم) (٣٩٨) استغنوا عن ضربه / ٦٧ بقولهم : ضرب نفسه ، والذي يذهب اليه أبو العباس (محمد بن يزيد) (٣٩٩) أنه لم يَجْزُ لئلا يكون فاعلاً مفعولاً في حال ، وجاز « خاله » لان الفاعلَ في المعنى مفعولٌ ، لانه انما [رأى] (٤٠٠) شيئاً فأَظَنَّهُ وقوله : « ولو أَمسى على غير مرصد » : (ولو أَمسى) (٤٠١) لا يرصد ولا يخاف من أحد لَظَنَ أنه هالك من العطش لهول المفازة : أي فأنا أنجو منها على ناقتي (٤٠٢) .

٤١ - اذا القومُ قالوا مَنْ فتيّ خِلْتُ أُنْتَي

عُنيتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ

المعنى : اذا القومُ قالوا من فتيّ لِهذه المفازة ؟ خِلْتُ : أنهم يعنونني ، ويقولون : ليس لها غيرك ، فلم أَكْسَلْ عن أن أقول : أنا لها : ولم أَتَبَلَّدِ عن سلوكها (ويقال) (٤٠٣) : « رجلٌ بليدٌ ومتبلدٌ » : اذا أثر فيه الجهلُ ، حتى يذهب به عن فِطْنِ الناس واحتيالهم (وكذلك) (٤٠٤) يقال في الدواب ، وأصل البلادة والتبَلَّدُ : من التأثير ، ويقال : في جلده « بَلَدًا » اذا كانت فيه آثار ،

(٣٩٧) الكتاب ١/ ١٤ .

(٣٩٨) في ح : لأنهم .

(٣٩٩) سقط في ك ، ح ، ل .

(٤٠٠) كتبها في الاصل « أراد » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٤٠١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أي لو أَمسى .

(٤٠٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية جاشت غائث من الخوف على سبيل أَمْنٍ غيره جاشت مثل غليان القدر نفسه من خوف هذه الطريق حتى كأنه مصاب يريد مجنون .

(٤٠٣) في ل : ويقولون .

(٤٠٤) في ل : وكذا .

وكذلك يقال : في غير الجلد ، ويقال : لِكِرْكِرَةِ البَعِيرِ (بَلْدَةٌ)^(٤٠٥) لأنها تؤثر^(٤٠٦) في الارض كما قال (الشاعر)^(٤٠٧) .

أُنِيخت فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قليل بها الأصوات إلا بُغَامُهَا^(٤٠٨)

(ومن هذا)^(٤٠٩) : سُمِّيَتِ البَلْدَةُ (من البلد)^(٤١٠) لأنه

(موضع)^(٤١١) مواطنِ الناسِ ، وموضع تأثيرهم .

٤٢ - (أَحَلَّتْ)^(٤١٢) عليها بالقطع فَأَجْذَمَتْ

وقد خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

« أحلت » : رفعت ، « والقطع » : السَّوْطُ^(٤١٣) . وقوله : « فأجذمت » :

أي فأسرعت^(٤١٤) « وخب » اضطرب ، كأنه عدا الخَبَبَ « والآل » يكون

(٤٠٥) في آ ، ي ، ش ، ك : بَلْدَةٌ .

(٤٠٦) سقط في الاصل والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٤٠٧) سقط في ل .

(٤٠٨) البيت من الطويل وهو في ديوان ذي الرمة ٦٣٨ والكتاب ٣٧٠/١ ، اللسان

٣١٨/١٤ (بغم) وبغمت الناقة قطعت الحنين .

(٤٠٩) في ل : بهذا ، وفي ح : وبها .

(٤١٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والبَلْدَةُ .

(٤١١) سقط في ل ، والعبارة في ح : والبَلْدَةُ لأنه موضع مواطن الناس وتأثيرهم

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : اذا التقى القوم للقتال كنت أول

مبادر ، غيره يقول : اذا القوم قالوا من فيكم يقطع هذا الطريق ظننت أنهم

يعنونني فقلت أنا فلم أكسل .

(٤١٢) في آ : أجلت عليها .

(٤١٣) في اللسان ١٥٤/١٠ (قطع) هو السوط من جلد .

(٤١٤) في اللسان ٣٥٦/١٤ (جذم) : أجذم البعير في سيره اذا أسرع والاصمعي

جعله بقية السوط .

في ارتفاع النهار ، « والسراب » : يكون في الهاجرة ، وقال بعضهم : الآل يكون في طرفي النهار • « والأمعز » ٦٨/ (والمعزاء ^(٤١٥)) : الأرض الكثيرة الحصى ، « والمتوقد » : الذي قد توقد بالحر ^(٤١٦) •

٤٣ - فذالت كما ذالت وليدة مجلس

تري ربها أذيال سحل ممدد

« ذالت » : تبخترت ، « والوليدة » : الأمة • وخص وليدة المجلس يريد : أنها ليست بممتحنة ، فإذا مشيت تبخترت وجرت أذيالها ، لأنه ليس من عاداتها الامتهان ، « والسحل » ^(٤١٧) : الثوب الأبيض • « والممدد » : الذي ينجر (في) ^(٤١٨) الأرض ، ومعنى البيت : أنني أبلغ على هذه الناقة حاجتي ، بأقل من الجهد ^(٤١٩) •

٤٤ - ولست بحلال التلاع مخافة

ولكن متى يسترفد القوم أرفد ^(٤٢٠)

« التلاع » : مجاري الماء من رؤوس الجبال الى الأودية ، والمعنى

(٤١٥) في ل : والمعز ، وسقط في ش ، والقول قول أبي زيد • ينظر ابن الانباري ١٨٤ •

(٤١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أحلت عليها أقبلت عليها بالقطيع وهو السوط وقد خب أي ارتفع والآل السراب والامعز موضع فيه حصى أسود وهو المعزاء غيره فأجذمت يريد وثبت وبالله التوفيق •

(٤١٧) هو قول أبي عبيدة والاصمعي • ينظر ابن الانباري ١٨٥ •

(٤١٨) في ش : على •

(٤١٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية سحل معضد « والمعضد » : الذي فيه طرائق « والسحل » : خلق من البرود • غيره « المعضد » الثوب المعلم •

(٤٢٠) الديوان ٢٤ برواية : ولست بمحلال التلاع لبيته •

(اني) (٤٢١) لست ممن يستتر في التلاع ، مخافة الضيف ، ولكن أظهر وأعطى من سألني لان معنى « يسترفد » يستعطي « والرّفْدُ » : العطية وقيل : « الرّفْدُ » : المعونة (٤٢٢) .

٤٥ - (فان) (٤٢٣) تبغني في حلقة القوم تلقني

وان تقتنني في الحوانيت تصطد

المعنى : ان تطلبني في موضع (يجتمع القوم فيه) (٤٢٤) للمشورة ، وإزالة الرأي تلقني ، لما عندي من الرأي لا أتخلف عنهم . وان تطلب صيدى في حوانيت الخمارين تجدني أشرب وأسقي من حضرنى ، « والحانوت » : يذكر ويؤنث (٤٢٥) .

٤٦ - متى تأتني أصبحك كأساً رويّة

وان كنت عنها غانياً فغنّ وازدَد (٤٢٦)

« أصبحك » : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . « والكأس » : الأناء

(٤٢١) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : انني :

(٤٢٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول لست ممن يحل التلاع اى لست ممن يسافر فيطلب من الناس شيئاً ولكن متى يطلب القوم مني رِفداً أرفد به « والتلعة » من الاضداد يكون الارتفاع ويكون الهبوط وهى ها هنا الهبوط غيره التلاع مسايل الماء يقول أنا (لا أنزل) فى موضع خفي ولكن أنزل على ظهر الطريق فكل من مر بي أكرمته وأحسننت اليه .

(٤٢٣) ابن الانبارى ١٨٦ والجمهرة ٣٩٨ : وان .

(٤٢٤) فى آ ، ي ، ش : يجتمع فيه القوم ، وسقط « فيه » فى ح .

(٤٢٥) زاد فى آ ومن غير هذه الرواية يقول لا أخلو من هذين الموضعين أما فى حلقة القوم وأما فى حوانيت الخمارين وروى وان تبغني .

(٤٢٦) ابن الانبارى ١٨٧ : أصبَحَكَ ولم يروه الزوزنى .

الذى فيه (الخمرة) (٤٢٧)، وأكثر أهل اللغة يقول : لا يقال : للأناء كأس حتى
 (يكون) (٤٢٨)، فيه (خمرة) (٤٢٩)، وقال : بعضهم قد يقال : للزجاجة كأس
 (وللخمرة) (٤٣٠)، كأس ، كما قال الله (جل وعز) (٤٣١) : « يُطافُ عليهم
 بِكُأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ » (٤٣٢) فاللذة - ها هنا -
 (للخمرة) (٤٣٣)، وقوله : وان كنت عنها غانياً ، يعني غانياً والمعنى : متى / ٦٩
 تأتي تجدني قد أخذت خمراً كثيراً ، لاشربَ وأسقيَ من حضرنى ، ومعنى
 رَوِيَّةٌ : (مَرَوِيَّةٌ) (٤٣٤)، ومعنى فاغْنِ وازْدَدْ : (يحتمل وجهين :
 أحدهما) (٤٣٥) فاغْنِ بما عندك ، (والآخر) (٤٣٦) ، فازدَدْ (٤٣٧) غِنَى (٤٣٨) .

٤٧ - وان يلتقِ الحيُّ الجميعُ تلاقيني

الى ذِروَةِ البَيْتِ الرَّفِيعِ المُصَمِّدِ (٤٣٩)

-
- (٤٢٧) فى آ ، ي : الخمرة .
 - (٤٢٨) فى ل : تكون .
 - (٤٢٩) فى آ ، ي ، ش ، ل : الخمرة .
 - (٤٣٠) فى ك : وللخمرة .
 - (٤٣١) فى ح : عز وجل .
 - (٤٣٢) الصافات / ٤٥ ، ٤٦ .
 - (٤٣٣) فى ك : الخمرة ، وفى ح : الخمر .
 - (٤٣٤) فى آ : مروية ووضعت فوقها « خف » .
 - (٤٣٥) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .
 - (٤٣٦) سقط فى آ ، ي ، ش ، ح ، ل .
 - (٤٣٧) فى ك : وازدد .
 - (٤٣٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « مروية » : مملوءة غيره تأتي أسقيك
 من هذه الخمرة ما ترمي منها وان كنت عنها غانيا يريد مستغنيا فأغناك
 الله وزادك :
 - (٤٣٩) عجز البيت فى الديوان ٢٥ : الى ذروة المجد الكريم المصمّد ، وفى الزوزنى
 ١٥٤ البيت الشريف واسقط البيت وشرحه فى ل .

المعنى : ان يلتق الحيُّ الجميعُ للمفاخرة ، وذكرِ المعالي : تجدني معهم « وذروة كُـلِّ شيءٍ » : أعلاه • وقال أبو الحسن : معنى الى ذروة ، مع ذروة ، وهو مثل ، وانما يريد « باليت » - ها هنا - الأشراف الذين يُقصدون ، فشبههم باليت الرفيع ، « والمُصمَّدُ » الذي يُصمَدُ اليه أي يُقصد (٤٤٠) •

٤٨ - ندامي بيض كالنُجوم وقينة

تروح علينا بين برْدٍ ومُجسّدٍ

« النَّدَامَى » الذين يتواصلون على الشراب ، وقال أبو عبيدة (٤٤١) : قد يقال ندامى للذين يتواصلون وان كانوا على غير شُرْبٍ ، وواحدهم ندمان ونديم ، والمرأة ندمانة ونديمة ويقال : من الندم ندمان ، وندمى وقيل : ان الاصلَ فيهما واحدة ، لانه انما قيل للمتواصلين ندامى ، لانهم يجتمعون على ما يُندَمُ عليه من اتلاف المال « والقينة » : المغنية ، وانما قيل لها قينة لانها تعمل بيديها مع غنائها ، والعرب تقول : لكل من (يصنع) (٤٤٢) شيئاً (بيديه) (٤٤٣) قين ، ومعنى « تروح علينا » تغيثنا (عشيّاً) (٤٤٤) ويروى : تروح إلينا ، « والمجسد » : المصبوغ الذي قد يَبَسَ عليه الصباغ ، يقال : جَسَدَ الدمُ (به) (٤٤٥) اذا يَبَسَ عليه ، وقيل : « المجسد » : المصبوغ

(٤٤٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية المصمّد الشريف الذي يصمّد اليه في الامور غيره وان جئت تسأل عني وعن حسبي تجدني أشرف من قومي •

(٤٤١) ابن الانبارى ١٨٨ •

(٤٤٢) في ل : صنع •

(٤٤٣) في آ : بيده •

(٤٤٤) في آ ، ي ، ش : عشاء •

(٤٤٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

بالزعفران خاصة لانه يقال للزعفران جِسَاد • ومعنى بين بُرْدٍ ومُجْسَد (٤٤٦) ،
 قيل : معناه مرة (تأتي وعليها بُرْدٌ ، ومرة تأتي وعليها مجسد) (٤٤٧) / ٧٠ •

٤٩ - رَحِيبٌ قطابُ الجِيبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ

بِجَسٍّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ (٤٤٨)

ويروى (رَحِيبٌ قطابِ) (٤٤٩) بالاضافة « والرحيب » : الواسع •
 « والبَضَّةُ » : البيضاء الرَّخْصَةُ (والرَّحِيبُ : الواسعة) (قطاب الجيب) (٤٥٠)
 يقول : عنقها واسع ، فيحتاج الى أن يكون جيبها واسعا ، « قطاب » : قَطْعُهُ •
 « يجس » (٤٥١) يعني يمس و « والمتجرد » : تجردها من (ثيابها يريد :
 بذلك) (٤٥٢) جسدها • وقال بعضهم : بجس الندامى : أي بما يطلب الندامى

(٤٤٦) زاد في ح ، ل بعد ومجسد : عليها برد ومجسد وقيل •
 (٤٤٧) العبارة في ش : مرة تأتي وعليها مجسد ومرة تأتي وعليها برد •
 وزاد في آ بعد مجسد : ومن غير هذه الرواية نداماي يعني أصحابه بيض
 كرام لا عيب فيهم « والمجسد » : القميص المشبع بالزعفران « والمجسد » :
 بكسر الميم الثوب الذي يلي البدن غيره يقول نداماي الذين أنادهم على
 النبذ كرام أشراف « والقينة » : الجارية الضاربة « والمجسد » : ثوب
 مثل العلالة مشقوق الكمين يرى منه جسدها •

(٤٤٨) جاء البيت في الجمهرة ٤٠٠ بعد : اذا نحن قلنا ٠٠٠ البيت •
 (٤٤٩) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : رحيب قطاب الجيب ، وفي ابن الانباري ١٨٩ :
 هي رواية الاصمعي •
 (٤٥٠) في آ ، ي ، ك ، ح : والمعنى واسعة قطاب الجيب ، وفي ل : والمعنى
 واسعة الجيب •

(٤٥١) سقطت العبارة « قطاب الجيب ٠٠٠ بجس » في ش •
 (٤٥٢) العبارة في آ : من الثياب يريد بها وفي ي ، ك : به وسقطت (ثيابها) في
 ش ، و « بذلك » في ل •

من اقتراحها^(٤٥٣) ، وغنائها ، وجس في معنى طلب ، « والجس » المس (في قول أبي عبيدة)^(٤٥٤) .

٥٠ - اذا نحن ' قلنا أسمعينا انبرت لنا

على رسلها مطروقة لم تشمدد^(٤٥٥)

« اسمعينا » : غنيا ومعنى « انبرت » : اعترضت ، ويروى [اندرت]^(٤٥٦) ومعناه اندفعت ومعنى « على رسلها » : على هيئتها ضعيفة ، ومعنى « مطروقة » مسترخية لينة ومنه سميت : المطروقة ، لانها تلين ، ومنه قيل : طِراق لانه يلين (ومنه)^(٤٥٧) ماء طُرُق اذا خيض ومنه سمي الطريق : لان الناس يلينونه بمشيهم فيه ، قال زهير :

قد جعلَ المبتغون الخيرَ من هرم

والسائلون الى أبوابه طُرُقاً^(٤٥٨)

(٤٥٣) في اللسان ٣/٣٩٢ (قرح) : اقترح عليه صوت كذا وكذا أي اختاره .
(٤٥٤) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : وهو قول أبي عبيدة . وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية جيب واسع قطاب الجيب كانت الجارية اذا غنت للقوم في الجاهلية يكون في قميصها فتح ناحية الثدي فيدخل بعض الشرب يده من ذلك الموضع يديرها في بدننها فيقول لا تعنف على من فعل بها هذا لانها قد ألفتة . غيره « رحيب قطاب الجيب » : يريد عريضة الطوق والرفيقة التي يعلم ما يراد بها من الاغاني وغيرها البضة البيضاء والمتجرد جسدها .

(٤٥٥) في الديوان ٢٦ ، وابن الانباري ١٩٠ : مطروقة ، وقبله في الجمهرة ٤٠٠ وبعده في الزوزني ١٥٦ :

اذا رجعت في صوتها خلت صوتها تجاوب أظار على ربع ردي

(٤٥٦) في الاصل طمس وهي في النسخ الاخرى .

(٤٥٧) في آ ، ي ، ش ، ل : ومنه قيل .

(٤٥٨) البيت من البسيط وهو في ديوانه ٤٩ برواية : قد يجعل ، وفي الخزانة ٣٧٦/١ : قد جعل ولا يختل الوزن بالروايتين .

ويروى (مطروفة) (٤٥٩) : ومعناه ساكنة الطرفِ وقيل معناه أنها تحددُ
النظرَ بطرفها (ومعنى) (٤٦٠) « لم تشدد » : لم تجتهد ولم تكثر (٤٦١) .

٥١ - وما زال تشرابي الخُمورَ ولذتني

وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي

« تشرابي » : (معنى) (٤٦٢) شربي ، الا أن (تشراباً) (٤٦٣) للكثير
« وشرب » يقع (للقليل والكثير) (٤٦٤) ومن روى « تشرابي » بكسر التاء
فقد أخطأ ، لانه ليس في كلام العرب اسمٌ على « تفعال » ، الا أربعة أسماء ، وخامس
مختلف فيه ، يقال (تبيان ويقال (٤٦٥) للقلادة / ٧١ تقصار ، وتِعْشار ، وتبراك ،
موضعان والخامس المختلف فيه (٤٦٦) قولهم (٤٦٧) : (تِمْسَاح وتِمْسَحٌ ،
وتَمْسَحُ) (٤٦٨) أكثر وأفصح (٤٦٩) . « وبيعي » يجوز أن يكون من البيع

(٤٥٩) في ك ، ح : مطروقة .

(٤٦٠) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٤٦١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « انبرت » : اندفعت في غنائها غير
ممتنعة « مطروفة » : ساكنة الطرف وكذلك ساجية الطرف « والطرف » :
الفرس الكريم . غيره اذا نحن قلنا لها غنيما جاءتنا من الاغاني بطرفة
وقوله : « لم تشدد » : يقول : ليست هي ممن اذا غنت تدرّ عروق
حلقها .

(٤٦٢) في ك ، ح ، ل : بمعنى .

(٤٦٣) في آ ، ي ، ش : تشرابي .

(٤٦٤) في آ ، ي ، ش : للكثير والقليل .

(٤٦٥) في ك ، ح : لقلادة المرأة ، وفي ل : لقلادة الفرس .

(٤٦٦) سقطت العبارة « تبيان . . . المختلف » في ش ، ح ، وفي آ : مختلف فيه .

(٤٦٧) سقط في ي ، ك ، ل .

(٤٦٨) في ح : وتَمْسَحُ .

(٤٦٩) في « ليس في كلام العرب ٥٣ » : هي تسعة عشر وهي : تبراك موضع =

ويجوز أن يكون من الشراء « الطَّريف والطارف والطِّراف والمُطَرَّف » :
 ما استُحدثَ • « المُتَلَدُ والتَّالِدُ والتَّلَادُ والتَّلِيدُ » : القديم ، ومعناه
 المتولد والتاء فيه مبدلة من الواو ، كما يقال : تُخَمَّة من الوَخامة وكما قالوا :
 (تالَّه ، فأبدلوا من الواو تاء) (٤٧٠) •

٥٢ - الى أَنَّ تحامتنِي العشيرةُ كُلُّها

وأفردتُ افرادَ البعيرِ المُعبَّدِ

« تحامتنِي » : تركتني « العشيرةُ » : أهلُ بيته ، ويدخلُ فيهم من يخالطه
 ومعنى « فأفردت » (٤٧١) تركت ولذاتي (وشهوتي) (٤٧٢) والتقدير : وأفردت
 افراداً مثل افرادِ البعيرِ (الأجربِ) (٤٧٣) وقيل هو المهنوء وقيل : هو الذي

= وتعشار جبل ورجل تكرام ورجل تلقام وتلفاق ثوبان يخاط أحدهما
 بالآخر وهو اللفاق وتجفاف الدافة والتمثال ومضى تهواء من الليل ، ورجل
 تمساح كذاب ، وناقاة تضراب وتمراح برج الحمام ، وتنبال قصير وتقصار
 قلاده وتلعاب كثير اللعب فأما تلقاء وتبيان فمصدران وجاء لتيفاق الهلال
 وميفاقه ولتوفاقه كل ذلك بمعنى واحد • وفي الاشباه والنظائر ١٢٠/٢ هي
 ستة عشر اسما جاء بها منظومة شعرا فلم يذكر بعض ما ذكره ابن خالويه
 وذكر « تلقاب وترتاع مما لم يذكرها ابن خالويه » •

(٤٧٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الطريف ما استطرفه الرجل الذي استحدثه
 « والتالذ » : ما ورثه عن آبائه غيره يقول ما لي عمل الا القصف والشرب
 وقوله طريفي ومتلدي يريد ما ورثته من أبي وما كسبته أنا أبيعته في
 القصف •

(٤٧١) في ح ، ل : وأفردت •

(٤٧٢) في آ ، ي ، ش : وشهواتي •

(٤٧٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والمعبد البعير الاجرب ، والمهنوء المطلي
 بالقطران •

(سقط) (٤٧٤) وبره (فأفرد) (٤٧٥) عن الابل وكأنه المذل (والمعبد) (٤٧٦)
مشتق من العبد (٤٧٧) ، أي يمتهن كما يمتهن العبد (٤٧٨) .

٥٣ - رأيت بني غبراء لا ينكرونني

ولا أهل هذاك الطرف الممدد

يعني بـ « بني غبراء » : الفقراء ، ويدخل فيهم الاضياف ، والغبراء :
الارض والمعنى أنهم يجيئون من حيث لا يحتسبون ، « وأهل » مرفوع معطوف
على المضمر الذي في ينكرونني وقال الله عز وجل : « سيقول الذين أشركوا
لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا » (٤٧٩) « والطراف » : بناء من آدم يتخذه
المياسير ، ومعنى البيت : أنه يخبر أن الفقراء يعرفونه لانه يعطيهم والأغنياء
يعرفونه لجلالته واخراجه معهم (٤٨٠) .

(٤٧٤) في آ ، ي ، ش ، ح : قد سقط .

(٤٧٥) في ل : وأفرد .

(٤٧٦) سقط في آ ، ك ، ح ، ل .

(٤٧٧) مصدره عبد وليس العبد .

(٤٧٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « المعبد » : المهنوء بالقطران فيقول

تحاماني أصحابي كما تحاموا ذلك البعير . غيره يقول ما زلت أفعل هذا

حتى تجنبني الناس وقالوا لأولادهم لا تمشوا معه فيعلمكم أن تنفقوا

أموالكم في الخمر والبعير المعبد الجرب فيقول هربوا مني كما يهربون

بالجمال من الجمل الاجرب .

(٤٧٩) الانعام / ١٤٨ وفي آ ، ي : وقال الذين أشركوا . . . وهو تصحيف .

(٤٨٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الغبراء الارض نسبهم اليها لفقيرهم

والطراف بيت من آدم . غيره بنو غبراء قوم محاويج كانوا يأتون اليه فيصلهم

والطراف القباب يريد ولا أهل الاغنياء .

٥٤ - ألا (أيُّهَذَا) (٤٨١) اللَّائِي أَحْضَرُ الْوَغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي (٤٨٢)

ويروى : ألا أَيُّهَا اللَّاحِي أَنْ أَحْضَرُ الْوَغَى (٤٨٣) ، (اللَّاحِي) (٤٨٤) :
اللائمُ ، يقال : لحاه (٤٨٥) (يلحوه ويلحاه) ٧٢/ (إذا لامه) (٤٨٦) ،
« وَالزَّاجِرُ » : (النَّاهِي ، ويروى : ألا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي) (٤٨٧) احضر (٤٨٨)
الوغي على إضمار أَنْ ، فهذا عند البصريين (٤٨٩) خطأ لأنه أضمر ما لا يتصرف
وأعمله وأضمر بعضَ الأسمِ ومن رواه بالرفع فهو على تقديرين : أحدهما
أن يكون قدَرَه أَنْ أَحْضَرَ ، فلما حذف أَنْ رفع ومثله على (أحد) (مذهبي) (٤٩٠)
سيبويه (٤٩١) قوله عز وجل « أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ » (٤٩٢)
المعنى عنده أَنْ أَعْبُدَ وَالْقَوْلُ الْآخِرُ ، في رفع أَحْضَرَ ، هو قول أبي
العباس (٤٩٣) : أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَيَكُونَ « وَأَنْ أَشْهَدَ » معطوفاً على

(٤٨١) أي منفصلة في آ .

(٤٨٢) في الديوان ٢٧ الزاجري أحضر ، وفي ابن الأنباري ١٩٢ : أشهد الوغي
وَأَنْ أَحْضَرَ .

(٤٨٣) في ي ، ك ، ح بعد الوغي : قال أبو جعفر اختياري أَنْ تكتب أي ها هنا
منفصلة من هذا لأنه اسم .

(٤٨٤) في ك ، ح : واللّاحي .

(٤٨٥) في ك ، ح : يلحاه ويلحوه .

(٤٨٦) سقط في ح .

(٤٨٧) سقطت العبارة « النَّاهِي الزاجري » في ك .

(٤٨٨) في ح : أحضر .

(٤٨٩) ينظر المقتضب ٨٥/٢ فقد أوردها المبرد ورأى البصريين فيها .

(٤٩٠) في ك : مذهب .

(٤٩١) ينظر الكتاب ٤٥٢/١ .

(٤٩٢) الزمر ٦٤/ .

(٤٩٣) المقتضب ٨٤/٢ وقد نقل في المسألة خلافا .

المعنى لانه لما قال : أحضر دلَّ على الحضور كما تقول من كذب كان شراً له
(أي كان الكذب شراً له) (٤٩٤) ومعنى هل أنت مخلصي : هل أنت مبقّي ،
ومعنى البيت : ألا أيهذا اللائمي في حضور الحرب لئلا أُقتلَ ، وفي أن أنفق
مالي لئلا أفتقرَ ، ولا ينفغي ذلك من الموت شيئاً (٤٩٥) فدعني أنفق مالي
ولا أخلفه (٤٩٦) .

٥٥ - فأن كنت لا تسطيع دفع منيتي

فذرني أبادرها بما كسبت يدي (٤٩٧)

المعنى : ان كنت (لا تستطيع) (٤٩٨) أن تبقيني ، فذرني (ولذاتي) (٤٩٩)
قبل أن (يأتيني الموت) (٥٠٠) .

(٤٩٤) سقط في ش ، ل ، والمسألة في الخصائص ٤٧/٣ .

(٤٩٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٤٩٦) في ك : ولا أخلفه لغيري .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الوغى » : ارتفاع الصوت في القتال
وروى :

ألا أي هذا اللائمي أشهد الوغى وأن أحضر اللذات

غيره : إلا أيها اللاحق يريد الذي يلحاه ويلومه على ما صنع بنفسه
في قصفه وعزفه « والوغى » الحرب يقول كم يلومني في شربي وفي اقدامي
الى الحرب لا بد من يومي الذي يأتي فيه الموت .

(٤٩٧) في آ ، ي ، ش ، الديوان ٢٨ ، ابن الانباري ١٩٣ ، وفي الجمهرة ٤٠٣ :
بما ملكت يدي .

(٤٩٨) في آ ، ي : لا تسطيع .

(٤٩٩) في آ ، ي ، ح : ولذتي .

(٥٠٠) في ل : قبل أن تأتيني منيتي ،

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول ان كنت لا تدفع المنية عني فدعني
أبادرها بما ملكت يدي غيره يقول اذا كنت لا تقدر أن ترد عني الموت
فذرني اذل مالي .

٥٦ - فُلُولَا (٥٠١) ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى

وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي

« عَيْشَةُ الْفَتَى » : مَا يَعِيشُ بِهِ وَيَلْتَذُّ وَقَوْلُهُ : « وَجَدَّكَ » قِيلَ : مَعْنَاهُ وَحَقَّقَكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَنَفْسِكَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَأَبَيْكَ ، « وَلَمْ أَحْفِلْ » : لَمْ أُبَالِ ، « وَالْعُودُ » : مَنْ يَحْضُرُهُ عِنْدَ مَرْضَاهُ (٥٠٢) وَيُنُوحُ عَلَيْهِ (٥٠٣) .

٥٧ - (فَمِنْهُمْ سَبَقُ) (٥٠٤) الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةِ

كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعَلِّ بِالمَاءِ تَزْبِدُ (٥٠٥)

« بِشَرْبَةِ » : يَعْنِي الْخَمْرَ • « وَالْكُمَيْتِ » : (الْحَمْرَاءُ الَّتِي تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ) (٥٠٦) مَتَى « مَا تُعَلِّ بِالمَاءِ » : تَمْزِجُ بِهِ (تَزْبِدُ) (٥٠٧) لِأَنَّهَا مَعْتَقَةٌ (٥٠٨) / ٧٣ •

(٥٠١) فِي الزَّوْزَنِ ١٥٨ : وَلَوْلَا :

(٥٠٢) فِي ش : عِنْدَ مَوْتِهِ •

(٥٠٣) زَادَ فِي آ : وَمَنْ غَيْرَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « أَحْفَلْ » : أَبَالِي يَقُولُ لَوْلَا ثَلَاثَ خُصَالٍ لَمْ أُبَالِ مَتَى قَامَ نَوَائِحِي غَيْرُهُ لَوْلَا ثَلَاثَ فَعَالٍ نَلَّتْهَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَا بَالَيْتَ (مَتَى) جَاءَنِي الْمَوْتُ •

(٥٠٤) فِي ي ، ش : فَمِنْهُمْ سَبَقِي •

(٥٠٥) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٩٤ تَزْبِدُ •

(٥٠٦) فِي آ ، ي ، ش ، ح : الْخَمْرُ الَّتِي تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ وَفِي ك : الْخَمْرَةُ وَفِي ل : يَعْنِي الْحَمْرَاءَ •

(٥٠٧) فِي آ ، ي ، ش : تَزِيدُ ، وَكَ يَرِيدُ أَنَّهَا •

(٥٠٨) زَادَ فِي آ : وَمَنْ غَيْرَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْعَاذِلَاتِ النَّسْوَةُ اللَّاتِي يَلْمُنُهُ يَقُولُ : أَسْبَقَهُنَّ بِالشَّرْبِ قَبْلَ أَنْ يَلْمُنَنِي غَيْرُهُ يَقُولُ أَنَا أَسْبَقُ مِنْ يَلُومَنِي إِلَى السُّكْرِ فَإِذَا جَاءَ يَعْذِلْنِي أَصَابَنِي سُكْرَانٌ فَيَرْجِعُ وَالْكُمَيْتُ مِنَ الْخَمْرِ الصَّفْرَاءِ تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ •

٥٨ - وكري اذا نادى المضاف (مُحَنَّباً) (٥٠٩)

كسيد الغضا نبهته المتورّد (٥١٠)

« المضاف » : الذي قد أضافته الهموم ، « والمُحَنَّبُ » : الذي قد بدت
عظامه ، « والتحنيب » انحناء في عظم الساق • « والسَّيِّدُ » : الذئب ،
« والغَضَا » : شَجَرَ وذئابه أَخْبَثُ الذِّئَابِ « ونَبَّهَتْهُ » : (هيجته) (٥١١)
« والمتورّدُ » : الذي يطلب أن يَرِدَ الماءَ وقوله : (محنبا) (٥١٢) منصوب
ز بمعنى وكري فرسا (محنبا) (٥١٣) والكاف في قوله كَسِيدَ في موضع نصب
لأنها من نعت المحنّب (٥١٤) •

٥٩ - وتقصيرُ يومِ الدَّجَنِ والدَّجَنُ معجب

بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخِيَاءِ الْمُعَمَّدِ

« الدَّجَنُ » : الندى والمطر الخفيف ، وقيل هو الباسُ الغيمِ السماءَ وان
لم يكن مطر ، (ومعنى) (٥١٥) و « الدجن معجب » : أي مُعْجِبٌ من رآه •
« والبهكنة » : الحسنَةُ الخَلْقِ ، ويروى : بهيكله وهي الضخمة العجز ،

(٥٠٩) في ح : مجنبا •

(٥١٠) بعده في الجمهرة ٤٠٥ •

فذرني أروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الحياة مُصَدَّدِ

(٥١١) في ل : هيجته •

(٥١٢) في ك ، ح ، مجنبا •

(٥١٣) سقط في آ ، وفي ك ، ح : مجنباً •

(٥١٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « المضاف » : المستغيث في الحرب يقول

اذا نادى المضاف دفعت عنه والمحنّب الفرس المحنى غيره في الطخية المتورد

وقال المضاف الملجأ والطخية الصدمة والمتورد الذي يرد الحرب •

(٥١٥) سقط في ش •

والفخذين ، « والخِباءُ » بيت (من شعر) (٥١٦) ، أو أَدَمَ « والمُعَمَّدُ » :
الذي له أعمدة (٥١٧) .

٦٠ - كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْدَّمَالِجَ عُلِّقَتْ

على عَشْرِ أو خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضِّدِ

« البرين » : جمع برة ، ويقال لكل حَلَقَةٍ برة ، وفي برين لغتان :
من العرب من يجعل الإعراب في النون ، ومنهم من يجعلها بمنزلة مسلمين ،
« والدماليج » : جمع دملج ، وكان (يجب أن يقال) (٥١٨) دمالج فيجوز أن
يكون جمعاً على غير (واحد) (٥١٩) ويجوز أن يكون أشبع الكسرة فصارت
ياءً ، ويجوز أن يكون بُنِيَّ واحدُه على دُمْلُوج ، « والعُشَرُ » : شجر
أملس « والخِرْوَع » : النبت اللين (وقوله) (٥٢٠) (لم يخضد) : (أي) (٥٢١)
لم يكسر (٥٢٢) .

(٥١٦) في ش : الشعر .

(٥١٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الدجن » : الباس الغييم الرقيق
« وبهكنة » : بئنة الخلق « والمُعَمَّدُ » : انذى رفع بالعمد غيره الدجن
يوم الغيم « والرشاش » : يريد أنه يحب الشرب فيه « والخِباء » : الخيمة
والبهكنة الطيبة الريح يريد أنه يشرب معها .

(٥١٨) في ك : يجوز أن يقال ، وفي ل : يجب أن يقول .

(٥١٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : واحده .

(٥٢٠) سقط في ل .

(٥٢١) سقط في آ ، ي .

(٥٢٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « البرين » : الخلاخيل « والعشر » :
شجر لين الغصن شبه عظامها في لينه بذلك « والخروع » : اللين « ولم
يخضد » : لم يقطع غيره شبه رطوبة الجارية بأغصان العشر والخروع
وذلك أنه يسترخي .

٦١ - كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ

سَتَعْلَمُ ان مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدِي (٥٢٣)

المعنى : يروي نفسه من الخمر ، ثم حذف لعلم السامع ، « والصدى » ٧٤ /
(العطشان) (٥٢٤) يقال صَدِيَّ يَصْدَى فهو صَدٍ وصادٍ وصَدْيَانٌ ،
« والصدى » : العطش ، « والصدى » ذكرُ البوم ، « والصدى » حشوة
الرأس ، وذلك أن العرب كانت تقول في الجاهلية أن الرجل إذا قُتِلَ ولم
يدرك (بثَّاره) (٥٢٥) خرج من رأسه طائر يُشبه البومَ فيصيح : اسقوني
اسقوني فاذا أُخِذَ بثَّاره (سكنَ صوته) (٥٢٦) [ويُقالُ] (٥٢٧) « الصدى »
بدنُ الميت ، « والصدى » : الصوت الذى تسمعه من ناحية الجبل ونحوه ،
ويقال : هو صدَى مالٍ ، أي هو الذى يقومُ به (٥٢٨) .

٦٢ - أَرَى قَبْرَ نَخَّامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ (٥٢٩)

(٥٢٣) فى الديوان ٣٠ ، روى قبله :

فذرني أروى هامتي فى حياتها

وفى ابن الانبارى ١٩٨ ذريني .

(٥٢٤) فى آ ، ي ، ش : العطش .

(٥٢٥) فى ش : ثَّاره .

(٥٢٦) سقط فى ل ، وسقط (صوته) فى ك ، ح .

(٥٢٧) فى الاصل طمس وهي فى النسخ الاخرى .

(٥٢٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الصدى العطشان والمعنى أيُّنَا العطشان

غيره يريد أنا كريم أروى نفسي من شرب الخمر ومن اللهو ثم قال ستعلم

ان متنا غدا أيُّنَا الصدى يريد العطشان .

(٥٢٩) فى الديوان ٣١ : أرى قبر نخام غوي بماله وفى ابن الانبارى

١٩٩ والجمهرة ٤٠٦ : نخام .

« النَّخَام » : الزحار (٥٣٠) عند الحق (وعند السؤال) (٥٣١) ، يُقال :
 نخم ينخم وينخم نخمانا ، والنخم مثل الزحير ، « والغوي » : الذى يتبع
 هواه ولذاته ، ومعنى البيت : أَن من يَبْخَلْ بماله عند أداء الحق وعند السؤال
 وعند (لذاته اذا مات ، فقد استوى هو ومن ينفق ويقضي لذاته ، وفضله) (٥٣٢)
 في حياته (٥٣٣) .

٦٣ - تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا

صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍّ (٥٣٤)

« الْجُثُوة » : الترابُ المجتمعُ • ويقال : لكل مجتمع جُثوة ، والجمع :
 جُثى وفي الحديث « من دعا دعاءَ الجاهلية فَأَنه (من جُثاء) (٥٣٥) جهنم (٥٣٦)
 أي من (جماعات) (٥٣٧) جهنم ، ويروى من جُثيَّ جهنم ، وهو جمع جاثٍ ،

(٥٣٠) فى اللسان ٤٠٨/٥ (زحر) : الزحار البخيل يثن عند السؤال والزحير
 والزحار والزحارة اخراج الصوت أو النَفَس بأنين عند عمل أو شدة •

(٥٣١) فى آ ، ي ، ح : والسؤال •

(٥٣٢) سقطت العبارة « لذاته ... وضله » فى ش •

(٥٣٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « النخام » : البخيل الذى يزجر عند

المسألة يقول ترى قبر نخام كقبر الجواد بماله غيره (نخام) : رجل كان لثيما

فلما مات نظر طرفه الى قبره وكان يلوم طرفه على شربه الخمر فقال طرفه

ما أرى قبر نخام الذى كان يبخل على نفسه الا مثل واحد من القبور •

(٥٣٤) فى الجمهرة ٤٠٧ : أرى جثوتين وبعده فيها :

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

(٥٣٥) فى ل : من جثى •

(٥٣٦) مسند الامام احمد ١٣٠/٤ ، ٣٤٤/٥ برواية من دعا بدعوى الجاهلية ،

والنهاية ٢٣٩/١ •

(٥٣٧) فى ش : جماعة جهنم •

و « الصَّفَائِح » : الصَّخُور الرقاق : والصُّمُّ : « الصُّلْبَةُ » « والصفائح » :
الْمُنْضَد الذي نُضِدَّ بعضه على بعض وكذلك تكون (القبور) (٥٣٨) •

٦٤ - أَرَى الموتَ يَعْتَم (الكِرَام) (٥٣٩) وَيَصْطَفِي

عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَمِّدِ

« يعتام » : يختار ، يُقالُ : أَخَذْتُ عَيْمَةً مَالِهِ ، أَي خِيَارَهُ ، و « الكَرِيمُ » :
الشَّرِيفُ الْفَاضِلُ (وقال) (٥٤٠) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي
آدَمَ » (٥٤١) أَي شَرَّفْنَاهُمْ / ٧٥ وَفَضَّلْنَاهُمْ ، ويقالُ : (لِلصَّفْوَح) :
كَرِيم (لِفَضْلِهِ) (٥٤٢) : كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنَّ رَبِّي كَرِيمٌ » (٥٤٣)
ويقالُ : لِلكَثِيرِ كَرِيم (لِفَضْلِهِ) (٥٤٤) كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ » (٥٤٥) (أَي كَثِير) ، ويقالُ لِلْحَسَنِ : « كَرِيمٌ » لِفَضْلِهِ ، وَمِنْهُ :
« وَمَقَامٌ » (٥٤٦) كَرِيمٌ » و « يَصْطَفِي » : يَأْخُذُ صَفْوَتَهُ (وَهُوَ) (٥٤٧) خَيْرَتَهُ ،
و « عَقِيلَةُ الْمَالِ » : أَكْرَمُهُ وَأَنْفُسُهُ عِنْدَ أَهْلِهِ : و « الْفَاحِشِ » : (السَّيِّئِ

(٥٣٨) فِي ل : فِي الْقُبُور ، وَزَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَرَى جِثْوَتَيْنِ صَفِيحِ
حِجَارَةٍ فِيهَا عَرَضٌ ضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ غَيْرِهِ يَقُولُ مَا أَرَى عَلَيْهِ إِلَّا جِثْوَةً
تَرَابٍ وَحِجَارَةٍ مَنْضُودَةٍ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ •

(٥٣٩) فِي آ ، ك ، م : الْكَرِيمُ •

(٥٤٠) فِي ح : كَمَا قَالَ •

(٥٤١) الْإِسْرَاءُ / ٧٠ •

(٥٤٢) فِي ش ، ح ، ل : لِفَضْلِهِ •

(٥٤٣) النَّمْلُ / ٤٠ •

(٥٤٤) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ك ، ح ، ل •

(٥٤٥) الْإِنْفَالُ / ٧٤ •

(٥٤٦) الدِّخَانُ / ٢٦ •

(٥٤٧) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وَهِيَ •

الخلق^(٥٤٨)، و « المتشدد » : البخيل ، وكذلك الشديد قال الله عز وجل :
« وإنه لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ »^(٥٤٩) قال أبو العباس^(٥٥٠) : (المعنى)^(٥٥١) انه
من أجل حب الخير لبخيل^(٥٥٢) .

٦٥ - أَرَى الدَّهْرَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ

وما (تنقص)^(٥٥٣) الأيام ' والدَّهْرُ ' ينفد^(٥٥٤)

المعنى : أرى أهل الدهر ، « والكنز » : ما استُعِدَّ وحُفِظَ وَيُرَوَّى :
أرى العمرَ كَنْزاً نَاقِصاً ، ومعنى « وما تنقص ' الايام ' والدهر ' ينفد » ، أي
ليس يبقى^(٥٥٥) .

٦٦ - لَعَمْرُكَ إِنْ مَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لكالطَّوَلِ المُرْخَى وثِيَاهُ ' فِي الْيَدِ

« الطَّوَلُ » : الحَبْلُ ، « وثِيَاهُ » : ما تُسَيَّ منه ، ويقال : طرفاه
لأنهما يُثْنِيَانِ ، ولا (نعلم)^(٥٥٦) أحدا نطقَ للثنيين بواحد ، والتقدير : ان الموت

(٥٤٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : القبيح السيء الخلق .

(٥٤٩) العاديات ٨ / .

(٥٥٠) ينظر الكامل ٣٦٠ / ١ .

(٥٥١) سقط في ل .

(٥٥٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية عقيلة المال خياره الفاحش المتشدد

البخيل يقول الموت ينال البخيل (والكريم) .

(٥٥٣) ابن الانباري ٢٠١ ، والجمهرة ٤٠٨ : وما تنقص .

(٥٥٤) في الديوان ٣٢ : أرى المال كنزا ، وفي ابن الانباري ٢٠١ ، والزوزني

١٦١ : أرى العيش ، وفي الجمهرة ٤٠٨ : أرى الدهر .

(٥٥٥) زاد في آ : لاحد ومن غير هذه الرواية الكنز الحياة يقول ما مر به الليل

والنهار فنقص فلا بد ان ينفد .

(٥٥٦) كتبها في الاصل « نعلمه » والتصحيح من آ ، ك ، ح ، ل وسقط

(أحدا) في ي ، ش .

وقتَ ما أخطأ ، والمعنى : أن الموت في إخطائه الفتى ، أي في أن يطول عمره ،
بمنزلة جبل بين يدي دابةٍ ، وطرفه في يدي رجل ، والجبل مرخى ، فمتى
(شاء جذبه) (٥٥٧) فيقول : فكذلك الفتى متعلق بالموت ، والموت متعلق به (٥٥٨) .

٦٧ - فمالي أراني وابن عمي مالِكاً

متى أدن منه ينأ عني ويبعد

ويروى : ويبعد ، و « النأي » : البعد ، إلا أنه حسن أن تأتي بعده
بقوله : ويبعد لان اللفظين مختلفان ، وإنما المعنى (يبعد) (٥٥٩) ثم يبعد (٥٦٠) .

(٥٥٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فمتى شاء الرجل اجتذبه .
(٥٥٨) زاد في آ : متى شاء جذبه ومن غير هذه الرواية « الطول » : جبل للدابة
يطول لها في الكلا حتى ترعى يقول الانسان يطول له في أجله كما أن
صاحب الفرس اذا شاء اجتذبه غيره « لعمرك » : يريد وحياتك ان الموت
مثل الرجل الذي في يده شبكة يصطاد بها فمتى شاء جذب اليه بشبكته
فأخذها يريد أو ترك ما يريد .
وزاد في ي : « قال أبو جعفر الجرجاني هذا عندي غلط ووهم من النحاس
لانه يقال للواحد ثني والذي لم يسمع له بواحد هو قولهم عَقْلَةٌ بثنائ
ولم يسمع بثناء » . جعل ذلك من النص .
وأثبت في حاشية ك : « قال الشيخ رحمه الله قوم لم يسمع بواحد » وروى
في ك ، ح بعد هذا البيت بيتا هو :
اذشاء يوما قاده بخطامه ومن يك في حبل المنية ينقد
ورواه في الجمهرة ٤٠٨ بعد : فمالي أراني . . . البيت . وفيها بزمame
بدل بخطامه .

(٥٥٩) في ش : يبعد ثم يبعد بعد ويروى .
متى ما يشأ يوما تعدّه لحتفه ومن يك من حبل المنية ينقد
وفي ي : يبعد ثم يبعد بعد ذلك . قال أبو جعفر : رواية ابن أسباط يبعد
ثم يبعد بعد ذلك . وفي ك ، ح ، ل : والمعنى يبعد ثم يبعد بعد ذلك .
(٥٦٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية النأي البعد غيره ينأ عني يتباعد وبالله
التوفيق .

٦٨ - يَلُومُ وما أَدْرِي علامَ يَلُومُنِي

كما لامني في الحَيِّ قُرْطُ بنُ أَعْبَدٍ/ ٧٦

قُرْطُ هذا : رجل لامه على ما لا يجب أن يُلامَ عليه ، وقوله : « علام » ،
الاصل على ما ، لان المعنى على أي شيء يَلُومُنِي ، الا أن هذه الالف تُحذفُ في
الاستفهام ، مع « ما » اذا كان قبلها حرفُ « خافض » ، ليفرّق بين ما اذا كانت
استفهاماً ، وبينها اذا كانت بمعنى الذي ، ويكون الحرف الخافض عوضاً مما
حذف (٥٦١) .

٦٩ - وأَيَّاسَنِي من كلِّ خيرٍ طَلَبْتُهُ

كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ (الى رَمَسٍ) (٥٦٢) مُلْحَدٍ

ويروى : الى رسم ملحد . و « الرسم » : القبر ، (والملحد : الحافر) (٥٦٣)
ومعنى البيت أنه جعلني ذا يأس من الخير ، فهو بمنزلة الموتى ، اذ كان لا يرجو
منه خيراً (٥٦٤) .

٧٠ - على غير ذَنْبٍ (٥٦٥) قُلْتُه غيرَ أَنَّنِي

نَشَدْتُ فلم أَغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ

(٥٦١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قرط بن أعبد رجل من قومه . علام
يريد : « على ما » يقال علام وحتام وفيم وبم ومم وعم وقال هذه ، كلها
ألف الاستفهام اذا اتصل بها حرف من حروف الصفات سقطت غيره قرط
ابن أعبد ابن عم طرفة .

(٥٦٢) في الديوان ٣٣ : على رمس .

(٥٦٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والملحد اللحد والملحد الحافر .

(٥٦٤) زاد في آ : ولا فضلا .

(٥٦٥) في الديوان ٣٣ : على غير شيء .

المعنى : أنه ذمني على غير ذنب ، كان مني اليه ، الا آتني طلبت حمولة
 معبد « والحمولة » الابل التي تحمل ، و « الحمولة » : الاحمال ، ويروى :
 ان ابلَ معبد وهو أخو طرفة ضلّت ، فسأل طرفة ابنَ عمّه مالكاً أن
 يُعيّنه في طلبها ، فلامه وقال له : فرطتَ فيها ، ثم أقبلتَ تتعبُ نفسك
 (في طلبها)^(٥٦٦) ، ويقال : « نَشَدَتُ الضالّة » : اذا طلبتها « وأَشَدَّتْهَا »
 اذا عرفتْها • غير منصوب على الاستثناء ، وهو استثناء ليس من الاول وقوله :

نشدت فلم أَغْفِلِ حمولة معبد

أَعْمَلُ الفعلَ الثانيَ (ولو أَعْمَلُ الفعلَ الأولَ لَقَالَ)^(٥٦٧) فلم
 أَغْفِلْهَا^(٥٦٨) •

٧١ - وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَّكَ أَنَّنِي

متى يَكُ^(٥٦٩) عَهْدٌ لِلنَّكِثَةِ أَشْهَدُ

يخاطِبُ : مالكا أي دلتَ بما بيني وبينك من القرابة ، ومعنى « وجدّك »
 وحظّك ، يحلف بذلك انه متى يكُ أمرٌ للنكثَةِ ، « والنكثَةُ » : بلوغ / ٧٧

(٥٦٦) سقط في ش •

(٥٦٧) في آ ، ي ، ش ، ك : لقلت ، وفي ح : ولو أَعْمَلْتُ الفعل الاول لقلت وكذا
 في ل الا انه اسقط الفعل •

(٥٦٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية في البيت الذي قبل هذا وهو : أيأسني
 (بياض) الى رمس ملحد يقول كأننا وضعناه في القبر والرمس الدفن •
 غيره يقول أيأسني من كل خير أطلبه منه حتى كأنه ميت لا خير عنده ولا
 شر وللبيت الذي فيه على غير ذنب قلته • نشدت الضالة طلبتها • غيره
 وقفت أسأل عنه •

(٥٦٩) في ابن الانباري ٢٠٥ وجدّك انه ، وفي الجمهرة ٤١٠ : متى يكُ أمر •

الْجَهْدُ يُقَالُ (بَلَغْتَ نَكِيَّةً) (٥٧٠) البعير : اذا جَهِدَ في السير ، ومعنى « أشهد » : أي أشهد ذلك الأمر ، وأُعِينِكَ على حضوره (٥٧١) .

٧٢ - وان (٥٧٢) أَدْعَ في الْجُلَى أَكُنْ من حُمَاتِهَا

وان يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدَ

« الْجُلَى » : (الجليل) (٥٧٣) وَأَتَتْ عَلَى مَعْنَى الْقِصَةِ وَالْحَالِ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ مَا عَلَا (شَيْئًا) (٥٧٤) جَلَّه ، وَمِنْ ذَلِكَ جَلَّه بِالسَّوْطِ (٥٧٥) اذا ضربه به ، ومنه جُلُّ الدابة ويقال : جليلٌ وجَلالٌ كما يقال طويلٌ وطَوَالٌ ، وقولهم : جَلَلٌ للعظيم والصغير ، قال أصحاب الغريب المحض هما ضدَّان ، وقال أهل النظر : جَلَلٌ للعظيم على بابِه ، وجَلَلٌ للصغير من الجِلِّ ، وهو الشيء الذي لا يُعْبَأُ به ، ويجوز أن يكون « جَلَلٌ » : لما جاوز في الْعِظَمِ وَالصِّغَرِ ، وقالوا : في قول الله (جل وعز) (٥٧٦) : ان الله لا يَسْتَحْيِ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةٌ فما فوقها (٥٧٧) أي فما فوقها (في

(٥٧٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : بَلَغْتَ نَكِيَّةً ، وفي ح : بَلَغْتَ .

(٥٧١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « النكيَّة » : النفس يقول متى نظر أمر يبلغ فيه النفس أشهد « والنحيظة » : طبيعة النفس « وجدك » : وأبيك ومعنى « النحيظة » : والطبيعة والسجية واحد غيره يقول تقربت اليه بالقرابة فلم يقبل عذري ولكن اذا جاء من يحاربه استغاث بي فأعنته « والنكيَّة » : الحرب .

(٥٧٢) في آ : فان أدع .

(٥٧٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : الجلى الامر الجليل . وقبلها في آ ويروى :

وان أدع وفي ح : يُجَلَّى الامر الجليل .

(٥٧٤) سقطت (شيئا) في ح .

(٥٧٥) في ح : ومن ذلك جَلَّه السوط ، وفي ل : وجلله بالسوط اذا ضربه .

(٥٧٦) في ح : عز وجل .

(٥٧٧) البقرة / ٢٦ .

الصغر) (٥٧٨) ومعنى « أَكُنْ مِنْ حَمَاتِهَا » : أي ممن يدفع ويقا تل (يقال) (٥٧٩) :
حميتُ الموضعَ إذا دفعتَ عنه ، وأَحميتهُ : إذا جعلته ذا حمى ، وأَحميتُ
الحديدةَ (في النار) (٥٨٠) إِحماء وحميت أَنفي محميةً إذا امتعت من
الضيم (٥٨١) .

٧٣ - وانْ يَقْذِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِم

بكأس حياض الموتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ (٥٨٢)

« الْقِذْعُ » : الكلامُ القبيحُ والشتمُ • « والعِرْضُ » : الصحيح أنه
النفس كما قال (حسان) (٥٨٣) :

فَأَنْ أَبَى وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي

لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءِ (٥٨٤)

والمعنى : إِنَّ شَتَمَكَ الأعداءُ عاقبتهم قبل أن أتهددهم (٥٨٥) .

(٥٧٨) في ك ، ح : من الصغر •

(٥٧٩) سقط في ك ، ح •

(٥٨٠) سقط في ش •

(٥٨١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الجَلَى » : الامر العظيم : « من

حماتها » : ممن يحميها • غيره الجلى الحرب وروي وان أدع للجلى •

(٥٨٢) في الديوان ٣٤ بشرب حياض الموت ، ورواه ابن الأنباري ٢٠٦ قبل

التنجد ورواية الاصل هي رواية ابن الاعرابي •

(٥٨٣) سقط في آ ، ي ، ل ، وفي ح : قال حسان بن ثابت •

(٥٨٤) البيت من الوافر ، وهو في ديوان حسان ٩ ، اللسان ٣٢/٩ (عرض)

وحسان شاعر مخضرم (٥٤هـ) • الشعر والشعراء ٣٠٥/١ الاغانى

١٣٨/٤ ، الاصابة ٣٢٥/١ سمط اللآلى ١٧١/١ ، الخزائن ١١١/١ •

(٥٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « يَقْذِفُوا » : يرموا « القذع » : الشتم

« وحياض الموت » : يعني غَمَرَات الموت يقول أذيقه الموت قبل بلوغ أجله

غيره « القذع » : الفرية « والعِرْضُ » : الاصل أهل الانسان •

٧٤ - بلا حدثٍ أحدثته وكمحدثٍ

هَجَائِي (٥٨٦) وَقَدْ فِي الشُّكَاةِ وَمُطْرِدِي

يجوز : أن تكون « الباء » متصلة^(٥٨٧) بقوله : (يَنَأُ عَنِي وَيَبْعَدُ ، ويجوز أن تكون / ٧٨ متصلةً بقوله) (٥٨٨) : (يَلُومُ) (٥٨٩) ويجوز أن تكون متصلةً بقوله : وَأَيَّاسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ • وقوله (كمحدث الهاء في موضع رفع ، والمعنى هو) (٥٩٠) كمحدث هجائي ، أي هو متعدي عليّ ويجوز أن يكون المعنى وأنا كمحدثي هجائي ، أي قد صيّرني بمنزلة من قد فعل هذا به^(٥٩١) ، ومن روى : (مُطْرِدِي) (٥٩٢) - بضم الميم - فهو (عنده) (٥٩٣) من أطرده إذا جعله طريداً ومن روى ، ومطردى - بفتح الميم - فهو من طرده إذا نَحَاهُ^(٥٩٤) .

(٥٨٦) في الجمهرة ٤١١ : هَجَائِي •

(٥٨٧) في ابن كيسان (ورقة ٥) : من صلة يَنَأُ وكذا من صلة يَلُومُ ومن صلة وَأَيَّاسَنِي •

(٥٨٨) سقطت العبارة (يَنَأُ عَنِي ••• بقوله) في ش ، ل •

(٥٨٩) في ل بعد يلوم : ويجوز بَانَ عَنِي وَيَبْعَدُ ويجوز أن تكون متصلةً بقوله يلوم ويجوز أن تكون متصلةً بقوله فَأَيَّاسَنِي •

(٥٩٠) سقطت العبارة « كمحدث ••• هو » في آ ، وفي ي ، ش ، ك ، ل : الكاف في موضع رفع ، وفي ش : وهو ، وسقطت العبارة « كمحدث ••• كمحدث هجائي » في ح •

(٥٩١) الشرح من ابن كيسان (ورقة ٥) ونسب القول : وأنا كمحدث هجائي للأصمعي •

(٥٩٢) في ل : ومطرد ، وفي ح : ومطردى •

(٥٩٣) في آ ، ي ، ك ، وعندى ، وسقط في ل •

(٥٩٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الشكاة من الشكوى والمطرد من الطرد يقول شكاني ولامني بلا حدث أحدثته غيره « القطاف » : الفرية •

٧٥ - فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَءًا هُوَ غَيْرُهُ

لَفَرَجَ كَرَبِّي أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي

معنى أو « لأنظري غدي » (تَأْتَى) (٥٩٥) عَلَيَّ وَلَمْ يُعْجِلْنِي (٥٩٦) ،
وروي : فلو كان مولاي امرؤ ، على أن تجعل قوله : امرؤ اسم كان ومولاي
الخبر كما قال (٥٩٧) :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (٥٩٨)
إلا أنه في بيت طرفه أحسن ، لأنه قد وصله بقوله : هو غيره ، فقارب
المعرفة ، ويروى : فلو كان مولاي ابن أصرم (مسهراً) (٥٩٩) لانهما

(٥٩٥) في آ ، ك ، ح : أي تأتي .

(٥٩٦) في آ ، ش ، ك : يقال أنظرنى أي أخرنى حتى أثبت ويروى وفي
ي : غدا وفي ل : ولم يبخل . قال انظرنى غدي أي أخرنى حتى أثبت
ويروى .

(٥٩٧) في ح : كما قال حسان .

(٥٩٨) البيت من الوافر لحسان بن ثابت ديوانه ٨ ، والكتاب ٢٣/١ ، اللسان
٨٦/١ (سبأ) والخزانة ٤٠/٤ ، ٦٣ برواية : كأن خبيثة . .

(٥٩٩) في آ ، ي ، ش : مسهر ويجوز فلو كان مولاي ابن أصرم مسهرا .
وفي ابن كيسان (ورقة ٥) وكان الاصمعي يروى :

وتفصيل اعرابها في ابن كيسان (ورقة ٥) قال والنحو في هذا اذا قال فلو
كان مولاي امرؤاً نصب لان مولاي اسم معرفة وامرؤ اسم نكرة ويجوز رفع
امرى ونصب المولى على ضعف كما جاء في الشعر مثله قال حسان
ابن ثابت :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ غَيْرِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

فرفع عسل وماء وهما نكرة فيكون ونصب مزاجها وهي معرفة وفي بيت
طرفه هو أقوى لانه وصفه بقوله هو غيره فدنا من المعرفة وأما من روى
فلو كان مولاي ابن أصرم مسهر فله أن يقول ابن أصرم مسهرا وله أن يرفع
ابن أصرم ويجعل الخبر مولاي وهو الوجه لانهما معرفتان متكافئتان واخترنا
رفع ابن أصرم لانه معرفة مقصودة قصدها وكل ابن عم لي فهو مولاي ولم
يقصد قصداً واحداً بعينه فكذلك اخترناه أن يكون خبراً .

معرفتان ، فَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ أَيُّهُمَا شَيْئاً اسْمَ كَانَ إِلَّا أَنْ الْإِحْسَنَ أَنْ يَكُونَ
قوله : ابن أَصْرَمَ اسْمَ كَانَ ، لِأَنَّ الْفَائِدَةَ فِي قَوْلِهِ مَوْلَايَ ، وَالْمَوْلَى - هَا هُنَا -
ابن العم (٦٠٠) .

٧٦ - وَلَكِنَّ مَوْلَايَ أَمْرٌ هُوَ (حَانِقِي) (٦٠١)

عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالٍ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي

المعنى : أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ مِنْهُ وَيُرْوَى : أَوْ أَنَا (مُعْتَدِي) (٦٠٢) أَي عَلَيْهِ وَرَوَى
يَعْقُوبُ (بَنَ السَّكَيْتِ) (٦٠٣) (بَعْدَ هَذَا بَيْتًا وَهُوَ) (٦٠٤) .

٧٧ - وَظَلَمْتُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً

عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهَنْدِ (٦٠٥)

« الْحُسَامِ » : الْقَاطِعُ ، « وَالْمُهَنْدِ » : مِنَ الْهَنْدِ (٦٠٦) .

(٦٠٠) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَوَّلًا نَظَرْنِي غَدِي أُخْرَنِي إِلَى غَدٍ غَيْرِهِ الْمَوْلَى
ابن العم .

(٦٠١) ابن الأنباري ٢٠٨ ، والجمهرة ٤١٢ ، والزوزني ١٦٣ : حَانَقِي .

(٦٠٢) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ل : مُفْتَدٍ ، وَفِي ح : أَي أَنَا مُعْتَدٍ أَي مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ وَهِيَ
رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ يَنْظُرُ ابْنَ كَيْسَانَ (وَرَقَّةٌ ٥) .

(٦٠٣) سَقَطَ فِي ل .

(٦٠٤) فِي ي ، ش : بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتًا وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٠٨ : وَرَوَى الرِّسْتَمِي
بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي مَضَى بَيْتًا .

(٦٠٥) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٠٩ نَسَبَ الْبَيْتَ لَعَدِي بْنِ يَزِيدَ الْعِبَادِيِّ وَلَمْ يَرْوِهِ ابْنُ
كَيْسَانَ وَبَعْدَ الْبَيْتِ فِي آ ، ل : وَيُرْوَى عَلَى الْحَرِّ وَالْحُسَامِ ، وَسَقَطَ فِي ي ، ش .

(٦٠٦) زَادَ فِي آ ، ي ، ك ، ح ، ل : أَشَدُّ مَضَاضَةً أَي أَشَدُّ حَرْقَةً ، وَسَقَطَ (أَي)

فِي ش ، وَزَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ لِلْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا يَقُولُ ابْنُ

عَمِي حَانَقِي يَرِيدُ مُلَازِمِي عَلَى مَا أَشْكُرُهُ وَهُوَ مُؤَذِّنٌ لِي .

٧٨ - فَذَرْنِي وَخُلُقِي انِّي لَكَ شَاكِرٌ

ولو حلَّ بيتي نائياً عند ضَرْغَدِ (٦٠٧) / ٧٩

• « ضَرْغَد » : اسم جبل ، وقيل هو اسم حَرَّة (٦٠٨) .

٧٩ - فلو شاء رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بنِ خَالِدٍ

ولو شاء رَبِّي كُنْتُ عَمْرُو بنِ مَرْتَدٍ

قال أبو عبيدة : قيسُ بنُ خالدٍ (بن شيبان) (٦٠٩) وعمرُو بنُ مرتدٍ ، عم طرفة ، قال أبو عبيدة (٦١٠) : فلما بلغ هذا عمرو بن مرتد ، وَجَّهَ الى طرفة فقال له : أما الولدُ فالله (عز وجل) (٦١١) يعطيكم (٦١٢) وأما المالُ فسنجعلك فيه أُسوتنا ، فدعا ولده (٦١٣) ، وكانوا سبعةً ، فأمر كل واحد منهم فدفع الى طرفة عشرةً من الابل ، ثم أمر ثلاثةً من بني بنيهِ ، فدفع (كلُّ

(٦٠٧) في الديوان ٣٧ : فذرني وعرضي ، وقد أشار ابن كيسان الى هذه الرواية في شرحه (ورقة ٦) وضرغد فيه جبل ويقال لها حرة ضرغد .

(٦٠٨) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : والحرة الارض السوداء ، ذات الحصى السود ، وزاد في ك ، ح : ونائياً بعيداً ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول لابن عمي - كذا - ذرني وخلقي وضرغد موضع ، وفي ابن كيسان (ورقة ٦) قيل جبل وقيل حرة .

(٦٠٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل ، وابن الانباري ٢١٠ : من بني شيبان وفي معجم الشعراء ٢٠٠ : هو قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله ذي الجدين بن عمرو بن الحارث ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وفي ص ١٣ : عمرو بن مرتد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .

(٦١٠) الرواية في ابن كيسان (ورقة ٦) ، وابن الانباري ٢١٠ .

(٦١١) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٦١٢) في ل : يعطيهم .

(٦١٣) ذكر ابن كيسان في شرحه (ورقة ٦) ، وابن الانباري ٢١٠ أسماءهم جميعاً .

واحدٍ منهم) (٦١٤) الى طرفه عشرًا من الابل ، قال أبو عبيدة (٦١٥) : فكان الثلاثة الذين دفعوا الى طرفه يفتخرون على من لم يدفع اليه من أخوتهم ويقولون : جعلنا جدُّنا بمنزلة بنيه (٦١٦) .

٨٠ - (فألفيت) (٦١٧) ذا مالٍ كثيرٍ وعادني

بنونَ كرامٍ سادةٍ لِمُسَوِّدٍ

قال (أبو الحسن) (٦١٨) يقال : عادني واعتادني وزارني وازارني (٦١٩) ، ومعنى قوله : سادة لمسود أي سادة أبناء سيِّدٍ كما تقول : شريفٌ لشريفٍ ، أي شريف ابن شريف (٦٢٠) .

٨١ - أنا الرَّجُلُ (الضَّرْبُ) (٦٢١) الذي تعرَّفُونَه

خِشَاشٌ (٦٢٢) كرأسِ الحيَّةِ المُتَوَقِّدِ

(٦١٤) سقط في ك .

(٦١٥) ينظر شرح ابن كيسان (ورقة ٦) .

(٦١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية فلما بلغ عمرا هذا الشعر قال ابعثوا الى طرفه فأتاه فقال له أما البنون فالله يرزقك وأما المال فمحلوفه لا تبرح حتى تكون من أوسطنا مالا فأعطاه مائة من الابل غيره قيس بن خالد وعمرو بن مرثد كانا رجلين غنيين فتمنى طرفه أن يكون مثلهم - كذا - حتى يهب ويخلع ويروى : فأصبحت ذا مال عن غيره .

(٦١٧) ابن كيسان (ورقة ٦) وابن الانباري ٢١٠ والزوزني ١٦٤ : فأصبحت .

(٦١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : أبو الحسن بن كيسان ينظر شرحه ورقة ٦ .

(٦١٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وازدارني .

(٦٢٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أصبحت ذا مال كثير وزارني بنون يقول اذا رزقت المال زارني الكرام فأهب لهم .

(٦٢١) في ابن الانباري ٢١٢ : أنا الرجل الجعد ، وأشار ابن كيسان (ورقة ٦) الى هذه الرواية .

(٦٢٢) في ك والجمهرة ٤١٤ ، والزوزني ١٦٤ : خِشَاش .

« الضَرْب » : الذى بين السمين والمهزول ، قال (أبو الحسن) (٦٢٣) :
ويروى (خِشماش) (٦٢٤) ورُوي عن الأصمعي (٦٢٥) أنه قال : لا أعرف الا
خِشاشا بالكسر ، الا في الطير ، فأنَّه يقال ' ، (لخسيس) (٦٢٦) الطير خِشاش
بالفتح ، وأما الرجل الشجاع (المتحرك) (٦٢٧) فيقال له : خِشاش " بالكسر ،
وكذلك ما يُجعل في أنف الناقة يُقال له أيضا : خِشاش " . وقوله : « كرأس
الحية » : (العرب) (٦٢٨) تقول . لكل متحرك / ٨٠ شيط رأسه كرأس
الحية ، فأما الحديث الذي يروى في صفة الدَّجَّالِ « كأنَّ رأسه أصله » (٦٢٩)
فان الأصلَ الافي (٦٣٠) .

٨٢ - قَالَتْ ' لا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ

لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ (٦٣١)

« آ لیت ' : حلفت ' ، ومعنى « لا ينفك ' : لا يزال ، « والكشح ' :

-
- (٦٢٣) فى ك ، ح : أبو الحسن بن كيسان وينظر شرحه (ورقة ٦) .
(٦٢٤) فى ك : خِشاش .
(٦٢٥) ينظر ابن الانبارى ٢١٢ .
(٦٢٦) فى ك ، ح : لخسيس .
(٦٢٧) فى ك ، ح : المتحرك الذكي الحديد الفؤاد ، وفى اللسان ١٨٤/٨ (خشش)
بفتح خاء الخشاش وهو الخفيف الروح الذكي .
(٦٢٨) فى آ ، ك ، ح : فأن العرب تقول ، وفى ي : فيقال .
(٦٢٩) الحديث فى مسند الامام احمد ٣١٣/١ وفيه : « هو أعور هجان كأن رأسه
أصله » وفى النهاية ٥٢/١ .
(٦٣٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية خِشاش خفيف والضرب الخفيف اللحم
شبه رأسه فى خفته بالحية وكان أبو بكر بن أبي قحافة أبيض ضربا من
الرجال . غيره أنا الرجل الجعد « والجعد » : الكريم والخِشاش الخفيف
الرأس الذى لا يرقد .
(٦٣١) الديوان ٣٨ : وآليت . وفى ابن الانبارى ٢١٣ لأبيض عضب الشفرتين
مهند .

الجنب ، والمعنى لا يزال جنبي (لاصقا) (٦٣٢) بالسيف « والعَضْبُ » : السيفُ -
(الحادُّ) (٦٣٣) « والشَّفَرَتان » : الحدان ، « ومهند » : منسوب الى
الهند (٦٣٤) .

٨٣ - حُسام اذا ما قمتُ منتصِراً به

كَفَى العَوْدَ منه البدءُ ليس بمَعْضَدٍ (٦٣٥)

« الحسام » : السيفُ القاطعُ ، ومعنى كفى العَوْدَ منه البدءُ : كَفَتِ
الضَرْبَةَ الأولى (٦٣٦) من أن يعود ، وقولهم (٦٣٧) : « رجع عودَه على
بدئه » (٦٣٨) أي (رجعَ ناقضاً لمجيئه ، وقوله) (٦٣٩) : عودَه منصوبٌ ،
لانه في موضع الحال عند سيبويه (٦٤٠) ، ويجوز أن يكون مفعولاً ، لانه يقال :
رَجَعَ الشيءَ ورَجَعْتُهُ ويجوز رجعَ عودَه على بدئه (المعنى رجع وعوده
على بدئه) (٦٤١) أي وهذه حاله كما تقول كلمته فوه الى فيَّ ، وان شئت

(٦٣٢) في ك ، ح ملاصقا .

(٦٣٣) أثبت في ك ، فوق الحاد : القاطع وفيها : الذي يعضب كل شيء أي
يقطعه .

(٦٣٤) الشرح من ابن كيسان (ورقة ٦) .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « العضب » : القاطع « والحسام » :

القاطع أيضا غيره « الكشح » : الخصر « والعضب » : الدقيق الشفرتين .

(٦٣٥) في م والديوان ٣٨ : حسامٌ وتقدم عليه في الديوان : أخي ثقة . البيت .

(٦٣٦) الشرح الى الاولى من ابن كيسان (ورقة ٧) .

(٦٣٧) في آ ، ي : فقولهم .

(٦٣٨) مجمع الامثال ٢٩٥/١ : رجعت أدراجي ، وقال : يعني رجعت عودى
على بدئي .

(٦٣٩) العبارة في ش : رجع في الطريق الذي جاء منه ، وفي ك ، ح : ناقضا

مجيئه ولجيئه أي رجع من طريقه الذي جاء منه .

(٦٤٠) الكتاب ١٩٨/١ .

(٦٤١) سقط في ش .

(نصبته) (٦٤٢) ، « والمعضد » : الكال الذي يُعضد به الشجر ، يقال :
 (عضدت) (٦٤٣) (الشجرة) (٦٤٤) عَضْدًا ، (واسم ما يقطع منه
 العَضْدُ) (٦٤٥) .

٨٤ - أَخِي ثِقَةٌ لَا يَنْشَى عَنْ ضَرْبَةٍ

إذا قيل مهلاً قال حاجزه ' قد

قوله : أَخِي ثِقَةٌ ، أي يثق بسيفه ، ومعنى « لا ينشئ عن ضربة » : لا يعوج
 ولا ينبو « والضربة » : (الضربة) (٦٤٦) والمعنى قال : حاجزه حسبك ، فأنتك
 (قد أتيت) (٦٤٧) على ما تريد (٦٤٨) .

٨٥ - إذا ابتدرَ (٦٤٩) القومُ السِّلَاحَ وَجَدْتُني

مَنيعاً إذا بُلَّتْ (٦٥٠) بقائمه يدي/ ٨١

(وروى) (٦٥١) أبو الحسن : وجدتني بضم التاء ، « والمنيع » : الذي

-
- (٦٤٢) في ك ، ح : نصبت .
 - (٦٤٣) في ابن كيسان (ورقة ٧) « المعضد » : السيف الرديء الذي يعضد به الشجر .
 - (٦٤٤) في ك ، ح : الشجر .
 - (٦٤٥) سقط في آ ، والعبارة في ش : واسم ما يعضد به العَضْدُ ، وفي ل : العَضْدُ .
 - (٦٤٦) في ل : الضرب ، وفي ح : المضروبة .
 - (٦٤٧) سقط في آ .
 - (٦٤٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية لا ينشئ عن ضربة يقول يقطع كل شيء يضرب به عنه فإذا قيل مهلاً قال قد قطع ، وزاد في ح : وحاجزه مانعه .
 - (٦٤٩) في ابن كيسان ورقة ٧ : إذا ابتلد .
 - (٦٥٠) في ك ، والزوزني ١٦٦ : بَلَّتْ .
 - (٦٥١) في آ ، ي ، ش : رواه ، وفي ح : ورواه .

لا يُوصَل إليه ، ومعنى « بُلَّتْ » ظَفِرَتْ وتمكنت ، « وقائم السيف » ،
مقبضه (٦٥٢) .

٨٦ - وَبَرَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

نَوَادِيهَا (٦٥٣) أَسْعَى بَعْضُ مَجْرَدٍ

ويروى هواديتها ، « والبرك » : الابل الباركة ، وقيل لها : بَرَكَ
لاجتماع مباركتها ، ويقال برك البعير : اذا ألقى صدره على الارض ، ويقال
للصدر بَرَكَ وبركة ، ويقال : (ان) (٦٥٤) (البركة) (٦٥٥) مشتقة من
البرك (لان معناها) (٦٥٦) خير مقيم ، وسرور لازم ، وقولهم : مبارك ، معناه
الخير يأتي بنزوله . و « تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ » (٦٥٧) منه . « والهجود » :
النيام ، و « نَوَادِيهَا » : (مَانَدٌ) (٦٥٨) منها ، « وهواديتها » : (هَو) (٦٥٩)
آوائلها (٦٦٠) .

(٦٥٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بلت قبضت عليه . وتفسير بلت وقائم
السيف من ابن كيسان (ورقة ٧) .

(٦٥٣) في الديوان ٣٩ ، وابن الانباري ٢١٧ : نواديه أمشي ، وفي الزوزني ١٦٦
بواديتها .

(٦٥٤) سقط في ل .

(٦٥٥) في ح : البركة .

(٦٥٦) في ش : لان البركة معناها .

(٦٥٧) الاعراف / ٥٤ .

(٦٥٨) في آ ، ي ، ش : ما ندى .

(٦٥٩) سقط في ح ، ل .

(٦٦٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : « والعضب » : الحاد المجرد الذي قد

جرد وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية نواديتها أمشي بعضب وعضب قاطع

والبرك الابل هجود نيام غيره البرك المائة الناقة « والهجود » : الرقود

يقال اذا نزل بي الضيف نزلت الى هذه النوق فنحرت منها ما أريد

« والنوادي » : السمان « والعضب » : السيف .

٨٧ - وَ مَرَّتْ (٦٦١) كِهَاءُ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٍ

عَقِيلَةٌ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلْنَدَدُ

ويروى : أَلْنَدَدُ (٦٦٢) ، « الكِهَاءُ » الناقة (المسنة) (٦٦٣) ، « والخيف » :
جلدُ الضَّرْعِ الأعلى الذي يُسَمَّى الجِرَابَ ، ويقال : ناقةٌ خيفاءٌ ، اذا كان
(ضَرْعُهَا) (٦٦٤) كبيراً ، « والجُلَالَةُ والجليلةُ » : العظيمة ، « والعقيلة » :
الكريمة ، « والوبيلُ » العصا (وقيل) (٦٦٥) هي خشبة القصارين ، وكلُّ ثَقِيلٍ
(وبيل) (٦٦٦) قال الله عز وجل : « فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا » (٦٦٧) ،
« وَالْيَلْنَدَدُ » : الشديدُ الخصومة (٦٦٨) .

٨٨ - تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وَسَاقُهَا

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ (٦٦٩)

« تَرَّ الوَظِيفُ » : بمعنى انقطع ، « وَأَتَرَرْتُهُ » قطعتُهُ ، « والوَظِيفُ » :

-
- (٦٦١) في ك ، ح ، ل ، وابن كيسان (ورقة ٧) ، وابن الانباري ٢١٩ ،
والجمهرة ٤١٦ ، والزوزني ١٦٦ : فمرت .
(٦٦٢) ينظر ابن كيسان (ورقة ٧) ، الكتاب ١١٢/٢ .
(٦٦٣) في ك ، ح ، ل : المسنة الضخمة .
(٦٦٤) في ي ، ش : خيفها .
(٦٦٥) سقط في ش ، وفي ك ، ح : وقيل هو .
(٦٦٦) سقط في ش .
(٦٦٧) المزمّل ١٦/ .
(٦٦٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الكِهَاءُ » : العظيمة من الابل
« والوبيل » : كل شيء يضرب به مثل السوط والعصا وغير ذلك
« واليلندد » : الشحيح غيره « الكِهَاءُ من النوق » : السمان : « والخيف » :
التي لها ضروع « والعقيلة » : الكريمة « واليلندد » : السمين من الرجال
السيء الخلق .
(٦٦٩) في ك ، بعد البيت : أي يقول لقد جئت وفي الجمهرة ٤١٧ ، والزوزني
١٦٧ : يقول .

عظم الساقِ والذراع « والمؤيد » : الداهية (٦٧٠) ، ويروى (بمؤيد) (٦٧١) أي
جئت بأمرٍ (متشدد) (٦٧٢) فيه من عقرك هذه الناقة ، وأنشد الأصمعي (٦٧٣) :

يُنْبِي تجاليدى وأقتادُها

ناوٍ كرأسِ الفَدَنِ المؤيدِ (٦٧٤) ٨٢/

(يعني بالمؤيد المُشَدَّد) (٦٧٥) .

٨٩ - وقال : ألا ماذا ترونَ بشاربٍ

شديدٍ علينا (٦٧٦) بغيه مُتَعَمِّدٍ

ويروى : شديدٍ عليكم ، والمعنى وقال الشيخ : ويعني بالشارب طرفة ،
والمعنى متعمد للبغي (٦٧٧) .

٩٠ - فقال ذروه (٦٧٨) إنما نفعها له

والا تَرَدُّوا قاصيَ البرِّكِ يزِدُّدٍ

(٦٧٠) الشرح حتى الداهية من ابن كيسان (ورقة ٧) .

(٦٧١) في ل : يقول بمؤيد .

(٦٧٢) في آ ، ي ، ش ، ك : يُشَدِّدٌ فيه ، وفي ح : يتشدد فيه .

(٦٧٣) في ك ، ح : هو للمثقب العبدى .

(٦٧٤) البيت من السريع وهو في شعر المثقب ٧٥ ، المفضليات ٢٣٤ ، ٤٥١ ،

المنتصف ٢٦٩/١ اللسان ٤٣/٣ (أيد) ، ١٩٨/١٧ (فدن) « والناوي »

سنامها « والفدن » : القصر « وتجاليده » : جسمه .

(٦٧٥) سقط في آ ، ي ، ش .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية الوظيف من الركبة الى الحافر والى فرسق

البعير « والمؤيد » : الشديد . « وتر » : قدر غيره « تر » يريد قطع

« والوظيف » : وظيف الرجل واليد « والمؤيد » : الامر العظيم .

(٦٧٦) في الديوان ٤٠ ، وابن الانبارى ٢٢٠ : شديدٌ عليكم .

(٦٧٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الشارب السكران والبغي الظلم

والعدوان .

(٦٧٨) في ل : فقال ذروها ، وفي ابن كيسان (ورقة ٨) : فقالوا ذروه ، وفي =

(وروى) (٦٧٩) أبو الحسن : وقالوا (٦٨٠) : ذروه ، وهو الصواب لان
 المعنى ، وقال الشيخ : يشكو طرفه الى الناس ، فقالوا : يعني الناس ، ومن روى
 فقال : فراوئته بعيدة ، لانه يقدّرهُ : فقال البخيل ذروه (٦٨١) ، تعود على
 طرفه (وفي قوله) (٦٨٢) : نفعها (له) (٦٨٣) تعود على الشيخ ، « وقاصي
 البرك » : ما تباعد منه ، والمعنى أنكم ان لم (تذروه) (٦٨٤) لَحِقَهُ طرفه
 (فعقره) (٦٨٥) .

٩١ - فظَلَّ الإِمَاءُ يَمْتَلِئْنَ حُورَاهَا

وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرَّهَدِ

= ابن الانبارى ٢٢١ ، والجمهرة ٤١٧ ، والزوزني ١٦٧ : وقال ذروه وعجزه
 فى الديوان ٤١ :

والا تردوا قاصي البرك تزد

- (٦٧٩) فى آ : ويروى ذروها وروى أبو الحسن .
- (٦٨٠) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : فقال ذروه ، وفى ح : فقالوا ينظر ابن كيسان
 ورقة ٨ .
- (٦٨١) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، بعد ذروه والهاء فى قوله ذروه تعود .
- (٦٨٢) فى ك ، ح : وكذلك الهاء فى نفعها له تعود .
- والعبارة فى ل : والهاء فى قوله نفعها له وقال أبو الحسن الهاء فى قوله ذروه
 تعود على طرفه وكذلك الهاء فى قوله نفعها له وقال أبو الحسن الهاء فى
 قوله ذروه تعود على طرفه وفى قوله نفعها له تعود على الشيخ ، والعبارة
 فيها تصحيف نتيجة هذا التكرار .
- (٦٨٣) سقط (له) فى ح .
- (٦٨٤) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : تردوه .
- (٦٨٥) سقط فى ش ، وفى آ ، ي ، ل : فعقر منه ، وفى ك ، ح : فعقر منه وازداد
 ويروى ان لم تكفوا قاصي البرك وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية
 « البرك » : جماعة الابل يقول الرجل الشحيح ذروها انما نفعها له وروى
 ذروها غيره فقال ذروها ايضا انما نفعها لكم فيقول ذروه ينحر ما أحب وان
 كان سكران فمصيورها ينحره لكم اذا فَضَلَ شيء من لحمها كان لكم
 بعد الاضياف .

« الاماء » : الخدم والواحدة أَمَةٌ ، وقد يجمع على أموان ، والجمع المسلم « أموات » ، وحكى الكوفيون : « أميات » ، وقوله : « يمتلن » (يشوين) (٦٨٦) في المَلَّةِ وهي الرماد الحار ، وقولهم مَلَّةٌ للخبز خطأ ، قال أبو العباس ثعلب : لا يجوز أن يقال : أطعنا فلان مَلَّةً ، لان المَلَّةَ (الرماد) (٦٨٧) . وغير أبي العباس يجوز هذا على حذف ، ويكون التقدير أطعنا خُبْزَ مَلَّةٍ (كما قال (الله عز وجل) (٦٨٨) : (واسأل القرية) (٦٨٩) « والحوار » (ولد الناقة) (٦٩٠) ، « والسديف » : شطاب السنام ، وشطابه ما قُطِعَ منه بالطول الواحدة شطبية ، « والمرهد » : الناعم الحسنُ الغِذاء (٦٩١) .

٩٢ - فان متُ فانعيني (٦٩٢) بما أنا أهله

وشقّي عليّ الجيبَ يا ابنةَ معبدٍ / ٨٣

المعنى : فان مت من قصدي هذا ، يخاطب ابنة أخيه (٦٩٣) .

-
- (٦٨٦) في آ ، ي ، ح : أي يشتوين .
 - (٦٨٧) في ك : الرماد الحار .
 - (٦٨٨) في ك : قال الله واسأل القرية ، وفي ح : كما قال الله تعالى .
 - (٦٨٩) يوسف / ٨٢ .
 - (٦٩٠) في ك : وجمعه حيران .
 - (٦٩١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « المرهد » السمين « يمتلنه » : يشوينه على النار أخذ من الملة « والمرهد والمرعف والمخرفج » : كله بمعنى واحد وهو الذي قد أحسنَ غذاؤه فكذلك المعدلج ، غيره « الاماء » : المماليك « والسديف » : السنام وهو المرهد اللحم وقوله « يمتلن » : أي يشتوين لحمها .
 - وفي ابن كيسان (ورقة ٨) : ومثله المرعف والمرهف والمعدلج والمخرفج .
 - (٦٩٢) ابن الانباري ٢٢٣ : فانعيني .
 - (٦٩٣) زاد في آ : ومن غيره هذه الرواية فابكيني .

٩٣ - ولا تجعليني كامريء ليس همُّه

كهمِّي ولا يُغني غنائي ومشهدي (٦٩٤)

التقدير : لا يغني غناءً مثل غنائي ، أي لا يغني في الحرب غنائي ،

ومشهدي (في الخصومات والمجالس) (٦٩٥) .

٩٤ - بطيء عن الجُلِّي سريع الى الخَنَا

(ذليل) (٦٩٦) بأجماع الرِّجال مُلَهَّد

(وروى أبو الحسن (٦٩٧) : « ذلول » في موضع ذليل) (٦٩٨) بطيء :

من نعت امرئ ، « والجُلِّي » الامر العظيم الذي يدعى له ذوو الرأي ،

« والخَنَا » : الفساد في المنطق ، « والذَّلِيل » (٦٩٩) المقهور ، هو ضد العزيز

(ويقال) (٧٠٠) : ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا فهو ذَلِيلٌ ، وذالٌ ومنه قوله عز وجل :

« واخفض لهما جناح الذِّلِّ من الرحمة » (٧٠١) أي كن لهما بمنزلة المقهور ،

وأما الذَّلُول : فهو ضد الصعب ، يقال : ذَلُولٌ بَيْنُ الذِّلِّ وقد قرئ (٧٠٢) :

(٦٩٤) لم يروه ابن الانباري .

(٦٩٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : في المجالس والخصومات وزاد في آ : ومن

غير هذه الرواية يقول لا تجعلني كمن لا عقل له ولا معرفة وبالله التوفيق .

(٦٩٦) في ابن كيسان (ورقة ٨) وابن الانباري ٢٢٤ ، والزوزني ١٦٨ : ذلول .

(٦٩٧) ينظر شرحه (ورقة ٨) .

(٦٩٨) في ش : ويروى ذليل في موضع ذلول .

(٦٩٩) الشرح حتى الذليل من ابن كيسان (ورقة ٨) .

(٧٠٠) سقط في آ ، ي .

(٧٠١) الاسراء / ٢٤ .

(٧٠٢) مختصر شواذ القراءات ٧٦ : قراءة سعيد بن جبير والبحثري وحماد

الاسدي عن أبي بكر بكسر الذال .

« واخْفِضْ لهما جناح الذِّلِّ من الرحمة » والمعنى لا تتصعب عليهما ،
« وأَجْماع » : جَمْعُ جُمْعٍ وهو ظاهر الكف اذا جَمَعْتَ أَصَابِعَكَ
وَضَمَمْتَهَا ، « والمُلْهَدُ » : المضروب (٧٠٣) .

٩٥ - فلو كنت (٧٠٤) وغلاً في الرِّجَالِ لَضَرَّني

عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ والمتوحِّدِ

« الوغل » : الضعيفُ الخامل الذي لا ذِكْرَ له . « والواغل » : الذي
يدخلُ على القوم من غيرِ إِذْنِهِم (والواغل) (٧٠٥) : الذي يحضُرُ الشَّرابَ ولم
يُدْعَ إِليه (والوغل) (٧٠٦) : الشَّرابُ الذي لم يُدْعَ إِليه « الرجل » (٧٠٧) ،
« والمتوحِّدُ » : المنفرد (٧٠٨) .

٩٦ - ولكنْ نَفَى عني الرِّجَالُ جَرَأَتِي

عليهم وإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتَدِي (٧٠٩)

(٧٠٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الملهد » : الملحم وهو المدفع الملطم يقال
لهده اذا لكمه والملهد البعير ويضغطه القتب حتى ينقب ظهره فيصل الى
جوفه غيره « الخنا » : الفحش « والملهد » : المضروب .

(٧٠٤) ابن الانباري ٢٢٦ : ولو كنت .

(٧٠٥) في ل : والوغل .

(٧٠٦) في ح : والواغل ايضا .

(٧٠٧) سقط في ش والشرح من ابن كيسان (ورقة ٨) .

(٧٠٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الوغل » : الذي يكون في القوم وليس
منهم ولكنه يدعي « والوغل » : الرديء من الرجال « والواغل » : الداخل
في القوم من غير أن يدعوه ، غيره : « الوغل » : الدعي الى غير قومه .

(٧٠٩) عجزه في الديوان ٤٣ : وصبري واقدامي عليهم ومحتدي ، وفي ابن

الانباري ٢٢٧ : والجمهرة ٤٢٠ : ولكن نفى عني الاعادي .

(« والمَحْتَدُ » : الأَصْلُ) (٧١٠) (وروى) (٧١١) ولكن نفى عني
الأَعَادِي جَرَأَتِي (عليهم) (٧١٢) .

٩٧ - لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلِي بِغُفْمَةٍ

نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلِيَّ بِسَرْمَدٍ / ٨٤

العَمْرُ والعُمُرُ واحد ، إلا أنهم لا يستعملون في القسم إلا الفتح ، لكثرة
استعمالهم إياه (٧١٣) (وعمرُك) (٧١٤) مرفوع على الابتداء ، والخبرُ محذوف
لعلم السامع ، والمعنى : لعمرُك قسَمي . « والغُفْمَةُ » : الأمرُ المبهم الذي لا
يُتَهَدَى (له) (٧١٥) والمعنى أنني لا أتحير في أمري نهاراً ، ولا أؤخره ليلاً
فيطول عليَّ الليل « والسَرْمَدُ » : الطويل (٧١٦) .

٩٨ - وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ (عند عِرَاكِهَا) (٧١٧)

حِفَافاً عَلَى عَوَارِثِهِ وَالتَّهْدُدُ

ويروى : على روعاته (٧١٨) . « وَأَصْلُ الْعِرَاكِ » : الازدحام ، والمعنى

(٧١٠) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، وتأخرت في ح ، ل .
(٧١١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ويروى .
وفي ابن الأنباري ٢٢٧ ويروى : ولكن نفى عني الرجال جرأتي ، ويروى :
ولكن نفى الأعداء عني جرأتي .
(٧١٢) سقط في ي ، ش ، ك ، ح وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « المحتد » :
أصل الرجل وجمعه محاتد ، « نفى عني » : باعدهم عني ما يعلمون من
جرأتي عليهم . غيره « نفى » : يريد طرد « والمحتد » : المولد الذي
ولد فيه .

(٧١٣) الكتاب ١٠٧/٢ .

(٧١٤) في ش : ولعمرُك .

(٧١٥) في ك : إليه .

(٧١٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : لان السرمَد الطويل ، وزاد في آ : ومن غير هذه

الرواية يقول ، إذا هممت بأمر قطعتهُ « والسرمَد » : الدائم الذي لا ينقطع .

(٧١٧) في ابن كيسان (ورقة ٩) وابن الأنباري ٢٢٨ ، والزوزني ١٦٩ : عند عراكه .

(٧١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : روعاته والتهدد .

صبرتُ نفسي عند ازدحام القوم في الحروب والخصومات على « روعات »
 (اليوم) (٧١٩) وهُنَّ فزعاته ومن روى على عوراته ، فمعناه عنده على مخالفة
 العدو ، وقال الله عز وجل : « يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ » وما هي بعورة (٧٢٠)
 أي انهما (حذاء العدو) (٧٢١) .

٩٩ - على موطنٍ يَخْشَى الفتى عنده الردى

متى تعترك فيه الفرائض تُرْعَدُ (٧٢٢)

« الموطن » مستقرُّ الحرب • « والردى » الهلاك ، « وتعترك » :
 تزدحم ، « والفريضة » (٧٢٣) عند الخاصرة ، (قال أبو الحسن) (٧٢٤) هي
 مجتمع اللحم من آخر الكتف عند (الجنب) (٧٢٥) وهي أول ما يُرْعَدُ (من
 الدابة) (٧٢٦) وروى أبو عمرو الشيباني (٧٢٧) : بعد هذا بيتا لا يعرفه البصريون
 (وفي رواية ابن السكيت) [وهو] (٧٢٨) .

(٧١٩) في ك ، ح : القوم .

(٧٢٠) الاحزاب ١٣/ .

(٧٢١) في ش : حذر العدو ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « العراك » القتال
 يقال فلان في المعركة وروى عند اعتراكها وروى على عوراتها غيره على
 روعاتنا وبالله التوفيق .

(٧٢٢) بعده في الجمهرة ٤٢٢ :

أرى الموت لا يرعى على ذى جلالة وان كان في الدنيا عزيزا بمقعد
 لعمر ك ما أدرى واني لواجل أفي اليوم إقدام المنيّة أم غد
 فأن تك خلفي لا يفتها سواديا وان تك قدامي أجدها بمرصد
 اذا أنت لم تنفع بودك أهلها ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد
 (٧٢٣) في ابن كيسان (ورقة ٩) : « الفريضة » : لحم مرجع الكتف من خارج
 الابط على الجنب وهو أول ما يرعد من الدابة .

(٧٢٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أبو الحسن بن كيسان .

(٧٢٥) في ش : عند الخاصرة .

(٧٢٦) سقط في ل .

(٧٢٧) في ابن الانباري ٢٢٩ : وروى أبو عمرو الشيباني ها هنا بيتا لم يروه

الاصمعي ولا ابن الاعرابي وهو : وأصفر . . . البيت .

(٧٢٨) الزيادة من آ ، ي ، ش ، ك .

١٠٠- وأصفر مضبوح نظرت حواره

على النار واستودعته كف مجميد (٧٢٩)

يعني « بالأصفر » : السهم ، « والمضبوح » : الذي قد غيّرته النار ،
وحواره رجوعه اذا جعل على النار ، وقال الله جل وعز : « انه ظنّ أن
لنّ يحور » (٧٣٠) « والحوار » : مصدر (حاور) (٧٣١) محاورة وحواراً ،
« والحوار » : ولد الناقة ، « والمجميد » : الذي يضرب بالسهم (٧٣٢) / ٨٥ •

١٠١- ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

ويأتيك بالأخبار من لم تزود (٧٣٣)

المعنى : ستظهر لك الايام ما لم تكن تعلمه (فتعلمه) (٧٣٤) ويأتيك
بالاخبار من لم تأمره أن يأتيك بها ولم تزوده ، قال الاصمعي : وأنشد جرير
(بعد هذا بيتاً ، لم يأت به غير جرير وهو) (٧٣٥) :

١٠٢- ويأتيك بالأنبياء من لم تبع له

بتاتاً ولم تضرب له وقت موعيد (٧٣٦)

(٧٢٩) في م : حوار له ولم يرو ابن كيسان والقرشي هذا البيت •

(٧٣٠) الانشقاق / ١٤ •

(٧٣١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : حاور يحاور محاورة •

(٧٣٢) زاد في آ : ليس هذا البيت في الرواية الاخرى •

(٧٣٣) روى قبله في الديوان ٤٤ :

أرى الموت اعداء النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما اقرب اليوم من غد

وجعله في الجمهرة ٤٢٣ بعد البيت : عن المرء ...

(٧٣٤) سقط في ش •

(٧٣٥) العبارة في آ ، ي ، ش ، ك : بيتاً لطرفة بعد هذا لم يأت به ...

وفي ح : بيتاً لطرفة لم يأت به أحد غير جرير وهو ... وسقط في ل وينظر

ابن الانباري ٢٣١ •

(٧٣٦) في الديوان ٤٤ : ويأتيك بالاخبار ، وفي ابن كيسان (ورقة ٩) وابن =

« وأنشدوا » (٧٣٧) بيتين ، لا يعرفهما الاصمعي ولا نظراؤه (من أهل اللغة) (٧٣٨) وهما (لعدي بن زيد) (٧٣٩) .

١٠٣- لعمرُك ما الأيام إلا معارة

فما اسطعت من معروفها فتزود (٧٤٠)

١٠٤- عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه

فإن القرين بالمقارن يقتدي (٧٤١)

(تمت والحمد لله وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم كثيرا) (٧٤٢) / ٨٦ .

= الانبارى ٢٣١ سيأتيك بالاخبار وقال عنه : وكان رؤبة ينشد هذا البيت وهو في الجمهرة ٤٢٣ خاتمة القصيدة .

(٧٣٧) في ك ، ح : قوله : تبع له أي تشتري « والبتات » : الزاد وأنشدوا .

(٧٣٨) سقط في آ ، ي ، ش .

(٧٣٩) في ح بعد اللغة : لطرفة .

(٧٤٠) لم يروه ابن كيسان ولا ابن الانبارى ، ولا الزوزني وروايته في ديوان عدى ١٠٦ :

ولا تقصرن عن سعي ما قد ورثته وما اسطعت من خير لنفسك فازدد (٧٤١) البيت في ديوان طرفة ١٥٣ ، وفي ديوان عدى ١٠٦ وهو في الجمهرة ٥٩١ من (مجمهرة عدى) برواية :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
وقبله في الجمهرة ٤٢٢ :

ولا خير في خير ترى الشر دونه ولا نائل يأتيك بعد التلدد
وجعل بعده القرشي الابيات :

ستبدى

وتأتيك بالاخبار كل مطية اذا حل عنها رمسها لم تقيد
ويأتيك بالانباء من لم تضع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد (٧٤٢) في آ : تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم وفي ك : تمت ، وفي ل بعد البيت ويروى بيت آخر وهو :

اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي

تمت قصيدة طرفة يتلوها قصيدة زهير والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد خير له من خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل .

- ۳ -

فَصِيحَةُ زَهْرٍ

1871

1872

(بسم الله الرحمن الرحيم)^(١) وَلَذَكَرُ اللهُ أَكْبَرُ •

قال زهير بن أبي سلمى وهو من بني عبدالله بن غطفان يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين :

١ - أَمِنْ أُمٍّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلَّمْ

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَثَلَمِ^(٢)

« الدمنة » : الأثر والرماد وما أشبه ذلك ، وجمعها دِمْنٌ ،
« والحومانة » المكان الغليظ المنقاد ، هذا قول الاصمعي^(٣) : وقال غيره :
« الحومانة » : القطعة من الرَّمْلِ وجمعها الحومان والحوامين ، « والدراج

(١) في آ : واستفتح الله وهو خير الفاتحين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما • قال زهير بن أبي سلمى وهو ربعة ابن رباح بن قرة بن الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذبة ابن الإيهم بن عثمان بن عمرو وهو من بني عبدالله بن غطفان وهو من مزينة يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين الجاهليين •
وفي ك ، ح : قال زهير بن أبي سلمى بن زمعة بن رباح المزني ومزينة من مضر وهو من بني عبدالله بن غطفان يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين •
وفي ل : من عبدالله •

وترجمته في طبقات فحول الشعراء ٤٣ ، الشعر والشعراء ١/١٣٧ الاغاني ١٠/٢٩٨ شرح شواهد المغني ١٣١ ، الخزانة ١/٣٧٥ ، وفي رجال المعلقات ١٣٠ : انه توفي سنة ٦٣١ م •

(٢) القصيدة من الطويل وقافيتها من المتدارك وجعلها في الجمهرة ١٧٩ بعد قصيدة امرئ القيس •

(٣) ينظر ابن الأنباري ٢٣٨ ومعجم البلدان ٢/٣٧٠ ، والحومانة موضع متصل بالحزن من بلاد بني أسد •

والمثلّم « موضعان »^(٤) (قوله)^(٥) : « أَمِنْ أُمٍّ أَوْفَى دِمْنَةً » التقدير : أَمِنْ دِمْنٍ أُمٍّ أَوْفَى دِمْنَةً ، لان من - ها هنا - للتبويض ، فأخرج الدِمْنَةَ من الدِمْنِ • ومثله قولُ الله عز وجل : « واسأل القرية »^(٦) وقوله : « لم تكلم » : المعنى لم تُبَيِّنْ والعرب تقول : لكلِّ ما يُبَيِّنُ من أثرٍ وغيره ، تكلم أي بيّن فصارع بمنزلة المتكلم وروى عن بعض المتقدمين : أنه وقف على معاهد فقال^(٧) أين من شقَّ أنهارك وغرَّسَ أشجارك وجنى ثمارك ؟ (وقال)^(٨) ان لم تتكلم حواراً تكلمت اعتباراً : وقال أهل النظر في قول الله (جل وعز)^(٩) : « فَقَالَ : لَهَا وَلِلْأَرْضِ اثْنَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ »^(١٠) أنه إنما كانت (ارادة)^(١١) فكانت على ما أراد (جل وعز)^(١٢) وجاء بالياء للاطلاق كأنه أتبع بعض القوافي بعضاً لان في قصيدته ، فلأيا عرفت الدار بعد توهم ، فأشبع الكسرة في ٨٧/ قوله : لم تكلم ، وفي قوله : فالمثلّم وغيرها لتتفق القوافي^(١٣) •

(٤) في ابن الانباري ٢٣٧ : الدراج بضم وفتح الدال ، وفي معجم البلدان ٥٦١/٢ بفتحها وفي ٤١٢/٤ المثلّم موضع في أول أرض الصمان وقيل جبل في بلاد بني مرة •

(٥) في ي ، ش ، ك ، ح : وقوله •

(٦) يوسف ٨٢/ •

(٧) هو الفضل بن عيسى بن أبان • الحيوان ٣٥/١ ، والبيان والتبيين ٨١/١ •

(٨) في آ ، ي ، ش ل : ثم قال •

(٩) في ح : عز وجل •

(١٠) فصلت ١١/ •

(١١) في آ : ارادة •

(١٢) في ح ، ل : عز وجل •

(١٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قال أبو نصر حدثني الاصمعي عبد الملك

ابن قريب قال زهير بن ابي سلمى ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن

مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأطم بن عثمان بن عمرو بن =

٢ - ودار^(١٤) لها بالرقمتين كأنها

مراجع وشم في نوادر معصم

« الرقمتان »^(١٥) : موضعان ، وقال أهل اللغة : المعنى ودار لها بين الرقمتين ، وهذا يشبه قولك : فلان بمكة أي بين بيوت مكة^(١٦) ، والمراجع : ما رجع وكُرِّرَ ، وفلان يرجع صوته أي يكرّره ، « والوشم » : أن تُغرّز الذراع بحديدة حتى تدمى ، ثم يُجعل عليها كحل (و)^(١٧) نحوه حتى تخضر ، « والنواشر » : عروق باطن الذراع و « المعصم » موضع السوار من المرأة وهو الزند^(١٨) .

= ادد المزني ومزينة بنت كلثوم بن وبرة قال هذه القصيدة في حرب داحس والغبراء وذلك أن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي سابق حذيفة بن بدر الفزاري وراهنه على أنه من سبق أخذ من صاحبه مائة ناقة وكان لحذيفة ابن بدر فرسان يقال لواحد منها الخطار والحنفاء فسبق قيس بن زهير ابن جذيمة على داحس والغبراء - كذا - الخطار والحنفاء فرسي حذيفة ابن بدر ف وقعت الحرب بينهما أربعين سنة حتى أصلح بين الحيين الحارث ابن عوف بن أبي حارثة وهرم بن سنان بن أبي حارثة فقال في ذلك زهير هذه القصيدة وعلقها في بيت الله الحرام : « أمن » ألف استفهام المعنى : أدمنة من أم أوفى أي منازل أم أوفى لم تكلم . « والحومانة » : قطعة من الأرض جمعها حوامين غيره : أم أوفى امرأة زهير بن أبي سلمى والدمنة مراض الابل « والحومانة » : قطعة رمل مستديرة والجمع حوامين « والدراج » : موضع « والمتثلم » : جبل .

(١٤) في الديوان ٥ ، وابن الأنباري ٢٣٨ : ديار .

(١٥) في ابن كيسان (ورقة ٣٤) الرقمتان موضعان أحدهما قرب المدينة والآخر قرب البصرة وفي معجم البلدان ٨٠١/٥ هماروضتان بناحية الصمان .

(١٦) في آ بعد مكة : ويروى مراجيع عن الأصمعي .

(١٧) في ل : أو .

(١٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية شبه آثار الدار برجع الوشم وهو النقش في اليد ترجعه حتى يثبت « والنواشر » : عصب الذراع غيره الرقمتان أرضان والمراجع كلما رجعت إلى غيره فإنه من آثار الديار الأولى ديار لها .

٣ - بها العين والآرام' يمشين خليفة

وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

« العين » : بقر' الوحش ، الواحدة عيناء ، والذكر أعين ، وانما قيل لها : عيناء لكبر عينيها ، والاصل أن تجمعَ على « فُعْل » كما تقول في جمع (أحمر)^(١٩) وحمراء حمُر' ، الا أن العينَ كُسِرت لمجاورتها الياء ، « والآرام' » الظباء' البيض' (والواحد)^(٢٠) رثم ، « وأطلاؤها » : أولادها الواحد طَلاً كما تقول : للناحية رجا ، ثم تجمعه على أرجاء ، « والمجثم' » : الموضع الذي يجثم فيه أي يُقام فيه ، كما تقول : المجلس للموضع الذي يجلس فيه ومعنى « خليفة » : فوج' بعد فوج هذا قول الاصمعي : وقال الله عز وجل : « وهو الذي جعل الليل والنهار خليفة »^(٢١) وقال غير الاصمعي : معنى « خليفة » : أن هذه مقبلة' وهذه مدبرة' ، وهذه صاعدة' ، وهذه نازلة' ، وخليفة' : في موضع الحال بمعنى مختلفات^(٢٢) / ٨٨ •

٤ - وقفت بها من بعد عشرين حجة

فلأياً عرفت الدارَ بعدَ تَوَهُّم

« الحجة' » : السنة : قال أهل' اللغة : يقال (حج' وحج)^(٢٣) فاذا

(١٩) سقط في ك ، وفي ح جمع حمراء حمر •

(٢٠) في آ ، ك ، ح : الواحدة ، وفي ل : واحدها •

(٢١) الفرقان / ٦٢ •

(٢٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يمشين خليفة أي يخالف بعضها بعضا تذهب هذه وتجيء هذه غيره سميت عيناء لحسن عينيها وسعتها « والمجثم » :

الموضع الذي تربض فيه الغزلان •

(٢٣) في ل : حج' وحج' •

جثت بالهاء كسرت لا غير ، وقال أهل النظر بالاعراب : « الحِجَّة » : السنة ،
« والحِجَّة » : « الفَعْلَة » من الحَجَّ (واللأي) (٢٤) : البطء • وقال أهل
اللغة : المعنى فبعد لأي كأنهم يقدرونه على الحذف ، والاجود أن يكون المعنى :
فعرفت الدار لأياً ، ويكون قوله : « لأيا » في موضع الحال ، والمعنى مبطلًا فهذا
بغير حذف ومعنى البيت : أن عهدي بهذه (الديار) (٢٥) قد (قدّم) (٢٦) حتى
أشككت علي (٢٧) •

٥ - أَنَا فِي سَفْعًا فِي مُعْرَسٍ مَرْجَلٍ

ونؤيا كجذم الحوض لم يتلّم (٢٨)

« الأنافي » : الحجارة التي (تجعل عليها القدر) (٢٩) الواحدة :
أُفْيَّة ، « والسفّع » : السود الواحدة سفعاء ، وأما قول الله جل (ثناؤه) (٣٠) :
« لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » (٣١) (فليس من هذا) (٣٢) وإنما معناه لناخذنْ يقال :
سفعتْ بناصيته (إذا) (٣٣) أخذت بها ، « والمُعْرَس » - ها هنا - الموضع

(٢٤) في ل : فلأيا واللاي •

(٢٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الدار •

(٢٦) في آ : قدمت •

(٢٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية فلأيا أي عرفتھا بعد بطء غيره فلأيا أي
لم اكدها عرفتھا الا بعد جهد فهذا ما فيه •

(٢٨) في الديوان ٧ ، وابن كيسان (ورقة ٣١) : ونؤيا كحوض الجد ••

(٢٩) في ي ، ش : تجعل تحت ، وفي ك ، ح : تجعل عليها القدور ، وفي ل :
يجعل •

(٣٠) في آ ، ي ، ش ، ل : وعز ، وفي ك ، ح : سبحانه •

(٣١) العلق / ١٥ •

(٣٢) سقط في ل ، وفي آ : هذه •

(٣٣) في آ ، ي : أي •

الذى يكون فيه المرجل ، وكل موضع (يقام)^(٣٤) فيه : مُعَرَّس ،
« والمِرْجَلُ » : كل قدر يطبخ (فيها)^(٣٥) من حجارة أو حديد أو خزف ،
« والنُّؤْيُ » : حاجرٌ يُجْعَلُ حولَ الخِباءِ يمنع من السيل ويقال : نَأَى إذا
تَبَاعَدَ وَأَنَأَى غيره إذا بَاعَدَهُ^(٣٦) (وقد يقال) : نَأَى غيره إذا بَاعَدَهُ
« والنُّؤْيُ »^(٣٧) تَبَاعَدَ (السيل)^(٣٨) « والجِذْمُ » : بقيته^(٣٩) ، (« الجنب » :
يعني جنب الحوض)^(٤٠) ومعنى « لم يتسلم » ، قد ذهب أعلاه ولم يتسلم باقيه ،
وقوله : أَنَافِي سَفْعاً منصوب بعد توهم^(٤١) ويروى أَنَافِي سَفْعاً / ٨٩ (بتخفيف
أَنَافِ)^(٤٢) ، (وقال)^(٤٣) أبو اسحاق : التخفيف أكثر في كلام العرب في
أَنَافٍ ، وإن كان الأصل التثنية لكثرة استعمالهم إياها • قال ذو الرمة :

وهل يرجع التسليم أو تكشف العمى

ثلاثُ الأَنَافِي والرُّسُومُ البَلاقعُ^(٤٤)

(قال أبو جعفر)^(٤٥) سمعتُ محمدَ بن الوليد يقول ما رأيت أحداً يروي

-
- (٣٤) في ش : يكون ، وفي ل : يقال •
 - (٣٥) في آ : فيه ، وهو قول الأصمعي ينظر ابن الأنباري ٢٤٣ •
 - (٣٦) سقط في ش •
 - (٣٧) في ك ، ح : فالنؤى •
 - (٣٨) في ش : السفر •
 - (٣٩) في آ ، ي ، ش ، ح : البقية •
 - (٤٠) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •
 - (٤١) في ك : بعد توهم اثنافي سفعاً ، وفي ل : وقوله اثنافي •
 - (٤٢) في آ : بالتخفيف •
 - (٤٣) في ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق •
 - (٤٤) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٣٨٢ ، والمقتضب ١٧٦/٢ ، ١٤٤/٤
برواية أو يدفع البكا وفي الخزانة ١٠٣/١ : والديار البلاقع •
 - (٤٥) في ك : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق ، وفي : قال أبو جعفر النحاس ، وفي
ل : قال أبو الحسن •

أَتَانِي سَفْعَا لَا بِالتَّخْفِيفِ (ثم) (٤٦) سمعت (أبا الحسن) (٤٧) علي بن سليمان
يُنْكِرُ هَذَا وَيَقُولُ الْوَجْهَ (٤٨) التَّثْقِيلُ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَالْوِزْنُ فِيهِ مُسْتَقِيمٌ وَيُرْوَى:
وَنَوْيَا كَجُدَّ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَمَّ

« وَالْجُدُّ » : الْبُرُّ الْعَتِيقَةُ (٤٩) « وَالْجُدُّ » : فِي غَيْرِ هَذَا (بِمَعْنَى) (٥٠)
(الْجُدَّةُ وَالْجُدَّةُ) (٥١) : الطَّرِيقَةُ السُّودَاءُ فِي ظَهْرِ الْحِمَارِ ، وَهِيَ أَيْضًا الطَّرِيقَةُ
فِي الْجَبَلِ وَجَمْعُهَا جُدَدٌ « وَالْجُدُّ بِالْفَتْحِ » الْعِظَمَةُ وَالْعُلُوُّ (مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) (٥٢) وَمِنْ (قَوْلِكَ) (٥٣) : تَبَارَكَ اسْمُكَ
وَتَعَالَى جَدُّكَ « وَالْجُدُّ » الْبَخْتُ « وَالْجُدُّ » : الْقَطِيعُ (يُقَالُ) (٥٤) : جَدَّه
يَجْدُهُ جَدًّا إِذَا قَطَعَهُ (وَيُقَالُ) : جَدَّه (بِالذَّالِ مُعْجَمَةً إِذَا قَطَعَهُ
أَيْضًا) (٥٥) « وَالْجُدُّ » أَبُو الْأَبِ (وَالْجِدُّ) (٥٦) : الْإِخْذُ فِي الْعَمَلِ بِعِزْمٍ وَقُوَّةٍ
يُقَالُ جَدًّا وَأَجَدَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : (فُلَانٌ) (٥٧) جَادٌ مُجِيدٌ ، « وَالْجِدُّ »

(٤٦) فِي ك : ح : وَسَمِعْتُ .

(٤٧) سَقَطَ فِي ل .

(٤٨) نَقَلَ فِي الْمَنْصَفِ ١٨٦/٢ : أَنَّ أَتْفِيهِ عِنْدَ الْإِخْفَشِ مُخَفَّفَةٌ .

(٤٩) تَقَدَّمَتِ الْعِبَارَةُ « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ . . . الْعَتِيقَةُ » فِي ي ، ش عَلَى قَوْلِهِ :

« قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ » قَبْلَ بَيْتِ الشَّاهِدِ : وَهَلْ يَرْجِعُ

(٥٠) فِي ك ، هَذَا الْمَعْنَى .

(٥١) سَقَطَ فِي ش ، وَفِي ل : الْجُدَّةُ وَالْجُدَّةُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٥٢) الْجَنُّ ٣/ وَسَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَمِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » وَالْآيَةُ فِي آ ، ك ،

ح ، ل .

(٥٣) فِي آ ، ي : مِنْ قَوْلِهِ .

(٥٤) فِي ك ، ح : مِنْ قَوْلِكَ ، وَفِي آ : كَمَا يُقَالُ ، وَبَعْدَهَا : جَدَّه يَجْدُهُ جَدًّا ،

وَهِيَ سَقَطَتْ فِي ي ، ش .

(٥٥) الْعِبَارَةُ فِي ك ، ح : وَيُقَالُ جَذَهُ يَجْذُوهُ جَذَا إِذَا قَطَعَهُ أَيْضًا بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةُ

وَهِيَ سَقَطَتْ فِي آ .

(٥٦) فِي آ ، ي ، ش ، ك : وَالْجَدُّ .

(٥٧) سَقَطَ فِي آ ، ك ، ح .

بالكسر : الأنكماش في الأمر « والجِدُّ » : الحق ، « والجُدُّ » الطريق في الماء ،
ويُقال : للموضع الذي تُرفأُ إليه السفُن (جُدُّ)^(٥٨) ويقال له : جُدَّةٌ
أيضاً^(٥٩) .

٦ - فَلَمَّا عَرَفَتْ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا

أَلَا انعم صباحاً أَيُّهَا الرِّبْعُ واسلم

« الربع » : المنزل في الربيع ، ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل : لكل
منزل ربع / ٩٠ وقوله ألا انعم صباحاً : أي كن في نعمة ، يدعو له أي لا تدرس ،
وروى الاصمعي^(٦٠) : أَلَا عِمٌ صباحاً ، ولا يعرف (انه)^(٦١) يقال : وَعَمَ
يَعِمُ الا أنه يجوز أن يكون استعمل (عِمٌ)^(٦٢) في بعض المواضع ولم
يُسْتَعْمَلْ في بعضها ، كما يقال : هَبْنِي قائماً ، بمعنى دَعْنِي واجعلني قائماً ،
ولا يُقالُ وهبني الا في لغة شاذة ، حكى : عن ابن الاعرابي^(٦٣) أنه حكاهما
قال : يقال وهبني الله فداك : أي جعلني ، ونظير هذا في استعمالهم اياه في بعض

(٥٨) في آ : جد .

(٥٩) زاد في آ : وهذا كلام ابن كيسان . ومن غير هذه الرواية أراد بعد توهم
سفعا ، قوله : في معرس مرجل : أي حيث أقام وروي : ونؤيا كحوض
الجد والبئر الجد في أجود موضع من الكلأ . غيره « الاثافي » : جمع أثفية
وهي حجارة تنصب للقدر « والمعرس » : موضع يقام المِرْجل . والمرجل
قدر نحاس والنؤي حفير يحفر حول الخباء « والخباء » بيت شعر لثلا
يدخل فيه المطر « والجد » : بئر فيها ماء . « لم يتثلّم » : لم يتكسر .
وفي ك ، ح : وهذا الكلام في هذا الفصل عن ابن كيسان .

(٦٠) ينظر شرح الديوان ٩ ، وشرح ابن كيسان (ورقة ٣٤) ، وابن الانباري
٢٤٤ .

(٦١) في آ ، ي ، ش : فأنه .

(٦٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٦٣) ينظر الاشموني ١/ ١٥٩ .

المواضع ، قولهم : يَذَرُ وَيَدَعُ ولا يكادون يستعملون (وَدَعَ ولا وَذَرَ)^(٦٤) (وقال الفراء^(٦٥) : الاصل نَعِمَ يَنَعِمُ)^(٦٦) ثم حذفوا النون لَمَّا أمروا ولا يُقاسُ عليه ، كما لا يُقاسُ على قولهم : خذ وكل^(٦٧) .

٧ - تَبَصَّرَ خليلي هل ترى من ظَعَائِنٍ

تَحْمَلْنَ بالعلياء من فوقِ جُرْثُمٍ

(واحد)^(٦٨) الظعائن : « ظعينة » وهي المرأة في الهودج ، وَسُمِّيَتْ ظعينة ، لانها يُظْعَنُ بها أي يُسَافَرُ (بها)^(٦٩) وأكثرُ أهل اللغة (يقول)^(٧٠) : لَمَّا كَثُرَ (استعمالُهم) لهذا سَمَّوا المرأة ظعينةً ، وَسَمَّوا الهودجَ ظعينةً^(٧١) وقال أبو الحسن بنُ كيسان : هذا من الاسماء التي وَضِعَتْ على شيئين ، اذا فارقَ أَحَدُهُما صاحبه لم يقع له ذلك الاسم ، ولا

(٦٤) في آ ، ي ، ش : وذر ولا ودع ، وفي ك ، ح : ولا يقولون وذرولا ودع .

(٦٥) ابن كيسان (ورقة ٣٤) وابن الانباري ٢٤٤ .

(٦٦) في آ : نعم ينعم وفي ي : نعم ينعم .

(٦٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أنعم صباحا « واسلم » : أي سَلِّمَكَ الله من الدروس غيره الربع والساحة والعروسة وقوله ألا أنعم تحية للربع « والربع » : المنزل . وهي تحية الجاهلية وانما دعا للربع أن يسلمه الله من الخراب .

(٦٨) في آ : وواحد .

وفي ك ، ح : قبل واحد : قال رواه الاصمعي تبصر خليل بغير ياء وأنكر رواية من رواه بالياء لانه كان يقصد الروايات الصحاح الفصيحة ولا يعرج على الشاذ قال وكذا روي :

قالت هريرة لما جئت زائرهما ويلا عليك وويلا منك يا رجل

وواحد الظعائن ، ظعينة وزاد في ح على روى : أهل اللغة .

(٦٩) سقط في ل .

(٧٠) في ح : يقولون .

(٧١) ينظر شرح الديوان ٩ .

يُقال : للمرأةِ ظعينة حتى تكون في الهودج ، ولا يقال : للهودج ظعينة حتى تكون فيه المرأة ، كما يقال : : جنازة للميت إذا كان (على) (٧٢) النعش ، ولا يقال : للميت وحده جنازة ، ولا للنعش وحده جنازة وكما يقال : للقده الذي فيه الخمر ' كأس ' (ولا يقال) : للقده وحده كأس (ولا للخمر وحدها كأس) (٧٣) قال الاصمعي : « من » (في) (٧٤) قوله من ظعائن (زائدة) (٧٥) يريد أنها زائدة للتوكيد ، ويحتمل أن تكون غير زائدة وتكون للتبعيض ، وصرف « ظعائن » لما اضطر ، لانه / ٩١ رده الى أصله لان أصل الاسماء أن تكون (منصرفةً حتى يدخل عليها ما يمنعها من الصرف ، وقال سيبويه (٧٦) : وليس شيء يضطرُّون اليه الا وهم يحاولون به وجهاً ، يعني يردُّونه الى أصله وقال الاخفش (٧٧) سعيد بن مسعدة : ليس شيء يضطرُّون اليه الا وهم يرَّجعون فيه الى لغة بعضهم • « والعلياء » بلدٌ وجرثم مياه (لبنى أسد) (٧٨) •

(٧٢) في ش : في •

(٧٣) في ش ، حتى تكون فيه الخمر ولا للخمر وحده كأس •

(٧٤) سقط « في » في ش ، وفي ي : قوله من ظعائن ، وفي ح : قال الاصمعي في قوله •

(٧٥) في ك ، ح : من زائدة

(٧٦) الكتاب ١٣/١ •

(٧٧) في ك : قال أبو الحسن الاخفش •

(٧٨) في آ ، ي ، ش : مياه بني أسد ، وفي ك ، ح : ماء من مياه بني أسد : وهو

قول الاصمعي ينظر ابن الانباري ٢٤٥ وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية

العلياء موضع والظعائن نسوة على الابل غيره : « تبصر » : يريد أنظر

الظعائن اللواتي في الهودج ولا تكون المرأة ظعينة الا أن تكون مسافرة

« والعلياء » : موضع وهو موضع مشرف « وجرثم » موضع •

وفي ابن كيسان (ورقة ٣٤) العلياء بلد وجرثم ماء لبني أسد •

وفي معجم البلدان ٣٨/٢ جرثم ماء لبني أسد بين القنان وترمس •

٨ - جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ

وكم بالقنان من مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ (٧٩)

« القنان » (٨٠) : جبل (٨١) « لبني أسد » (٨٢) « والحزن » : ما غلظ من الأرض ، « والمُحِلُّ » : الذي ليست له ذمة تمنع ، يقال : أَحَلَّ إذا لم تكن (له ذمة ولا حرمة) (٨٣) « والمُحَرِّم » الذي له حرمة تمنع (منه) (٨٤) هذا (قول) (٨٥) أكثر أهل اللغة ، وحكي : عن أبي العباس محمد بن يزيد (أن) (٨٦) المُحِلَّ والمُحَرِّمَ - ها هنا - الداخلان في الأشهر الحرم ، (وفي) (٨٧) الأشهر التي ليست بحرم يقال : أَحْرَمَ إذا دخل في الشهر الحرام ، وأحَلَّ إذا خرج منه ، وقد حَلَّ من إحرامه يَحِلُّ (حِلًا) (٨٨) فهو حلال ولا يقال : حالٌ ، وقد أحرم بالحجَّ يُحَرِّمُ إحراماً فهو مُحَرِّمٌ وحرَّامٌ (٨٩) .

(٧٩) في الديوان ٩ روى بعد هذا البيت الابيات : علون ، وفيهن ، وبكرن .

(٨٠) قبل القنان في آ : روى حزمه ومن بالقنان عن الاصمعي القنان .

(٨١) سقط في ل .

(٨٢) ينظر ابن كيسان (ورقة ٣٤) ومعجم البلدان ١٨١/٤ .

(٨٣) العبارة في آ : له ذمة تمنع منه وحرمة ، وفي ي ، ك ، ح : لم تكن له ذمة وحرمة .

(٨٤) في ش : من .

(٨٥) في ي : القول .

(٨٦) سقط في آ .

(٨٧) سقط في ك .

(٨٨) في آ ، ي ، ش : حلا .

(٨٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « القنان » : جبل « وحزنه » : صعوبة

طريقه من محل ومحرّم يقول من دخل في عهد وميثاق فهو لا يقدر أن

يركب شيئاً وأحل خرج من العقد المعنى وكم بالقنان من عدد غيره : من محل

ومحرّم يريد « المحل » : الذي يوفي بالعهد « والمحرّم » الذي لا يوفي

بالعهد وبالله التوفيق .

٩ - عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ

وراد حواشيها مُشَاكِهَةٌ الدَّمِ (٩٠)

(العِتَاق) (٩١) : الكِرَام ، « والوراد » : الحُمُر ، والواحدة وَرَدٌ « ومشاكهة » : مشابهة (٩٢) .

١٠ - ظَهَرَ نَ (من السُّوبَان) (٩٣) ثم جَزَعَنَّهُ

على كلِّ قَيْنِيَّ قَشْبٍ وَمُفْأَمٍ

(ويروى : مُفْأَم) (٩٤) « والسُّوبَان » وادٍ ، « وجَزَعَنَّهُ » : قَطَعَنَّهُ ، « وقيني » : منسوب الى بني القين « وقشيب » : جديد ، « ومفأم » : واسع (٩٥) ٩٢/٠

(٩٠) ابن الانبارى ٢٤٦ :

وعالين أنمطا عتاقا وكللة
وراد الحواشي لونها لون عندم
وفي اللسان ٢٥٩/٩ (نمط) الانمط نوع من البسط .

(٩١) في آ : قبل العتاق : رواية ابن السكيت وعالين انمطا اي طرقت على امتاع . وفي ي : ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم وعالين أنمطا ، وفي ك : ويروى أيضا ، وفي ح : ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم وعالين أنمطا ويروى أيضا والعتاق .

(٩٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية عالين حملن غيره الانمط أنمط الديباج « والكللة » : ها هنا ستر « وراد » : يريد أنها حمر والحواشي الاطراف « مشاكهة الدم » : تشبه لون الدم . وزاد في ك : « والانمط » : البسط واحدا نمط .

(٩٣) في الجمهرة ١٨٥ : الى السوبان ، والسوبان في معجم البلدان ١٨٢/٣ أرض كانت بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة .

(٩٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٩٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قيني هودج ومفأم زيد فيه واتسع الهودج والثاني مثل الاول غيره قيني رجل من القين كان يعمل الاقتاب والهوادج ويجيدها والمفأم الهودج الكبير وعن الاصمعي قشيب مفأم .

١١ - وَوَرَكْنٌ فِي السُّوْبَانِ يَعْلُونُ مَتْنَهُ

عليهنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَعَمِّمِ

« وَرَكْنٌ » مِلْنُ (بَأَوْرَاكَهْن)^(٩٦) وَالْوَرَكُ : مُؤْنْتُ « وَمَتْنُهُ »
أَعْلَاهُ « وَالْمَتْنَانُ مِنَ الْإِنْسَانِ » جَانِبَا الصُّلْبِ (وَيُقَالُ : مَتْنٌ وَمَتْنَةٌ)^(٩٧)
وَحَكَى الْفَرَاءُ (بَأَنْ)^(٩٨) الْمَتْنُ يُذَكَّرُ^(٩٩) وَيُؤْنْتُ وَأُنْشِدُ فِي تَذْكِيرِهِ :

لَهَا شَطْطٌ لَا عَيْبَ فِيهِ مِنْ شَطْطِي

رُكْبٌ لِلْجَرِيِّ وَمَتْنٌ رِيَّانٌ^(١٠٠)

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي التَّأْنِيثِ :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَّاتَا كَمَا

أَكْبَّ عَلَى سَاعِدِيهِ النَّمْرُ^(١٠١)

قَالَ (مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ)^(١٠٢) خَطَّاتَا مِنْ نَعْتِ (الْمَتْنَيْنِ) : وَحَذَفَ النُّونَ
لِلْإِضَافَةِ وَالْمَعْنَى خَطَّاتَا مِثْلَ مَا وَقَالَ ثَعْلَبٌ خَطَّاتَا فَعَلَ مَاضٍ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ^(١٠٣)
خَطَّاتَا إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اضْطُرَّ رَدَّ الْآلِفَ الَّتِي تُحْذَفُ (فِي الْوَاحِدَةِ)^(١٠٤)

(٩٦) سَقَطَ فِي ي ، ش .

(٩٧) تَأَخَّرَتِ الْعِبَارَةُ : « وَيُقَالُ مَتْنٌ وَمَتْنَةٌ » فِي ش بَعْدَ تَذْكِيرِهِ .

(٩٨) فِي ي ، ش ، ك ، ل : إِنْ وَسَقَطَ فِي آ .

(٩٩) نَقَلَ الْقُرْطُبِيُّ فِي ٧٢/١٧ عَنْ الْفَرَاءِ التَّأْنِيثَ ، وَنَسَبَ التَّذْكَيرَ وَالتَّأْنِيثَ
فِي ٧٣/١٧ لِلْإِخْفَاشِ .

(١٠٠) الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ وَالشَّطْطُ عَصْبَةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصْبَتِي الْوُضُفِ .

(١٠١) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٤ ، الْمَفْضَلِيَّاتُ ٦٢ وَنَسَبَهُ لِلنَّمْرِ ،
وَهُوَ فِي الْحَيَوَانَ ٢٧٣/١ ، وَالْمَخْصَصُ ٨٠/٢ ، اللَّسَانُ ٢٨٤/١٧ (مَتْنٌ) .

(١٠٢) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ .

(١٠٣) فِي ل : يُقَالُ ، وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ ٨٠/٢ فَعَلِيَّتَهُ وَلَمْ يَنْسِبِ
الْقَوْلَ بِهِ إِلَى أَحَدٍ .

(١٠٤) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الْوَاحِدُ .

مثل قولك : خَطَّتْ لَانِهَا ، انما حُذِفَتْ لِسكونِهَا وسكونِ التاء ، فلما
تحركتِ التاءُ في التثنية رَدَّ الالف (١٠٥) .

١٢ - كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطِّمْ (١٠٦)

« الْعِهْنُ » - ها هنا - الصوفُ المصبوغُ ، ويقال : لكل صوف عهن الا
في قول الاصمعي (١٠٧) : فانه زعم أنه لا يقال له عهن ، حتى يكون مصبوغا
« وَحَبُّ الْفَنَاءِ » (١٠٨) : عِنَبُ الثَّعْلَبِ (قال) (١٠٩) أبو عبيدة : هو نبت
له حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَرَارِيطُ ، وهو شديدُ الْحُمْرَةِ ، والمعنى أنه أشبه
ما تساقط من الصوف الذي يُعَلَّقُ (على الهودج) (١١٠) بحب الفناء ،
ويروى (١١١) : كَأَنَّ حُتَاتَ الْعِهْنِ يَعْنِي : (ما تحت) (١١٢) منه « ولم
يُحَطِّمْ » ، لم يكسر أي / ٩٣ هو صحيح ، ويقال : انه اذا كُسِّرَ تغير لونه
عن الحمرة (١١٣) .

(١٠٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية وركن يعني النساء عدلن فيه والعدل
الشكل والهيئة وغيره متنه ظهره .

(١٠٦) في الديوان ١٣ روى بعده : فلما وردن . . البيت ورواه ابن الانباري
٢٤٩ « في كل موقف » بدل في كل منزل .

وتأخر البيت في الجمهرة ١٨٣ ، وفي الزوزني ١٨٢ بعد : وفيهن ملهى
. . . البيت .

(١٠٧) ينظر ابن الانباري ٢٤٩ .

(١٠٨) هو قول الفراء ينظر ابن الانباري ٢٤٩ .

(١٠٩) في ح : وقال .

(١١٠) في ك ، ح ، ل : على الهودج .

(١١١) هي رواية يعقوب بن السكيت ينظر ابن الانباري ٢٤٩ .

(١١٢) في ك ، ح ، ل : ما انحنت .

(١١٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يروى في كل موقف يقول علقن العهود =

١٣ - بَكْرَنَ بَكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةٍ

فَهْنٌ لَوَادِي (١١٤) الرَّسِّ (كَالِيدٍ لِفَمٍ) (١١٥)

« الرَّسُّ » : البئر ، وجمعه رِساس ، وحذَفَ الياءَ من قوله لوادي الرَّسِّ في اللفظ لالتقاء الساكنين ، ولا تُحذَفُ في الخط لان الخط يُكْتَبُ (على) (١١٦) الانفصال واذا قلت : هذا وادٍ ، حذفتَ الياءَ في اللفظ والخط لان التثوينَ لا ينفصل ومعنى كاليد للفم : أي (لا يجاوز) (١١٧) هذا الوادي ولا يُخَطِّئُهُ ، كما لا تجاوز اليد الفم ولا تخطئه هذا قول الاصمعي (١١٨) : وروى أبو عمرو الشيباني : كاليد في الفم (أي هن في الوادي) (١١٩) كما تكون اليد في الفم (١٢٠) .

١٤ - فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمامه

وَضَعَنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ (١٢١)

= على الهواذج وهي الانماط والستور حمر وصفر شبه أطرافها بعنب الثعلب وهو حب الفنا .

(١١٤) في الديوان ١٠ وابن الانباري ٢٥٠ ، والزوزني ١٨٢ ووادي الرس .
(١١٥) في الجمهرة ١٨٣ : كاليد في الفم ، وجعله فيها وفي الزوزني ١٨٢ : بعد : وفيهن ملهى . . . البيت .

(١١٦) في ش : عن .

(١١٧) في آ ، ي ، ش : لا يجاوزون ، وفي ك ، ح : لا يجاوزن وهو تصحيف .

(١١٨) ابن الانباري ٢٥٠ .

(١١٩) سقط في ل ، وفي آ ، ي ، ش ، ك ، ح : في هذا الوادي .

(١٢٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الرس » : موضع يقول وطن الوادي

كدخول اليد في الفم غيره يريد منهم من خرج بكرة وسحرا « والرس » :

موضع بأرمينية يقول دخلن في الوادي كدخول اليد في الفم يريد أنهم

اجتمعوا كما تجتمع الاصابع .

(١٢١) جعله في الجمهرة ١٨٧ بعد البيت : كأن فتات وجعل بعدهما :

تذكرني الاحلام ليلي ومن تطف عليه خيالات الأحبة يحلم

وجعله في الزوزني ١٨٣ بعد : كأن فتات . . . البيت .

واحد الزرق : أزرق ، والانشى زرقاء ، ويقال : ماء أزرق اذا كان صافياً ،
يَضْرِبُ الى الخضرة قال الاصمعي (١٢٢) : يقال : ماء أزرق اذا لم يُورد
فَيَكْدَرُ ، ويجوز أن يروى : فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زَرْقٌ جِمَامُهُ • ويجوز
في غير (هذا) (١٢٣) البيت فلما وردن الماء ازرق جِمَامُهُ (وان شئت نصبت
أزرق ، فمن روى زرقاً جِمَامُهُ) (١٢٤) نصب زرقاً على أنه (نعت) (١٢٥) للماء ،
وَصَلَحَ (أن يكون) (١٢٦) (حالاً) (١٢٧) له لانه قد عادت عليه الهاء في قوله
جِمَامُهُ وترفع جِمَامُهُ بقوله : زرقاً ويكون المعنى يزرق جِمَامُهُ وجاز ان تقول زرقاً ،
وان كان بمعنى الفعل ، لانه جمع مكسر فقد خالف الفعل من هذه الجهة كما
منه ، ورجل ضحكة اذا كان يَضْحَكُ من غيره (١٢٩) •

(بكرت) (١٢٩) عليه غُدوةً فَوَجَدَتْهُ

قُعوداً لديه بالصَّريم عواذله (١٣٠) / ٩٤

ولو كان في غير الشَّعر (جاز) (١٣١) أن تقول : قاعداً ، ومن روى :
زرق جِمَامُهُ ، رفع زرقاً على أنه خبر الابتداء ، وينوئ به التأخير ، وجِمَامُهُ :
مرفوع بالابتداء (والمعنى) (١٣٢) فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ جِمَامُهُ (زرق)

(١٢٢) شرح الديوان ١٤ والنص فيه : قال الاصمعي زرقاً لم يورد قبلهن فيحرك
فهو صاف •

(١٢٣) سقط في ح ، ل •

(١٢٤) سقط في آ •

(١٢٥) في ش ، ك ، ح ، ل : حال للماء •

(١٢٦) في ل : لان •

(١٢٧) في آ ، ي : نعتا ، وفي ش : حالا •

(١٢٨) في آ : وكما قال زهير •

(١٢٩) في ح : بكرن •

(١٣٠) تنظر ص ١٠٣ •

(١٣١) في ك ، ح ، ل : لجاز •

(١٣٢) في ك ، ح : والتقدير •

وجاز (١٣٣) في غير الشعر (أزرق جمامه) (١٣٤) لانه بمعنى الفعل
 (يقال) (١٣٥) أزرق جمامه ، كما تقول (أزرق) (١٣٦) جمامه ، وجاز أزرق
 جمامه على أن التقدير جمامه أزرق ، كما تقول : الجيش مقبل « وجِمام »
 جَمَعَ (جَمَّ وجمّة) (١٣٧) ، وهو الماء المجتمع ، « والحاضر » : النازل
 على الماء ، « والمتخيم » المقيم ، والاصل في هذا من الخيمة ، لانه يقال : تخيم
 اذا نصب الخيمة ، ويُقال : وضع عصاه اذا ترك (السير) (١٣٨) ومنه قول
 الشاعر :

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى

كما قرَّ عيناً بالايابِ المسافر (١٣٩)

(ويروى : واطمأنت) (١٤٠) « وعصي » جمع عصا ، وكان يجب أن
 يقال عصوو ، فأُبدل (من) (١٤١) الواو ياء ، لانها طرف ليس بينها وبين

(١٣٣) في آ : وكان .

(١٣٤) سقط في ك .

(١٣٥) في ك : تقول .

(١٣٦) في ش : تزرق جمامه .

(١٣٧) في ش : جمّة وجم .

(١٣٨) في ك ، ح : السفر .

(١٣٩) البيت من الطويل وهو في البيان والتبيين ٤٠/٣ لمضرس الاسدي ، وفي
 معجم الشعراء لمعفر بن حمار ، وفي شرح شواهد المغني ٣١٨/١ لراشد
 ابن عبدالله واسمه في الجاهلية غوي وسماء النبي (ص) راشد ، وفي
 اللسان ٢٩٥/١٩ (عصا) نقل عن ابن بري انه لعبد ربه السلمي ويقال
 لسليم بن ثمامة والصدر في ديوان جميل ٢٠٥ ، وروي واستقر والوزن
 مستقيم .

(١٤٠) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(١٤١) سقط في ل .

الضمة الا حرف "ساكن" ، والجمع باب تغيير ، ثم كُسِرَت الصاد من أجل الياء التي بعدها (١٤٢) .

١٥ - وفيهن ملهى للطيف ومنظر

أنيق لعين الناظر المتوسم (١٤٣)

ملهى ولهو واحد ، كما يقال : مَقْتَلٌ وقَتْلٌ ، وهي في موضع رفع بالابتداء ، وان شئت بالصفة الا أنه لا يتبين فيه (الاعراب) (١٤٤) لان الالف لا تحرك . « واللطيف » : المتلطف ، أي الذي ليس معه جفاء ، « والأنيق » : المعجب يقال : آنقَ يُونِقُ فهو مونق وأنيق بمعنى مونق ، كما يُقال : (لئيم) (١٤٥) بمعنى مؤلم ، وقال الاصمعي : يقال : تأنق في (الشيء) (١٤٦) اذا جَوَّدَهُ وهو من الأنق ، وأنكر تنوق وأنكر النيقة ، « والمتوسم » : الناظر (يتفرس) (١٤٧) وقيل « المتوسم » : (الطالب للوسامة) (١٤٨) (وهو) (١٤٩)

(١٤٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية زرقا جمامه يقول الماء اذا صفا صار جمامه أزرق وجمامه رأسه وهو ما اجتمع من الماء واحده جمّة والحاضر الذي قد حضر أي أقمن .

(١٤٣) روايته في الجمهرة ١٩٣ :

وفيهن ملهى للصديق ومنظر أنيق لعين الناظر المتوسم

(١٤٤) في ل : اعراب .

(١٤٥) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : أليم وفي ك : لئيم .

(١٤٦) في ل : المشي .

(١٤٧) في ك ، ح ، ل : بتفرس .

(١٤٨) في آ ، ح ، ل : الطالب الوسامة .

(١٤٩) في الاصل « وهي » .

الحُسْنُ ، ورُوي عن مجاهد^(١٥٠) أنه قال ٩٥/ في قولِ الله (جل وعز)^(١٥١)
 « والخيلِ المُسَوِّمَةِ »^(١٥٢) قال : (وهي^(١٥٣) الحسنة^(١٥٤)) •

١٦ - سَعَى سَاعِيَا غِيظَ بِنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ^(١٥٥)

الساعيان : الحارث بن عوف وهرم بن سنان (وقيل هما الحارث بن عوف
 وخارجة بن سنان)^(١٥٦) أي سعيًا في الديّات • وقيل^(١٥٧) : معنى « سعيًا » :
 عملاً عملاً صالحاً ، قال الله جل وعز : « ومن أراد الآخرة وسعَى لَهَا سَعِيَهَا
 وهو مؤمن »^(١٥٨) وغيظ بن مرة من وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُطَفَانَ • ومعنى
 « تَبَزَّلَ » تشقق وهو تمثيل ، يقال تَبَزَّلَ الْجُرُحُ إِذَا تَشَقَّقَ فَخَرَجَ مَا فِيهِ ،
 وَتَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ إِذَا عَرِقَ ، وَبَزَلَ نَابُ الْبَعِيرِ ، وَالْمَعْنَى مَوْضِعُ نَابِهِ وَذَلِكَ
 فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِأَنَّهُ يُقَالُ : لَهُ فِي أَوَّلِ (سَنَةٍ)^(١٥٩) حِوَارٌ وَفِي الثَّانِيَةِ ابْنُ
 مَخَاضٍ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ ابْنُ لَبُونٍ وَفِي الرَّابِعَةِ حِقٌّ وَفِي الْخَامِسَةِ جِدْعٌ وَفِي

(١٥٠) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي تابعي مفسر أخذ عن ابن
 عباس (رض) (٢١-١٠٤هـ) غاية النهاية ٤١/٢ معجم الادباء ٧٧/١
 الاعلام ١٦١/٦ •

- (١٥١) في ح : عز وجل •
- (١٥٢) آل عمران ١٤/ •
- (١٥٣) في ح : قال هي الحسنة •
- (١٥٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ملهى لهو واللطف الذى ليس له جفاء
 غيره اللطف الذى ليس فى كلامه جفاء •
- (١٥٥) لم يروه الزوزني •
- (١٥٦) الرأى فى شرح الديوان ١٤ •
- (١٥٧) الرأى للاصمعي ينظر ابن الانبارى ٢٥٢ •
- (١٥٨) الاسراء ١٩/ •
- (١٥٩) سقط فى ك ، ح •

السادسة ثني" ، وفي السابعة (رَباع) (١٦٠) وفي الثامنة سدس (وسدس) (١٦١)
وفي التاسعة بازل" ، وفي العاشرة مُخْلِف" ، وهذا آخر أسنانِها ، فاذا زاد
على هذا قيل : بازل عامين وثلاثة ، ومُخْلِفُ عامين وثلاثة وكذلك (ما زاد
يكون على هذا) (١٦٢) .

١٧ - فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

رجالٌ بَنَوْهُ مِنْ قَرِيشٍ وَجُرْهُمُ

يعني بالبيت الكعبة وجُرهم كانوا ولاية البيت قبل قريش (١٦٣) .

١٨ - يَمِينًا لَنِعَمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا

على كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

أي نعم السيدان وجدتما اذا فوجئتما في أمر قد أحكمتماه أو في
أمر لم تحكماه ، أي في السُّهولة والشدة « والسَّحِيل » : (المسحول) (١٦٤)
الذي لم يُحْكَمْ قتلُهُ ، « والمُبْرَمُ » الذي قد أُحْكِمَ قتلُهُ ، وأنشد أبو عمرو
(الشيباني) (١٦٥) : ٩٦/ .

(١٦٠) في آ : رباع .

(١٦١) سقط في ل .

(١٦٢) في آ : ما زاد على هذا ، غيره بعدما قامت الحرب بينهم أربعين سنة وذلك

في حرب داحس والغبراء ، وفي ي : فاذا زاد على هذا وفي ك ، ح : كل ما زاد

على هذا يكون وينظر فقه اللغة ١٤٧ .

(١٦٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية اقسمت يريد حلفت بحق بيت الله

الحرام وجرهم قوم من اهل اليمن .

(١٦٤) في ك : والمسحول .

(١٦٥) سقط في ل .

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبرَمٍ ذِي مِرَّةٍ

دونَ الرَّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحٍ (١٦٦)

قال أبو العباس (محمد) (١٦٧) بن يزيد : يُقال : أبرم الفاتلُ الجبلَ
إذا أعاد عليه القتل ثانياً بعد أولِ (والأولُ) (١٦٨) سحيلٌ ، والثاني مبرمٌ ومنه
يقال : أبرمَ فلانٌ الأمر إذا (أَلَحَّ عليه) (١٦٩) فيه حتى يُحكِمه وقال الله
عز وجل « أم أبرموا أمراً فأننا مبرمون » (١٧٠) وقال الشاعر (١٧١) :

أَمارةُ الغَيِّ أَنَّ تَلقىَ الجميعَ لَدَى الأِ-

برامِ للأَمْرِ والأَذْنابِ أَكْثادُ (١٧٢)

(ومنه يقال) : رجل (بَرَمٌ) (١٧٣) إذا كان لا يحضر الميسر ، ولا يشهد
الناس حيث يكونون ، كأنه قد اشتد ضيقُ صدرِه ، حتى صارَ لا يفعلُ مثلَ
هذا • وقال الشاعر :

ولا بَرَمًا تُهدى النساءُ لعرسِه

إذا القَشَعُ من بَرَدِ الشِّتَاءِ تَقَعَقَا (١٧٤)

-
- (١٦٦) البيت من الكامل وهو في اللسان ٣٤٩/١٣ (سحل) ولم ينسبه •
(١٦٧) في ل : احمد بن يزيد وهو تصحيف •
(١٦٨) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : فالاول •
(١٦٩) في ي ، ش : إذا لَجَّ فيه ، وفي ك ، ل : إذا ألح فيه •
(١٧٠) الزخرف ٧٩/ •
(١٧١) في ك ، ح : وقال الشاعر الافوه الاودي •
(١٧٢) البيت من البسيط وهو في ديوان الافوه ١٠ ، الحماسة البصرية ٦٩/٢
والافوه هو صلاة بن عمرو بن الحارث (نحو ٥٠ ق هـ) • الشعر
والشعراء ٢٢٣/١ ، الاغانى ١٦٥/١٢ ، سمط اللآلي ٣٦٥/١ •
(١٧٣) في آ : يقال رجل برم ، وفي ي : ومنه رجل برم ، وفي ك ، ح : ومنه رجل
مبرم •
(١٧٤) البيت من الطويل لمتهم بن نويرة اليربوعي في العين ٧٤/١ (قع) برواية : =

ومنه يقال : رجل مُبرِمٌ ، وقد أبرمني ، وقد برِمتُ (منه) (١٧٥) إذا
 (أَلَح) (١٧٦) ومنه سميت البرمة (لالاح الناس عليها بالنار) (١٧٧) وسُكَّنت
 الراءُ فيها لأنها مفعول بها كما (يقال) (١٧٨) : رجل ضُحكةٌ إذا كان يُضحك
 منه ، رجل ضُحكةٌ إذا كان يضحك من غيره (١٧٩) .

١٩ - تداركتما عبساً وذُبيانَ بعدما

تفانوا (ودقوا) (١٨٠) بينهم عِطراً مَنْشِماً

المعنى : تداركتما عبساً وذُبيانَ بالصلح ، بعدما تفانوا بالحرب ، ثم حذف
 هذا لعلم السامع ، « وَمَنْشِمْ » : قال الاصمعي (١٨١) : هي امرأةٌ من خزاعة
 عطارة ، فاذا (أَرادوا الحرب) (١٨٢) أدخلوا أيديهم في عِطرها ، ثم تحالفوا

= ولا برمِ المفضليات ٥٢٨ تهذيب اللغة ١٧١/١ (قشع) برواية (ولا برم)
 ومن حسن الشتاء وفي اللسان ٣٠٩/١٤ (برم) .
 ومتمم بن نويرة بن عمرو بن شداد أدرك الاسلام وأسلم (- نحو ٣٠ هـ) .
 الشعر والشعراء ٣٣٧/١ ، معجم الشعراء ٤٣٢ ، سمط اللآلى ٨٧/١
 الاصابة ٣٤٠/٣ ، الخزانة ٢٣٦/١ .

• (١٧٥) سقط في ل

• (١٧٦) في ش : لج

• (١٧٧) في ش : لالاح الناس بالنار عليها

• (١٧٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : كما تقول

• (١٧٩) في فصيح ثعلب ٦٢ ضُحكة بفتح الحاء يضحك منهم كثيرا وبسكونها

يضحكون منه وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « السحيل » : طاقة

« ومبرم » : فتل على عدة طاقات غيره « السحيل » : ما ينقص « المبرم » :

الشديد القتل ، وقال آخر « السحيل » : الذي يقتل على طاقة واحدة

« والمبرم » : على طاقتين فهذا ما فيه والله أعلم .

• (١٨٠) في ابن الانبارى ٢٦١ : وبقوا

• (١٨١) ينظر شرح الديوان ١٥ ، ١٦ ، وابن الانبارى ٢٦١

• (١٨٢) سقط في آ ، ك ، ح ، ل

فصاروا يتشاءمون بها • وقال أبو عمرو الشيباني^(١٨٣) : هي امرأة من خزاعة ، وكانوا اذا خرجوا الى حرب اشتروا منها الكافور لموتاهم ، فتشاءموا بها • وقال أبو عمرو بن العلاء^(١٨٤) ، منشَم من ٩٧ / التشيم وهو الشرُّ ، وفي الحديث : « كما »^(١٨٥) نشم الناس في أمر عثمان^(١٨٦) قال أبو عبيدة : معناه ابتداءً في الشرِّ ، هذا معنى قوله ، وقال أبو عبيدة^(١٨٧) منشَم [اسمٌ للحرب لشدتها وليس ثم امرأة كقول العرب]^(١٨٨) « جاءوا على بكرة أبيهم » وليس ثم بكرة^(١٨٩) •

٢٠ - وقد قلتما ان نُدرِك السَّلم واسعاً

بمالٍ ومَعروفٍ من الأمر نسلم

(السِّلم والسَّلم) : الصلح وهي^(١٩٠) (تَوْنَتْ وتذكرُ)^(١٩١) قال

(١٨٣) ينظر شرح الديوان ١٥ •

(١٨٤) المصدر نفسه ١٦ •

(١٨٥) في ح : لما •

(١٨٦) في ل بعد عثمان : رحمه الله ، والحديث في شرح الديوان ١٦ برواية :

لما نشم الناس في عثمان ، وفي ابن الانباري ٢٦١ : لما نشم الناس في عثمان رضي الله سبحانه عنه والنهاية ٥٦/٥ •

(١٨٧) في ل : قال أبو عبيدة رحمه الله •

(١٨٨) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى ، وشرح الديوان ١٦ •

(١٨٩) الفاخر ٢٥ ، مجمع الامثال ١٨٤/١ •

وزاد في آ ومن غير هذه الرواية منشَم امرأة من خزاعة عطارة تبيع

الحنوط كانوا يتشاءمون بها • غيره منشَم امرأة كانت بمكة تبيع العطر

وكانوا يشترون منها وكانت معروفة لا يشتري منها أحد الا تقدم الى

الحرب فيقاتل حتى يقتل فكانوا يتشاءمون بها لم تكن تباع عطرها الا لمن

اذا تطيب به قاتل حتى يقتل •

(١٩٠) سقط في ي ، ش •

(١٩١) في ك ، ح : تذكر وتؤنث •

الله جل وعز : « وانْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا » (١٩٢) وأنشد الفراء :

فلا تَضِيقَنَّ أَنْ السِّلْمَ آمِنَةً (١٩٣)

مَلَسَاءُ لَيْسَ لَهَا وَاعَتْ وَلَا ضِيقٌ (١٩٤)

ومعنى « واسع » : ممكن يعني نسلم من الحرب (١٩٥) .

٢١ - فَأَصْبَحْتُهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ

بَعِيدِينَ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍ (١٩٦)

ومنها يعني من الحرب ، والحرب : مؤنثة وتصغيرها حُرِيبٌ بغير

هاء ، لأنها في الاصل مصدر (١٩٧) ، « والموطن » : المنزل ، « والعقوق » :

قطيعةُ الرحم (١٩٨) .

٢٢ - عَظِيمِينَ فِي عُلَا مَعَدٍّ وَ(غَيْرِهَا) (١٩٩)

وَمَنْ يَسْتَبِحُ كَنْزاً مِنَ الْفَخْرِ يُعْظَمُ

(١٩٢) الانفال / ٦١ .

(١٩٣) في ح وابن الانباري ٢٦٢ : واسعة بدل آمنة .

(١٩٤) البيت من البسيط ولم ينسبه ابن الانباري ٢٦٢ .

(١٩٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قلتما يريد الحرب وهو من المربين .

(١٩٦) من هذا البيت الى البيت السابع والاربعين تأخرت في م بعد : وأعلم ما في ... البيت .

(١٩٧) هذا رأي المبرد في المذكر والمؤنث ٩٦ : « أما قولهم حريب وفي فرس

فريس فأن حربا انما هو في الاصل مصدر سمي به فلذلك قيل حريب

ولو سميت به شيئا فنقلته الى المعرفة لم تقل الا حريبة » .

(١٩٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يريد بعيدين من العقوق « والعقوق » :

قطيعة الرحم غيره أصبحتما منها يعني السلم فأن في القتل اثما ومعصية .

(١٩٩) في الديوان ١٧ ، وابن الانباري ٢٦٢ : هديتما بدل وغيرها .

(عُلِّيا) (٢٠٠) معد : أعلاها (فاذا) (٢٠١) فتحتَ مددتَ ، وقلت

(علياء) (٢٠٢) ويروى :

عظيمين في عُلِّيا معد هديتما

ويروى : يُعْظِمُ أي يجيء بأمرٍ عظيمٍ ، وَيَعْظُمُ أي يصير

عظيما (٢٠٣) .

٢٣ - فَأَصْبَحَ يُحْدَى (فيهم من تِلَادِكم)

مغانِمُ شَتَّى من إِفَالٍ مُزَنِّمٍ (٢٠٤)

(يُحْدَى) (٢٠٥) : يساق ، « والتِلَاد » في الاصل ما ولد عندهم ، والتاء

بدل من الواو ، ثم كَثُر استعمالُهم إياه حتى قيل لِمَلِكِ الرَّجَلِ كُلُّهُ تِلَادٌ

« وشَتَّى » : متفرقة « والافال » : ٩٨ الفصلان والواحد أفيل ، والاثني أفيلة ،

« والتزنيـم » : سمة (ومزنيـم) (٢٠٦) منه (هذا) (٢٠٧) قول أكثر أهل اللغة :

(٢٠٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : واذا .

(٢٠١) في آ ، ش : وغيرها .

(٢٠٢) سقط في ل ، وفي ك : فقلت علياء .

(٢٠٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية عليا معد شرف معد عالي موضع ويستبيح

كنزا أي يجده مباحا هديتما رشدتما والكنز كلما جمعته من مال .

(٢٠٤) في ش : فيهم من افالكم ، وفي ل : فيكم من تلادها ، وصدره في الديوان

١٧ : فأصبح يجرى فيكم من تلادكم ، وفي ابن الانباري ٢٦٣ : وأصبح

يحدى فيكم من افالها وفي الجمهرة ١٩٢ : وأصبح يجرى فيهم من تلادكم

وكذا في الزوزني ١٨٦ الا أن ان فيها « فأصبح » وتأخر فيه البيت بعد :

ينجمها قوم ٠٠٠ البيت .

(٢٠٥) في آ قبل يحدى : وعن الاصمعي من أفال المزنم ، ويروى من نتاج المزنم

وسقطت العبارة في ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٢٠٦) في ي ، ش : والمزنم .

(٢٠٧) في ك ، ح : وهو .

وقال أبو عبيدة^(٢٠٨) : « مزنم » : فحل بعينه تنسب (الابل اليه)^(٢٠٩) ومعنى البيت : أنه يصف أنهم (يغرمون)^(٢١٠) الابل في الديات من غير أن يُجرّموا^(٢١١) .

٢٤ - تُعَفِّيَ الكلومَ بالمئين فأصبحت°

يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ

« تُعَفِّيَ » : أي تُزال ، وقولهم : عفا اللهُ عنكَ ، أي محا الله (عنكَ)^(٢١٢) ذنوبك واستعفى فلان من كذا أي سألَ ألا يكونَ له فيه أثر ، « وعفت الديار » : درست « والعافية » : زهاب البلاء ودروسه ، « والكلوم » الجراح واحدهما كَلَمٌ « والمئون » : ما يُغرَّم في الديات ، « وينجمها » : يجعل لادائها وقتا ، ومعنى ينجمها من ليس فيها بمجرم (يغرّمها)^(٢١٣) من لم يجرم فيها^(٢١٤) .

(٢٠٨) شرح الديوان ١٧ ، وابن الانباري ٢٦٣ .

(٢٠٩) في ل : اليه الابل .

(٢١٠) اثبت في الاصل « يسوقون » فوق « يغرمون » وفي آ : يسبقون ، وفي ي ، ش يسوقون ، وفي ح : يفرقون .

(٢١١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يحدى فيكم من افالها « والافال » : الفصلان واحدهما أفيل « والمزنم » : الموسوم بالسمة غيره : « التلاد » : الاموال الموروثة عن الآباء « والافال » : صغار الابل « والمزنم » : المعلمة التي يجعلون فيها سمة .

وفي اللسان ١٦٨/١٥ (زنم) والخلة خير المال ويقال : « المزنم » : اسم محل كما قال زهير اسم . فأصبح البيت .

(٢١٢) سقط في ش ، والعبارة في ل : محا عنك ذنوبك .

(٢١٣) في ك : أي يغرّمها .

(٢١٤) زاد في آ : والله أعلم .

٢٥ - يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً

ولم يُهَرِّيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ

« مِلءُ الشَّيْءِ » : مقدار ما يملؤه ، « والمِلءُ » : المصدر ، يقال : ملأته مَلَأً أو قد مَلِئَ فلان (مَلَأً) (٢١٥) : اذا زكم ، وفلان مَلِئٌ بَيْنَ المَلَأِ ، « والمَلَأُ » : الاشراف وأنت أَمَلأُ من فلان ، « والملاعة » : التي تلبس ممدودة « والملاوة » : القطعة من الدهر ، وأكثرُ أهل اللغة يقولون الملاوة • وقد حُكي الضم ، وقولهم « أَبَلَّ جديداً وَتَمَلَّ حَبِيباً » من هذا : أي عَش قطعاً من الدهر (٢١٦) •

٢٦ - (أَلَا أَبْلَغُ) (٢١٧) الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً

وَذُبَّانَ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقْسَمٍ

« الْأَحْلَافُ » : أسد وغطفان - ها هنا - الواحد حِلْفٌ ، ويقال : ذُبَّان وذُبَّيان / ٩٩ والضم أكثر والاصل : ذُبَّان (ثم أُبْدِلُ (٢١٨) من الباء ياء) ، كما (يقال) (٢١٩) : تَقَصَّيْتُ مِنَ الْقِصَّةِ [ومعنى] (٢٢٠) هل أَقْسَمْتُ (كل مقسم) (٢٢١) : كل اقسام أنكم (تفعلون ما ينبغي) (٢٢٢) وروى الاصمعي :

(٢١٥) سَقَطَ فِي آوِي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : مَلَأ ، وفي اللسان ١٦١/١٥ (زكم)

هو المِلءُ يقال زكم فلان وملئ بمعنى واحد •

(٦١٦) في ي : هو هذا ، وفي ش : أي عَش معه •

(٢١٧) في الديوان ١٨ : فمن مبلغ ...

(٢١٨) في ل : فأبْدِل •

(٢١٩) في ي ، ك ، ح : كما تقول •

(٢٢٠) في الاصل « وهي » •

(٢٢١) سَقَطَ فِي : ح ، ل •

(٢٢٢) في ح : انكم لا تفعلون ما لا ينبغي •

فمن مبلغ الأُحلاف عني (رسالة) (٢٢٣)

والمعنى (٢٢٤) فمن مبلغ الأُحلاف عني ، على (أن تحذف) (٢٢٥) التنوين
لالتقاء الساكنين (٢٢٦) ، وحكي عن عمارة أنه قرأ : (ولا (٢٢٧) الليل
سابقُ النهار) (٢٢٨) .

٢٧ - فلا تَكْتُمَنَّ الله ما في نفوسِكُم

لِيَخْفَى ومهما يَكْتُم الله يَعْلَم

المعنى : لا تُظهروا خلافَ ما تكتُمون ، لانكم تُدعونَ الى الصلح
فتأبون ، وأتم تريدونه « ويكتُم » : مجزوم بالشرط ، (ويعلم جوابه) (٢٢٩) .

٢٨ - يُؤَخَّرُ فيوضعُ في كتاب فيُدْخَرُ

ليوم الحساب أو يُعَجَّلُ فيُنْقَمَ

(٢٢٣) سقط في ح ، ل .

(٢٢٤) سقط في آ ، ك .

(٢٢٥) في آ ، ي ، ش : على حذف ، والعبارة في ك ، ح : عني رسالة ثم حذف
التنوين لالتقاء الساكنين استخفافا .

(٢٢٦) زاد في آ بعد الساكنين : استخفافا ويجوز فمن مبلغ الاحلاف عني على
أن يحذف التنوين .

(٢٢٧) يس / ٤٠ ، والقراءة لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الكامل ٢٥٣/١

الخصائص ١٢٥/١ ، ٢٤٩ ، ٣١٨/٣ ، المحتسب ٨١/٢ وفيها : قال أراد

سابقُ النهار بالتنوين ونصب النهار . وهو عمارة بن عقيل بن بلال بن

جرير بن عطية يكنى أبا عقيل كان النحويون يأخذون عنه اللغة (١٨٢ -

٢٣٩هـ) . الشعر والشعراء ٤٦٤/١ ، معجم الشعراء ٧٨ .

(٢٢٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الاحلاف أسد وغطفان وقال أبو عبيدة

وهو عبدالله بن غطفان تحالفوا على سائر بني ذبيان .

(٢٢٩) سقط في آ ، ي ، ش . وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية فلا تكتُمون

- كذا - يقول الله جل وعز « يعلم السر فلا تكتُموه ما في نفوسكم » وقال

الاصمعي تكتُموا الصلح وما استشهد به هنا ليس بآية بل هي من آيتين :

الاولى : « وان يجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى » (طه / ٧) والثانية :

« وانه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتُمون » (الانبياء / ١١٠) .

قال بعضُ أهل اللغة : « يؤخر » بدل من يُعلم ، (كما قال عز وجل) (٢٣٠) : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٢٣١) وكما قال الشاعر :

متى تأتينا تُلَمِّمُ بنا في ديارنا
تَجِدُ حَطْبًا جَزْلاً وناراً تأججا (٢٣٢)

فأبدل « تلمم » (٢٣٣) من « تأتينا » ، وأنكر بعض النحويين هذا ، وقال : لا يشبه هذا قوله (٢٣٤) : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ » لان مضاعفة العذاب ، هو لقي الآثام ، وليس التأخير العلم ، ألا ترى أنك تقول : « ان تُعْطِنِي تُحَسِّنْ الي أشكرُك » ، فيبدل تحسن من تعطي ، لان العطية [احسان] (٢٣٥) ولا يجوز أن تقول : « ان تَجِئْنِي تتكلم أكرمك » الا على بدل الغلط لان (التكلم) (٢٣٦) ليس هو المجيء (٢٣٧) ، وبدل الغلط لا يجوز أن يقع في الشعر ، وأجاز سيويه : (للشاعر اسكان الفعل) (٢٣٨) اذا اضطرَّ يردُّه الى أصله فيجوز على / ١٠٠ مذهب سيويه : أن يكون قوله :

(٢٣٠) في ك ، ح ، كما قال الله تعالى .

(٢٣١) الفرقان / ٦٨ ، ٦٩ .

(٢٣٢) تنظر ص ٢٤٨ وفيه : تأجج .

(٢٣٣) في الكتاب ٤٤٦/١ : « قال سألت الخليل عن قوله : متى تأتينا ، قال تلمم بدل من الفعل الاول » .

(٢٣٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : جل وعز .

(٢٣٥) كتبها في الاصل « الاحسان » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٢٣٦) في ي ، ش : التكليم .

(٢٣٧) وفي الكتاب ٤٤٦/١ قال وسألته هل يكون ان تأتينا تسألنا نعطك فقال هذا يجوز . . . والسؤال لا يكون الاتيان ولكنه يجوز على الغلط والنسيان .

(٢٣٨) في ل : اسكان الفعل للشاعر .

« يؤخر » مردودا الى أصل الافعال ، وقال بعض النحويين ، يؤخر جواب النفي ،
والمعنى فلا تكتمن الله ما في نفوسكم يؤخر وأجاز (سيويه) (٢٣٩) لا تضرب
زيداً يضربك (٢٤٠) .

٢٩ - وما الحرب' الا ما علمت'هم وذقت'هم

وما هو عنها بالحديث المرجم

المعنى : وما الحرب الا ما علمتم من هذه الحرب وذقتموه (٢٤١) وقوله :
« هو » كناية عن العلم المعنى : وما العلم عنها بالحديث المرجم ، لانه لما قال :
(الا) (٢٤٢) ما علمتم دل على العلم ، وقال الله جل وعز : « ولا يحسبنَّ
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم » (٢٤٣) ، المعنى أنه لما قال
يبخلون دل على البخل وحكى سيويه (٢٤٤) : من كذب كان شراً له ، أي
كان الكذب شراً له ودل كذب على الكذب ، « والمرجم » : الذي ليس
بمستيقن (٢٤٥) .

(٢٣٩) سقط في آ ، ل .

(٢٤٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يؤخر يعني ضمير القلب وذلك أن زهيرا
أقر بالبعث ولم يؤمن وكان زهير يعلم أنه لا بد من يوم الحساب .

(٢٤١) في ك : وأذقتموه .

(٢٤٢) سقط في آ ، ي ، ش .

(٢٤٣) آل عمران / ١٨٠ .

(٢٤٤) الخصائص ٤٧/٣ .

(٢٤٥) زاد في آ : وقال ابن السكيت « المرجم » : الذي يأتي فيه بالظن ، ترمي
فيه ومن غير هذه الرواية يقول علمكم بها صحيح بالحديث الذي ترجم فيه
الظنون غيره يقول ذقت الحرب أربعين سنة وجربتموها وقد علمتم ما فيها
من البلاء والعناء والمرجم الذي لا يفهم يقول فلا تظنوا ذلك فأنكم قد
عرفتموها « والمرجم » : المظنون .

٣٠ - متى تَبَعَثُوهَا تَبَعَثُوهَا ذَمِيمَةٌ

وتَضَرَّ إذا ضَرَّ يَتِمُّوها فَتَضَرَّمْ

« تَبَعَثُوهَا » تُبَعَثُوهَا ، « وذميمة » بمعنى مذمومة (٢٤٦) . وقال بعض أهل اللغة « فَعِيل » إذا كان بمعنى « مفعول » كان بغير (الهاء) (٢٤٧) كقولهم قَتِيل بمعنى مقتول ، وخَضِيب بمعنى مخضوبة ومخضوب ، وهذا إنما (يقع) (٢٤٨) للمؤنث بغير هاء إذا تقدم الاسم ، نحو قولك : مررت بامرأة قتيل ، أي مقتولة ، فأن قلت : مررت بقتيلة ، لم يَجْزُ حذفُ الهاءِ لانه لا يعرف أنه المؤنث (٢٤٩) وَيُرَوَّى : ذميمة أي حقيرة ، ومعنى « تَضَرَّى » : تَعَوَّد وتَدَرَّب ، يقال : ضَرَّى يَضَرَّى ضَرَاوَةً ، ومعنى « تَضَرَّم » تشتعل (٢٥٠) .

٣١ - فَتَعَرَّكُمْ (٢٥١) عَرَّكَ الرَّحَى ثِفَالِهَا

وتَلَقَّحَ كِشَافًا ثم تَحْمَلُ (٢٥٢) فَتَسْتِمُّ / ١٠١

« الثِّفَالُ » : جلدة « تُجَعَلُ » تحت الرَّحَى ، وليس يريدُ : عَرَّكَ الرَّحَى (ثِفَالُهَا) (٢٥٣) لانها لا تعركه ، وإنما المعنى : عرك الرحى ومعها ثفالها

(٢٤٦) في آ بعد مذمومة : ويروى ذميمة بالبدال غير معجمة وسقطت في ي ، ش .
(٢٤٧) في ل : هاء .

(٢٤٨) في ك ، ح : يكون .

(٢٤٩) في ل : للمؤنث .

(٢٥٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها ذميمة أي لا تحمدوا امرها فتضري عليكم غيره يقول متى هجتم الحرب عليكم تكون ذميمة أي تدمونها .

(٢٥١) في ل ، م والديوان ١٩ ، وابن الانبارى ٢٦٨ ، والجمهرة ١٩٥ ، والزوزني ١٨٨ فتعرككم . ولكننا اثبتنا « فتعركم » لانها هكذا جاءت في النسخ الاخرى .

(٢٥٢) في الديوان ١٩ ، والجمهرة ١٩٥ والزوزني ١٨٨ ثم تنتج .

(٢٥٣) في ح : ومعها ثفالها وفي ل : ثفالا .

أي عرك الرّحى طاحنة ، وقال الله (جل وعز) (٢٥٤) : « تُنْبِتُ
 بِالْدُّهْنِ » (٢٥٥) والمعنى ومعها الدُّهْنُ ، كما تقول : جاء فلانٌ بالسَّيفِ أي
 ومعه السَّيفُ ، ويقال : لَقَحَتِ الناقةُ كِشَافاً ، إذا حُمِلَ عليها (في) (٢٥٦)
 كلَّ عام ، وقال الاصمعي : وذلك أردأُ النِّتاجِ ، والمحمود عندهم أن يُحمَلَ
 عليها سنةً ، وتُجَمَّ سنةً ، ويقال : أُضربتِ الناقةُ إذا فُعِلَ ذلك بها ،
 وأُضربها الفحل ، فإن حُمِلَ عليها كل سنةٍ ، قيل ناقةٌ كشوفٌ ، وقد أكشفَ
 القومُ إذا فُعِلَ هذا بأبْلِهِمْ ، وإنما شَبَّهَ الحربَ بالناقةِ ، لأنه جعل ما يُحَلَبُ
 منها من الدماءِ بِمَنْزِلَةِ ما يُحَلَبُ مِنَ النَّاقَةِ مِنَ اللَّبَنِ ، كما قال (٢٥٧) :

انَّ المِهالِبَ لا يَزَالُ لَهُم فَتًى

يُمَرِّي قَوادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لاقِحِ (٢٥٨)

وقيل : إنما شَبَّهَ الحربَ بالناقةِ إذا حَمَلَتْ ، ثم أَرْضَعَتْ ثم
 فَطَمَتْ ، لان (أَمَر) (٢٥٩) هذه الحربِ يطولُ (وهو) (٢٦٠) أَشْبَهَ
 بالمعنى ، « وَتُسْتَمُّ » تأتي بتوأمين الذَّكَرِ تَوءَمٌ والأُنثى تَوءَمَةٌ (٢٦١) .

(٢٥٤) في ح : عز وجل .

(٢٥٥) المؤمنون ٢٠/ .

(٢٥٦) سقط في ك ، ح ، ل .

(٢٥٧) في ك ، ح : كما قال الشاعر .

(٢٥٨) البيت من الكامل ولم أقف على قائله .

(٢٥٩) سقط في ل .

(٢٦٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وهذا .

(٢٦١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يريد تعركم الحرب وأصل العـرك

(الدلك) أي فتطحنكم هذه الحرب بثفالها أي ولها ثفال وليس المعنى عرك

الرحى بثفالها أي تأتيكم مضاعفة مثل التوأم وهو أن تأتي المرأة باثنين .

غيره الكشف الناقة يحمل عليها ساعة تلد فتحمل من ساعتها فاذا ولدت

قيل هي مشؤوم وذلك أن الأبل إنما تحمل سنة وترضع سنة ثم يحمل

عليها بعد ذلك الفحل .

٣٢ - فَتُنْتِجَ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتُفْطِمَ

يقال : نَتَجَتِ الناقةُ تَنْتِجُ ، ولا يقال : نَتَجَتُ ولا يُعْرَفُ لها فعلٌ
في هذا ، الا أن ١٠٢/ الاصمعي (٢٦٢) : حكى : أَتَجَتِ الناقةُ : اذا استبانَ
حَمْلُها فهي نَتُوجُ ، ولا يقالُ منتجٌ ، وهو القياس ، الا أن العربَ استغنتُ
عنه بِنَتُوجَ ، ونظيرُ هذا قولهم : يَذَرُ ، ولا يقولون : وَذَرِ الا في قلةٍ من
الكلام ، استغنوا عنه بتركِ وقوله : أَشْأَمُ فيه قولان : أحدهما أنه بمعنى
المصدرِ كأنه قال ، (غلام) (٢٦٣) شؤمٌ ، والقولُ الآخرُ : أن يكون المعنى (غلام)
امرىء أَشْأَمَ ، (أي) (٢٦٤) مشؤوم (٢٦٥) « وكلهم » مرفوع بالابتداء ، ولا
يجوز أن يكونَ توكيداً لِأَشْأَمَ ولا لِغِلْمَانٍ ، لأنهما نكرتان ، والنكرةُ
لا تؤكَدُ • وما بعدَ كُلِّهم خبرُ المبتدأ كأنه قال : كُلُّهم مثلُ أَحْمَرَ عَادٍ ،
وَأَحْمَرَ عَادٍ : يريد عاقراً الناقةَ ، وقيل اسمه (قَدَارُ) (٢٦٦) وقال الاصمعي : أخطأ
زهيرٌ في هذا ، لان عاقراً الناقةَ ليس من عاد ، وانما هو من ثمود فغَلِطَ ،
فجعلَه من عاد ، وقال أبو العباس محمد بنُ يزيدَ (هذا ليس بغلط) (٢٦٧)
لأن ثمود يقال (لها) (٢٦٨) عادُ (الآخرة) (٢٦٩) ويقال : لقومِ هودٍ عادُ

(٢٦٢) الرأي في اللسان ١٩٦/٣ (نتج) ولم ينسبه الى أحد •

(٢٦٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : غلمان •

(٢٦٤) سقط في ل •

(٢٦٥) في ح : مشوم •

(٢٦٦) في ك ، ح : اسمه قدار بن سالف •

(٢٦٧) في ك ، ح : ليس هذا بغلط •

(٢٦٨) في ل : له •

(٢٦٩) في ي ، ش : الاخرى •

الأولى والدليل على هذا قوله : (« عز وجل » (٢٧٠) وأنه أهلك عاداً الأولى (٢٧١) .

٣٣ - فتَغَالٍ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِيهَا

قرى بالعراق من قفيز ودرهم (٢٧٢)

قال الاصمعي : يريد أنها تُغِلُّ لهم دماً وما يكرهون ، وليست تُغِلُّ لهم ما تُغِلُّ قرى العراق (من قفيز (٧٢٣) ودرهم (٢٧٤) .

٣٤ - لِحَيٍّ حِلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ

إذا طَرَقَتْ أَحَدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ (٢٧٥)

(الحي) (٢٧٦) ، الحِلَال : الكثيرون ، وقال أكثر أهل اللغة : يقال : حَيٌّ حِلَالٌ إذا نزل / ١٠٣ بعضهم قريباً من بعض ، ويقال : حَلَّ فلان

(٢٧٠) في ح : تعالى .

(٢٧١) النجم / ٥٠ ، وبعدها في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية أي غلمان شؤم ولو كان أشأم في معنى أفعل لم يكن بد من أن يجيء بمن أراد وأحمر ثمود عاقر الناقة غيره يريد أن الحرب إذا ولد فيها مولود عرف البلاء ونشأ وكبر على الحرب فهو مشؤوم وقوله أحمر عاد يريد أحمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار .

(٢٧٢) في الديوان ٢١ ، والزوزني ١٨٩ بعد : لعمرى لنعم الحي . . . البيت .
(٢٧٣) القفيز من المكاييل وهو من الأرض قدر مائة وأربعة وأربعين ذراعاً ينظر اللسان ٢٦٣/٧ (قفز) .

(٢٧٤) سقط في ي ، ش ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يعني الحرب تغل لهم دماً وحرباً وقتلاً غيره يريد أن هذه الحرب إذا بليتتم بها وقتل منكم أحد تأخذون ديته فقد صيرتم الحرب والبلاء غلة لكم تستغلونها مثل ما تستغل قرى العراق وليس ينبغي لكم إذا قتل منكم أحد أن تأخذوا ديته ولكن تقتلون من قتله .

(٢٧٥) تأخر البيت في الديوان ٢٧ ، وابن الأنباري ٢٧٢ بعد : وإذا نزلت . . . وفي الزوزني ١٩٣ بعد فكلا أراهم . . . البيت .

(٢٧٦) في آ : قبل الحي : حلال جمع حِلَّة ، والحِلَّة مائة بيت هذا عن الاصمعي وغيره .

بالمكان اذا نزل به ، ويقال : للمرأة حَلِيلَةٌ وللزوج حليلٌ ، لان كل واحدٍ منهما يَحُلُّ على صاحبه ، ومنه سُمِّيَ الحلالُ حلالاً ، لانه الشيءُ الذي ينبغي أن يَحُلُّوا به وحللتُ العقدةَ : رددتها الى ما كانت عليه ، وحلَّ لي على فلان حقٌ أي وَجَبَ واستقر ، والحُلَّةُ لا تكون الا ثوبين ، فكأنَّ كل واحد منهما يَحُلُّ مع صاحبه « واللام » في قوله : لحي متعلقة (بقوله سعى ساعيا المعنى) (٢٧٧) سعى ساعيا غيظَ بنِ مَرَّةٍ لِحْيٍ حِلَالٍ (وقيل : المعنى أَذْكَرُ هَذَا لِحْيٍ حِلَالٍ) (٢٧٨) ومعنى « يعصمُ الناسَ أَمْرَهُمْ » أي يعتصمون لأمرهم (٢٧٩) .

٣٥ - كرامٍ (فلا ذو الضِغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ

ولا الجارِمُ الجاني عليهم بمسلم (٢٨٠)

(ويروى) (٢٨١) :

كرامٍ فلا ذو الضِغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ

لديهم ولا الجاني (عليهم) (٢٨٢) بمسلم (٢٨٣)

(٢٧٧) سقط « سعى ساعيا » في ك ، وسقط (ساعيا) في آ ، ي ، ش ، وسقطت العبارة (بقوله ... المعنى) في ح .
(٢٧٨) سقط في آ ، ي ، ل .
(٢٧٩) في ك : بأمرهم .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يعصم الناس يقول يعتصمون به لحي حلال أي لحي كثير وأصل الحلة الموضع الذي يحلون به وينزلونه كقولك المجلس للموضع الذي يجلس فيه غيره يقول أمرهم عصمة للناس .
(٢٨٠) عجزه في ش ، ك : لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم ورواه في الديوان ٢٨ « التبل يدرك تبلة » وتأخر البيت في الزوزني ١٩٣ بعد لحي حلال .
(٢٨١) في آ : قبل ويروى : وعن الاصمعي : كرام فلا ذو التبل مدرك تبلة وما الجارم ونسب هذه الرواية ابن الانباري في شرحه ٢٧٣ الى يعقوب .
(٢٨٢) في ل : لديهم .
(٢٨٣) سقط في ي ، ش ، ك ، وسقط « ويروى ... بمسلم » في ح .

« الضيغن » : الحقد ، « والتبل » : الثأر ، « والجارم » : الذى قد أتى بالجُرم وهو الذنب ، يقال : أجرم وجَرَمَ ، وأَجْرَمَ أَفْصَحُ (وبها) (٢٨٤) جاء القرآن قال الله (جل وعز) (٢٨٥) : « انا من المجرمين مُتَقِمُونَ » (٢٨٦) ويقال : جَرَمَ الشيءُ اذا (حق وثبت) (٢٨٧) كما (قال) (٢٨٨) :

ولقد طغنتُ أبا عيينة طغنةً

جرمتُ فزارةً بعدها أن يغضبوا (٢٨٩)

وقال الله (جل وعز) (٢٩٠) « لا جَرَمَ أَنْتَهُم في الآخرةِ هُمُ الخاسرون » (٢٩١) أي حقَّ ذلك (٢٩٢) .

(٢٨٤) في ك : وبه .

(٢٨٥) في ح : عز وجل .

(٢٨٦) السجدة / ٢٢ .

(٢٨٧) في ش : اذا ثبت وحق .

(٢٨٨) في ي : كما قال بعضهم ، وفي ك ، ح : كما قال الشاعر أبو اسماء بن

الضريبة .

(٢٨٩) البيت من الكامل وهو لاسماء بن الضريبة في الكتاب ٤٦٩/١ ، وفي

مجاز القرآن ١٤٧/١ ، ٣٥٨ جمعت فزارة ونسبه لعطية بن عفيف ورواه

في أدب الكاتب ٦٣ : أن تغضبا وهو في المقتضب ٣٥٢/٢ واللسان

٣٦٠/١٤ (جرم) .

(٢٩٠) في ح : عز وجل .

(٢٩١) النحل / ١٠٩ .

(٢٩٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية :

كرام فلا ذو التبل يدرك تبله ولا الجارم الجاني لديهم بمسلم

ويروى :

كرام فلا ذو الوتر يدرك وتره ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

قوله مسلم أى لا يسلمونه والجارم الجاني واحد والتبل الثأر الذى يطلب

بقاتله من يقتله .

٣٦ - رَعَوْا ظِمَاءَهُمْ حَتَّى إِذَا ثَمَّ أَوْرَدُوا

غِمَاراً تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالْدَمِ (٢٩٣)

(الظمء) (٢٩٤) : في الاصل العطش وهو - ها هنا - ما بين الشربتين ،
وانما يريد أنهم تركوا الحرب مدة ، ثم رَجَعُوا فحاربوا (ألا تراه) (٢٩٥)
قال : ثم أوردوا / ١٠٤ غِمَاراً ، « والغِمار » جمع غَمَرٍ ، وهو الماء
الكثير « وتَفَرَّى » تفتح وتكشف والاصل فيه تتفرى ، وليس بفعل ماضٍ ،
ولو كان ماضياً لقال : تَفَرَّتْ وقال الله (جل وعز) (٢٩٦) : « فَأَنْذَرْتَكُمْ نَاراً
تَلْظَى » (٢٩٧) أي تَلْظَى (٢٩٨) .

٣٧ - فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا

إِلَى كَلَأٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ (٢٩٩)

« الكَلَأُ » : العشب « والمستوبل » : المستثقل (والمتوخم) (٣٠٠)
مثله (٣٠١) .

(٢٩٣) في الديوان ٢٥ : رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظَمِئِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا ، وفي ابن الانباري
٢٧٤ : غَمَاراً قِيلَ وَجَاءَ فِي الْجُمُهرَةِ ٢٠١ ، والزوزني ١٩١ بعد جرى ٠٠٠
البيت .

(٢٩٤) في آ قبل الظمء : رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظَمِئِهِمْ .

(٢٩٥) في آ : ألا ترى الى قوله .

(٢٩٦) في ح : عز وجل .

(٢٩٧) الليل / ١٤ .

(٢٩٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الظمء » ما بين الشربتين والغمار الماء
الكثير أراد كأنهم في صلاح أمرهم ثم صاروا الى حرب غيره « الظمء » :
العطش « والغمار » : الماء الكثير فضربه مثلاً يقول كانوا قبل الحرب في
عافية فلما اصطلوا صاروا في بلاء . قوله تفرى يريد تشقق وبالله التوفيق .

(٢٩٩) في الزوزني ١٩٢ بعد : رَعَوْا ظَمَاءَهُمْ ٠٠٠ البيت .

(٣٠٠) في آ : المستثقل والمتوخم ، وفي ك : أثبت البيت وشرحه في الحاشية .

(٣٠١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قُضِيَ مَنَایَا انقذوها الى كَلَأٍ أي مادوا آخر =

٣٨ - لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْحَيِّ جَرًّا عَلَيْهِمْ

بما لا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بنُ ضَمَضَمٍ (٣٠٢)

قال سيويه (٣٠٣) : العَمْرُ والعُمَرُ واحد الا أنهم لا يستعملون في القسم الا الفتح ، يذهب الى أنهم مالوا الى التخفيف لكثرة القسم في كلامهم وقوله : لَعَمْرِي في موضع رفع بالابتداء والخبر 'محذوف' ، كأنه قال : لَعَمْرِي الذي أقسم به « وجَرًّا عليهم » بمعنى جنى عليهم (من الجريرة) (٣٠٤) .

٣٩ - وَكَانَ طَوًى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فلا هو أبادها ولم يتَقَدَّمَ

(الكَشْحُ) (٣٠٥) الجَنْبُ ، « ومستكنة » : مستخفية ويقال ' أكننت ' الشيء إذا (أخففته) (٣٠٦) قال الله (تبارك وتعالى) (٣٠٧) « أو أكننتم في أنفسكم » (٣٠٨) ويقال : كننته إذا صنته ، قال الله (جل وعز) (٣٠٩) « كأنهن » (٣١٠) بَيَضٌ مكنونٌ » (٣١١) قال أبو العباس هذا باضممار قد وكان

= أمرهم «متوخم» فهو الوخامة والكراهة غيره المستوبل يريد من الوبيل وهي الدواهي وبالله التوفيق .

(٣٠٢) في الديوان ٢١ والزوزنى ١٨٩ : جاء بعد فتغل لكم . . . البيت .

(٣٠٣) الكتاب ١٠٧/٢ .

(٣٠٤) سقط من الجريرة في ل وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية أى حصن لم يؤاتيهـم الى الصلح غيره الحي يريد بني مرة وقوله جر عليهم من الجريرة وهى الجنية .

(٣٠٥) في آ : قبل الكشح : روى الاصمعي لم يتخـمـم .

(٣٠٦) في آ ، ي ، ش ، ح : أخففته في نفسك .

(٣٠٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جل وعز وفي ح : عزوجل .

(٣٠٨) البقرة ٢٣٥/ .

(٣٠٩) في ح : عزوجل .

(٣١٠) سقطت العبارة « أو أكننتم . . كأنهن » في آ .

(٣١١) الصافات ٤٩/ .

قد طوى كَشْحاً ، لان كان فعل ماضٍ فلا يُخْبَرُ عنها الا باسم ، (أو ما ضارع) (٣١٢) الاسم ، وأيضاً فانه (لا يجوز) (٣١٣) كان زيد قام ، لان (قولك زيد) (٣١٤) قام يغنيك عن كان / ١٠٥ وخالفه أصحابه في هذا فقالوا : الفعل الماضي (قد ضارع) (٣١٥) أيضاً فهو يقع خبراً لكان ، كما يقع الاسم والفعل 'المستقبل' ، فأما قوله : ان قولك زيد قام ، يغني عن كان فإنه انما جيءَ بكانَ لتوكيد أن الفعل لما مضى ، وقوله على مستكنة : تقديره على حالة مستكنة وقوله : فلا هو أبداها (المعنى) (٣١٦) فلم يُبَدِّها أي لم يُظهِرْها ، وقال الله (جل وعز) (٣١٧) « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » (٣١٨) أي لم يُصَدِّقْ ولم يُصَلِّ (ولا يجيز) (٣١٩) النحويون ضربت زيدا لا ضربتُ عمراً ، لئلا يشبه الثاني الدعاء ، ولا يجوز أن يكون المعنى (ضربت زيدا لم أضربُ عمراً) (٣٢٠) لان هذا انما يكون اذا كان في الكلام دليلٌ عليه ، كما قال عز وجل (٣٢١) « وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى » (٣٢٢) فمجيء لكن يدلُّ على أن « لا » في قوله فلا صَدَقَ، وَلَا صَلَّى بمعنى لم يصدق ولم يصل (٣٢٣) .

-
- (٣١٢) في ش : وبما ضارع .
 - (٣١٣) في ك ، ح : فلا يجوز .
 - (٣١٤) في ل : قول .
 - (٣١٥) كذا في الاصل والنسخ الاخرى ، والاولى أن تكون قد ضارعه .
 - (٣١٦) في ك ، ح : يعني .
 - (٣١٧) في ح : عز وجل .
 - (٣١٨) القيامة / ٣١ .
 - (٣١٩) في ش ، ل : ولم يجز .
 - (٣٢٠) في ش : ضربت عمرا لا ضربت زيدا .
 - (٣٢١) في ك ، ح : كما قال الله سبحانه وتعالى .
 - (٣٢٢) القيامة / ٣٢ .
 - (٣٢٣) زاد في آ : وفي غير هذه الرواية طوى على داهية في جوفه لم يظهرها فلا هو أبداها أي فلا هو أظهرها ولم يتقدم في الحروب .

٤٠ - وقال سأقضي حاجتي ثم أتقي

عدوِّي بألف من ورأئي ملجم

المعنى : أجعلهن بيني وبين عدوى ، كما تقول : اتقيته بحقه ، والمعنى بألف فرس من ورأئي (ملجم فمن) (٣٢٤) روى هذه الرواية (فمعناها) (٣٢٥) عنده بألف (رجل) (٣٢٦) من ورأئي ملجم فرسه (ويروى : ملجم) (٣٢٧) بالكسر في (الجيم) (٣٢٨) .

٤١ - فشدد ولم ينظر بيوتاً كثيرة

لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم (٣٢٩) / ١٠٦

« ينظر » : يؤخر ، قال الله عز وجل : « قال أنظرنى الى يوم يبعثون » (٣٣٠) وقد روى (٣٣١) : فلم يفرع بيوتاً (كثيرة) (٣٣٢) أي لم يعلموا به ، وروى الاصمعي (٣٣٣) : ولم تفرع بيوت كثيرة ، والمعنى ، ولم

(٣٢٤) فى آ ، ي ، ش ، ل بعد ملجم : ويروى ملجم ، وسقط ما بقى من الش - فى ل .

(٣٢٥) فى ح : فمعناه .

(٣٢٦) فى آ ، ح : فارس ، وفى ي ، ك : فرس .

(٣٢٧) تقدمت العبارة ويروى ملجم فى آ ، ي ، ش ، ح على ومن روى .

(٣٢٨) سقط فى ك ، وسقط بالكسر فى الجيم فى آ ، ي ، ش .

وزاد فى آ : بعد فرسه : ومن غير هذه الرواية أى جعل بينه وبين عدوه ألف فرس ملجم غيره سأفعل ما أريد وألقى عدوى بألف فارس على خيل ملجمة .

(٣٢٩) فى الديوان ٢٢ : فشدد ولم يفرع ٠٠٠ ، وفى الزوزنى ١٩١ : فلم يفرغ .

(٣٣٠) الاعراف / ١٤ وكتبها فى الاصل قال رب فأنظرنى .

(٣٣١) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ويروى .

(٣٣٢) سقط فى ش ، وفى ك : والمعنى .

(٣٣٣) شرح الديوان ٢٣ ، ابن الانبارى ٢٧٧ .

يفزَح أهل بيوتٍ ثم حَذَفَ ، وَيُوتُ جمع (بَيْتٌ) (٣٣٤) (ولا يعرف) (٣٣٥)
 البصريون الكسِرَ ، وحكى سيبويه : أنه لا يُعْرَفُ في الكلام (فِعْلاً) (٣٣٦)
 (قال أبو اسحاق) (٣٣٧) وإن كان البصريون لا يعرفونه فانه يجوزُ عندي
 كسرُ الباءِ لمجاورتها الياء ، « وأُمُّ قَشْعَم » : قيل هي المنيةُ وقيل هي الحربُ ،
 ألا ترى الى قوله : حيثأ لقتُ رحلتها ، أى موضع شِدَّةِ الامر وقال
 أبو عبيدة (٣٣٨) أُمُّ قَشْعَم العنكبوت ، والمعنى فشَدَّ على صاحبِ ثأرِهِ
 (بِمَضْيَعَةٍ) (٣٣٩) من الارض ، ووزن قَشْعَم « فعلم » والميم فيه زائدةٌ كما
 قيل ، زرقم من الزرقة ، ويقال : قَشَعَتِ الرِّيحُ الترابُ فانقشع ، ويقال :
 أقشع القوم عن الشيء وتَقَشَّعُوا : اذا تَفَرَّقُوا عنه ، وتركوه (٣٤٠) .

٤٢ - لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقَازِفٍ

له لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ (٣٤١)

« شاكي السلاح » بمعنى شاكٍ ، ثم أَخَرَّ الياء كما قال الله عز وجل :
 « على شفا جُرْفٍ هَارٍ فانهارَ به » (٣٤٢) أي هائر ، وهذا (القلب) (٣٤٣)

- (٣٣٤) فى ك ، ح : جمع تأنيث وهو تصحيف .
- (٣٣٥) فى ل : ولم يعرف .
- (٣٣٦) فى آ ، ي ، ش فِعْلاً وفى ك فِعْلاً .
- (٣٣٧) فى ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .
- (٣٣٨) شرح الديوان ٢٣ وابن الانباري ٢٧٧ .
- (٣٣٩) فى آ ، ي : بضبعة ، وفى ك : بضيقه ، وفى ح : بضيقه .
- (٣٤٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية ولم ينظر بيوتا أي لم ينظرها أى قتلها
 غيره لم ينظرها لكنه أدرك بغيته « وأُم قشعم » : المنية وقال آخر : المنية
 وهى كنيته غيرة لم ينظرها بيوتا لم يهجم ولم يفزعهم .
- وفى ح : اذا تركوه وتفرقوا عنه .
- (٣٤١) فى الديوان ٢٣ : لدى أسد شاكي السلاح مقذف .
- (٣٤٢) التوبة / ١٠٩ .
- (٣٤٣) فى آ ، ي ، ك : هو القلب .

الصحيح عند البصريين (وأما ما يُسميه الكوفيون : القلب نحو (جَبَذَ
 وجَذَبَ) (٣٤٤) فليس هذا بقلب عند الصريين (٣٤٥) وإنما هما لغتان (وليس
 بمنزلة) (٣٤٦) شك وشايك ألا تراه قد أُخِرَ الياء في قوله : شاكي :
 (السلاح) (٣٤٧) (ومثله) (٣٤٨) قِسيّ (بلا همز) (٣٤٩) والاصل
 قؤوس / ١٠٧ كما تقول : فلّس وفلّوس ثم أُخِرَت الواو ، فأبدل منهما
 ياءً مشددةً ، ثم كُسِرَت القافُ اتباعاً ، كما (قيل) (٣٥٠) : عِصِيٌّ ، ومعنى
 شاكي السلاح : لسلاحه شوكة : أي حِدَّةٌ ، ومقاذف (مرامي) (٣٥١)
 ويروى مقذّف ، وهو الغليظ اللحم ، ومعنى « له لبَد » له شعر بين
 كتفيه ، أظفاره لم تقلم : (أي تامة وهذا تمثيل) (٣٥٢) وإنما يصفُ شدةَ
 الحرب (٣٥٣) .

٤٣ - (جريء) (٣٥٤) متى يَظْلِمَ يُعاقِبُ بظلمه

سريعاً والا يُبَدَّ بالظُّلم يَظْلِم

- (٣٤٤) في ح : جذب وجذب .
 (٣٤٥) سقطت العبارة « وأما ... البصريين » في ش ، والمسألة في الكتاب
 ٣٨٠/٢ .
 (٣٤٦) في ك ، ح وليس هذا بمنزلة .
 (٣٤٧) سقط في ك ، ح .
 (٣٤٨) كتبها في الاصل « وقوله » والتصحيح من النسخ الاخرى .
 (٣٤٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ل .
 (٣٥٠) في آ : قال .
 (٣٥١) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : أي مرام .
 (٣٥٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : أي هي تامة وهو تمثيل .
 (٣٥٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « شاكي السلاح » : مجتمع السلاح
 « مقاذف » : مرام كأنه رمى اللحم « له لبَد » : يعني أن الشعر بين كتفي
 الاسد « أظفاره لم تقلم » : أي سلاحه معه غيره شبه حصين بن ضمضم
 بالاسد « والمقذف » : الذي يرمي ولا يخطئ والله أعلم .
 (٣٥٤) في آ ، ي ، ش ، ح ، الديوان ٢٤ : جريء وأثبتهما في ك معا .

يعني الاسد ، يصف عزة نفسه ، ويروى : جريء بالرفع على معنى هو جريء
« ويظلم » مجزوم بالشرط « ويعاقب » جوابه ، قوله : « سريعاً » يجوز أن يكون
منصوباً على الحال ، ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف كأنه قال : يعاقب
عقاباً سريعاً . وقوله : وإلاَّ يُبدَ بالظلم (يُظلم) (٣٥٥) الاصل فيه الهمز ، من بدأ
ببدأ الا انه لما اضطرَّ أبدل من الهمزة ألفاً ، ثم حذف الالف للجزم وهذا من
أقبح الضرورات ، وحكي (عن) (٣٥٦) سيويه أن أبا زيد قال له : من
العرب من يقول قرئت في قرأت (فقال سيويه (٣٥٧) : لأبي زيد) فكيف يقول
هؤلاء في المستقبل (٣٥٨) ؟ قال : يقولون : أقرأ (يا هذا) (٣٥٩) فقال سيويه :
كان يجب (أن تقول) (٣٦٠) أقرى حتى يكون مثل رميت أرمي وانما أنكر
سيويه هذا لانه ، انما يجيء « فعلت أفعَلُ » اذا كانت لام الفعل أو عينه
من حروف الحلق ، ولا يكاد يكون هذا / ١٠٨ في الالف ، الا أنهم قد حكوا
أبى يابى فجاء على « فَعَلْ يَفْعَل » ، (قال) (٣٦١) أبو اسحاق : قال اسماعيل
بن اسحاق (٣٦٢) : انما جاء هذا في الالف لمضارعتة حروف الحلق فشُبِّهَتْ
بالهمزة يعني شُبِّهَتْ بقولهم : قرأَ يَقْرَأُ (وما أشبهه) (٣٦٣) .

-
- (٣٥٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .
 - (٣٥٦) سقط في ك .
 - (٣٥٧) في ك : فقلت لأبي زيد كيف .
 - (٣٥٨) ينظر الخصائص ١٥٣/٣ .
 - (٣٥٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .
 - (٣٦٠) في ك : ان يقولون وهو خطأ ، وفي ح : أن يقولوا .
 - (٣٦١) في ي ، ش : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .
 - (٣٦٢) هو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل الازدي مولى من اهل البصره كان
اماماً في العربية والفقه (٢٠٠ - ٢٨٢ هـ) . طبقات الزبيدي ٥ ، بغية
الوعاة ٤٤٣/١ .
 - (٣٦٣) في ش : وما أشبهها وسقط في ك ، ح .
 - وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية انما هو جرىء ان ظلم عاقب وان لم يظلم
بدأ بالظلم غيره يعاقب يكافىء .

٤٤ - لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ

دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتَلَ الْمُثَلَّمِ

« جَرَّتْ » : جنت والمعنى أن أرماعهم لم تقتل أحداً من هؤلاء الذين يرونهم وإنما يغرمون الديات (عنهم) (٣٦٤) تبرعاً وطلباً للصالح (٣٦٥) .

٤٥ - وَلَا شَارَكُوا فِي الْحَرْبِ فِي دَمٍ نَوَفَلِ

وَلَا وَهَبَ فِيهَا وَلَا ابْنِ الْمُخْزَمِ (٣٦٦)

(وَلَا شَارَكَتِ) (٣٦٧) : يعني الرماح ، ويروى وَلَا شَارَكَتِ (في الموت) (٣٦٨) ويروى : وَلَا شَارَكَتِ فِي الْقَوْمِ ، ويروى وَلَا شَارَكُوا (٣٦٩) .

٤٦ - فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ

عِلَالَةً أَلْفَ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمِ (٣٧٠)

(يَعْقِلُونَهُ) (٣٧١) : يُوَدُّونَ عَقْلَهُ أَي دَيْتَهُ . « وَالْعِلَالَةُ »

- هَا هُنَا - : الزيادةُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَلَلِ ، وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي ، وَكَأَنَّهُ فَاضِلٌ

(٣٦٤) سقط في ش .

(٣٦٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « جرت » من الجريرة يقول الرماح جرت على الجاهنين الدماء غيره المثلث اسم رجل .

(٣٦٦) في ح ، والديوان ٢٦ وابن الأنباري ٢٨٠ : وَلَا شَارَكَتِ فِي الْمَوْتِ ، وَلَا وَهَبَ مِنْهَا فِي الْجُمُحَةِ ٢٠٢ : وَلَا شَارَكَتِ فِي الْحَرْبِ ٠٠ وَلَا ابْنِ الْمُخْزَمِ .

(٣٦٧) في آ : وَلَا شَارَكُوا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَاخْتَصَرَ شَرْحَ الْبَيْتِ فِي ي وَفِيهَا : وَلَا شَارَكَتِ يَعْنِي الرِّمَاحُ فِي الْقَوْمِ وَيُروى وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ .

(٣٦٨) في ش : فِي الْحَرْبِ .

(٣٦٩) زاد في آ وبالله التوفيق ، وفي ك ح : وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ .

(٣٧٠) في ش ، وابن الأنباري ٢٨٠ : صَحِيحَاتُ بَدَلِ عِلَالَةٍ فِي الزَّوْزَنِ ١٩٣ : صَحِيحَاتُ مَالِ طَالَعَاتٍ بِمَحْرَمِ .

(٣٧١) سقط في ك ، ح وفيهما : أَي يُودُّونَ .

(على) (٣٧٢) الشُّرب الاول ، والعربُ تقول : « عرضتُ عليه عرضاً عالة » (٣٧٣) ، « وفُعاله » : تكون للشيء اليسير نحو القلّامة ، وما أشبهها و « المصنّم » : التام ، وقوله : « وكلاً » منصوب باضمار فعل يفسرُه ما بعده كأنه قال : فأرى كلاً ويجوز الرفع على أن تَضْمِرُ ، الا أن النَّصْبَ أجودُ ، نتعطف فعلاً على فعل ، لأن قبله (شاركت) (٣٧٤) في الحرب فصار مثل قول الشاعر : أنشده سيبويه :

أَصْبَحْتَ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا (٣٧٥) / ١٠٩
وَالذُّبَّ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا

(٣٧٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : عن .
(٣٧٣) مجمع الامثال ١٢/٢ المستقصى ١٥٩/٢ ورواه : عرض على الامر سوم عالة . وفي ل : عرضت عنها .
(٣٧٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : ولاشاركت .
(٣٧٥) في آ : أصبحت لا أملك السلاح . وفي ك : والذُّبُ أَخْشَاهُ : وهما من المنسرح ، للربيع بن ضبع الفزارى الكتاب ٤٦/١ برواية ارد راس . الحماسة للبحترى ٣٢٢ ، وفي اعراب القرآن للزجاج ٣٩٥/١ برواية : أصبحت لا أنقل والذُّبُ أَخْشَاهُ ان هممت به والربيع بن ضبع بن وهب الفزارى جاهلي قيل انه عاش ثلاثمائة سنة حضر مجلس عبد الملك . سمط اللالي ٨٠٢/٢ ، الاصابة ٥١٠/١ الخزائنة ٣٠٨/٣ .
وبعد البيتين في آ : ومن غير هذه الرواية يروى صحيحات مال طالعات بمحزم عن الاصمعي :

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه
صحيحات مال طالعات بمحزم
المحزم منقطع أنف الجمل يعقلونه من العقل والعقل الدية هاهنا الصحيحات لا عيب فيها ولا كسر يريد الابل التي تؤدى في الديات ومحزم جبل وبالله التوفيق وفي آ : روى بيتا وهو ليس في ي ، ش ، ك ، ل والبيت في الديوان ٢٦ وهو :

٤٧ - ومن يعصر أطراف الزجاج فأنه

مطيع العوالي ركبت كل لهذم (٣٧٦)

ويروى (فأنه) (٣٧٧) يطيع العوالي ، « الزجاج » : جمع زُج وهو أسفل الرُمح « والعوالي » جمع عالية وهي أعلى الرُمح التي يكون فيها السنان ، هذا قول أكثر أهل اللغة : « واللهذم » الحاد وهذا تمثيل أي من (لا) (٣٧٨) يقبل الامر الصغير يضطره الامر الى أن يقبل الامر الكبير ، وقال أبو عبيدة (٣٧٩) : معنى هذا (التمثيل) (٣٨٠) أنه من لا يقبل الصلح ، وهو الزُج الذي [لا يُقاتل] (٣٨١) به فأنه (يطيع) (٣٨٢) الحرب ، وهو السنان الذي يُقاتل به . قال أبو عبيدة (٣٨٣) القاسم بن سلام العالصة والسنان واحد ، ومن الأشياء ما يُسمى بالذكر والمؤنث نحو خِوان ومائدة ونحو قوله عز وجل « ولِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلٌ بَعِيرٌ » (٣٨٤) يعني الصُّواع وبعده : « ثم استخرجها من وعاء أخيه » (٣٨٥) يعني السقاية ،

= تساق الى قوم لقوم غرامة علالة ألف بعد ألف مصتم
وشرحه في آ : عن الاصمعي صحيحات مال طالعات بمحزم
ويروى صحيحات ألف بعد ألف صحيحات مال أي ليس فيه مطل ولاعدة
مصتم أي لا عيب فيها غيره مصتم تام رجل مصتم تام رجع الى الرواية الاولى .
(٣٧٦) في الديوان ٣١ ، وابن الانباري ٢٨٠ والزوزني ١٩٦ : يطيع العوالي
وجعله بعد : ومن يجعل المعروف في غير أهله . . . البيت .

(٣٧٧) سقط في ح .

(٣٧٨) في ل : لم .

(٣٧٩) ينظر شرح الديوان ٣١ ، وابن الانباري ٢٨٠ .

(٣٨٠) في ش : وهذا تمثيل وسقط في ك .

(٣٨١) سقط « لا » في الاصل وهي في النسخ الاخرى .

(٣٨٢) في ل : يقبل .

(٣٨٣) في ل : أبو عبيدة بن سلام .

(٣٨٤) يوسف / ٧٢ .

(٣٨٥) يوسف / ٧٦ .

والسَّقَايَةُ والصُّوَاعُ واحد وقال غير أبي عبيد : الصُّوَاعُ يذكر ويؤنث فجاء القرآن باللغتين وجمِعتْ عالية على عوالٍ ، كما يقال : جارية وجوار ونظيره من السالم ضاربة وضوارب ، هذا جمع المؤنث خاصة اذا كان نعتا ، ليفرق بين المذكر والمؤنث ، وأما قولهم فارس وفوارس (فانما) (٣٨٦) جَمَعَ على هذا لانه لا يقع للمؤنث فأَمِنَ اللبسُ ، ورُوِيَ عن العربِ فلان هالك في الهالكِ ، وهذا لا يقاسُ عليه الا ان يُضطرَّ (شاعر) (٣٨٧) ومن روى : فإنه يطيع العوالي ، فانما أسكن الياء اضطراراً لانها تسكن في موضع (الخفض / ١١٠ والرفع) (٣٨٨) ، فأتبعهما النصب ، فأما في الكلام فلا يجوز الا التحريك في موضع النصب لخفته ، وقوله : « رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَم » (المعنى في كل لهزم) (٣٨٩) ثم (حذف) (٣٩٠) فتعدى الفعل ، وانما يقع هذا فيما يتعدى الى مفعولين : أحدهما بحرف جر كما (يقال) (٣٩١) : اخترتُ الرَجَّالَ (زيداً) (٣٩٢) ثم (تقول) (٣٩٣) : اختر الرجالَ زيدُ فعلى هذا قوله رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَم وَأَنشُد سيبويه :

(٣٨٦) في ل : فأنه .

(٣٨٧) في ك : الشاعر وفي ح : اليه الشاعر .

وزاد في ش بعد شاعر : قال أبو جعفر هذا غلط لانه قد جاء خاشع وخواشع وهالك في الهوالك وناكس ونواكس قال الفرزدق :

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

والبيت من الكامل وهو في ديوانه ق ٣٧٦/١ المقتضب ١٢١/١ ، ٢١٩/٢ .

(٣٨٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : الرفع والخفض .

(٣٨٩) سقط في ش .

(٣٩٠) في ل : ثم حذف في .

(٣٩١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : تقول .

(٣٩٢) في ك ، ح : عمرا .

(٣٩٣) في ل : قيل .

مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَمَاحَةً

وَبَرًّا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ (٣٩٤)

وأجاز بعض الكوفيين (قياساً على هذا) (٣٩٥) مررت زيداً ، (وهو) (٣٩٦)
د البصريين (لا يجوز) (٣٩٧) لانه انما جاز فيما يتعدى الى مفعولين :
نדהما بحرف جر لان الفعل يقوى اذا تعدى الى (مفعوله) (٣٩٨)
ويحذف (٣٩٩) من الثاني حرف الجر ثم يُعَدَّى الفعلُ اليه واحتج من
أجاز (٤٠٠) : مررت زيداً ، بيت (أنشده) (٤٠١) لجرير •

تَمَرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا

كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ (٤٠٢)

(وهذا) (٤٠٣) البيت أنشده أبو العباس محمد بن يزيد : قال
'نشدني' (٤٠٤) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير :
مَرَرْتُمْ بِالْدِيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا (٤٠٥)

-
- (٣٩) البيت من الطويل الاثرم •
وهو لنفرزدق ديوانه ق ٥١٦/٢ برواية : وخيرا اذا هب الرياح الزعازع
والكتاب ١٨/١ : وجودا اذا هب وكذلك في الحماسة البصرية ١٧١/١ •
(٣٩) سقط في ل •
(٣٩) في ح : وهذا بدل وهو •
(٣٩) في ل : غير جائز •
(٣٩) في آ ، ي : الى مفعول ، وفي ش ، ك ، ح : الى مفعولين •
(٣٩) في ح : فيحذف •
(٤٠) في ل : أراد •
(٤٠) سقط في ك ، ح ، والعبارة في ح ببيت جرير •
(٤٠) البيت من الوافر وهو في ديوانه ٥١٢ برواية : أتمضون الرسوم ولا تحيا
وفي اللسان ١٠/٧ (مرر) وفي الخزانة ٦٧١/٣ برواية : أتمضون الرسوم
ولم تحيا ، وابن عقيل ٤٥٦/١ •
(٤٠) في ك ، ح : قال أبو جعفر النحاس هذا البيت •••
(٤٠) في ل : أخبرني •
(٤٠) ينظر الكامل ٣٤/١ فهو برواية : أتمضون الديار ••
=

٤٨ - ومن يوفٍ لا يذمم ومن يفض قلبه

الى مطمئن البر لا يتجمجم (٤٠٦)

يقال (أوفى ووفى) (٤٠٧) وأوفى أفصح وبها جاء القرآن قال الله عز وجل : « وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم » (٤٠٨) وقوله : ومن يفض قلبه (٤٠٩) ، أي يصير « مطمئن البر » : خالصه ، وقوله : « لا يتجمجم » معناه لا يتردد في الصلح ، أي عزمه صحيح ، (وقوله) (٤١٠) ومن يوف مجزوم بالشرط ، والجواب قوله : لا يذمم ، ولم تفصل « لا » بين الشرط وجوابه ، كما لم تفصل / ١١١ بين النعت والمنعوت في قولك : مررت برجل لا جالس ولا قائم ، وإنما خصت « لا » بهذا لأنها تزداد للتوكيد (كما) (٤١١) قال (جل وعز) (٤١٢) : (ما منعك ألا تسجد) (٤١٣) المعنى أن تسجد (٤١٤) .

= وزاد في آ بعد تعوجوا : ومن غير هذه الرواية « الزجاج » : « الأزجة » « والعوالى » : أن يحمل الرجل على الرجل بالجانب الذي يلي الزج من الرمح فيقول استأسر فأن لم يفعل قلب عليه السنان فهو حينئذ يطيع العوالى « والعالية » : مما يلي السنان بذراع أو نحوه وبالله التوفيق .

(٤٠٦) في الزوزني ١٩٥ : ومن يهد قلبه وجعله بعد البيت : ومن يك ذا فضل .

(٤٠٧) في ل : وفي وأوفى .

(٤٠٨) البقرة / ٤٠ .

(٤٠٩) زاد في آ بعد قلبه : الى مطمئن البر .

(٤١٠) سقط في آ ، ك ، ح ، ل .

(٤١١) سقط آ ، ي ، ش ، ك .

(٤١٢) في ح : عز وجل .

(٤١٣) الاعراف / ١٢ ، وفيك : قال ما منعك ألا تسجد .

(٤١٤) زاد في آ : والله أعلم من غير هذه الرواية يقال أوفيت ووفيت لغتان يقول من استقر البر في قلبه لا يشك ويقال هو يحجم إذا شك في شيء غيره « يفض » يريد استقر الذي في قلبه « والتجمجم » : الشك في الشيء والتردد فيه .

٤٩ - ومن هاب أسباب المنايا يَنَلْنَه

ولو رام أسباب السماء بسلم (٤١٥)

« الأسباب » (٤١٦) : النَّوَاحِي ، وانما عنى بهذا من يهابُه كراهة أن تناله ، لان المنايا تنال من يهابُها ومن لا يهابُها ، ونظيرُ هذا (قولُ الله) (٤١٧) ، جل وعز (٤١٨) « قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ » (٤١٩) والموتُ يُلَاقِي من فَرَّ ومن لم يَفِرَّ ، فيقالُ : وكيف خوطبوا بهذا ، وأنت إذا قلتَ : « الَّذِي يَجِيئُكَ فَأَكْرَمُهُ » فانما يقع الاكرام من أجلِ المجيء ، فالجواب (عن) (٤٢٠) هذا أنه انما (عنى) (٤٢١) من يَفِرُّ لئلا يُلَاقِيَه (الموت) (٤٢٢) وهذا معنى قول سيويهِ (٤٢٣) .

(٤١٥) في السيوان ٣٠ برواية : ولو نال ، وفي ابن الانبارى ٢٨٣ .

ومن يبغي أطراف الرماح ينلنه ولو رام أن يرقى السماء بسلم

وفي الزوزني ١٩٥ : وان يرق وجعله بعد البيت : ومن يوف .

(٤١٦) في آ : قبل الاسباب : وعن الاصمعي :

ومن هاب أسباب المنية يلقيها ولو نال

(٤١٧) في ل : قوله جل وعز .

(٤١٨) في ح : عز وجل .

(٤١٩) الجمعة ٨/ .

(٤٢٠) في آ : في هذا .

(٤٢١) في آ ، ي ، ك : عنى به ، وفي ش : عنى بهذا ، وسقط في ل .

(٤٢٢) سقط في آ .

(٤٢٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ومن هاب يريد فرق من أسباب الموت

والاسباب الحبال وذلك أنه صير الموت مثل الصيد الذي يصطاد بالشبكة

يقول لابد من الموت ولو طلع السماء بسلم ما نجاه من الموت شيء ويروى

من غير هذه الرواية ايضا :

ومن يبغي اطراف الرماح ينلنه

٥٠ - ومن يكُ ذا فضلٍ فيبخلُ بفضله

على قوميه يستغن عنه ويذمم (٤٢٤)

قوله : (يك) (٤٢٥) مجزوم بالشرط وحذف النون ، والاصل ومن يكن ، لكثرة الاستعمال وانها مضارعة لحروف المدّ واللّين ، ألا تراها تُحذفُ في التثنية والجمع ، كما تُحذفُ حروفُ المدّ واللّين في قولك : لم يضربا ولم يضربوا ، (وكذلك) (٤٢٦) حذفتُ في قوله : ومن يكُ ذا فضلٍ ، وقوله : فيبخلُ معطوف على قوله : يك ، والجواب في قوله : يستغن عنه « ويذمم » معطوف عليه (٤٢٧) .

٥١ - ومن لا يزلُ يستحملُ الناسَ نفسه

ولا يعفها يوماً من الذلّ يندم (٤٢٨)

(أي) (٤٢٩) (من) (٤٣٠) يجعل نفسه كالرحل للناس (يتعرض (٤٣١) لهم) بالأذى • ويروى : ومن لا يزل يستحمل الناس (نفسه) (٤٣٢) كما تقول : فلان يحمل الناس على عنقه ، قال المازني (٤٣٣) ١١٢ :

(٤٢٤) في الزوزني ١٩٥ جعله بعد ومن يجعل المعروف من دون عرضه البيت •

(٤٢٥) في ك : ومن يك •

(٤٢٦) في ح ، ل : فكذلك •

(٤٢٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ذا فضل ذا غنى ومال يريد لا يعطى ولا يهب مما له دنيا ولا آخرة والله أعلم •

(٤٢٨) في ح والجمهرة ٢١٠ : يسترحل ولم يروه الزوزني •

(٤٢٩) في آ قيل أي : عن الاصمعي ومن لا يزل يستحمل الناس ، وسقط في ي ، ش ، ك ، ل •

(٤٣٠) سقط في ل •

(٤٣١) في ح : يتعرضهم بالأذى •

(٤٣٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح •

(٤٣٣) شرح الديوان ٣٢ وفيه : « قال ثعلب زاد هذا البيت أبو زيد وسمعت =

(قال أبو زيد) (٤٣٤) : قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو بن العلاء
 (قال) (٤٣٥) لي : قرأت هذه القصيدة (مذ) (٤٣٦) خمسون سنة ، فلم أسمع
 هذا البيت (الا منك) (٤٣٧) .

٥٢ - ومن يَخْتَرِبُ يَحْسِبُ عدوًّا صديقَه

ومن لا يَكْرَمُ نفسه لا يَكْرَمُ (٤٣٨)

قال أهل اللغة يَكْرِمُ وَيَكْرَمُ للتكثير كما (يقال) (٤٣٩) : يَفْلَقُ
 قال الله (جل وعز) (٤٤٠) « وَاعْلَمْتَ الْأَبْوَابَ » (٤٤١) .

٥٣ - ومن لا يَذُدُّ عن حوضِه سِلَاحِه

يُهْدَمُ ومن لا يَظْلِمُ الناسَ يَظْلَمُ (٤٤٢)

« يَذُدُّ » : يطرد ويمنع قيل : ان المعنى من (لا يمنع عن عشيرته

- = المازني يقول : قال ٠٠ منذ أربعين سنة « وفي ابن الانباري ٢٨٥ : ويروى
 عن المازني أنه قال : قال أبو زيد قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو مذ
 أربعون سنة ، وقال أبو عمرو : قرأتها مذ خمسون سنة ولم أسمع هذا
 البيت الا منك ، يعني أبا زيد .
 (٤٣٤) في ك ، ح : قال لي أبو زيد .
 (٤٣٥) في ك ، ح ، ل : فقال قرأت .
 (٤٣٦) في ل : منذ وجاء في المغني ٣٣٥/١ أنه يليها اسم مرفوع ونقل عن المبرد
 وابن السراج والفارسي أنه مبتدأ .
 (٤٣٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : من عود الناس يستركبونه كما
 يركبون على رحل الدابة يندم .
 (٤٣٨) تكرر البيت مرة أخرى في م فجاء بعد : ومن يجعل المعروف ٠٠٠ البيت
 وجاء في الزوزني ١٩٦ بعد : ومن لم يذد عن حوضه ٠٠٠ البيت .
 (٤٣٩) في ك ، ح : تقول .
 (٤٤٠) في ح : عز وجل .
 (٤٤١) يوسف/٢٣ والآية في آ : وقالت هيت لك .
 (٤٤٢) في الزوزني ١٩٦ : « ومن لم » بدلا « ومن لا » ، وجاء بعد :
 ومن يعص أطراف الزجاج ٠٠٠ البيت .

يَذِلُّ ، قال الأصمعي (٤٤٣) : مَنْ مَلَأَ حَوْضَهُ ثُمَّ (٤٤٤) لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ
غُشْيِي وَهْدَمَ وهو تمثيل ، (أي) (٤٤٥) مَنْ لَانَ لِلنَّاسِ ظَلَمُوهُ (٤٤٦)
واستضاموه •

٥٤ - وَمَنْ لَا يُصَانِعُ (٤٤٧) فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

يُضْرَسُ بِنَابٍ ثُمَّ يُوطَأُ بِمَنْسِمٍ (٤٤٨)

(ويروى : بأنياب ويوطأ) (٤٤٩) « المنسيم » : أطرافُ خُفِّ البعير ،
ومعنى (يُضْرَسُ) : يُعَضَّضُ ، وواحد الأنياب : ناب وهو مذكر ، وكذلك
الضرسُ والسنُّ (مؤنثة) (٤٥٠) والاسنان اثنتان وثلاثون (سنًا) (٤٥١) أربع
منها يقال لها الرباعيات ، (وأربع منها) (٤٥٢) (الثنايا) (٤٥٣) ، (وأربع
منها) (٤٥٤) يقال لها : الانياب وأربع (منها) : يقال : لها (٤٥٥) الاضراس واثنتا
عشرة يقال لها : الأرحاء ، وأربع يقال : لها النواجذ (٤٥٦) •

(٤٤٣) ينظر شرح الديوان ٣٠ ، وابن كيسان (ورقة ٤٥) •

(٤٤٤) سقطت العبارة « مَنْ لَا يَمْنَعُ » في ل •

(٤٤٥) سقط في ل •

(٤٤٦) زاد في آ : وَمَنْ غَيْرَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْمَعْنَى مَنْ لَا يَدْفَعُ عَنْ حَوْضِهِ يَهْدِمُ
ويكسر ويدك وقوله مَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلِمُ يَقُولُ مَنْ كَانَ ضَعِيفًا مَهِينًا يَنْبَغِي
أَنْ يَظْلِمَ •

(٤٤٧) في ابن الأنباري ٢٨٦ : وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ •

(٤٤٨) عجز البيت في آ ، ي ، ش ، ح ، م والجمهرة ٢٠٥ يضرس بأنياب
ويوطأ •

(٤٤٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح •

(٤٥٠) في ك : مؤنثا •

(٤٥١) سقط في ل •

(٤٥٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وأربع يقال لها •

(٤٥٣) سقط في ل •

(٤٥٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح •

(٤٥٥) سقط في : آ ، ي ، ش ، ك ، ح •

(٤٥٦) زاد في آ : وَمَنْ غَيْرَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يَقُولُ مَنْ لَا =

٥٥ - ومن يجعل المعروف من دون عرضه

يَفِرُّه' ومن لا يتَّقِي الشَّتْمَ يُشْتَمَ (٤٥٧)

قوله : « يَفِرُّه' » : أي (يتممه) (٤٥٨) ولا ينقصه يقال : رأيت فلاناً ذا وفارة
أي (رأيتَه تام) (٤٥٩) المروءة ، وقد وفَرَتْهُ أَفَرُّهُ وفارةٌ ووفراً وفرةٌ ،
وأعطى (فلان) (٤٦٠) فلاناً / ١١٣ حقَّه ووجهه وافرٌ : أي (لم
يَنْتَقِصْهُ) (٤٦١) ولفلان وفرةٌ أي شعرٌ تامٌ ، والاصل في قوله : يَفِرُّه'
يَوَفِّرُّه' فحذفت الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ ، ثم أتبع بعضَ الفعل
بعضاً (٤٦٢) .

٥٦ - سَمِيتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ ومن يَعِيشُ

ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ (٤٦٣)

« سَمِيتُ » : مَلِيتُ وَضَجِرْتُ ، « وتكاليفُ » : جمع تكليفةٍ ، وهي
المشقة ، أي ما يتكلفه من المكاره : وقوله : لَا أَبَا لَكَ (اللام زائدة ، والتقديرُ
لَا أَبَاكَ) (٤٦٤) ولولا أن اللام زائدة لكان لَا أَبَ لَكَ ، لان الألف • إنما ثبتت

= يجامل الناس ويداريهم يسمع المكروه غيره من لا يداري الناس أخذوه
بألسنتهم وبأيديهم وأرجلهم •

(٤٥٧) بعده في الجمهرة ٢٠٩ :

ومن يجعل المعروف في غير أهله يعد حمده ذماً عليه ويندم

(٤٥٨) في ك ، ل يتمه •

(٤٥٩) سقط في آ ، ي ، ك ، وفي ل : يقول رأيتَه تام المروءة •

(٤٦٠) سقط في ل وسقط « ورأيتَه » في ح •

(٤٦١) في ل : لم ينقص •

(٤٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « يفره » : يجده وافراً غيره المعروف
السخاء والعطية •

(٤٦٣) البيت في الجمهرة ٢١١ بعد : ومهما تكن ••• البيت وفي الزوزني ١٩٤

بعد : كرام فلا ••• البيت •

(٤٦٤) سقط في ل •

مع الاضافة والخبر 'محذوف : والمعنى لا أبا لك (موجود) (٤٦٥) بالحضرة (٤٦٦).

٥٧ - رأيت المنايا خببط عشواء من تصيب

تميته ومن تخطي يعمر فيهرم (٤٦٧)

« الخببط » : ضرب اليدين والرجلين بالأرض ، وانما يريد أن المنايا

تأتي على غير قصد ، وليس كما قال : لأنها تأتي بقضاء وقدر ، ويقال : عشا
يعشو اذا أتى على غير قصد ، كأنه يمشي مشية الأعشى قال الحطيئة :

متى تأتيه تعشوا الى ضواء ناره

تجد خير نار عندا خير موقد (٤٦٨)

ويقال : عشي يعشى اذا أصابه العشى « والأعشى » الذي لا يبصر

بالليل ، « والأجهر » الذي لا يبصر بالنهار (٤٦٩) .

(٤٦٥) في ش : موجودا ، وفي ك ، ح ، ل : موجود أو بالحضرة .

(٤٦٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « يسأم » : يمل تكاليف الحياة أى أتكلفها
على مشقة غيره قال الله جل وعز : « وهم لا يسأمون » (فصلت / ٣٨)
يريد يملون ، وسقط « الا » فى الاصل .

(٤٦٧) فى الجمهرة ٢١١ ، والزوزنى ١٩٤ تقدم عليه : وأعلم ما فى اليوم ٢٠٠
البيت وبعده فى الجمهرة :

سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم ومن يكثر التسأل يوما سيحرم

(٤٦٨) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ١٦١ ، الكتاب ٤٤٥/١ وفى الخزانة ٦٦٠/٣
عجزه تجد خطبا جزلا ونارا تأججا وهذا تصحيف لان هذا عجز البيت :
متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا وهو أبو مليكة جرول بن أوس العبسي مخضرم
(نحو ٤٥ هـ) . الشعر والشعراء ٣٢٢/١ ، الاغانى ١٥٤/١٧ ، سيمط
اللالى ٨٠/١ ، الخزانة ٤٠٩/١ .

(٤٦٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية المعنى رأيت المنايا كخبط ناقة عشواء
« والعشواء » : الضعيفة البصر فهى تخبط الأرض بينديها ورجليها ولا تبصر ،
غيره : هكذا الموت من أخطأه عاش ومن تناساه كبر وهرم .

٥٨ - وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

ولو خالها (٤٧٠) تخفى على الناس تعلم (٤٧١)/ ١١٤

(ويروى وان خالها) (٤٧٢) قال الخليل (٤٧٣) : الاصل في مهما « ماما » ،

ف « ما » الأولى للشرط و « ما » (٤٧٤) الثانية للتوكيد (واستقبحوا) (٤٧٥) أن

يجمعوا بينهما ولفظهما واحد ، فأبدلوا من الالف هاء ، فقالوا مهما : هذا

معنى قول (الخليل) (٤٧٦) : (والخلقة والطبيعة والخلق واحد) (٤٧٧) .

(٤٧٠) أثبت في الاصل « وان » فوق « ولو » وهى رواية واردة .

(٤٧١) فى أ ، ي ، ش والجمهرة ٢١١ : وان خالها تخفى ، وجاء فى الجمهرة بعد البيت :

ومن يجعل المعروف فى غير أهله ، وبعده :

وكائن ترى من صامت لك معجب	زيادته أو نقصه فى التكلم
لان لسان المرء مفتاح قلبه	اذا هو أبدى ما يقول من الفم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده	فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وبها انتهت القصيدة . وفى الزوزنى ١٩٧ بعدها البيت :

سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم ومن أكثر التسأل يوما سيحرم

(٤٧٢) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٤٧٣) ينظر الكتاب ٤٣٣/١ .

(٤٧٤) فى ح : واما الثانية .

(٤٧٥) فى ك ، ح ، ل : فاستقبحوا .

(٤٧٦) فى ل : الخليل رحمه الله .

(٤٧٧) فى ي ، ك ، ح ، ل : والخلقة والخلق والطبيعة واحد ، ينظر كتاب العين

ق ٣١٩/١ حرف الخاء باب الثلاثي الصحيح .

وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية اى مهما تكن عنده من طبيعة يكتمها

الناس ستظهر غيره « الخليفة » : الطبيعة يريد من عمل شيئاً ما واستحسنه

لنفسه وقال ليس يراني أحد فإنه لا بد له من أن يقع الناس على غيبه

« ولو خال » : حسبها وروى :

ولو خالها تخفى .

٥٩ - وأَعْلَمُ ما في اليوم والأَمْسِ قبلَه

ولكنني عن علم ما في غَدٍ عم (٤٧٨)

أي أعلم ما مضى في أمس ، وما أنا فيه اليوم ، لانه شيء رأيتُه ، فأما ما في غَدٍ ، فلا عِلْمَ لي به لانني لم أَرَه (٤٧٩) .

تمت القصيدة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما (٤٨٠) / ١١٥ .

(٤٧٨) جاء البيت في الزوزني ١٩٤ بعد : سئمت تكاليف . . . البيت .
(٤٧٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول أنا أعلم ما كان أمس الماضي واليوم الذي أنا فيه ولكن لا أعلم بما يأتي غدا ولا ما يحدث فيه ، ومن غير هذه الرواية الاولى أيضا .

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم
يقول ليس في الانسان شيء الا لسانه وقلبه فلسانه يتكلم وقلبه يحفظ
سوى ذلك ما هو الا لحم ودم لان لسان المرء مفتاح قلبه : اذا هو أبدى
ما يقول من الفم .

(٤٨٠) في آ : تم الجزء الثالث - كذا - والحمد لله على عونه ويتلوه الجزء الرابع - كذا - قصيدة لبيد وهي عفت الديار
وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما .
وسقط في ي ، ش ، وفي ك ، ل : تمت القصيدة .

- ٤ -

قصیدہ لیر

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

قال ليلى بن ربيعة العامري رحمة الله عليه :

١ - عَفَتِ الدَّيَّارُ مَحَلَّتْهَا فَمُقَامُهَا

بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا^(٢)

« عفت » درست وأمحت ، « والمحل » : الموضع^(٣) الذي يُحَلُّ فيه ،
« والمُقَامُ » الإقامة « ومنى » قيل : (هي)^(٤) منى مكة وأكثر أهل اللغة يقول :
ليس هو منى مكة إنما هو اسم موضع (آخر)^(٥) « وتأبَّد » توحش ،
« والأوابد » : (الوَحْشُ) واحد^(٦) آبد^(٧) « والغول » ما اغتال البصر

(١) في آ بعد البسملة : وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم
تسليماً قال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العامري وكان
يكنى أبا عقيل ، وفي ي ، ش ، ل : قال لبيد بن ربيعة العامري ، وفي ك ،
ح . قال لبيد بن ربيعة العامري الجعفري الكلابي .
صحابي أدرك الجاهلية والاسلام (- ٤١ هـ أو ٦٠ هـ) : الشعر والشعراء
١/ ٢٧٤ ، الاغانى ١٥/ ٢٩١ شرح شواهد المغني ١٥٢ ، الخزانة ١/ ٣٣٧ ،
رجال المعلقات ١٦٠ .

(٢) القصيدة من الكامل وقافيتها من المتدارك وجعلها ابن الانباري خاتمة
القصائد السبع وتقدمت عليها في الجمهرة قصيدتا النابغة والاعشى .
(٣) أثبت في الاصل المكان فوق الموضع ، وفي آ ، ي ، ش ، ك ، ل : المكان .
(٤) في آ ، ي ، ح : هو وسقط في ل .
(٥) سقط في ل .
(٦) في آ ي : الوحش الواحد ، وفي ش ، ل : الوحش واحدها ، وفي ك ، ح :
الوحش الواحدة .
(٧) في ك : أبدة .

أي أراك الصغيرَ كبيراً ، والكبيرَ صغيراً ، هذا أحسنُ ما قيل فيه : وقال أبو عمرو : « والغول » الأرض السهلة . (قال أبو جعفر)^(٨) : قال أبو الحسن ابنُ كيسان : أكثر أهل اللغة يقول : « الغول » ما انهبط من الأرض في غير هذا البيت ، فأما في هذا البيت فإنه يعني « بغولها ورِجامها »^(٩) موضعين ، وقال أبو عمرو : « والرَّجَام » الجبال الصغارُ ، قوله : « عفت » يقال عفا يعفو عفاءً إذا دَرَسَ ، وقد حكى : عَفُواً ، وعَفَاءً أكثر (كما)^(١٠) قال زهير :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا

على آثارٍ ما ذهب العَفَاءُ^(١١)

وقول الله جل ثناؤه^(١٢) : « عَفَا اللَّهُ عَنْكَ »^(١٣) أي أذهب سيئاتك ، واستعفى فلانٌ من كذا : أي سأل ألا يكون له فيه أثرٌ ، « والعافية » (مِحَاءُ البلاء)^(١٤) حتى يصير كالشيء الدارس ، ويقال : في غير هذا عفاً : (إذا)^(١٥) كَثُرَ وَأَعْفَيْتُهُ : إذا كَثُرَتْهُ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم^(١٦) : (أنه كان يأمر أن تُقَصَّ الشواربُ وتُعْفَى اللَّحَى)^(١٧) أي تُوَقَّرَ

(٨) سقط في آ .

(٩) وفي معجم البلدان ٨٢٦/٣ هما جبلان وفي ٧٥٤/٢ الرجام هضبات حمر

(١٠) سقط في آ ، ل .

(١١) البيت من الوافر وهو في ديوانه ٥٨ برواية : على آثار من ..

(١٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : وقولهم عفا الله عنك أي أذهب سيئاتك .

(١٣) التوبة ٤٣ .

(١٤) في آ ، ي ، ش ، ك : امحاء البلاء .

(١٥) سقط في ك ، ح .

(١٦) في آ : صلى الله عليه وآله .

(١٧) في صحيح البخاري ٢٠٦/٧ : « أنهكوا الشوارب واعفوا اللحى » وفي رواية : « قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب » وفي صحيح مسلم ١٥٣/١ : « قال احفوا الشوارب واعفوا اللحى » وفي سنن أبي داود ٤٠٢/٢ : « ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرنا باحفاء الشوارب واعفاء اللحى » ، والنهاية ٢٢٦/٣ .

(وتكثّر) (١٨) ويقال : « عفاه يعفّوه اذا جاءه يطلب ما عنده » ، وفي الحديث « وما أكلت العافية فهو / ١١٦ (له) (١٩) صدقة » (٢٠) يقول ما أكله طالب من طائر أو غيره ، وتقديره في العربية جماعة « عافية » (قال الشاعر) (٢١) :

تَطُوفُ العُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى (٢٢) بَبَيْتِ الْوَثْنِ (٢٣)

(ويقال) (٢٤) : حلَّ يحلُّ اذا نزل بالمكان ، والمصدر محل (واسم الموضع) (٢٥) (محل) (٢٦) وكان يجب أن يكون بضم الحاء لان المستقبل منه مضموم ، الا أنه ليس في كلام العرب « مفعّل » الا بالهاء في حروف جاءت شاذة نحو : مقبرة « وميسرة » ويقال : للموضع الذي تكون فيه الإقامة مقام : وكذلك المصدر مقام أيضا هو من أقام يُقيم ، فان كان من قام يقوم كان المصدر مقاما بفتح الميم ، وكذلك الموضع الذي يقام فيه (مقام) (٢٧)

(١٨) سقط في ك ، وفي ل : تكثر وتوفر .

(١٩) سقط في ل .

(٢٠) الحديث في مسند الامام احمد ٣/٣١٣ ورواه : « من أحيا أرضا ميتة له بها أجر وما أكلت العافية فله به أجر » وفي ٣/٣٣٨ « ما أكلت العافية فهو له صدقة » وفي ٣/٣٥٦ « وما أكلت العافية منها فهو له صدقة » وفي ٣/٣٨١ « وما أكلت العافية منه له به صدقة » وفي غريب الحديث ١/٢٩٧ قال « من أحيا أرضا ميتة فهي له وما أكلت العافية منها فهو له » وفي الفائق ٢/١٦٦ « من أحيا أرضا ميتة فهي له وما أصابت العافية منها فهو له صدقة » وفي النهاية ٣/٢٦٦ « وما أكلت العافية منها فهو له صدقة » .

(٢١) في ش : قال الاعشى ، وفي ك ، ح : قال الشاعر الاعشى .

(٢٢) في ك ، ح : طواف النصاري .

(٢٣) البيت من المتقارب وهو في ديوان الاعشى ٢١ ، وفي المفضليات ٥٤٧ طواف النصاري واللسان ١٧/٣٣٤ (وثن) ، ١٩/٣٠٦ (عفا) والبيت مستقيم بالروايتين .

(٢٤) في ك ، ح : قيل ويقال : ويروي كطوف النصاري .

(٢٥) في ش ، ك ، ح : اسم المكان .

(٢٦) في آ ، ح : محل ، وفي ح بعد محل : وحلول .

(٢٧) في آ ، ي : مقام .

أيضا قال : يعقوب بن السكيت ؛ لا تُسمِّي العربُ الموضعَ دار إقامة حتى يكون فيه ماءٌ وكلاءٌ ومحتطبٌ ، ومحلها ، بدل من الديار^(٢٨) وهو بدل الاشتمال^(٢٩) .

٢ - فَمَدَافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّي رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَامُهَا

« المدافع » : الاودية التي يتصل بعضها ببعض ، كأن بعضها يدفع السيل الى بعض والواحد (مدفع)^(٣٠) ، « والرِيَّان » : وادٍ^(٣١) ، « وعُرِّي » : خلا ، « والرسم » : الاثر وقوله خَلَقًا يريد (متجرداً)^(٣٢) بعد (جدته)^(٣٣) والوحي جمع وحي ، وهو^(٣٤) الكتاب والاصل (وحوو) مثل قولك فلوس^(٣٥) فأبدل من الواو ياءً ، ومثله حَلِّي وحَلِي ، « والسَّلام » : الحجارة ، الواحدة (سَلَمَة)^(٣٦) ومعنى البيت أنه يَصِفُ أن هذه الديار بمنزلة كتاب في حجر ، لانه لا يتبين من بعيد لان نقشه ليس بشيء مخالف ليلونه ، انما يتبين اذا تقرب منه ويُسْتَدَلُّ ببعضه على بعض يَصِفُ أن هذه

(٢٨) في آ ، ي ، ش ، ح : الدار .

(٢٩) زاد في آ : من غير هذه الرواية محلها حيث ينزلون « والغول والرجام » : موضعان غيره « عفت » : خلت ومحلها اجتماع أهليها « ومنى » : موضع بمكة « والغول » : السهولة « والرجام » : ما كان فيه جبل .

(٣٠) في ل : مدافع .

(٣١) في معجم البلدان ٨٨٣/٢ هو جبل في ديار طيء .

(٣٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : متجرداً .

(٣٣) في ك : جِدَّةٌ .

(٣٤) في آ : وهو الوحي الكتاب .

(٣٥) في ي ، ش : وحوي مثل فلس وفلوس ، وفي ك ، ح : وحوي مثل فلوس .

(٣٦) في ش : سَلَمًا .

الديار لا يتبينها الا من قرُب منها ، (لخلائها وبُعْدِ الانيس منها) (٣٧) / ١١٧ .

٣ - دِمْنٌ تَجَرَّمُ بعدَ عهدِ انيسِها

حِجَجٌ خُلُونُ حَلَالُها وحَرَامُها

« الدِمْنُ » : جمع دِمْنَةٍ وهي الآثارُ وما دَمَنُوا من البَعَرِ والرَّمَادِ ،
« وَتَجَرَّمُ » : تَكَمَّلَ ومنه حَوْلٌ (مُجَرَّمٌ مَكْمَلٌ) (٣٨) وقيل « تَجَرَّمُ » :
تَقَطَّعَ . وقوله : « بعدَ عهدِ انيسِها » أي بعدَ نزولِ الانيسِ فيها . « والحِجَجُ » :
السنون الواحدةُ حِجَّةٌ ويقال : حَجَّ حِجَّةً بكسر الحاء أي عَمِلَ
(عملَ) (٣٩) سنةً . ولا يقال (حَجَّ) (٤٠) حِجَّةً بالفتح لانك [لا تريد] (٤١)
قَصْدَةً واحدةً (فان) (٤٢) أردتَ المصدرَ قلت : حَجَّ حَجًّا ، « وحَلَالُها »
(يريد به الشهور الحلال « وحرامُها » (٤٣) يريد به الشهور الحُرُمُ) (٤٤)
ورفع حلالها على أنه بدل من حِجَجٍ وحرامُها معطوفٌ عليه . ومما يُسألُ
عنه في هذا البيت أن يُقالَ : قوله حِجَجٌ يقع للقليل والكثير ، ولا يُعرفُ
حقيقةُ ما أراد من العَدَدِ فما معنى تَكَمَّلَ سنين لا يُدرى كم هي ؟ فالجوابُ
عن هذا (ما حكاه) (٤٥) ابن كيسان عن بُندار : أن من الناس من يجتنبُ

(٣٧) سقط في ش ، ل وزاد عليها في آ : ومن غير هذه الرواية « فمدافع الريان » :
مجارى الماء غيره « الريان » : موضع « والرسم » : آثار المنازل « والسيلا » :
الصخر شبه آثار المنازل عندما جرى عليها السيل بالكتاب الذى كتب
في الصحف . .

(٣٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : أي مكمل وفي ح : ومنه حول منجرَّم أي مكمل .

(٣٩) في ش : عملا .

(٤٠) سقط في آ ، ل .

(٤١) سقط « لا » في الاصل وهي في النسخ الاخرى .

(٤٢) في ش : فاذا .

(٤٣) سقط في ك .

(٤٤) في ش : يريد الشهور المحرم يعني في الحرم .

(٤٥) في آ ، ي ، ش ، ح : على ما حكاه .

دُخُولَ (الدِّيَارِ) (٤٦) في شهور الحِلِّ ويدخلها في الشهور الحُرْمِ لانه آمِنٌ وهذا يصف أن هذه الديار لا يدخلها آمِنٌ ولا خائفٌ لخرابها فقد تَكَمَّلَتْ لها أحوال ، على هذا يؤكد بها محو آثارها (٤٧) .

٤ - رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا

وَدَقُّ الرِّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرَّهَا

أي رُزِقَتْ هذه الديارُ مَرَابِيعَ النُّجُومِ ، « وواحد المَرَابِيعِ » : مَرَبَاعٌ ، وهو المَطَرُ الذي يكون في أول الربيع ، وهو تمثيلٌ لان المَرَبَاعِ في الاصل هي التي نُسِجَتْ في أول الربيع وقال : مَرَابِيعَ النُّجُومِ ، فأضافها الى النُّجُومِ لقولهم : مَطَرُنَا بِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا (وبنوء) (٤٨) كَذَا وَكَذَا ، قال الاصمعي وأبو عبيدة : صَابَهَا وَأَصَابَهَا وَاحِدٌ * « وَالْوَدَقُ » : الْمَطَرُ قال الاصمعي : الواحدة وَدَقَّةٌ * « وَالرِّوَاعِدُ » : السَّحَابُ التي فيها الرعد ، والجَوْدُ : المَطَرُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ ، « وَالرَّهَامُ » المَطَرُ الْقَلِيلُ اللَّيِّنُ الواحدة / ١١٨ رِهْمَةٌ (٤٩) ومعنى البيت أنه يصف أن الامطار مالت على هذه الديار ، فقد عفت آثارها (٥٠) .

(٤٦) في ش : الدار .

(٤٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية حلالها ما لم يكن من أشهر الحرم وحرامها من أشهر الحرم تحرم تكمل وانقطع يقال أتى عليه حول محرم أي كامل غيره الدمن آثار الغنم وغير ذلك وقوله تجرم أي تكامل .

(٤٨) في ش : نوء ، وفي ح : وينجم والنجوم الانواء ينظر اللسان ٤٥٧/٩ (ربيع) .

(٤٩) وفي اللسان ١٤٩/١٥ (رهم) رهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم الصغير القطر .

(٥٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية رزقت دعا لها وصابها من الصوب « وَالْوَدَقُ » : الْقَطَرُ « وَالرَّهَامُ » : مَطَرٌ ضَعِيفٌ غَيْرُهُ : يَرِيدُ سَقَى اللَّهُ هذه المنازل مَرَابِيعَ النُّجُومِ يَرِيدُ مَطَرُ الْجُوزَاءِ وَالْأَسَدِ .

٥ - من كُلِّ ساريةٍ وغادرِ مُدَجِّنٍ

وعشيةٍ مُتَجَاوِبٍ (إِرْزَامُهَا) (٥١)

« السارية » السحابة التي تمطر بالليل ، « والسرى » : سير الليل
« والغادي » : ما (أمطرَ غُدْوَةً) (٥٢) والمُدَجِّن : المظلم وقيل المُمطر .
وقال الاصمعي : الدَجَنُ الباسُ الغيمِ السماءَ . « وارزامها » : (أصواتُ
الرعد) (٥٣) الذي فيها ، يقال : أرزمتِ الناقةُ تُرْزِمُ أرزاماً إذا حنَّتْ في
طلب ولَدِها . ويروى أرزامها بفتح الهمزة ، وهو جمع رَزْمَةٍ وهو الصوت
الشديد ، أي لكل (واحدة) (٥٤) منها صوتٌ شديدٌ . وقال أهل اللغة « الها ،
في قوله ارزامها تعود على العشية ، وإن قال قائلٌ فهل للعشية صوتٌ ؟ ،
فالجوابُ عن هذا أن التقدير : وسحابٍ عشيةٍ متجاوبٍ ارزامها ، ثم حذف
كما قال (جل وعز) (٥٥) (واسألِ القريةَ) (٥٦) .

٦ - فَعَلَا فُرُوعُ الْإِيْهَقَانِ (٥٧) وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

ويروى فعلا (فروع) (٥٨) الإيهقان بالنصب ، على معنى فعلا السيلُ

(٥١) في آ ، ي ، ش ك : أرزامها .

(٥٢) في ش : المطر غدوة .

(٥٣) في ش : صوتها صوت الرعد .

(٥٤) في آ ، ي : ناحية .

(٥٥) في ح : عز وجل .

(٥٦) يوسف / ٨٢ . وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الارزام » : صوت الرعد

« سارية » : مظلمة غيره : « السارية من السحاب » : التي تسرى بالليل

« والمدجن » : السوداء وبالله التوفيق .

(٥٧) في الزوزني ٢٠٦ الإيهقان .

(٥٨) سقط في ل .

فروعَ الإيهقان ، والرفعُ أجودُ لان المعنى فعاشت الأرض وعاش ما فيها ،
 ألا ترى أن بعده : « وأطفلت بالجهتين ظباؤها ونعامها » ، ويروى
 فغلاً^(٥٩) أى ارتفع وزاد ، ومعناه كمعنى علا « والفروع » : الاعالي ،
 « والأيهقان » : الجرجير^(٦٠) البري الواحدة 'أيهقانة' ، وقوله : وأطفلت ،
 وإنما يقال : أفرخ النعام وأزال (فانما)^(٦١) فعل هذا لان الفرخ بمنزلة
 الطفل (فصار)^(٦٢) بمنزلة قول الشاعر :

يا ليت زوجك قد غدا متقلداً سيفاً ورمحاً^(٦٣)

فحمله على المعنى لان السيف يحمل ، فكأنه قال : ويحمل رمحاً ،
 قال : الاصمعي « الجهتان » هما جانبا الوادي ، وهما ما استقبلك منه (والحديث
 المروي)^(٦٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن رجلاً استأذن عليه
 فأبطأ / ١١٩ (عنه)^(٦٥) الأذن فقال ما كدت تأذن لي حتى تأذن ليحجارة

(٥٩) هي رواية الاصمعي ينظر ابن الانباري ٥٢٥ .

(٦٠) في النبات للدينوري ٣٠ : هي عنبه كما سماها لبيد الإيهقان وإنما اسمه
 النهق وهي الجرجر والكسائي بكسر الجيم والفراء يخففها ، وفي ٨٩
 الجرجر فارسي وفي اللسان ٢٩٣/١١ (أهق) هي عشبة طويلة لها وردة
 حمراء وورقة طويلة وقيل زهرتها بيضاء .

(٦١) في ك ، ح : وإنما .

(٦٢) سقط في ش .

(٦٣) البيت من الكامل وهو في مجاز القرآن ٦٨/٢ ، وفي معاني القرآن ١٢١/١
 برواية ورأيت زوجك في الوغى ، وهو في الكامل ٣٣٤/١ ، ٣٧١ ، ٢٧٥/٣ ،
 المقتضب ٥٥/٢ ، الخصائص ٤٣١/٢ واللسان ٣٦٩/٤ (قلد) ولم
 ينسب لقائل .

(٦٤) في آ : والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله .

(٦٥) في آ : عليه .

(الجَلْهَمَتَيْنِ) (٦٦) ليس (بمحفوظ) (٦٧) ولا يعرف الا الجهلتان ، ومعنى البيت أنه يَصِفُ أن هذه الديار قد خلت فقد كَثُرَ أولادُ الوحش (بها) (٦٨) لَأَمْنِهَا فِيهَا (٦٩) .

٧ - والعَيْنُ ساكنةٌ على أَطْلَانِهَا

عُودًا تَأْجَلُ بالقضاءِ بِهَامُهَا (٧٠)

(العين) (٧١) : البقرُ الواحدُ عِيَاءُ ، والذكرُ أَعِينُ ، « وساكنةٌ » : مطمئنةٌ « وَأَطْلَاؤُهَا » أولادها • الواحدُ طَلَا « والعوذُ » : الحديثاتُ النَّتَاجُ • « وتَأْجَلُ » : تصير (آجالا الواحد) (٧٢) إِجْلٌ وهو القَطِيعُ من الظِّبَاءِ والبقرِ والشَّاءِ ، « والقضاءُ » : المُتَسَّعُ من الأرض ، « وبِهَامُهَا » (جمع بَهْمَةٍ) (٧٣) وهي الصغيرة من أولادها ، وقوله : « عَيْن » في جمع (عِيَاء) (٧٤)

(٦٦) في ك ، ح : الجهلتين والحديث في النهاية ٢٩٠/١ وفيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخر أبا سفيان في الاذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله فقال « ما كدت تأذن حتى تأذن لحجارة الجهمتين قبلي فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كل الصيد في جوف الفرا » قال أبو عبيد : انما هو لحجارة الجهمتين والجهمة فم الوادي وقيل جانبه أبو عبيد بفتح الجيم والهاء وشمر بضمهما قال ولم أسمع الجهمة الا في هذا الحديث ، وفي الفائق ٢٠٤/١ (جلهم) • وذكر الحديث في تهذيب اللغة ٢٣٩/١٥ ورواه الجهمتين ، اللسان ٣٧٨/١٣ (جله) •

(٦٧) في ل : بمعروف •

(٦٨) في آ ، ي ، ش ، ح : فيها •

(٦٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الايهقان الجرجير البري يقول علا فروعها وطال واطفلت توالدت والله أعلم •

(٧٠) في ابن الانباري ٥٢٥ : والعين ساكنة •

(٧١) في ش ، قال أبو جعفر العين •

(٧٢) في آ ، ي ، ش ، ل : اجالا ، وفي ك ، ح أجالا الواحدة •

(٧٣) في ي : جمع بهيمة ، وفي ش : جمع بهمة وبهيمة •

(٧٤) سقط في ش •

كان يجب أن يكونَ عَيْنًا مضمومةُ العين مسكنة الباء ، كما تقول : حَمْرَاءُ
وَحَمْرٌ فكسرت العين لجاورتها الباء ، هذا قولُ أبي العباس (٧٥) : وقال غيره :
كان يجب أن يكونَ (بالواو) (٧٦) لانه على فَعْلٍ الا أنهم كَرِهُوا أن يكونَ
بالواو وفي الواحد بالياء ، فأبدلوا من الواو ياءً (وكُسِرَ) (٧٧) ما قبل الباء ،
وواحد العُودِ : عائد بغير هاء لانه لا يكون للمذكر على قول الكوفيين ، وعلى
مذهب البصريين يكون على النسب وهذا الجمع انما هو على حذف الزيادة ،
وقوله : « عُوذًا » : (منصوب) (٧٨) على الحال وقوله : « تَأْجَل » الاصل
« تَتَأْجَل » ، ثم حُذِفَتِ التاء لاجتماع تاءين ، وان المعنى معروف ، وقيل :
« تَأْجَل » : تجمع ، وقيل : (تَقْبِل وتُدْبِر) (٧٩) ومعنى البيت أنه يَصِفُ
أن هذه الديار صارت مألَفًا للوحوش ، لخلائها يؤكد طموس
الآثارِ بِهَا (٨٠) .

٨ - وجَلَا السُّيُولُ على الطُّلُولِ كَأَنَّهَا

زُبُرٌ تَجِدُ مِتُونَهَا أَقْلَامُهَا

« جَلَا » : كشف ، « الطُّلُول » : جمعُ طَلَل ، وهو ما شَخَصَ

من الآثار والديار ، ولا يقال له : طَلَلٌ حتى يكون مرتفعاً ، « والزُّبُر » :

(٧٥) الكامل ٢٨٣/١ .

(٧٦) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : أن يكون في الجمع بالواو ، وفي ش : بالجمع .

(٧٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وكسروا .

(٧٨) في ش : نصب .

(٧٩) في ش : تدبر وتقبل .

(٨٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « على أطلالها » : على أولادها يريد أنها
ساكنة على أولادها « عوذا » معها أولادها « تأجل » : تجمع قطيعاً قطيعاً اجلا
اجلا غيره « بهامها » صغار المعز وهو جمع بهمة « والعود » : اللواتي قد
ولدن .

الكتب الواحد [زَبُور وهو فعول]^(٨١) بمعنى « مفعول » ، معناه : مزبور أي مكتوب ، كما يقال : جزور بمعنى ١٢٠/ مجزور ، وتُجِدُّ : معناه تَجَدَّدُ « ومتونها » : أوساطها ، « والها » في قوله كأنها تعود على الطلول ، « والها » في قوله : أقلامها تعود على الزبر ، ومعنى البيت : (أنه يصف)^(٨٢) أن هذا السيل ، قد كشفَ عن بياضٍ وسوادٍ ، فشبهه بكتابٍ قد تَطْمَسَ فأعيد على بعضه ، وترك ما تبين منه فكتابه مختلف ، فكذا آثار هذه الديار^(٨٣) .

٩ - أَوْ رَجَّعْ وَاشْمِ أَسِيفَ نَوُورِهَا

كَيْفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

« الرَّجَّعُ » : ترديدُها الوشم^(٨٤) وهو ان تغرز المعصم ثم تذرُ عليه النُّوور ، ومعنى « أَسِيفَ » : سُفِيَّ وَذُرَّ عَلَيْهِ (النُّوور ، والنُّوور)^(٨٥) : الاثمد وما أشبهه « والها » التي في قوله : نوورها تعود على الواشمة ، « والكيفُ » : الدَّارات من الوشم ، وكانوا يشمون بنقش ودارات ، والواحدة كِيفَ ويقال : لِكُلِّ مُدَوِّرٍ كِيفَ نحو كِيفَةُ الميزان وما أشبهها (ويقال)^(٨٦) : لكل مستطيل كُفَّة ، ومنه قيل : لحاشية الثوب كُفَّة ، وأصل هذا من الكَف وهو المنع ، ومنه سميت اليد كَفًّا ، لان الانسان يمتنع بها ومنه قيل : مكفوف لأنه قد مُنِعَ التَّصَرُّفُ ، « وتعرَّضَ » : أقبل وأدبر ،

(٨١) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٨٢) سقط في ش .

(٨٣) زاد في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية جلا كشف عن الطلول التراب حتى استبانته شبهها بالزبر والكتب ومتونها ظهورها .

(٨٤) في ي للوشم ، وفي ش : في الوشم ، وفي ك : ترديد الوشم .

(٨٥) « النُّوور » الاولى سقط في ي ، ك ، والثانية سقط في ش .

(٨٦) سقط في ش .

ومنه يقال : تعرض فلان في الجبل « والوشام » : جمع وشم (ومعنى البيت)^(٨٧) أنه يريد أن هذه الديار كذلك الكتاب أو كهذا الوشم الذي هذه صفته ، وقوله : كيفاً منصوب على أنه خبر ما لم يُسم فاعله ، ومن روى : تعرض بفتح الضاد ، جعله (ماضياً)^(٨٨) ومن رواه بضم الضاد أراد تتعرض ، ثم حذف إحدى التائين ورفع^(٨٩) ، لأنه يريد الفعل المستقبل^(٩٠) .

١٠ - فوقفت أسألها وكيف سؤلنا

صمّا خوالد ما يبين^(٩١) كلامها / ١٢١

قوله : « صمّا » : يريد لا تفهم ما يقوله ويخاطبها (به)^(٩٢) : « وخوالد » بواقٍ ويقال : أبان الكلام وبان ، « وأبان » أفصح وأكثر ، ومعنى وكيف سؤلنا على التعجب أي كيف نسال ما لا يفهم ؟ ومعنى « خوالد » : لم تذهب آثارها فتذهل عنها ومعنى « ما يبين كلامها » : أي ليس لها كلام (فيبين)^(٩٣) هذا قول (أهل)^(٩٤) اللغة : وحكى أبو الحسن عن بشار

(٨٧) في ك ، ح : والمعنى في البيت .

(٨٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : فعلا ماضياً .

(٨٩) سقط في ش .

(٩٠) سقط في آ ، وزاد فيها : ومن غير هذه الرواية « الواشمة » : التي تشم

يديها بالخضاب « والوشم » : الخضرة التي يشمن بها أذرعهن والنوور أن يؤخذ الشحم فيوقد عليه ويكفأ عليه طست فيجتمع الدخان فيها فيصير كأنها - والصحيح كأنه - كحل ثم يشم بها غيره « أو رجع واشمة » : يريد كأن آثار المنازل التي ارتحل منها أهلها وجرى عليها السيل كتاب له وشم والوشم كانت نساء العرب تنقش على معاصمها دارات بالابرة وتجعل فوقه كحل وهو النوور يتزين به فلما جاء الاسلام نهى عنه النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً) .

(٩١) في الزوزني ٢٠٨ : يبين .

(٩٢) سقط في ش .

(٩٣) في ش ، ك ، ح : فتبين .

(٩٤) في ي ، ش : أكثر أهل .

قولاً آخر : وهو أن المعنى ليس بها من الاثر ما يقوم مقام الكلام فيبين
(لنا قرب العهد) (٩٥) أو بعده فجعل ما يبين له بمنزلة الكلام (٩٦) .

١١ - عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا

مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا

قوله « عَرِيَتْ » : أي خَلَّتْ من أهلها ، وهذا تمثيل كأنه جعل سكانها
بمنزلة اللباس لها ، لانهم (يغشونها) (٩٧) بِأَبْلَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ ، وقوله : فَأَبْكَرُوا
(منها) (٩٨) فيه قولان : أحدهما أنهم ارتحلوا منها بُكْرَةً ، يقال بَكَرَ وَأَبْكَرَ
(وابتكر) (٩٩) والقول الآخر : أن معنى « فَأَبْكَرُوا » : ارتحلوا في أول
الزمان ، ومنه الباكورة وَغُودِرَ : (تَرِكَ وَخُلِّفَ) (١٠٠) وقيل إنما
سُمِيَ الْغَدِيرُ غَدِيرًا لَان السَّيْلَ غَادَرَهُ أَي تَرَكَهُ ، وقيل إنما سمي غديرًا
لأن المسافرين يمرون به ملآن ماء ، ثم يرجعون فلا يجدون فيه شيئاً ، فكأنه
غَدَرَ بِهِمْ . « والنُّؤْيُ » حَاجِزٌ يُجْعَلُ حَوْلَ الْخِيْمَةِ ، لِئَلَّا يَصِلَ السَّيْلُ
إِلَيْهَا . « وَالثَّمَامُ » : نَبْتٌ يُجْعَلُ حَوْلَ الْخِيْمَةِ أَيْضًا لِيَمْنَعَ السَّيْلَ ، وَيَقِي
الْحَرَّ ، ومعنى البيت أن أهل هذه الديار ارتحلوا عنها ولم يبقَ لهم أثرٌ إلا
ما وَصَفَ مِنَ النُّؤْيِ وَالثَّمَامِ (١٠١) .

(٩٥) في ش : عن قرب العهد .

(٩٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية صما يعني الاثافي لا تجيبه والله أعلم .

(٩٧) كتبها في الاصل يغشوها وهو خطأ .

(٩٨) سقط في ش .

(٩٩) في ك : وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ .

(١٠٠) في ش : خُلِّفَ وَتَرَكَ .

(١٠١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « عريت » : لم يبق بها أحد « والنؤي »

الحفر حول البيت « والثمام » : الشجر غيره « النؤي » : الخندق الذي

يحفر حول الخباء لئلا يدخل فيه المطر « والثمام » : نبت ينبت وبالله

التوفيق وبه نستعين .

١٢ - شاقَتَكَ ظُعْنٌ^(١٠٢) الْحَيَّ يَوْمَ تَحْمَلُوا

فَتَكْنَسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا

« شاقَتَكَ » : دعتك الى الشَّقِّ اليها • « وَالظُّعْنُ » : النساءُ اللواتي في الهَوَاجِجِ ، وقال بعضُ أهل اللغة : (هذا الاصل)^(١٠٣) ثم كَثُر استعمالهم اياه ، حتى قيل : للمرأةِ ١٢٢ / ظُعينةٌ وان لم تكن مسافرةً « وَتَحْمَلُوا واحتملوا » : ارتحلوا بأحمالهم ، ويروى حين تحمّلوا ، « وَتَكْنَسُوا » دَخَلُوا الهَوَاجِجَ شَبَّهًا بِالْكُنُسِ (الواحد)^(١٠٤) كِنَاسٌ وهو شيءٌ يَتَخَذُهُ الطَّبَّاءُ ، تجذبُ أغصانَ الشجرةِ ، فيَقَعُ الى الارضِ فيصيرُ بينها وبين ساقِ الشجرةِ مدخلٌ تستَظِلُّ به (هذا)^(١٠٥) الكِنَاسُ (وفي قوله)^(١٠٦) : « قُطْنًا » قولان : أحدهما أنه يريد أغشية القُطْنِ ، والمعنى على هذا فَدَخَلُوا قُطْنًا (أي)^(١٠٧) دخلوا أغشية القُطْنِ ، والقول الآخرُ أن يكون (قُطْنٌ)^(١٠٨) جمعَ قَطنٍ وهم الجيران قال أبو الحسن ، فيكون على هذا منصوباً على الحال ومعنى « تَصِرُ » خِيَامُهَا^(١٠٩) يعني أنها جُدُدٌ لان القديم لا يَصِرُ ، ويريد « بخيامها » : هَوَاجِجُهَا^(١١٠) •

(١٠٢) الديوان ٣٠٠ والزوزني ٢٠٩ : ظُعْنٌ ، وفي الأصل ظَعْنٌ •

(١٠٣) سقط في ش ، وفي ك ، ح : هذا أصله •

(١٠٤) في آ ، ي ، ش ، ك : الواحدة •

(١٠٥) في ش : فهذا •

(١٠٦) في ح ، ل : وقوله •

(١٠٧) في ح : أي قد دخلوا •

(١٠٨) سقطت العبارة « أي دخلوا » قطن في ش ، وفي ل : قطنا •

(١٠٩) سقط في ش •

(١١٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الظعن الرواحل أي اتخذوا الهَوَاجِجَ

أكنسة من قطن غيره فتكنسوا يريد ركبوا الهَوَاجِجَ • « وَالظُّعْنُ مِنَ النِّسَاءِ » :

المسافرات الى أرض بعيدة •

١٣ - مِنْ كُلِّ مُحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

قوله : « مِنْ كُلِّ مُحْفُوفٍ » أي من كل هودجٍ مُحْفُوفٍ قد حُفَّ بالثياب ، أي جُعِلَتْ على أحفته ، وهي جوانبه ، الواحد حَفَافٌ ، ويريد بعصيه خشبه « والزوج » : النَّمَطُ ويريد « بالكِلَّةِ » : السَّتر الرقيق « والقِرَامُ » ثوبٌ يُجْعَلُ تحت الرجل والمرأة ، يكون فوق الفراش وهذا أصحُّ ما قيل فيه (١١١) .

١٤ - زُجَلَاءُ كَأَنَّ نِعَاجَ تَوْضِجٍ فَوْقَهَا

وِظَبَاءُ (١١٢) وَجَرَّةٌ عُطْفًا أَرَامُهَا

« الزُّجَلُ » : الجماعات والواحدة « زُجْلَةٌ » والنِّعَاجُ « بقرُ الوحشِ ولا يقال : الا للانات منهن ، « وتوضجُ ووجرة » : موضعان (١١٣) « وعُطْفٌ » : ملتفاتٌ ، وقيل : متحناتٌ على أولادهن « والأَرَامُ » : الظِّباءُ الخوالصُ البياضُ ، قوله : « زُجَلَاءُ » منصوب على الحالِ من الضمير الذي في تحمَّلُوا ، ومن روى زُجَلَاءُ (فالواحد) (١١٤) عنده زاجلٌ وهو الصَّيِّتُ وقوله : « فوقها » ، « الها » تعود على الهودج ويجوز أن تكونَ تعودُ على الابل .

(١١١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « محفوف » : ستور تحت الهودج « وزوج » : كلة « وقرام » : يعني الانماط التي على الهودج غيره محفوف « الهودج » النمط والزوج النمط ، الديباج والقِرام الستور .

(١١٢) في الديوان ٣٠٠ ، وابن الانباري ٥٣١ ، والزوزني ٢١٠ وِظَبَاءُ .

(١١٣) توضح كتيب بالدهناء قرب اليمامة ووجرة موضع بين مكة والبصرة كما قال الاصمعي ينظر معجم البلدان ١/٨٩٤ ، ٩٠٥/٤ .

(١١٤) في آ : فالواحدة .

قوله : « عَطَفًا » : منصوب على الحال ، ويجوز (عَطَفَ) (١١٥) ،
 آَرَامَهَا (١١٦) ، على أن يكون المعنى آَرَامَهَا عَطَفَ (١١٧) ١٢٣/ •

١٥ - حَفِزَتْ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ كَأَنهَا

أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا

« حَفِزَتْ » : (سَيِّقَتْ) (١١٨) وقيل : أَعْجَلَتْ (وسَيِّقَتْ) (١١٨) ،
 « وَزَايِلَهَا » : حَرَكَهَا مِنْ قَوْلِكَ : أَزَلْتُ فَلَانًا عَنْ مَكَانِهِ ، أَيِ أَحْوَجْتُهُ إِلَى
 الْحَرَكَةِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : « زَايِلَهَا » أَيِ فَارَقَهَا مِنْ قَوْلِكَ : (مَا) (١١٩) أَزَايِلُهُ أَيِ
 مَا أَفَارَقْتُهُ ، وَلَا يَقَالُ : فِي هَذَا الْمَعْنَى أَزَاوَلُهُ لِأَنَّ مَعْنَى « أَزَاوَلْتُهُ » : أَخَاتِلْتُهُ ،
 كَمَا قَالَ زَهِيرُ :

فَبِتْنَا قِيَامًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا

يُزَاوِلُنَا عَنْ (١٢٠) نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ (١٢١)

« وَالسَّرَابُ » : لَمَعَانُ الشَّمْسِ فِي الْفُضَاءِ ، وَالْأَجْزَاعُ : جَمْعُ
 جِزْعٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مَنْحَنَاهُ أَيِ
 (مُنْقَطِعُهُ) (١٢٢) فَأَمَّا « الْجَزْعُ » بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْخَرَزُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١١٥) فِي ل : أَنْ يَكُونَ عَطَفَ •

(١١٦) فِي آ بَعْدَ آرَامَهَا : عَلَى الْإِبْتِدَاءِ •

(١١٧) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْآرَامُ جَمَاعَةُ الطُّبَّاءِ وَاحِدُهَا رِثْمٌ وَزُجْلًا
 جَمَاعَاتُ النَّاسِ وَالْأَبْلُ وَتَوْضُحُ أَرْضٍ غَيْرِهِ « الرِّثْمُ » : الْغَزَالُ الْأَبْيَضُ
 « وَالزُّجْلُ » : الَّذِينَ لَهُمْ صِيَّاحٌ وَبَلْبَلَةٌ •

(١١٨) فِي آ : سَبَقَتْ وَالصَّحِيحُ سَيِّقَتْ •

(١١٩) سَقَطَ فِي آ •

(١٢٠) فِي آ ، ي ، ش : مِنْ نَفْسِهِ •

(١٢١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٢ بِرِوَايَةٍ :

فَبِتْنَا عِرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا
 يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ

اللسان ١٣/ ٢٣٥ (زول) •

(١٢٢) فِي ك ، ح : مَنَعَطُهُ وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ١٢٢ : جَزَعُ الْوَادِي مَنَقَطَعُهُ •

كَأَنَّ عَيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا

وَأَرْحَلْنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُشَقَّبْ (١٢٣)

« وبیشه » اسم موضع (١٢٤) ، « والأثل » (شجر) (١٢٥) « والرّضام » :

(جبال) (١٢٦) صغار ، ومعنى البيت أن هذه (الأجمال) (١٢٧) لما زایلها

السّرّاب تينت كأنها شجر قد ضربته الرّيح فهو يَخْفِق أو كأنها جبال

صغار وقوله : « أَثْلُهَا » بدل من أجزاء ، « ورّضامها » : معطوف على

أَثْلُهَا (١٢٨) .

١٦ - بل ما تذكّر من نوار وقد نأت

وتقطّعت أسبابها ورّمامها

« نوار » : اسم امرأة قال أبو الحسن (بن كيسان) (١٢٩) : « النّوار »

النّفور من الوحش « ونأت » : بعدت ، « وأسبابها » : حبالها يعني جبال

المودة ، (والرّمام) (١٣٠) : جمع رُمّة وهي القطعة من الجبل المخلّفة ،

والمعنى ما تذكّر من نوار وقد تقطّع جديد وصلّحها وقديمه ، وبل - ها هنا -

(١٢٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٥٣ ، اللسان ٣٩٨/٩ (جزع) .

(١٢٤) وفي معجم البلدان ٧٩١/١ وبیشه قرية في بلاد اليمن .

(١٢٥) في ش : الشجر .

(١٢٦) في ش : جبل ، وفي ك : الجبال وفي معجم البلدان ٧٨٩/٢ الرضام اسم موضع .

(١٢٧) في ش : أن هذه الجمال .

(١٢٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية زایلها فارقها أجزاء منقطع كل شيء

إذا قطعه قيل جَزَعَه غيره : « حفزت » : بعدت « والسراب » : شدة الحر

تراه مثل الماء « والأجزاء » : الأشجار « والرّضام » : شجر .

(١٢٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(١٣٠) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ورمام .

لخروج من حديث الى حديث، «وما» في قوله: (تذكر) (١٣١) (من نوار) (١٣٢) في موضع نصب، والمعنى أي شيء: (تذكر: الاصل ما تذكر) (١٣٣) ثم حذف احدي التائين لاجتماعهما وأن المعنى قد عُرِفَ (١٣٤) / ١٢٤ •

١٧ - مُرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ

أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

ويروى (وجاوزت) (١٣٥) أهل الجبال، «حَلَّتْ»: نزلت، «وفيد»: موضع بطريق مكة (١٣٦)، «ومرامها»: مطلبها قال أبو الحسن: الرواية مُرِيَّةٌ بالنصب، والأجودُ الرفع لانه انما يريد نسبها، وليس يريد أنها نأت في هذه الحال، لانها مُرِيَّةٌ (بَعُدَتْ أَوْ لَمْ تَبْعُدْ) ويروى: مُرِيَّةٌ على البذل من نوار، ومعنى هذا البيت أنها مُرِيَّةٌ (١٣٧) فليست من أهلك، وقد حَلَّتْ بفيد، فقد بَعُدَتْ عنك، وجاورت أهل الجبال وهم أعداؤك، فما طلبك لها؟ ثم وصف تنقلها من موضع الى موضع بعد هذا (١٣٨) •

(١٣١) في ك، ح: ما تذكر •

(١٣٢) سقط في آ، ي، ش، ك، ح •

(١٣٣) العبارة كذا في آ، ي، وفي ش، ح: تذكر من نوار والاصل تذكر، وسقط «ما» في ك وسقط «الاصل تذكر» في ل •

(١٣٤) زاد في آ: ومن غير هذه الرواية «رمام»: حبال ضعيفة «والنأي»: البعد غيره: «نوار» اسم امرأة كان يتعشقها «والاسباب»: حبال الهوى وصلته «والرمام»: ما خلق من الحب والله أعلم •

(١٣٥) في ح، ل: وجاورت •

(١٣٦) معجم البلدان ٩٣٧/٣ •

(١٣٧) سقط في ش، ك، وسقطت العبارة «بعدت... مرية» في ل •

(١٣٨) زاد في آ: ومن غير هذه الرواية «مرامها»: مطلبها يقول مطلبها بعيد

منك • غيره مرية يريد أن المرأة من بني مرة قوم من العرب «وفيد»:

قرية من قرى الحجاز •

١٨ - بمشاركِ الجبلين أو بمُحَجَّرٍ

فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

الجبلان : جبلا طيءٍ وهما : سلمى وأَجَا^(١٣٩) . قال أبو الحسن :
« بمحجَّر » بالكسر اسمُ موضعٍ قال : ورُوِيَ عن الأصمعي أنه كان يفتح
الجيم « وفردة » : اسم موضع^(١٤٠) (ورخامُها : موضع)^(١٤١) حوالِها .
وقال ابنُ السكيت^(١٤٢) : (هو موضعٌ غليظٌ كثيرُ الشَّجر)^(١٤٣) .

١٩ - فصوائقُ انْ أَيْمَنْتُ فَمِظَنَّةٌ

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

(البغداديون)^(١٤٤) يروون^(١٤٥) : أَوْ طِلْخَامُهَا (بالخاء)^(١٤٦) وهو
الصواب ، لان الخليل ، ذكر هذا الحرف في باب الخاء^(١٤٧) ، فقال : « طلخام » :
موضع^(١٤٨) وقوله^(١٤٩) : انْ أَيْمَنْتُ قِيلَ : معناه انْ أَخَذْتُ (ناحية اليمين

-
- (١٣٩) ينظر معجم البلدان ١٥٢/١ ، ١٢٠/٣ .
 - (١٤٠) وفي معجم البلدان ٤٣٣/٤ قيل موضع وقيل جبل في ديار طيء .
 - (١٤١) سقط في ل .
 - (١٤٢) ينظر شرح الديوان ٣٠٢ .
 - (١٤٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بمحجر يعني جبلا أسفله رمل وأعلاه صخر فيريد أنه يشبه الشيء المحجر غيره مشارق الجبلين ومحجر وفردة ورخام هذه كلها قرى بالحجاز .
 - (١٤٤) في ك : البغدزيون .
 - (١٤٥) في آ : حدث تقديم وتأخير بشرح هذا البيت فقد جاءت العبارة « البغداديون ... موضع بعد » خليق بها أن يكون فيها « وبعد البيت مباشرة جاءت العبارة وصوائق موضع وقوله انْ أَيْمَنْتُ ... » .
 - والعبارة في شرح الديوان ٣٠٢ .
 - (١٤٦) في آ : بالخاء معجمة .
 - (١٤٧) ينظر العين ق ٣٦٨/١ حرف الخاء باب الرباعي .
 - (١٤٨) المصدر نفسه والصفحة وينظر معجم البلدان ٥٤٣/٣ ، ٢٠٩/٤ .
 - (١٤٩) في آ ، ح ، ل بعد موضع : وطلخام انشئ من الفيلة والذكر زند بيل ، =

وقيل : معناه (١٥٠) ان أخذت ذات اليمين ، « والوحاف » جمع ' وحفّة ' وهي الجبل الصغير ، وقال يعقوب بن السكّيت : « وحاف كل شيء » : ما أحاط به ، « والقهر وطلخامها » : موضعان والمعنى فهذه المواضع يُظنُّ بها أنها فيها أي خليق بها أن تكون فيها / ١٢٥ •

٢٠ - فاقطع لُبَانَةً من تعرّض وصلّه

ولخير (١٥١) واصل خُلّة صرّامها

« اللبّانة » : الحاجة ، « وتعرّض وصلّه » : تغيّر وحال ، كأنه أخذ يميناً وشمالاً ، يقال ' تعرّض فلان ' في الجبل اذا أخذ يميناً وشمالاً ، وقال أكثر أهل اللغة معنى « ولخير واصل خُلّة صرّامها » خير الواصلين من صرّم مَنْ قَطَعَهُ ، أي كافأه على ما فعل ويروى ولشّر واصل خُلّة صرّامها (ومعناه) (١٥٢) على قول أكثر أهل اللغة شرّ الناس من كان يتجنّى ليقطع مودّة صاحبه • قال أبو الحسن : قال بُندار معنى (ولخير واصل خُلّة صرّامها : خير الاصدقاء مَنْ اذا عَلِمَ (من صديقه) (١٥٣) أن حاجته تشقّل عليه قطع حوائجه منه لئلا يفسد ما بينه وبينه ، قال أبو الحسن : قال لنا بُندار : مثل هذا قول بعضهم : (اذا أردت أن تدوم

= وفي ي ، ش ، ك ، ل : الانثى من الفيلة ، وفي ك ، ح ، ل : « وصوائق » : موضع وزاد في آ على زنديل : ومن غير هذه الرواية « طلخام وصوائق » : موضعان « فمظنة » ظن أنها في هذا الموضع غيره : « صوائق ومظنة وحاف القهر وطلخام » : كلها مواضع ومنازل • وينظر معجم البلدان ٤٣١/٣ ، ٥٤٣ ، ٩٠٧/٤ •

(١٥٠) سقط في ل •
(١٥١) في الديوان ٣٥٣ ، وابن الانباري ٥٣٧ ، والزوزني ٢١٢ : ولشّر واصل
(١٥٢) سقط في آ •
(١٥٣) سقط في ش •

لك مودةٌ صديقك ، فاقطعْ حوائجك عنه اذا كنتَ تكررُهُ أن يردَّكَ) ،
 (وقال بُنْدَارُ)^(١٥٤) : ومعنى « ولشَرُّ واصل خُلَّةٍ صرَّامُها » (مَنْ
 صرَّمهُ)^(١٥٥) لانزال الحاجةَ به ، فالمعنى يرجع (الى ذاك ، أي فأن)^(١٥٦)
 كنتَ تحبُّ مودته فلا تسأله حاجةً ، اذا كان على هذا ، « والخُلَّةُ » :
 الصداقةُ ، « والصَّرَّامُ » : القَطَّاعُ ، « والصَّرَّمُ » : القطيعةُ^(١٥٧) .

٢١ - واحبُّ المجاميلُ بالجزيلِ^(١٥٨) وصرَّمهُ^(١٥٩)

باقٍ اذا ضلَّعت^(١٦٠) وزاغَ قِوامُها

وروى أبو الحسن : وزاغَ قِوامُها ، وقال : والمعنى وزاغَتِ استقامتها
 فهو على هذا قِوامٌ مفتوح ، كما قال (جل وعز)^(١٦١) : « وكان بينَ ذلكَ
 قِواما »^(١٦٢) ومن روى : « قِوامُها » فمعناه (عنده)^(١٦٣) ما تقوم به ، وقوله :
 « واحبُّ المجاميلُ » معناه اخصُّصْ بالعطاء ، يقال : حبوته اذا خصصته
 بالعطاء ، « والمجاميلُ » ١٢٦/ الذي يجاملك باظهار المودة وسِرُّه على خلاف
 ذلك . قال أبو الحسن : ويروى واحبُّ المجاميلُ ، ومعناه الذي يحمِلُ لك
 من المودةِ مثلَ ما تحمل له ، « والجزيلُ » : الكثير وأصلُّه من الحطب الجزلِ
 وهو الغليظ ، وأنشد سيويه :

-
- (١٥٤) في ح : قال لنا بNDAR .
 (١٥٥) في آ ، ي ، ش : من صرمه .
 (١٥٦) في آ : ابى ذلك فأن ، وسقط « أي » في ل .
 (١٥٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول اذا قطع لبانة من تعذر عليك وصله
 « واللبانة » : الحاجة غيره : الهبة والله أعلم .
 (١٥٨) في م : بالجميل .
 (١٥٩) في الديوان ٣٠٣ ، والزوزني ٢١٣ : وصرَّمهُ .
 (١٦٠) في الجمهرة ٢٩٨ ، والزوزني ٢١٣ : ظلعت .
 (١٦١) في ح : عز وجل .
 (١٦٢) الفرقان ٦٧/ .
 (١٦٣) سقط في ش ، ك ، ح .

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا
تَجِدُ حَطَبًا جَزْلاً وَنَاراً تَأْجَجَا (١٦٤)

(والصُّرْمُ : القطيعة) (١٦٥) ومعنى « ضَمَلَعَتْ » جَارَتْ (ومالت) (١٦٦)
والمعنى اذا مالت مودتته (فَأَضْمَرَ) (١٦٧) المودة ولم يجزِ ذكرُها ، لان المعنى
معروف (كما قال جل وعز) (١٦٨) « حتى توارت بالحجاب » (١٦٩) (قيل المعنى
حتى توارت الشمس بالحجاب) (١٧٠) ومعنى هذا البيت : اخصص من يُظهرُ
لك جميلاً ، بأكثر مما يُظهرُ لك « وَصُرْمُهُ باقٍ » : أي ثابت ، وقطيعةُ
نابئة عندك لا تظهرها (١٧١) .

٢٢ - بِطَلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكَنَ بَقِيَّةً

مِنْهَا فَأَحْنَقَ صَلْبُهَا وَسَنَامُهَا

« الطَّلِيحُ » : المعيبة ويقال : هي المهزولة ، « وَأَسْفَارٌ » جمع سَفَرٍ ،
ومعنى « تَرَكَنَ بَقِيَّةً » أي بقيت (ضَامِرَةٌ) (١٧٢) وقوله : « فَأَحْنَقَ » :
أي ضَمَرَ ، ولا يقال أَحْنَقَ السنام انما يقال : ذهب ، الا أنه حملَه (على

(١٦٤) تنظر ص ٢٤٨ وفيه : تأجج .

(١٦٥) سقط في ش .

(١٦٦) في آ ، ي ، ك ، ح : مالت وجارت ، وفي ش ، ل : مالت وجات .

(١٦٧) في ل : أضمر .

(١٦٨) في ح : كما قال الله عز وجل .

(١٦٩) ص ٣٢/ .

(١٧٠) سقط في ش ، وسقط « بالحجاب » في آ ، ي ، ك ، ح ، ل .

(١٧١) زاد آ : ومن غير هذه الرواية « المجامل » : المكافئ « وزاغ عنه » : عدل

عنه وأعوج . غيره « المجامل » : الذي يجاملك بالوصل .

(١٧٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : ضامرا .

المعنى - ها هنا - (١٧٣) لعلم السامع بما يريد كما تقول : « أكلت خبزاً ولبناً
أي وشربت لبناً » (وكما قال) (١٧٤) :

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا
حتى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا (١٧٥)

وقيل في قول الله جل وعز (١٧٦) : « فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » (١٧٧)
أنه محمولٌ على المعنى وقيل : المعنى مع شركائكم • ومما حمل على المعنى
قراءةُ عاصم (١٧٨) « خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ
غَشَاوَةً » (١٧٩) بالنصب ، أي وجعل على أبصارهم غشاوةً والباء في قوله
بطليح أسفار متعلقة بقوله :

فاقطع لبانةً من تعرض وصله ، بطليح أسفار / ١٢٧ •

(١٧٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : ها هنا على المعنى •
(١٧٤) في ي ، ح : قال الشاعر وفي ش ، ل : كما قال الشاعر •
(١٧٥) الرجز في معاني القرآن ١٤/١ ، والخصائص ٤٣١/٢ ، اللسان ١٦١/١١
(علف) وقال عنه في الخزانة ٤٩٩/١ : أورد العلامة الشيرازي والفاضل
اليمني صدرا وجعل المذكور عجزا وهو :

لما حططت الرحل عنها أوردنا علقتها تبنا وماء باردا
وجعله غيرهما صدرا وأورد له عجزا : حتى شتت همالة عيناها •
قال : ونسب لذي الرمة وفتشت ديوانه فلم أجده • وينظر ابن عقيل
٥٠٤/١ •

(١٧٦) في ح : عز وجل •
(١٧٧) يونس / ٧١ •
(١٧٨) هو عاصم بن بهدلة بن ابي النجود تابعي وأحد القراء السبعة توفي
بالكوفة (- ١٢٧هـ أو ١٢٨هـ) • الفهرست ٢٩ ، التيسير ٦ ، غاية
النهاية ٣٤٦/١ النشر ١٥٥/١ •
(١٧٩) البقرة / ٧ ، وقراءة النصب عن المفضل عن عاصم ، وبالرفع عن الحسن ،
مختصر الشواذ ٢ •

ومعنى البيت : اقطع حاجتك وحاجة غيرك بهذه الناقة ، لِيُسَلِّكْ ذهابك (١٨٠) .

٢٣ - فاذا تَغَالَى لِحِمُّهَا وَتَحَسَّرَتْ (١٨١)

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامَهَا

قيل « معنى تغالى » : ارتفع ، كأنها ارتفعت على من (هو) (١٨٢) في سنِّها ، وقيل « معنى تغالى » : ذهبَ لِحِمُّهَا لِغَلَاءِ السَّعْرِ ، « وَتَحَسَّرَتْ » قيل : معناه ذهب لِحِمُّهَا وقيل معناه : سقط وبرُّها ، وقيل : معناه صارت حَسِيرًا ، أي معيبة ، وقيل [تفعلت] (١٨٣) من الحسرة ، « والخِدام » : سَيُورٌ تُشَدُّ في الأرساغ الواحدة خَدَمَةٌ ، ويقال : لِلخَلْخَالِ خَدَمَةٌ (وهذه) (١٨٤) السُّيُور في موضع الخلاخيل فسميت باسمها (١٨٥) .

٢٤ - فَلَهَا هِبَابٌ (١٨٦) فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا

صَهْبَاءُ رَاحَ (١٨٧) مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامَهَا

(١٨٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أحنق أضمر يقول الاسفار أحنقت صلبها وسنامها .

(١٨١) في ابن الأنباري ٥٤٠ : فتحسرت .

(١٨٢) سقط في آ ، وفي ل : على ما هي .

(١٨٣) كتبها في الأصل « فعلت » ، وفي ك ، ح ، ل : هي تفعلت .

(١٨٤) في ل : فهذه .

(١٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « تعالى لحمها » : بقي على رؤوس العظام وذهب ما سوى ذلك ويروى : فاذا تفرى لحمها غيره تعالى يريد أنه قد ذهب لحمها من هزالها « والخِدام » : السُّيُور التي تشدُّ بها أرجل الأبل .

(١٨٦) في آ : والديوان ٣٠٤ : هبات .

(١٨٧) في الديوان ٣٠٤ : صهباء خف .

(الهباب) (١٨٨) : السرعة والنشاط وقوله : كأنها صهباء ، المعنى كأنها سحابة صهباء ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف ، « والجهم » : السحاب الذي قد هراق (ماءه) (١٨٩) وهو (أسرع لسيده) (١٩٠) ومعنى البيت : أنه يصف أن ناقته بعد الكلال ، وهو الأعياء وبعد أن تغالى لحمها ، وتحسرت لها (هباب) (١٩١) في الزمام مثل هذا السحاب الذي قد هراق ماءه ، فأدنى ريح تسوقه (١٩٢) .

٢٥ - أو ملمع وسقت لأحقب لاحه

طرّد الفحول وضربها وكدامها

« الملمع » : التي قد استبان حملها قال الاصمعي : ويقال لكل ما استبان (حملها) (١٩٣) قد أرأت (فهي) (١٩٤) (مريء) (١٩٥) إلا ما كان من السباع ، والحافر ، فانه يقال لها : قد ألمعت وهي ملمع من خيل ملامع اذا استبان حملها (وأنشد) (١٩٦) :

-
- (١٨٨) في آ : الهبات .
 - (١٨٩) في ح ، ل : ماؤه .
 - (١٩٠) سقط في ل .
 - (١٩١) في آ ، ل : هبات .
 - (١٩٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « هبات » : نشاط يقال ناقة هباته اذا مرحت « صهباء » : سحابة اذا أصابت قل ماؤها والجهم الذي لا ماء فيه غيره : « صهباء » سحابة بيضاء والجهم السحاب الأحمر الذي لا ماء فيه .
 - (١٩٣) في آ ، ل : حمله .
 - (١٩٤) في ك ، ح : وهي .
 - (١٩٥) في ابن الأنباري ٥٤٢ : مرء .
 - (١٩٦) في آ : وأنشدوا ، وفي ح : وأنشد الاعشى .

مُلْمَعٍ لَاعَهُ الْفؤَادُ الي جَحَـ

شِرِ فَلَاهُ عَنْهَا فَبُشَّ الْفَالِي (١٩٧) / ١٢٨

وقوله : « وَسَقَّتْ » ، قيل معناه جَمَعَتْ ، وقال الله (جل وعز) (١٩٨) :
« وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ » (١٩٩) ، ومنه سُمِّيَ (الْوَسَقُ) (٢٠٠) ، وقيل :
ومعنى (٢٠١) « وَسَقَّتْ » : استجمعت كأنه بمعنى استوسقت وقال أكثر أهل
اللغة : معنى « وسقت » حملت وهذه الأقوال ترجع الى معنى واحد لان من قال :
جَمَعَتْ فمعناه جمعت ماءَ الفحلِ فَحَمَلَتْ . « والأحقب » : الحمارُ الذي في
(حقيقته) (٢٠٢) بياضٌ « ولاحه » : غَيَّرَهُ وقال الله عز وجل : « لَوَّاحَةٌ
لِلْبَشَرِ » (٢٠٣) وَالطَّرْدُ اسم والمصدر طَرَدٌ وقوله : (وضربها) (٢٠٤)
يعني ضربها بأرجلها ، « وكدامها » : عِضَاظُهَا ومعنى البيت أنه شبه ناقته
بسحابٍ ، قد هَرَأَقَ ماءَه في سرعتِه ، أو بَأْتَانِ يَتَّبِعُهَا حِمَارٌ هذه
صفتُه (٢٠٥) .

(١٩٧) البيت من الخفيف وهو في ديوان الاعشى ٧ ، المفضليات ٦٦ اللسان
٢٠ / ٢٠ (فلي) .

(١٩٨) في ح : عز وجل .

(١٩٩) الانشقاق ١٧ / ، وزاد في ح : أى جمع .

(٢٠٠) في آ : الوسيق ، وفي ك : الْوَسَقُ ، والوسق ستون صاعا .

(٢٠١) في ح : ومعنى .

(٢٠٢) في ل : في حقه .

(٢٠٣) المدثر ٢٩ / .

(٢٠٤) في ش : وضربها وكدامها .

(٢٠٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « ملمع » أتان حامل وأحقب الذى في

بطنه وخاصرته بياض ولاحه أضفره غيره : « الملمع » : من حمير الوحش

التي قد استبان ضرعها الحامل والاحقب الذكر من حمير الوحش .

٢٦ - يَعلُو بِهَا حَدَبَ الْاِكَامِ مُسَحَّجًا (٢٠٦)

قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا (٢٠٧) وَوَحَامُهَا

المعنى يعلو الحمار بالأتان ، « الحدب » وهو ما ارتفع من الارض ، وقال الله عز وجل : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » (٢٠٨) « والاكام » : الجبال الصغار الواحدة « اكمة » « ومسحج » : مَعْضَضٌ ، أي قد عَضَضْتَهُ الحميرُ ويروى : مسحج بالرفع ، ويجوز مُسَحَّجٍ بالخفض ، فمن رَوَاهُ مَرْفُوعًا رَفَعَهُ بِفَعْلِهِ « يعلو » ومن رَوَاهُ مَنْصُوبًا أَضْمَرَ فِي « يعلو » وجعل « مُسَحَّجًا » حالاً من المضمَر ، ومن رَوَاهُ مَخْفُوضًا جَعَلَهُ نَعْتًا « لِأَحْقَبَ » ، وقوله : « قد رابه » : أي استبان الرّيبةَ كما قال « امرؤ القيس » (٢٠٩) :

وقد رابني قولها يا هنا

هـُ وَيَحْكُ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرٍّ (٢١٠)

« والوِحامُ » : الشَّهْوَةُ ، قال الاصمعي : وذكر الحامل فأن اشتدت على حَمَلِهَا شَيْئًا ، قِيلَ (قد) (٢١١) وَحِمَتَ تَوْحَمَ (وَحْمًا) (٢١٢) والمصدر (الوَحْمُ) (٢١٣) قال العجاج :

-
- (٢٠٦) في الديوان ٣٠٤ ، والجمهرة ٣٠٢ ، الزوزني ٢١٥ : مسحج .
 - (٢٠٧) في ل : عصامها والوزن مختل بهذه الرواية .
 - (٢٠٨) الانبياء ٩٦/ ٩٦ .
 - (٢٠٩) سقط في ش .
 - (٢١٠) البيت من المتقارب - وهو في ديوانه ١٦٠ ، والمنصف ١٣٩/٣ اللسان ٢٤٢/٢٠ (هنا) .
 - (٢١١) سقط في ل .
 - (٢١٢) سقط في ش ، ك ، ح .
 - (٢١٣) في آ : الوحم .

أَ زَمَانَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَمِي (٢١٤) .

أي شهوتي . قال أبو الحسن : يقال وَحِمَتْ تَوْحَمَ (وَحْمًا) (٢١٥) ،
وَوَحِمَا إذا اشتَهت الفحلَ والمعنى أنها وادقُ " فإذا تَبِعَهَا الفحلُ مَنَعَتْهُ ،
لأنها حاملٌ فاستراب بها . ويقالُ أن كلَّ حاملٍ تمتعَ من الفحلِ إلا الانسُ ،
فإذا امتنعت منه تَبِعَهَا وكان أحرصَ عليها فشبّه ناقته بها في
سرعتها (٢١٦) / ١٢٩ .

٢٧ - بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا

قَفَرَ المَرَّاقِبِ خَوْفُهَا (٢١٧) آرامُها

« الأَحْزَةُ » : جمعٌ حَزِيزٌ ، وهو ما غَلُظَ من الأرض ، والجمعُ
الكثير (حِزَّاز) (٢١٨) وهو خارجٌ عن القياس ، لأن نظيره إنما يُجمعُ على
« فعلان » نحو رَغِيف ورَغْفَان إلا أن « فَعِيلًا وفُعَالًا » يتضارعان ، ألا ترى
أنك تقول طويلٌ وطُوالٌ فعلى هذا شبّه (فَعِيلٌ بفُعَالٍ) فقيـل : حَزِيزٌ
(وحِزَّازٌ) (٢١٩) كما (يقال) (٢٢٠) : غُلامٌ وغِلِمانٌ قال ابن السكيت :
« الثَّلْبُوتُ » ماءٌ لبني ذُبْيَان (٢٢١) ، « وَيَرْبَأُ » يعلو ويُسْرِفُ « وربِئَةُ القومِ » :
طليعتُهم ، والجمع « ربايا » كما تقول : خطيئةٌ وخطايا (قال) (٢٢٢) أبو اسحاق :

(٢١٤) الرجز في ديوانه ٥٨ ، اللسان ١١٦/١٦ (وحم) .

(٢١٥) في آ ، ي ، ش ، وَحْمًا .

(٢١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « وحام » : تشتهي الطعام على الحمل

غيره : « المسحج » : الذكر من حمير الوحش .

(٢١٧) الديوان ٣٠٥ : خوفها .

(٢١٨) في ش الحزاز ، وفي ل : حزان .

(٢١٩) في ل : وحزان .

(٢٢٠) في ي ، ش ، ك : تقول .

(٢٢١) وفي معجم البلدان ٩٣٢/١ هو واد فيه ماء بين طيء وذبيان .

(٢٢٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .

الأصل (خطايي) (٢٢٣) (ثم هُمِزَتِ الأولى) كما تُهمَزُ ياء (مدائن فصارت خطائي) (٢٢٤) ولا يجوز (أن يُجمع) (٢٢٥) بين همزتين ، وأُبدِلَ من الثانية (ياءً فصارت خطائي) (٢٢٦) . (ثم أُبدِلَ من الثانية ألف) (٢٢٧) ، كما يقال : صحارى (٢٢٨) فصارت (خطاءى) (٢٢٩) فكرِهوا أن يجمعوا بين ألفين بينهما همزة لانه بمنزلة الجمع بين ثلاث أَلِفَاتٍ ، فأُبدِلَ من الهمزة ياءً فصارت خطايا (٢٣٠) . قال أبو جعفر قال أبو اسحاق (وفيه) (٢٣١) قول آخر : (أصله) (٢٣٢) للخليل : وهو أن الأصل خطاييء (ثم قدمت الهمزة فصارت خطائي) (٢٣٣) ثم (قَلِبَ) (٢٣٤) على ما تقدّم (فهذا معنى كلام) (٢٣٥) أبي اسحاق : « والمراقِب » : مواضع مشرفة يُنظرُ منها من يَمُرُّ بالطريق « والآرام » : حجارةٌ تُجعلُ أعلاماً ليُعرَفَ بها الطريق (الى ذلك الجبل) (٢٣٦)

(٢٢٣) فى ك ، ح : خطاييء وهو الانسب .

(٢٢٤) سقط فى ك ، ح .

(٢٢٥) فى ش : الجمع .

(٢٢٦) سقط فى ش .

(٢٢٧) سقط فى ك ، ح .

(٢٢٨) فى ك ، ح : بعد صحارى : ثم أُبدِلَ من الياء ألف .

(٢٢٩) سقط فى ح ، ل .

(٢٣٠) ينظر تفصيل هذه المسألة فى الخصائص ٦-٥/٣

(٢٣١) فى آ ، ي ، ش : وفيه .

(٢٣٢) سقط فى ك .

(٢٣٣) سقط فى ل ، وفى كتاب العين ق ١/٣٥٦ (باب الخاء والطاء) « وخطايا

أصله خطائي ففروا بها الى يتامى وكرهوا أن يتركوا على احدى الهمزتين

فيكون مثل قولك جائي لان تلك الهمزة زائدة وهذه أصلية ووجدوا له فى

الاسماء الصحيحة نظيراً ففروا منها الى ذلك وذهبوا به الى « فعالي » مثل

طاهر وطهاري ، والواحدة خطيئة » .

(٢٣٤) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : قلبت .

(٢٣٥) فى ل : فهذا قول .

(٢٣٦) سقط فى ل ، سقطت العبارة « الى ذلك الجبل » فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

والمعنى أن هذا الحمار ، يخاف من هذه الحجارة إذا رآها لانه يتوهم أنها
مما يخيفه (٢٣٧) .

٢٨ - حتى اذا سَلَخا جُمَادَى سِتَّةً

جزّآ (٢٣٨) فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

ويروى جزءاً ، ويروى جُمَادَى كُلُّهَا ، ويروى : جُمَادَى سِتَّةً
ويروى جُمَادَى حِجَّةً . فمن روى : جُمَادَى سِتَّةً جزّآ فمعنى جزّآ / ١٣٠
اكتفيا بالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .

ومعنى قوله : جُمَادَى سِتَّةً ، على ما قال الاصمعي : أنه جعلَ الشَّتَاءَ
كُلَّهُ جُمَادَى ، لان الماء يجمد فيه وأنشد (٢٣٩) :

اذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُعْصِفَ (٢٤٠)

قال أبو عبيدة : يعني جُمَادَى بعينها ، والمعنى على هذا القول : جُمَادَى
تمام ستة ، كما تقول : اليوم خمسة عشر يوماً (أي تمام خمسة عشر
يوماً) (٢٤١) فالمعنى أنه قد دَرَّ جُمَادَى انقضاءَ الشَّتَاءِ ، فلما انقضى الشَّتَاءُ جزّآ

(٢٣٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الآرام الاعلام الثلبوت واد يربأ يعلو فوق

الأحزّة والأحزة ما غلط من الارض غيره الثلبوت موضع والآرام الاميال .

(٢٣٨) في الديوان ٣٠٥ ، وابن الانباري ٥٤٤ : جزءاً .

(٢٣٩) في ك ، ح : لأحيحة بن الجلاح .

وأحيحة شاعر جاهلي ، توفي قبل أن يولد النبي (ص) (- ١٣٠ ق . هـ) .

الآغاني ٣٢ / ١٥ ، الأصابة ٣٧ / ١ ، الاعلام ٢٦٣ / ١ .

(٢٤٠) البيت من السريع وهو في تهذيب اللغة ١٥ / ٨ (غضف) وفي اللسان

١٠٣ / ٤ (جمد) ١٥٣ / ١٣ (عصف) ، ١٧٥ / ١١ (غضف) ونقل : أنه

قال الجوهري هو لأبي قيس بن الاسلت الانصاري ، وقال ابن بري هو

لأحيحة وروى فيه : زان جناني وروى أيضا : عطن مغضف .

(٢٤١) سقط في ل ، وزاد في ح بعد يوما : يعيبها .

أي اكتفيا بالرطب لانهما أكلاه واستغنيا عن الماء ومن روى جزءاً جعل هذه الشهور جزءاً (ونصب جزءاً) (٢٤٢) على البيان ، « والجزء » : الوقت الذي تتجزأ فيه بالرطب عن الماء • (قال أبو جعفر : قال أبو الحسن) (٢٤٣) (وقال) (٢٤٤) : قوم : هذا غلط لأن الجزء إنما يكون شهرين • قال أبو الحسن : قال بNDAR : أراد جمادى الآخرة أي ستة أشهر من أول السنة ، ونصب ستة على الحال ، كأنه قال تتمّة ستة ، فجعل جمادى وقتاً للانقطاع لا للجزء ، قال أبو الحسن : فعلى هذا يصح معنى البيت • وقوله « فطال صيامه وصيامها » ، قال أهل اللغة : يعني قيامه وقيامها ، كأنه يعني قيامها عن الانتجاع في طلب الماء ، لانهما قد اكتفيا بالرطب (قال) (٢٤٥) أبو الحسن : ويقال يعني قيامهما يفكران أين يريد أن بعد فناء الرطب ؟ وقد بيّن هذا في البيت الذي بعده • (ومن روى : جمادى حجة فالحجّة السنة) (٢٤٦) • ومن روى جمادى ستة أراد جمادى مع هذه الشهور ثم بيّن بقوله : جزءاً على ما تقدّم (٢٤٧) •

٢٩ - رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ

حَصِيدٍ وَنُجَّحٍ صَرِيمةٍ اِبْرَامُهَا

قوله : « رجعا » يعني الحمار والأتان « والمِرَّة » : القوة أي رجعا بأمرهما / ١٣١ إلى رأي قويّ أي عزماً على ورود الماء وأصل المِرَّة من

(٢٤٢) سقط في آ •

(٢٤٣) سقط في ح ، ل •

(٢٤٤) في ح : قال •

(٢٤٥) في ل : قال أبو جعفر قال أبو الحسن •

(٢٤٦) سقط في ل •

(٢٤٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « سلخا » : قطعاً جمادين يقول استغنيا

بالعشب وهو الرطب عن الماء غيره الصيام ها هنا يريد القيام •

قولهم : أمرت الحبلَ فهو مُمرٌّ إذا أُجِدَّتْ فَتَلَهُ ، « والحَصِيدُ » المُحْكَمُ
« والصَّرِيمةُ » (العزيمة) (٢٤٨) كأنه قطع الامر ، ومنه « صرمت » : إذا قطعت
قال الله (جل وعز) (٢٤٩) : « فأصبحتُ كالصَّريمِ » (٢٥٠) قيل معناه كالشيء
المصروم أي المقطوع وقيل (معناه) (٢٥١) فأصبحت كالليل ، أي مُظْلِمَةٌ
وقيل كالنَّهار ، ومعنى قوله « ونُجِّحُ صَرِيمةَ ابرامها » : أي نجاح الامر في
ابرامه أي احكامه (٢٥٢) .

٣٠ - ورمي (٢٥٣) دوابرَها السَّفا وتهيَّجتُ

ريحُ المَصَايِفِ سَوَمُها وسَهَامُها

يعني « دوابرَ الحوافر » : أي مآخرها ومقاديرها ، يقال لها السَّنَابِكُ ،
« والسَّفا » : شوكُ البُهْمَى (٢٥٤) ، « والمَصَايِفُ » : جمع مصيفٍ
« وسَوَمُها » بدلٌ من الرِّيحِ ، وسَهَامُها معطوف عليه ، وقيل : « سَهَامُها » :
حَرُّها ، وقيل : مَرُّها ، وقيل اختلافُ هُبُوبِها ، وهذا أصحُّ الأقوال ، إلا أن
أبا زيد حكى : أنه يقال : سَوَمَ الرجلُ يُسَوِّمُ إذا قاتل القومَ ففرَّقهم يمينا
وشمالا • وقال (أبو العباس) (٢٥٥) : قال أهلُ النظرِ في قول الله

(٢٤٨) أثبت في الاصل فوق العزيمة « الغنيمة » وفي اللسان ٢٢٧/١٥ (صرم)
الصريمة العزيمة •

(٢٤٩) في ح : عز وجل •

(٢٥٠) القلم ٢٠/ •

(٢٥١) سقط في آ ، ي ، ش ، ح •

(٢٥٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « ابرامها » : أحكامها ذي مرة رأى جيد
غيره المرة يريد القوة لقول الله جل وعز « ذو مرة فاستوى » (النجم ٦) •

(٢٥٣) ابن الانباري ٥٤٧ : ورمت •

(٢٥٤) ينظر اللسان ١١٢/١٩ (سفا) ، ونقل أن ثعلبا قال : هي أطراف
البهمى •

(٢٥٥) في ش : وقال أبو العباس محمد بن يزيد ، ينظر الكامل ٢١/١ •

(جل وعز) (٢٥٦) « والخيلِ المُسَوِّمَةِ » (٢٥٧) هي المُهْمَلَةُ ، كأنها قد تركت
تَرَعى حيث شاءت ، ومنه سامني فلان في البيع اذا صرفك كذا مرَّةً وكذا مرَّةً ،
ومنه أبى فلان أن يُسامَ خُطَّةَ ضَمِيمٍ ، « والسَّهَامِ » الريح الحارة (٢٥٨) .

٣١ - فتازعا سَبِطاً يَطِيرُ ظِلَاله

كَدْخَانَ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

« فتازعا » : يعني الحمار والأتان « سَبِطاً » يعني غباراً ممتداً ، « يطير
ظلاله » أي ما أظل منه وغطى الشمس ، (كَدْخَانَ مشعلة) (٢٥٩) (المعنى
كدخان نارٍ مشعلة) (٢٦٠) « وَيُشَبُّ » : يوقد ويرفع . « والضَّرَامِ » : ما دَقَّ
من الحطب ، والمعنى أن الحمار والأتان قد أثارا غباراً مستطيلاً ، حتى صار
كدخان نارٍ قد أُوقدت بما دَقَّ من الحطب ، يؤكِّدُ بهذا سرعةَ ناقتهِ ،
حين شبهها بهذا الحمار حين يطلب هذه الأتان وهي تهرُبُ منه / ١٣٢ (فقد
أثارا) (٢٦١) هذا الغبارَ من شدة العدو (٢٦٢) .

٣٢ - مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ

كَدْخَانَ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا

-
- (٢٥٦) في ح : عز وجل .
 - (٢٥٧) آل عمران / ١٤ .
 - (٢٥٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « سومها » : قوتها « والسهام » : شدة
الريح . غيره السفا رؤوس السنايك .
 - (٢٥٩) في ش : كدخان نار مشعلة .
 - (٢٦٠) سقط في ل .
 - (٢٦١) في ي ، ش : قد أثار .
 - (٢٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « السبط » : الغبار المستطيل في السماء ،
« وضرامها » : اشتعالها غيره « الضرام » : النار والله أعلم .

« مشمولة » قد أصابتها الشَّمال ، ويقال : شَمَلَتِ الرِّيحُ من الشَّمال ، كما يقال : جَنَبْتُ من الجنوب ، وَصَبْتُ من الصَّبَا فهي شاملةٌ ، والمفعول مشمولٌ ويقال : معنى « مشمولة » : مخلوطة ، وقوله : « غُلِثْتُ » معناه خُلِطْتُ • « العرفج » : نبتٌ كثير الشوكِ ، وله دخان كثير • « وأَسْنَمُها » : أشرافُها (وأَسْنَمْتُ) (٢٦٣) تَسْنِمُ اسناما ، ويروى بالفتح جمعُ (سَنَمٍ) (٢٦٤) ويقال تَسْنَمُ اذا عَلَا ، ومنه السَّنام ، (وقيل في قول الله جل ثناؤه) (٢٦٥) : « ومزاجه مِنْ تَسْنِيمٍ » (٢٦٦) (أنه أعلا شرابٍ في الجنة ، وقيل : ان شراب الجنة يُمزَج لبعضهم من تَسْنِيمٍ) (٢٦٧) وهو نَهْرٌ عالٍ ، وأن بعضهم يشربه صِرْفًا وقال سفيان [عن] (٢٦٨) ابن دينار رأيتُ قبرَ النبي (صلى الله عليه وسلم) وصاحبيه رحمهما الله (فرأيتهما مُسَنَّمَةً) (٢٦٩) •

٣٣ - فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

منه اذا هي عَرَدَتْ أَقْدَامُهَا

-
- (٢٦٣) في آ ، ك ، ح ، ل : ويقال أسنمت •
 (٢٦٤) في ش : جمع سنام وسقطت العبارة « وأَسْنَمْتُ تَسْنِمُ • • سَنَمٍ » في ي •
 (٢٦٥) في آ ، ل : جل وعز ، وفي ش : وقيل معنى قول الله جل وعز ، وفي ح : عز وجل •
 (٢٦٦) المطففين / ٢٧ •
 (٢٦٧) سقطت العبارة « أنه أعلا • • • تَسْنِيمٍ » في ي ، ش •
 (٢٦٨) سقط في الاصل والزيادة من ك ، ح ، ل وزاد في ل : رضي الله عنهما •
 سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عالم بالحديث مات في البصرة •
 (٩٧-١٦١هـ) • الاعلام ١٥٨/٣ • ومالك بن دينار أبو يحيى من رواة الحديث مات بالبصرة (١٣١هـ) • وفيات الاعيان ٢٨٧/٣ ، تهذيب التهذيب ١٤/١٠ ، الاعلام ١٣٤/٦ •
 (٢٦٩) العبارة في آ : وقال بعض الصحابة رأيت قبر النبي (صلى الله عليه وعلى آله) مسنما وزاد : ومن غير هذه الرواية اسنامها يعني سنا النار انها ارتفعت والمشمولة التي أصابتها ريح الشمال وقال غلثت بنار عرفج والله أعلم •

(أي فمضى الحمار وقدّم الأتان ، وكان ذلك من عاداته ، وقيل :
 معنى) (٢٧٠) « عَرَدَت » : جَبُنْتُ يقال : عَرَدَ في الحرب اذا جَبُنَ .
 وروي عن الخليل أنه قال : معنى عَرَدَت (وعَرَجَت) (٢٧١) واحد ، وفيه
 من النحو أنه قال : وكانت فَأَنْتِ والأقدام (مذكر) (٢٧٢) فزعم الكوفيون : أنه
 لَمَّا أُولَى كان خبرها ، وفَرَّقَ بينها وبين اسمها ، توهم التأنيث فَأَنْتِ ،
 وحكى الكسائي (٢٧٣) عن العرب : كانت عادةً حسنةً من الله المَطَرُ .
 وقال بعضُ البصريين أنه انما أَنْتِ الأقدامَ لانه مضاف الى مؤنث وهو مشتمل
 عليه (وشَبَّهَهُ) (٢٧٤) بما أنشد سيويه / ١٣٣ .

رَأَتْ مَرَّ السَّيْنِ أَخْذَنْ مِني
 كما أَخَذَ السَّرَارُ مِنْ الْهِلالِ (٢٧٥)
 فَأَنْتِ الْمَرَّ لانه مشتمل على السنين ، وأنشد سيويه (٢٧٦) :
 مَشِينَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ
 أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ (٢٧٧)

-
- (٢٧٠) سقطت العبارة « أي فمضى ... » وقيل معنى « في ل » .
 (٢٧١) في ل : عوجت ولم أجد هذا القول في العين ق ١/١٠٩ (باب العين والراء
 والبدال) ولا في ق ١/٥٤ (باب العين والجيم والراء) .
 (٢٧٢) في ل : مذكور .
 (٢٧٣) الكسائي هو أبو الحسن علي بن حمزة مولى أخذ عن الرؤاسي والخليل .
 على رأس مدرسة الكوفة مات بالري (٢٨٩هـ أو ٢٩٣هـ) طبقات
 الزبيدي ١٣٨ الفهرست ٦٥ انباه الرواة ٢/٢٥٦ ، معجم الادباء ١٣/١٦٧
 بغية الوعاة ٢/١٦٢ .
 (٢٧٤) في ي ، ش ، ك ، ح : ويشبهه .
 (٢٧٥) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه ١/٤٢٦ ، مجاز القرآن ١/٩٨ ،
 ٢/٨٣ ، وفي معاني القرآن ٢/٣٧ : أرى مر السنين الكامل ٢/١٤١ المقتضب
 ٤/٢٠٠ ، ولم أجد في كتاب سيويه وسقط البيت وما بعده في ي ، ل .
 (٢٧٦) في ك ، ح : وأنشد سيويه أيضا .
 (٢٧٧) البيت من الطويل وهو لذى الرمة في ديوانه ٦١٦ برواية : رويدا كما =

وقال أكثر البصريين : انما أنثَ الاقدامَ لانه بمعنى المقدمة ، وقرأ
(بعضُ القراء) (٢٧٨) « ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا » (٢٧٩) (قيل) (٢٨٠) انما
أنثَ القول لانه الفتنةُ في المعنى (وأنشد) (٢٨١) :

فإن تكن الأيامُ فرَّقنَ بيتنا

فقد عذَرَتْنَا في صحابته العذَرُ (٢٨٢)

(والاصل عذَرٌ) (٢٨٣) فأنت العذرَ (في هذا البيت الشاهد) (٢٨٤) لانه
بمعنى المعذرة والعذري • قال الأصمعي : العذَرُ جمع عذير والاصلُ
(عذارٌ) (٢٨٥) ثم حذف الضمة وأنثَ العذر • (قال) (٢٨٦) أبو الحسن : قال
أبو العباس محمد بن يزيد : أضمرَ في كانت المقدمة كأنه قال وكانت المقدمةُ
عادة منه ثم أبدلَ قوله اقدمها من المقدمة (٢٨٧) ، قال أبو الحسن : وهذا القول
حسنٌ جداً (٢٨٨) •

= اهتزت وفي الكتاب ٢٥/١ ، ٣٣ والخصائص ٤١٧/٢ ، اللسان ٣٩٣/١٨
(سغه) •

(٢٧٨) سقط في ك •

(٢٧٩) الانعام ٢٣/١ ، وقرأها حمزة والكسائي بالياء والباقون بالتاء ينظر
التيسير ١٠١ ، النشر ٢٥٧/٢ وأكمل الآية في ل ب « والله ربنا » •

(٢٨٠) في ش : قيل أن معناه •

(٢٨١) في ش : وأنشدوا •

(٢٨٢) البيت من الطويل وهو للابيرد بن المعذر اليربوعي في الحماسة البصرية
٢٦٨/١ والابيرد بن المعذر بن عبد قيس الرياحي اليربوعي أدرك الدولة
الاموية (٦٨هـ) سمط اللآلي ٤٩٤ ، الاعلام ٧٨/١ •

(٢٨٣) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل ، وفي ح : بعد عذر ثم حذف الضمة
وأنثَ العذر •

(٢٨٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

(٢٨٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : عذَر •

(٢٨٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن ، وفي ل :
وقال •

(٢٨٧) ينظر الانصاف ٧٧٣ •

(٢٨٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية فمعنى فمضى الحمار يقول كانت عادة
منه مصيبة وحذرت رجعت •

٣٤ - فتوسطا عرّض السّريّ وصدّعا

مسجورة متجاوزاً قُلامها (٢٨٩)

« فتوسطا » صاراً وسطاً ، « والعُرْضُ » : الناحية ، « والسّريّ » :
النهر ، « وصدّعا » قيل : شقا وقيل وافقا ، وقيل : (قصدا) (٢٩٠) « والمسجورة » :
المملوءة وقال الله (جل وعز) (٢٩١) : « والبحر المسجور » (٢٩٢) « والمتجاوز » :
المتقارب ، « والقُلامُ » : نبتٌ وقيل : هو القصب ويروى فتوسطا عرّضَ
السّريّ ، والعَرَضُ خلاف الطُّول وعَرَضٌ - ها هنا - أصح ، ومعناه
الناحية على ما تقدم ، ويقال أعرضتُ عن فلان اذا أريتَه عَرَضَ وجهك ،
أي ناحيته (والعروض الناحية) (٢٩٣) وأنشد أهل اللغة / ١٣٤ •

لِكُلِّ أَتَّاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ

عروضُ اليها يَلْجَأُونَ وجانب (٢٩٤)

« والعروض » : التي يُعرَفُ بها وزنُ الشعر ، ناحيةٌ من العلم ، كما
أن النحو ناحية من الصواب ، وفلانٌ يصون عِرْضَه يعني نفسه أي ناحيته كما
قال (حسان) (٢٩٥) :

(٢٨٩) في الديوان ٣٠٧ : متجاوزا •

(٢٩٠) في ل : صدا ، واثبت في الاصل صدا تحت قصدا •

(٢٩١) في ح : عز وجل •

(٢٩٢) الطور / ٦ •

(٢٩٣) في آ ، ي ، ش : العروض ، وسقط في ل •

(٢٩٤) البيت من الطويل وهو للاخنس بن شهاب التغلبي ينظر المفضليات ٤١٤ ،

اشتقاق ابن دريد ١٤ ، الحماسة البصرية ١٢/١ ، اللسان ٣٤/٩

(عرض) وهو الاخنس بن شهاب التغلبي شاعر جاهلي (- نحو

٧٠ ق هـ) الخزانة ١٦٩/٣ ، الاعلام ٢٦٥/١ •

(٢٩٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ل ، وفي ك ، ح : كما قال حسان بن ثابت

الأنصاري وزاد في آ : بعد البيت : ومن غير هذه الرواية يعني الحمار

والأتان مسجورة ممتلئة « قلامها » يعني القائل والقول القائل =

فَأَنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءَ (٢٩٦)

٣٥ - وَمُحَفِّفًا وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهُ

لَوِ
مِنْهَا مُصْرَعٌ غَايَةً وَقِيَامُهَا (٢٩٧)

« الْمُحَفِّفُ » الَّذِي قَدْ (حَفَّفَ) (٢٩٨) بِالنَّبَاتِ • قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ : الْوَاوُ زَائِدَةٌ وَيَعْنِي « بِالْمُحَفِّفِ » : السَّرِيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ ، وَالْمَعْنَى عَلَى قَوْلِهِ : « فَتَوْسَطًا عَرَضَ السَّرِيِّ مُحَفِّفًا » ، وَهَذَا الْقَوْلُ :
خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ جَاءَ زَيْدٌ وَمُسْرَعًا ، عَلَى أَنَّ يَرِيدُ جَاءَ زَيْدٌ مُسْرَعًا ،
وَهَذَا لَا يَجِيزُهُ أَحَدٌ • (وَأَمَّا) (٢٩٩) قَوْلُهُ (مُحَفِّفًا) (٣٠٠) فَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ
مُعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ مَسْجُورَةٌ • وَالْمَعْنَى صَدَعًا عَيْنًا مَسْجُورَةٌ وَمُحَفِّفًا وَيَكُونُ تَذْكَيرُ
مُحَفِّفٍ عَلَى أَنَّهُ تَكُونُ الْعَيْنُ وَالسَّرِيُّ وَاحِدًا ، وَالرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ وَهِيَ رَوَايَةُ
ابْنِ كَيْسَانَ (٣٠١) : (مُحَفِّفَةٌ) (٣٠٢) وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا ، « وَالْيَرَاعُ »
الْقَصَبُ « وَالْمُصْرَعُ » الْمَائِلُ كَأَنَّ الرِّيحَ تَصْرَعُهُ أَيُ تُمِيلُهُ •

« وَالْغَابَةُ » : الْأَجْمَةُ وَكُلُّ قَصَبٍ مُجْتَمِعٍ يُقَالُ لَهُ : غَابَةُ (وَيُقَالُ : أَيْضًا

= وَالشَّاصِلُ وَأَرَادَ أَنَّهَا لَا تُورَدُ فَقَدْ عَفَا مَاؤُهَا أَيُ كَثُرَ غَيْرُهُ : « الْمَسْجُورَةُ » :
الْمُتَدَفِّقَةُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ) يَرِيدُ الْمُتَدَفِّقُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ •
وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٥٢ الْقَاقِلِيُّ ، وَاللِّسَانُ ٣٩٢/١٥ (قَلَمٌ) وَفِي كِتَابِ
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٥٩ : الشَّاصِلِيُّ وَالشَّاصِلَاءُ نَبَاتٌ •

(٢٩٦) تَنْظُرُ ص ٢٧٧ •

(٢٩٧) فِي الدِّيَوَانِ ٣٠٧ ، ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٥٥٣ ، الْجُمْهُرَةُ ٣٠٧ ، الزَّوْزَنِيُّ ٢١٨ •

مُحَفِّفَةٌ وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا مِنْهُ

(٢٩٨) فِي آ ، ك ، ح : قَدْ حَفَّفَ •

(٢٩٩) فِي ل : فَأَمَّا •

(٣٠٠) فِي ح : وَمُحَفِّفًا •

(٣٠١) فِي الدِّيَوَانِ ٣٠٧ •

(٣٠٢) فِي ك ، ح : وَهِيَ مُحَفِّفَةٌ •

لشجر الملتف غابة (٣٠٣) (قال أبو الحسن بن كيسان : وكأنه) (٣٠٤) قيل له غابة لأن الشيء يغيب فيه ، « وقيامها » يعني ما انتصب منها ولم يكن مائلاً ، ومعنى البيت ان الحمار والأتان اتها من عدوهما الى موضع يشربان به الماء ، ثم خرج الى شيء آخر (٣٠٥) .

٣٦ - أَفْتَلِكَ أَمَ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ

خَذَلْتُ وَهَادِيَةَ الصَّوَارِ قِوَامَهَا

(المعنى) (٣٠٦) أفلك الأتان تشبه ناقتي ، أم بقرة " وحشية " ، وفي (مسبوعة) (٣٠٧) قولان : أحدهما أن السباع قد أكلت ولدها ، والقول الآخر أنها الفرعة / ١٣٥ من السباع ، « وخذلت » تخلفت عن (صواحبها) (٣٠٨) « وهادية الصَّوار » : مُتَقَدِّمته « والصَّوار » القطيع من البقر وفي معناه قولان : أحدهما أن المعنى وهي هادية الصَّوار ، وهي قوامها ، وقد تخلفت (عن الهداية) (٣٠٩) والقول الآخر : أن هادية الصَّوار بها يقوم أمرها وقد (تركتها) (٣١٠) وتخلفت في طلب ولدها (٣١١) .

(٣٠٣) سقط في ل .

(٣٠٤) العبارة في آ ، ي ، ش ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن ، وسقط (ابن كيسان) فيها وهي في ك ، ل : قال أبو الحسن كأنه .

(٣٠٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية محفوفة وسط اليراع يظلها منه محفوفة يعني العين محفوفة بالقصب يظلها وقد تضرع منه غيره : « اليراع » : القصب .

(٣٠٦) سقط في ش .

(٣٠٧) في ش : المسبوعة .

(٣٠٨) في ل : صواحباتها .

(٣٠٩) في ك ، ل : الهادية .

(٣١٠) في ك ، ح : تركها .

(٣١١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الصوار » : جماعة البقر « مسبوعة » :

أكل ولدها السبع « خذلت » : تخلفت عن البقر فلم تتبعها لمكان ولدها

« والهادي » : أول كل شيء .

٣٧ - خَنَسَاءُ ضِيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

« خَنَسَاءُ » : يعني البقرة ، « وَالْخَنَسُ » : أَنْ تَسْتَلْقِيَ أُرْبَةَ الْأَنْفِ
إِلَى نَاحِيَةِ الْقَصْبَةِ ، وَكَأَنَّهُ قَصَدَ الْأَنْفَ ، وَالْبَقْرُ كُلُّهَا خُنْسٌ ، « وَالْفَرِيرُ »
(وَلَدُ الْبَقْرَةِ) (٣١٢) « فَلَمْ يَرِمْ » فَلَمْ يَبْرَحْ • « وَالْعُرْضُ » : النَاحِيَةُ
« وَالشَّقَائِقُ » : جَمْعُ شَقِيقَةٍ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهَا شَقِيقَةٌ حَتَّى
يَكُونَ فِيهَا نَبْتُ « وَطَوْفُهَا » ذَهَابُهَا (وَمَجِيئُهَا) (٣١٣) « وَبُغَامُهَا » : صَوْتُهَا ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْبَقْرَةَ لَا تَبْرَحُ مِنْ هَذِهِ الرَّمْلَةِ تَطْلُبُ وَلَدَهَا لِأَنَّ فِي هَذِهِ الرَّمْلَةِ
نَبَاتًا فَهِيَ تَصِيحُ لَوْلَدِهَا ، لِثَلَاثٍ يَكُونُ النَّبَاتُ قَدْ غَطَّاهُ ، وَلَوْ كَانَتْ مُصْحَرَةً لَمَا
نَبَتَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣١٤) .

٣٨ - لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَةٌ

غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

قِيلَ : « الْمُعَفَّرُ » الَّذِي قَدْ سُحِبَ فِي الْعَفَرِ وَهُوَ التَّرَابُ وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ (٣١٥) : التَّعْفِيرُ لِلْوَحْشِيَّةِ أَنْ يُعَفَّرَ وَلَدُهَا وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ مَنَعَتْهُ
مِنَ اللَّبَنِ ، فَإِذَا خَافَتْ عَلَيْهِ النِّقْصَانَ رَجَعَتْ فَأَرْضَعَتْهُ ثُمَّ قَطَعَتْ عَنْهُ حَتَّى يَأْنَسَ
بِذَلِكَ ، وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ لِمُعَفَّرٍ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : فَلَمْ يَرِمْ ، وَالْمَعْنَى فَلَمْ يَبْرَحْ طَوْفُهَا
وَبُغَامُهَا مِنْ أَجْلِ مُعَفَّرٍ ، كَمَا تَقُولُ : أَنَا أَكْرِمُ فُلَانًا لَكَ ، أَيْ مِنْ أَجْلِكَ ،

(٣١٢) سَقَطَ فِي ش •

(٣١٣) سَقَطَ فِي ش •

(٣١٤) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « الشَّقَائِقُ » : الرَّمْلُ غَيْرُهُ « الْفَرِيرُ » :

الْعَجَلُ « وَالنِّعَامُ » : صِيَاحُ الْبَقْرَةِ « وَالْخَنَسُ » : قَصْرٌ فِي الْأَنْفِ •

(٣١٥) فِي ح : أَبُو عَبِيدَةَ وَالرَّأْيُ لِأَبِي عَبِيدٍ يَنْظُرُ شَرْحَ الدِّيَوَانِ ٣٠٨ •

وقيل : اللام متعلقة بقوله : (وبُغَامُهَا) (٣١٦) أي صوتها لمعفر ، « والقهد » : الأبيض ' وقيل : هو الأبيض ' الذي يخالط بياضه صفرة ' أو حمرة ' « وتنازع » : تعاظمى وقال الله (جل وعز) (٣١٧) ١٣٦ / « يتنازعون فيها كأساً » (٣١٨) أي يتعاطون « والشيلو » : بقية الجلد ، « والغبس » : الذئب ' ، « والغبسة » : لون ' (فيه) (٣١٩) شبيه بالغبرة . « وكواسب » : أي تكسب الصيد وقوله : ما يُمَنُّ طعامها فيه ثلاثة أقوال : أحدها أن المعنى أن أحدا لا يطعمها فيمن عليها ، انما تصيد لنفسها ، والقول الآخر : أنها لا تمن بشيء مما تصيده ، ويقال : ان الذئب (اذا صاد) (٣٢٠) شيئاً أكله مكانه ، والقول الثالث : أن معنى « ما يُمَنُّ طعامها » : ما ينقص قال الله (جل وعز) (٣٢١) : « لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » (٣٢٢) .

٣٩ - صادَقَنَ مِنْهَا غِِرَّةً فَأَصْبَنَهَا

انَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سَهَامُهَا (٣٢٣)

(ويروى فأصبنه) (٣٢٤) أي ان الذئبات صادفن من البقرة غيرةً فأصبنها

-
- (٣١٦) سقطت العبارة « من أجل ... وبغامها » في ش .
 - (٣١٧) في ح : عز وجل .
 - (٣١٨) الطور / ٢٣ .
 - (٣١٩) سقط في ش .
 - (٣٢٠) في ش ، ك ، ح ، ل : اذا أصاب .
 - (٣٢١) في ح : عز وجل .
 - (٣٢٢) فصلت / ٨ ، وزاد على الآية في آ : ومن غير هذه الرواية « المعفر » : ترضعه مرة وتتركه مرة فذلك التعفير حتى يستمر على الفطام « وشلوه » : بقية لحمه « وغبس » : يعني الذئب الصغار غيره « الشلو » : الحسد « والغبس » : الكواسب الذئب وذلك أن الذئب أكلت ولد البقرة وقوله « ما يمن طعامها » : يريد ما ينقص طعامها قال الله جل وعز ان لك لأجراً غير ممنون (القلم / ٣) يريد غير منقوص .
 - (٣٢٣) في الزوزني ٢٢٠ : سهامها .
 - (٣٢٤) سقط في آ .

بولدِها ، كما تقول : أصيب فلان بولده ، « والمنايا » : الأقدار ويقال
 (هي) (٣٢٥) جمع 'منية' (وهي الموت) (٣٢٦) وانما سميت المنية منية ، لأن الله
 (جل وعز) (٣٢٧) منها أي قدرها « لا تطيش » : لا تُخطيء ، والمعنى أن الشيء
 لا يكون (الا بقضاء) (٣٢٨) فإذا قضى الله (جل وعز) (٣٢٩) بشيء : وقع له
 سبب ، فذلك (سبب) (٣٣٠) أخذ ولدِها ان غفلت عنه (٣٣١) .

٤٠ - باتت وأَسْبَلَ واكِفٌ من دِيْمَةٍ

يُروِي الخمائلَ دائماً تَسْجَامُها (٣٣٢)

يقال : باتَ يفعلُ ذاك إذا فعله ليلاً وظل يفعل ذاك إذا فعله نهاراً
 وليس معنى باتَ نام لأنك تقول بات فلان يصلي أي لم يزل يصلي بالليل .
 « وأَسْبَلَ » : سال « والواكِفُ » : (القَطْرُ) والديْمَةُ (٣٣٣) . قال
 الأصمعي : يقال للمطر الذي يدوم (أياما) (٣٣٤) دِيْمَةٌ ، « والخمائلُ » جمع
 خَمِيلَةٍ وهي الرملة التي قد غطاها النبت (كأنه أَخْمَلَهَا) (٣٣٥) « والتَسْجَامُ »
 المطرُ الجَوْدُ ، وفيه من ١٣٧ النحو أنه لم يأتِ له « باتت » بخبر ، فالمعنى

(٣٢٥) سقط في ل .

(٣٢٦) سقط في ل .

(٣٢٧) في ك ، ح تعالى وسقط في ل .

(٣٢٨) في ش : الا بقضاء الله عز وجل ، وفي ي ، ح : الا بقضاء وقدر .

(٣٢٩) في آ : جل ثناؤه ، وفي ح : عز وجل .

(٣٣٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فذلك كان سبب أخذ .

(٣٣١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية صادف منها يعني البقرة غرة يعني

فأصبحت الغرة ويروى فأصبته يعني الولد غيره يقول صادفت الذئب من

بقرة الوحش غفلة فأكلوا ولدها .

(٣٣٢) في الديوان ٣٠٩ والزوزني ٢٢٠ بعد : يعلو طريقة . . . البيت .

(٣٣٣) في ش : القاطن والديمة الدائم .

(٣٣٤) سقط في ش .

(٣٣٥) في ل : كأنه حملها .

(بات) (٣٣٦) بهذه الحال ، ثم حذف هذا لعلم السامع ، ويجوز أن يكون بات بمعنى دخلت في الميت ولا يحتاج إلى خبر ، كما يقال 'أصبح أي دخل في (الإصباح) (٣٣٧) ونصب دائماً على أنه حال من المضمرة الذي في « يروي » ورفع « تسجّامها » بدائم ، ويجوز رفع « دائم » على أنه خبر 'الابتداء' قدّم ، ويكون المعنى : تسجّامها دائم (ويجوز أن يروى) : « يروي » (٣٣٨) الخمائل دائماً تسجّامها « على أن يُنصب « دائماً » (بجعله) (٣٣٩) حالاً ، ويكون المعنى يروي تسجّامها دائماً (٣٤٠) .

٤١ - تجتاف أصلاً قاليصاً متبذاً

بِعُجُوبٍ أَتَقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (٣٤١)

ويروى تجتاب' • فمعنى « تجتاف » : تدخل ، ومعنى « تجتاب' » : تقطع ، « والقاليص' » المرتفع يقال : قلّص إذا ارتفع ، (قال) (٣٤٢) أبو الحسن ابن كيسان : المعنى قالص' الفروع وقيل : معنى « قالص' الفروع » : أنه ناحية (وقوله : متبذاً قيل : معناه متنع) (٣٤٣) يقال : جلس فلان (متبذاً عن القوم) (٣٤٤) وجلس نبذة عنهم ونبذة أي متنعياً عنهم وقيل معنى قوله :

(٣٣٦) في ش : أنها بانت .

(٣٣٧) في ل : في الصباح .

(٣٣٨) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح وفي ل : ويجوز يروي الخمائل .

(٣٣٩) في ك : تجعله .

(٣٤٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « التسجّام » : السيلان « والخمائل من الرمل » الذي ينبت شبهه بخمل الطبيعة « والديمة » : المطر « والوابل » : المطر الشديد قال الله جل وعز « فإن لم يُصبها وابل فطل » (البقرة ٢٦٥/ « والخمائل » : الرمل الذي ينبت فيه النبات .

(٣٤١) في آ ، ي ، ش : هيّامها .

(٣٤٢) في آ ، ي ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال . . .

(٣٤٣) في ك : وقيل معنى متبذاً متنع .

(٣٤٤) في ي : متفرقا عن القوم ، وفي ش بعد القوم : أي متنع عنهم .

متنبذاً متفرقاً^(٣٤٥) كأن كل عضو منه متنبذٌ أي متشحٍ أي قد انتبذَ ناحية •
« والعُجُوب » : جمع عَجَبٍ وهو أصلُ الذَّنْبِ وإنما يريد - ها هنا - أطراف
الرماح ، « والأَنْقاء » : جمع نقا وهو الكثيبُ من الرمل (قال أبو جعفر)^(٣٤٦) :
قال أبو الحسن كأنه الرمل الذي لم يُخالِطْهُ شيءٌ غيره • ويقال : في تشيته نَقَوَان •
وحكى الفراء : نقيان ولا يعرفه البصريون ، « والهَيَامُ » قيل هو الرمل اللينُ
وقيل هو ما (تَنَاطَرَ)^(٣٤٧) من الرمل يقال : انهام وانهار (وانها)^(٣٤٨) بمعنى
واحد وجمعه في القياس (أهيمَة)^(٣٤٩) وهو واحد ليس بجمع ، لانه لو كان
جمعاً لكُسرتِ الهاء فيه^(٣٥٠) / ١٣٨ •

٤٢ - يعلو طريقةً متنها متواتراً^(٣٥١)

في ليلة كَفَرَ النجومَ غَمَامُهَا

(ويروى)^(٣٥٢) متواترٌ على معنى يعلو مطرٌ متواترٌ ، ومن روى متواتراً
نصبه على الحال ، والمعنى يعلو الواكفُ متواتراً • « والطريقةُ » : خَطَّةٌ
مخالفةٌ للونِها ، ويقالُ : لها جُدَّةٌ وجمعها جُدَدٌ ، قال الله (جل ثناؤه)^(٣٥٣) :

(٣٤٥) في ش : وقيل متنبذ متفرق •

(٣٤٦) سقط في ل •

(٣٤٧) في آ ، ي ، ش : يتناثر •

(٣٤٨) سقط في ش ، ل •

(٣٤٩) في ي : أهيمية ، وفي ش : أهيمية •

(٣٥٠) في آ : ومن غير هذه الرواية « تجتاف » : تدخل فيه « قالصا » : يقول

ليس بالطويل « متنبذاً » : متفرقاً والعجوب ما خير الرمل وقوله أصلاً يريد

أصل الشجر والقالص النخر من الشجر غيره متنبذاً يريد بعضه على

بعض « والعجوب » : الرمل « الانقاء والهيام » : الرمل أيضاً •

(٣٥١) في الديوان ٣٠٩ ، والزوزني ٢٢٠ : متواتر •

(٣٥٢) في ل : وروى •

(٣٥٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جل وعز وفي ح : عز وجل •

« وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا » (٣٥٤) « وَالْمَتَّانِ » :
 « مَكْتَنَفَا الظَّهَرِ » ومتواتر » : متتابع « وَكَفَّرَ » : غَطَّى ، يريد أنها ليلة
 مظلمة قد غَطَّى السحابُ فيها النُّجُومُ (ويقال) (٣٥٥) : انما سُمِّيَ الكافرُ
 كافراً ، لأنه غَطَّى ما ينبغي أن يُظهِرَهُ من دين الله (جل وعز) (٣٥٦) وقيل
 (انما) (٣٥٧) (سُمِّيَ) (٣٥٨) كافراً ، لأن الكُفْرَ كَفَرَ قَلْبَهُ أَي
 غَطَّاه (٣٥٩) .

٤٣ - وتُضِيءُ (٣٦٠) في وجه الظَّلامِ منيرةً

كَجُمانَةِ الْبَحْرِ سُلَّ نَظَامُهَا

قوله « تُضِيءُ » (٣٦١) : يريد البقرة ، « ووجهُ الظَّلامِ » أوله قال الله
 (جل وعز) (٣٦٢) « وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى
 الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ » (٣٦٣) « وَالْجُمانَةُ » : اللؤلؤة الصَّغيرة والكبيرة
 (الدُّرَّة) (٣٦٤) « وَالْبَحْرِ » : يريد الغواص . قال أبو الحسن : انما خَصَّ
 لؤلؤة الغواص لأنها قد تُعْمَلُ مِنْ فِضَّةٍ ، فأراد أن الغواصَ أخرجها .

(٣٥٤) فاطر / ٢٧ .

(٣٥٥) في آ ، ي ، ش : وقيل انما ، وفي ك : فانما سمي وفي ح : وانما .

(٣٥٦) في ح : عز وجل .

(٣٥٧) سقط في ك .

(٣٥٨) سقط في آ .

(٣٥٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « طريقة متنها » : خطة في وسط ظهرها

غيره « كفر » : يريد ستر .

(٣٦٠) في م : ويضيء .

(٣٦١) في آ : بعد تضيء : وفي وجه الظلام منيرة كجمانة البحري .

(٣٦٢) في ح : عز وجل .

(٣٦٣) آل عمران / ٧٢ .

(٣٦٤) في آ ، ي ، ك ، ح : درة .

وقوله « سُلَّ نظامُها » أي خيَطها • قال أبو الحسن : يريد أن اللؤلؤة اذا سُلَّ خيَطُها (سقطت) (٣٦٥) وصارت بمنزلة القَلِقِ في تحركها ، فيريد أن هذه البقرة (قلقة) (٣٦٦) وقال غيره : انما أراد (شِدَّةَ عَدُوِّ البقرة) (٣٦٧) فشَبَّها باللؤلؤة اذا سُلَّ خيَطُها فسقطت (٣٦٨) •

٤٤ - حتَّى اذا انْحَسَرَ (٣٦٩) الظلامُ وأسْفَرَتْ

بكرت تَزِلُّ (٣٧٠) عن الثَّرى أزلَامُها

وروى أبو الحسن : حتَّى اذا حَسَرَ الظَّلامُ • وقوله : « وأسْفَرَتْ » : أي وافقت الصبحَ / ١٣٩ كأنها دخلت في الاسفار ، كما تقول : أظلمَ أي دَخَلَ في الظَّلام ، قال الله جل (ثناؤه) (٣٧١) : « فاذا هم مظلُمون » (٣٧٢) يقال : أسْفَرَ وجهُ المرأةِ اذا أضاء وأسْفَرَ الصُّبحُ ، وسَفَرَتِ المرأةُ ، اذا أَلْقَتْ خِمَارَها ، « وبَكَرَتْ » : غدت (بكرة) (٣٧٣) يقال (بَكَرَ وأَبْكَرَ وبَكَرَ وابتَكَرَ) (٣٧٤) وقوله : « تَزِلُّ » : أي تَزَلِقُ « والثَّرى » : الرَّملُ

(٣٦٥) في ش : سقط •

(٣٦٦) في ش : قلقة في تحركها •

(٣٦٧) في ش : شدة عدوها •

(٣٦٨) في ك : وسقطت •

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية تضيء يعني البقرة « ومنيرة » : مضيئة « البحرى » : الغواص ويقال : التاجر غيره البقرة بيضاء شَبَّها بالدرّة وبالله التوفيق •

(٣٦٩) في ابن الانبارى ٥٦٢ : حتَّى اذا حَسَرَ الظلام •

(٣٧٠) في آ ، ي : تَزَلُّ •

(٣٧١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وعز ، وفي ح : عز وجل •

(٣٧٢) يس / ٣٧ •

(٣٧٣) في ش : غدت غدوة •

(٣٧٤) في ي : بَكَرَ وأَبْكَرَ وبَكَرَ مشدداً وابتَكَرَ ، وفي ك ، ح : مشدد ، وفي

ش : بَكَرَ وبَكَرَ وأَبْكَرَ وابتَكَرَ •

النَّدِيَّ (وكذلك الترابُ النَّدِيَّ) (٣٧٥) « أزلّامها » : قوائِمُها ، شَبَّهَها
بالأَزْلَامِ (وهي القداح) (٣٧٦) الواحد (زَلَمٌ وزَلَمٌ) (٣٧٧) .

٤٥ - عَلِمَتْ (٣٧٨) تَبَلَّدُ في نِهَاءِ صُعَائِدِ (٣٧٩)

سَبْعًا تَوَّامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا

« عَلِمَتْ » : اشْتَدَّ جَزَعُهَا ، ويقال : عَلِيهِ يَعْلَهُ عَلَهَا ، وقوله :
« تَبَلَّدُ » (الْأَصْلُ) (٣٨٠) تَبَلَّدُ ثم حذف التاءَ لاجتماع تاءين ، وهو في
موضع نصب على الحال ، ومعنى « تَبَلَّدُ » : تحيَّرَ أي يذهبُ ويجيءُ لا يدري
أين يمر ؟ « والنِّهَاءُ » : جمع نِهْيٍ ، (ويقال نِهْيٌ) (٣٨١) وهو الغدير ، وهو
حيث يَقِفُ الماءُ من السيل ، كأنه سمي نِهْيَا لأن جوانبَه نَهَتْه عن الذهابِ
مع السيل ، (فمن قال) (٣٨٢) : نِهْيٌ بالفتح سماء بالمصدر ، ومن قال نِهْيٌ
بالكسر أمالَه عن المصدر ، كما يقال : (مَلٌّ ومِلٌّ) (٣٨٣) وطَحْنٌ
وطِحْنٌ ، ورَعِيٌّ ورِعِيٌّ « وصُعَائِدُ » : اسم موضع (٣٨٤) . ويروى في

(٣٧٥) سقط في ش .

(٣٧٦) سقط في ل .

(٣٧٧) في ك ، ح : زَلَمٌ وزَلَمٌ .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « انحسر الظلام » : انكشف « وأسفرت
البقرة » : أصبحت تزل قوائِمُها عن الثرى أي تزلق غيره : « الثرى » :
التراب .

(٣٧٨) في الديوان ٣١٠ ، وابن الانباري ٥٦٣ ، والزوزني ٢٣١ : علِمَتْ
تردد .

(٣٧٩) في آ : شقائق بدل صُعَائِدِ .

(٣٨٠) في ل : الاصل فيه .

(٣٨١) سقط في ش .

(٣٨٢) في ش : ثم قال .

(٣٨٣) في ل : مِلٌّ ومِلٌّ .

(٣٨٤) ينظر معجم البلدان ٣/٣٨٨ وهو من الصعود .

نِهَاء صَوَائِق ، وهو اسم موضع أيضا (٣٨٥) . وَيُرْوَى (في شقائق عالِج) (٣٨٦)
« والشَّقَائِق » : جمع شقيقة وهي الرَّمْلَة يكون فيها نبت • وعالِج : اسم
موضع (٣٨٧) يقال أنه كثير الرمل • وقوله : « سبعا تُوَاما » واحد تُوَام ، فجعل
كلَّ ليلةٍ مع يومها تُوَامًا ، ثم جمع تُوَامًا على تُوَام ، كما يقال : ظُوَار في
جمع ظِئْرٍ (وعُرَاق في عِرْق وفُرَار في جمع فَرِير) (٣٨٨) (ورُخَال في
جمع رَخْل) (٣٨٩) وَرُبَاب في جمع رُبَى ، وهي (اللَّتِي) (٣٩٠) تَرْبِي
(أولادها) (٣٩١) [وَكَأَنَّهُ اسمٌ للجمع] (٣٩٢) / ١٤٠ وقوله : كاملاً أيامها أي
لا ينقص جزعها في هذه الأيام (٣٩٣) .

٤٦ - حتى اذا يئُتستْ وأَسْحَق حَالِقٌ

لَمْ يُبْلِه إِرضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

المعنى حتى اذا يئُتست من ولدِها ، « وَأَسْحَق » : ارتفع (وقيل
أَخْلَق) (٣٩٤) « وَحَالِقٌ » (قيل : معناه ضامر وقيل : معناه ممتلئ لبناً

(٣٨٥) المصدر السابق ٤٣١/٣ هو اسم جبل بالحجاز •

(٣٨٦) في ش ، ل : في نهاء شقائق •

(٣٨٧) ينظر معجم البلدان ٥٩١/٣ رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بختر
من طيء •

(٣٨٨) سقط في آ ، وفي ح : جمع عِرْق •

(٣٨٩) في آ : رِحَال في جمع رَحْل ، وفي ي ، ش ، ك ، ل : رُحَال في جمع
رَحْل •

(٣٩٠) سقط في ك •

(٣٩١) في ك : الأولاد •

(٣٩٢) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •

(٣٩٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية علقت تطوف في شقائق عالِج •
الشقائق يعني المستوى من الارض وعالِج موضع والله أعلم •

(٣٩٤) في ك ، ح : وقيل : أسحق أخلق •

وَأَصْلُهُ (٣٩٥) من الارتفاع ، وقوله : « لَمْ يُبْلِهْ اَرْضَاعُهَا (وَفِطَامُهَا) » (٣٩٦) :
 أي لم يذهب به كثرة ارضاعها ولا فطامها اياه ، ولكن ذهب (به) (٣٩٧) فقدّها
 ولدّها وتركها العلفَ • (ويروى) لَمْ يُغْنِهْ اَرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا (٣٩٨) •

٤٧ - وَتَسَمَّعَتْ (٣٩٩) رِزّاً الْأَنْيسَ فَرَاعَهَا

عن ظَهَرَ غَيْبٍ وَالْأَنْيسُ سَقَامُهَا

« الرِّزُّ » : الصوت ، « الْأَنْيسُ » : الناس ويريد - ها هنا - الصيادين
 « فَرَاعَهَا » : أي أَفْرَعَهَا يقال : رَاعَنِي الشَّيْءُ يَرُوعُنِي رَوْعاً بفتح الرَّاءِ
 إذا أَفْرَعَكَ ، فأما الرُّوعُ (بالضم) (٤٠٠) ، فإنه يقال : فيه وَقَعَ ذَاكَ فِي رُوعِي
 أي في نفسي وخالدي (وروى) (٤٠١) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
 قال (٤٠٢) : « ان جبريل (عليه السلام) (٤٠٣) نَفَثَ في رُوعِي أن نفساً لن
 تموتَ حتى تستكملَ رِزْقَهَا فاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ » (٤٠٤) وقوله :

(٣٩٥) العبارة في ك ، ح : يعني به الضرع الذي قد كان يمتليء لبناً وأصله ...
 وفي ح : بعد « لبناً » : ولما يفعل •

(٣٩٦) في ل : ولا فطامها •

(٣٩٧) سقط في آ ، ي ، ش •

(٣٩٨) سقط في ش •

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « أسحق » : ذهب ما فيه من اللبن
 « والخالق » : الضرع الممتليء لبناً غيره : « أسحق » : يريد أنه قد ارتفع
 اللبن من ضرعها من كثرة ما تجرى تطلب ولدها •

(٣٩٩) في الديوان ٣١١ : وتوجست ، والزوزني ٢٢٢ : فتوجست •

(٤٠٠) في آ ، ي ، ش ، ح : بضم الراء •

(٤٠١) في ل : ويروى ، وفي ح : وروي أن النبي •

(٤٠٢) في آ ، ي ، ش ، ح : روي أن النبي صلى الله عليه قال ...

(٤٠٣) في ش ، ح : ان جبريل صلى الله عليه •

(٤٠٤) ابن ماجه ٧٢٥/٢ والرواية « قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي
 رزقها وان أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا
 ما حرم » وفي غريب الحديث ٢٩٨/١ « أن روح القدس نفث في روعي • »

« عن ظهرٍ (٤٠٥) غيبٍ » : (أ أي عما غاب) (٤٠٦) عنها وانما سَمِعَتْ صوتاً ويُقالُ : « عن ظهرٍ غيبٍ » : عن ظهر حجاب بينها وبينهم ، لأن الغيب ما اطمأن من الأرض • وقوله : « والأنيسُ سقامُها » أي داؤها أي الأنيس الذي سَمِعَتْ (صوته) (٤٠٧) (هو) (٤٠٨) الذي يصيدُها فهو داؤها (٤٠٩) •

٤٨ - فَعَدَّتْ (٤١٠) كلا الفرجين تحسب (٤١١) أَنَّهُ

مولى المخافة خلفها وأمامها

ويروى (فَعَدَّتْ) (٤١٢) ، والفرج (موضع المخافة) (٤١٣) وكذلك الثَّغَرُ ومولى المخافة ١٤١/ [وليّ المخافة أي الموضع] (٤١٤) الذي فيه المخافة ، قال الله (جل وعز) (٤١٥) : « هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » (٤١٦) أي وليّه ، وقال ابن السكّيت وغيره من أهل اللغة في قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من كنت مولاهُ فعَلَيّ مولاهُ » (٤١٧) معناه من كنت وليّه فعليّ وليّه ، وفيه من النَّحو أن الأجودَ في « كلا » أن تكون في موضع نصب على

(٤٠٥) سقطت العبارة « قال ان جبريل ... بمن يظهر » في ل •

(٤٠٦) في ك : أي عن ظهر ما غاب •

(٤٠٧) سقط في ش •

(٤٠٨) في ك ، ح : وهو •

(٤٠٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الرز » : الصوت « والركز » : أيضا

الصوت غيره « الرز » : الصوت الخفي •

(٤١٠) في آ ، ي ، ش ، ح والديوان ٣١١ ، وابن الانباري ٥٦٥ والزوزني

٢٢٢ : فعدت •

(٤١١) في آ : تحسب •

(٤١٢) في آ : ويروى فعدت بالعين معجمة ، وفي ك : فعلت •

(٤١٣) في ك : الموضع المخافة •

(٤١٤) في الاصل طمس والزيادة من النسخ الاخرى •

(٤١٥) في ك ، ح : وقال الله تعالى ، وفي آ ، ي ، ش ، ك : فإن الله هو مولاه •

(٤١٦) التحريم ٤/ •

(٤١٧) مسند الامام احمد ٣٣١/١ من حديث طويل ، والنهاية ٢٢٨/٥ •

أَنَّهَا ظَرْفٌ ، والمعنى فعدت في كلا الفرجين ، فأما قوله « كلا » فجاء بالألف ، وهو في موضع نصبٍ فانما هذا ليفرّق بين الألف إذا كان أصلها الواو أو الياء ، وإذا لم يكن لها أصلٌ فيقول : فما أصله الواو رأيت عَصَوِيَّ الرجل ، وتقول في الياء رأيت رَحِييَّ الرجل ، وكلا (لا يُعرَفُ)^(٤١٨) أن الألفَ منها منقلبةٌ من شيء فثبت للفرق في موضع الرفع والنصب والخفض « وخلفها » : مرفوعٌ على أنه بدلٌ من مولى ، « وأمامها » معطوف عليه ويجوز أن يكون « مولى » مرفوعاً بالابتداء وخلفها خبره ، والجملة خبر أن ويجوز أن يكون خلفها وأمامها مرفوعين على أنهما خبر لا ابتداء محذوف كأنه قال : هما خلفها وأمامها ، قال أبو الحسن بن كيسان : ويجوز أن يكون كلا في موضع رفع كأنه قال : فعدت وكلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة ، فأما قوله أنه ولم يقل : « أنهما » فهو محمول على معنى قولك : كل واحد من الفرجين تحسب أنه مولى المخافة ، وقال الله جل وعز^(٤١٩) « كلتا الجنتين آتت أكلها »^(٤٢٠) .

٤٩ - حتى إذا يئس الرُّمّةُ وأرسلوا

غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

في « يئس » قولان : أحدهما أن معناه علم أي لما علم الصيادون موضع البقرة / ١٤٢ رأَوْها ، واحتج صاحب هذا القول بقول الله

(٤١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : لا يعلم .

(٤١٩) في ح : عز وجل .

(٤٢٠) الكهف / ٣٣ .

وزاد في آ بعد الآية : ومن غير هذه الرواية كل موضع خوف فهو عند العرب فرج ومنه فرج المرأة لأنه يخاف عليه والفرج الواسع من الأرض تحسب أنها قد أتيت منه .

(جل وعز) (٤٢١) : « أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا » (٤٢٢) قال أبو عبيدة : معناه أفلم يعلم وأنشد :

أقول ' لأهلِ الشَّعبِ اذْ يَسْرُونِي

أَلَمْ تَيْئَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمِ (٤٢٣)

« ويروى (يأسرونني) (٤٢٤) والقول الآخر : أن معنى يئس أنهم » (٤٢٥)

يئسوا أن يصيبوا البقرة لِعَدْوِهَا وَقِيلَ : (ان المعنى) (٤٢٦) « وحتى اذا يئس

الرُّمَّةُ أَرْسَلُوا وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ وَاحْتِجَ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ بِقَوْلِ اللَّهِ

(جل وعز) (٤٢٧) : « حتى اذا جاءوها وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » (٤٢٨) فالقول ' عند

أَهْلِ النَّظَرِ أَنْ الْوَاوَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَزَادَ (٤٢٩) ، وَأَنَّ الْمَعْنَى حَتَّى إِذَا يئس

الرُّمَّةُ تَرَكُوا رَمِيهَا ثُمَّ حُذِفَ هَذَا لِعِلْمِ السَّامِعِ وَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ وَالْقَوْلُ فِي قَوْلِهِ

(جل ثناؤه) (٤٣٠) : « حتى اذا جاءوها » قَدْ تَقَدَّمَ ، « وَالْغَضَفُ » : الْمُسْتَرْخِيَةُ

الْأَذَانِ ، الذِّكْرُ أَغْضَفَ وَالْأُتَى غَضَفَاءُ ، « والدواجن » : (قيل) (٤٣١) هي

(٤٢١) في ح : عز وجل .

(٤٢٢) الرعد / ٣١ .

(٤٢٣) في ش : يأسرونني . ألم تعلموا . .

والبيت من الطويل وهو لسحيم بن وثيل اليربوعي وهو في مجاز القرآن

٣٣٢/١ ، ابن الانباري ٥٦٧ :

أقول لهم بالشعب اذ يأسرونني أَلَمْ تَيَّاسُوا

وهو في اللسان ١٧٠/١٥ (زهدم) ونسبه الى جابر بن سحيم بن وائل

وزهدم فرس لسحيم .

(٤٢٤) في ش : ويروى يسرونني .

(٤٢٥) سقطت العبارة « ويروى » أنهم « في آ .

(٤٢٦) في ك : وقيل المعنى .

(٤٢٧) في ح : عز وجل .

(٤٢٨) الزمر / ٧٣ .

(٤٢٩) الانصاف ٤٥٦ : وقال الكوفيون بزيادتها .

(٤٣٠) في آ ، ي ، ش : جل وعز ، وفي ك ، ح : قول الله عز وجل ، وتنظر

ص ١٣٦ .

(٤٣١) سقط في ك .

المتعودات الضارية وقيل : هي المقيمة مع أصحابها ، « والقافل » : اليابس
يقال : « قفل جلده » اذا يبس وقيل في قول امرئ القيس :

نظرت اليها والنجوم كأنها

مصايح رهبان تشب لِقْفَال (٤٣٢)

(القفال) (٤٣٣) (ها هنا) (٤٣٤) عبّاد النصارى الذين قد قفل

(جلدُهم أي يبس) (٤٣٥) من العبادة والصوم « والأعصام » : قلائد من آدم

تجعل في أعناق الكلاب (الواحدة) (٤٣٦) عصام ، وهذا جمع (على غير

القياس) (٤٣٧) عند أهل اللغة ، وكأنه جمع الجمع فجمع عصاما على

« عَصَم » ، كما يقال : حمار وحمر ثم جمع « عَصَمًا » على « أعصام » ١٤٣/

كما يقال : طنب وأطناب وقد قيل : ان واحد الأعصام عَصَمَة فهذا جمع

على حذف الهاء كأنه جمع « عَصَمًا » على أعصام فيكون مثل جمل وأجمال

(وقيل) (٤٣٨) ان واحدا عَصَم هذا مثل جذع وأجذاع (٤٣٩) .

٥٠ - فَلَحِقْنَ واعتكرت لها مَدْرِيَّة (٤٤٠)

كالسَّمْهَرِيَّة حَدُّهَا وتَمَامُهَا

(٤٣٢) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٣١ ، وفي طبقات فحول الشعراء ٦٨ ،
والخزانة ٣٣/١ .

(٤٣٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : ان القفال .

(٤٣٤) سقط في ش .

(٤٣٥) في ك : جلودهم أي يبست ، وفي ح : قد قفلت جلودهم أي يبست .

(٤٣٦) في ك ، ح : الواحد .

(٤٣٧) في ش : على غير قياس .

(٤٣٨) في ك : وقد قيل .

(٤٣٩) زاد في ش : « والعصام » : في غير هذا الرباط على زق الخمر وغيره وزاد

في آ : ومن غير هذه الرواية « دواجن » : معتادة للصيد ، « قافلا » : يابس

« وعصام الفرس » : رباطها ، « الغضف » : الدواجن يعني الكلاب .

(٤٤٠) في الديوان ٣١٢ : مَدْرِيَّة والوزن مستقيم .

أَي فَلَاحِقِ الْكَلَابِ الْبَقْرَةَ « وَاعْتَكُرْتُ » : عَطَفْتُ وَرَجَعْتُ ، يُقَالُ :
 عَكَّرَ وَاعْتَكَرَ إِذَا رَجَعَ « وَالْمَدْرِيَّةُ » : الْقُرُونُ الْحَادَةُ^(٤٤١) ، قَالَ أَبُو
 الْحَسَنِ : « الْمَدْرِيَّةُ » يَعْنِي بِهَا الْقُرُونُ وَأَنْشَأَهُ عَلَى مَعْنَى الْقَنَاةِ « وَالسْمَهْرِيَّةُ » :
 الرَّمَّاحُ وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْمَهَرَ الْأَمْرُ إِذَا (اشْتَدَّ)^(٤٤٢) ، فَشَبَّهَ (قَرْنَهَا)^(٤٤٣) ،
 بِالرَّمَّاحِ لِصَلَابَتِهِ وَحَدْتِهِ (أَلَا تَرَاهُ)^(٤٤٤) ، أَنَّهُ قَالَ : حَدُّهَا وَتَمَامُهَا (يَعْنِي
 بِتَمَامِهَا طَوْلِهَا)^(٤٤٥) ، وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ : كَالسْمَهْرِيَّةِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ،
 وَقَوْلُهُ : « حَدُّهَا » خَبَرٌ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ حَدُّهَا مَرْفُوعًا بِالْإِبْتِدَاءِ ، قَوْلُهُ كَالسْمَهْرِيَّةِ
 خَبَرٌ « وَإِنْ شِئْتَ كَانَتْ الْكَافُ (خَبْرًا)^(٤٤٦) [وَإِنْ شِئْتَ]^(٤٤٧) ، كَانَتْ الْكَافُ
 نَعْتًا ،^(٤٤٨) لِقَوْلِهِ : مَدْرِيَّةٌ وَتُرْفَعُ حَدُّهَا بِمَعْنَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ : مَدْرِيَّةٌ
 مِمَّاثِلَةٌ لِلْسْمَهْرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا^(٤٤٩) .

٥١ - لِيَتَذَوْدَ هُنَّ وَأَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَذُدْ

أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا^(٤٥٠)

وَيُرَوَّى (مَعَ)^(٤٥١) الْحُتُوفِ قَوْلُهُ « لِيَتَذَوْدَ هُنَّ » أَي لَتُدْفَعَهُنَّ

-
- (٤٤١) فِي ك ، ح ، بَعْدَ الْحَادَةِ : شَبَّهَهَا بِالْمَدْرِيَّةِ .
 - (٤٤٢) فِي آ ، ي : إِذَا احْتَدَّ ، وَفِي ح : إِذَا اشْتَدَّ وَشَبَّهَ .
 - (٤٤٣) فِي آ ، ي ، ش ، ل : قُرُونُهَا .
 - (٤٤٤) فِي آ ، ي ، ش : أَلَا تَرَى .
 - (٤٤٥) فِي ش : يَعْنِي بِطَوْلِهَا تَمَامُهَا .
 - (٤٤٦) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح : نَعْتًا .
 - (٤٤٧) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ وَالزِّيَادَةُ مِنَ النُّسَخِ الْآخَرَى .
 - (٤٤٨) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَإِنْ شِئْتَ ... نَعْتًا » فِي ح .
 - (٤٤٩) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « اعْتَكُرْتُ » : رَجَعْتُ « مَدْرِيَّةٌ » : قُرُونٌ
 مُحَدَّدَةٌ شَبَّهَهَا بِالرَّمَّاحِ غَيْرُهُ : « الْمَدْرِيَّةُ وَالسْمَهْرِيَّةُ » : يُرِيدُ بِهِمَا الْحَرَابَ .
 - (٤٥٠) فِي الْأَصْلِ وَ آ ، م : « أَثْبِتَ » مَعَ فَوْقَ « مِنْ » ، وَفِي ك ، ح ، ل : مَعَ .
 - (٤٥١) فِي ك ، ح : وَيُرَوَّى مِنَ الْحُتُوفِ .

وتطرد هن يُقالُ : ذادَه يذوده زياداً اذا طردَه ، ويجوز ذادَه ذوداً على الأصل لأن أصلَ مصادِرِ الثلاثيِّ أن تكونَ على فَعْلٍ ، وقولُه : « أَحَمَّ » أي دنا وحضر ، ويروى « أَجَمَّ » وهو قريبٌ من معنى أحَم قال أبو الحسن : معناه ترادف وينشد بيت زهير :

وكنْتُ اذا ما جِئْتُ يوماً لحاجةٍ

مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حاجةُ الغدِ ما تحلو^(٤٥٢) / ١٤٤

« والحِمام » : الموت قيل هو القَدَرُ يقال : حُمَّ الأمرُ أي قُدِّرَ ، فأَمَّا جوابُ الشرط في قوله : انْ لم تزد فمحمول على المعنى [والمعنى وأيقنت]^(٤٥٣) ، أن قد أحَم من الحتوف حِمَامُها ان لم تزد ، فقامت الجملةُ مقامَ الجواب ، وهذا لا يجوزُ أن يقعَ الا في الفعلِ الماضي (لأنه لا يُجزم)^(٤٥٤) ، تقول : « ان قام زيد لأكرمته » ولا يجوزُ هذا في المستقبل (لأن الشرطَ يَجْزِمُه)^(٤٥٥) فلا بد من الجواب اما بالفعلِ واما بالفاء^(٤٥٦) .

٥٢ - فتقصدت منها كسابٍ وضُرَّجَتُ

بِدَمٍ وغودِرَ في المكرِّ سَحَامُها^(٤٥٧)

(ورؤي فتكبت)^(٤٥٨) وقوله « فتقصدت » فيه قولان : أحدهما أن معناه

(٤٥٢) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٩٧ : اللسان ٣٧٦/١٤ (جمم) .

(٤٥٣) سقط « والمعنى » في الاصل وهي في النسخ الاخرى .

(٤٥٤) في ش : لانه لا يجوز أن يجزم ، وفي ك ، ح : لانه لا يجوز أن تقول .

(٤٥٥) في آ : لان أن تجزمه .

(٤٥٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « لتذودهن » : أي لتحبسهن « وأحم » :

دنا غيره : « الحمام » : الموت .

(٤٥٧) في الديوان ٣١٢ ، وابن الانباري ٥٧٠ ، والجمهرة ٣١٧ : فضرجت .

سخامها .

(٤٥٨) في آ : فتكبت يروى أيضا ، وفي ح ، ل : ويروى فتكبت .

فعمدت من قولك قصدت (للشيء) (٤٥٩) و (القول) (٤٦٠) الآخر : أن معناه فقتلت : يقال : « أقصدَه » : اذا قتله ، « وكساب » في موضع نصب في القولين جميعاً هو اسم كلبة الا أنه مبنيٌ على الكسر مثل حَدامٍ وقَطَامٍ وانما بُنيَ عند أبي العباس (٤٦١) لأن فيه ثلاثَ عللٍ فوجِبَ أن يُبنى لأنه (ما كانت) (٤٦٢) فيه علتان (مُنَع) (٤٦٣) الصرفُ فاذا زادت عِلَّةٌ بُنيَ ، والثلاثُ العللُ التي في « كساب » ونظيرها (أنها) (٤٦٤) مؤنثة ، وأنها معرفة وأنها معدولة عن كاسبة • قال (أبو جعفر) (٤٦٥) : قال أبو اسحاق : انما بني هذا لأنه في موضع فعل الأمر ثم سمي به فبنيَ كما بُنيَ الأمرُ (٤٦٦) ، والأختيار عندي ما قال سيبويه : وهو أن يُجرى هذا مُجرى ما لا ينصرف ، فسيبويه يختار هذا فمن قال : بهذا القولِ روى : فتقصدت منها كساب بالنصب ، « وضُرِّجت » : (خُلِطَتْ) (٤٦٧) « وغُودِرَ » تُرِكَ ، « والمكرُّ » : الموضع الذي يُكرُّ فيه « وسُحام » : اسم كلب / ١٤٥ « والها » تعود على الكلاب ، وأضاف لأنه جعله نكرةً لأن المعارف لا تُضاف (٤٦٨) •

(٤٥٩) في ك ، ح : قصدت الشيء •

(٤٦٠) سقط في آ •

(٤٦١) المقتضب ٣/٣٧٣ •

(٤٦٢) في ك ، ح : لان ما كان فيه •

(٤٦٣) في ك : منع الصرف •

(٤٦٤) في ك : لانها •

(٤٦٥) سقط في ل •

(٤٦٦) ينظر تفسير القرطبي ١١/٢٤١ ففيه رأي المبرد ورأي أبي اسحاق •

(٤٦٧) في ش : خلطن ولطخت •

(٤٦٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية كساب فضرجت « تقصدت » : تعمدت

« وكساب » : كلب « وضرجت » : أى لطخت بالدم غيره « السخام »

الدم •

٥٣ - فَبَيْتِكَ اِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى

وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

« رَقَصَ » : اضطرب ، « واللوامع » : الأرضون التي تلمع بالسراب ،
الواحدة 'لامعة' وقيل « اللوامع » : السراب ، وليس هذا القول بشيء وقوله
بالضحى أي (في الضحى) (٤٦٩) كما تقول فلان بمكة (وفي مكة) (٤٧٠) والمعنى
في وقت الضحى « واجتاب » لبس (لأنه) (٤٧١) ، (يقال : جبت الثوب اذا
لبسته ومنه سمي الجيب لأنه منه) (٤٧٢) يلبس القميص ، وهذا الفعل من
ذوات الياء من جاب يجيب فأما جاب يجوب ، فإنه من ذوات الواو يقال :
جاب الأرض يجوبها جوباً اذا قطعها ومرّ فيها ، قال الله (جل وعز) (٤٧٣) :
« واثمود الذين جابوا الصخر بالواد » (٤٧٤) . « والسراب » : لمعان الشمس
في الفضاء ، « والإكام » : الجبال الصغار الواحدة أكمة وهذا تمثيل
يصف أن السراب قد غطى الاكام فكأن الاكام قد لبسته (٤٧٥) .

(٤٦٩) في ك : أي في وقت الضحى .

(٤٧٠) في آ ، ك ، ح : أي في مكة .

(٤٧١) سقط في آ ، ح .

(٤٧٢) سقطت العبارة « يقال ... لأنه منه » في ش .

(٤٧٣) في ح : عز وجل .

(٤٧٤) الفجر / ٩ .

وزاد في ش بعد الآية : وانما سمي الجيب جيبا لانه منه يلبس القميص .

(٤٧٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « اللوامع » : يعني السراب « واجتاب » :

لبس وفي ش : والهاء كناية عن الارض ولم يجر لها ذكر قال الله عز وجل :

« ما ترك عليها من دابة » (النحل / ٦١) أي على ظهر الارض وانما فعل

ذلك لان الدبيب لا يكون الا على الارض فكذلك الاكام فاستغني عن اظهارها

بما دل عليها .

٥٤ - أَقْضِي اللَّبَانَةَ لَا أُفْرِطُ رِيْبَةً

أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا (٤٧٦)

قوله : أَقْضِي متعلق بقوله : فَبْتَكَ ، وهذا يقال : له التضمين وهو قبيح
في الشعر والأحسن ' أَنْ يكون كلُّ بيتٍ قائماً بنفسه والمعنى فَبْتَكَ الناقَةَ أَقْضِي
اللُّبَانَةَ « واللُّبَانَةُ » : الحاجة ، « لَا أُفْرِطُ » : لَا أَقْصُرُ ، قال أبو الحسن :
وَيُرْوَى (٤٧٧) :

أَقْضِي (٤٧٨) اللَّبَانَةَ أَنْ أُفْرِطَ رِيْبَةً

بنصب ريبة ورفعها ، فمن رفع جعله خبراً الابتداء والمعنى تفريطي ريبة ،
أي عاقبة تفريطي ريبة ، ومن نصب فالمعنى مخافة أَنْ أُفْرِطَ ، ثم حذف
مخافةً ، قال الله (جل وعز) (٤٧٩) : « ان الله يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ / ١٤٦
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا » (٤٨٠) هذا قول البصريين (٤٨١) : (والكوفيون
يقولون) (٤٨٢) : لَا مضمرة والمعنى لئلا تَزُولَا ولئلا أُفْرِطَ رِيْبَةً يريد أني
(أَتَقَدَّمَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي لئلا أَشْكُ ، فَأَقُولُ : إِذَا مَا فَاتَنِي) (٤٨٣) لَيْتَنِي تَقَدَّمْتُ
أَوْ (أَنْ) (٤٨٤) يَلُومَنِي لَأُثِمَّ عَلَى تَقْصِيرِي ، « وَلَوَامٌ » على التكرير ، ومعنى

(٤٧٦) أثبت في آ : لَوَامُهَا وَلَوَامُهَا ، وفي ابن الأنباري ٥٧٢ : أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجَةٍ
لَوَامُهَا وفي الزوزني ٢٢٥ : لَوَامُهَا .

(٤٧٧) ينظر الديوان ٣١٣ .

(٤٧٨) في ح : أَفْنِي .

(٤٧٩) في ح : عَزَّ وَجَلَّ .

(٤٨٠) فاطر / ٤١ .

(٤٨١) زاد في ش بعد البصريين : « واحتجاجهم » .

(٤٨٢) في آ ، ي ش ، ك ، ح ، ل : وقال الكوفيون .

(٤٨٣) في آ ، ي ، ش ، ل : إِذَا فَاتَنِي .

(٤٨٤) سقط في ل .

هذا البيت والذي قبله أنه وصف مواسلته ومصارمته ، وأن هذه الناقة تُعِينُهُ
على قصدٍ من أراد مواسلته ، وعلى تركٍ من أراد مصارمته (٤٨٥) .

٥٥ - أَوْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بَأَنَّنِي

وَصَالُ عَقْدِ حَبَائِلِ جَذَامُهَا

« نوار » : اسم امرأة ، ويُقال : للظبية إذا كانت نفوراً هي نوار
بفتح النون بيّنة النّوار بكسر النون ، وصرف « حبائل » ردّه الى أصله لأن
أصل الأسماء أن تكون مصروفةً والمعنى أن أصل الحبائل إذا وصلت الى عقدها ،
فاذا لم أصل لم أحتمل الضيمَ فقطعت ، « والجذام » : القَطَاعُ ، يقال
جذَمَ يَجْذِمُ إذا قطعَ .

٥٦ - تَرَكَ أَمْكِنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا

أَوْ يَرْتَبِطُ (٤٨٦) بَعْضُ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

أي أترك الأمكنة إذا رأيت فيها ما أكره ، إلا أن يُدركني الموتُ
« فَيَحْبِسُنِي » : يرتبط نفسي « والحمام » : الموت . ويقال : هو القدر ،
وجزَمَ يرتبطُ عطفاً على قوله : « إذا لم أرضها » هذا أجودُ الأقوال والمعنى
على هذا إذا لم أَرْضَهَا ، وإذا لم يرتبطُ بعضُ النفوسِ حِمَامُهَا . وقيل :
يرتبط في موضع رفع إلا أنه أسكنه لأنه ردَّ الفعلَ الى أصله ، لأنَّ أصلَ
الأفعالِ ألا تعرب وإنما أُعْرِبَتْ للمضارعة ، وقيل : إنَّ « يرتبط » في موضع
نصب ومعنى « أو » بمعنى « إلا أن » كما قال (٤٨٧) :

- (٤٨٥) زاد في آ : من غير هذه الرواية « لا أفرط » : لا أترك « والريبة » : الشك
أي لا أدع ريبة ويقال « لا أفرط » : لا أقدم ريبة غيره « اللبانة » : الهمة .
(٤٨٦) في الديوان ٣١٣ ، وابن الأنباري ٥٧٣ : « أو يعتلق » بدل « أو يرتبط » .
(٤٨٧) في ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .

فقلت 'له' لا تبك عينك انما

نحاول 'ملكاً' أو نموت فنعدرا (٤٨٨) / ١٤٧

والمعنى الا أن نموت (وكذا) (٤٨٩) ، فالمعنى الا أن يرتبط بعض النفوس
حمامها الا أنه (أسكن) (٤٩٠) ، لأنه رد الفعل (أيضا) (٤٩١) ، الى أصله ،
وانما اخترنا القول الأول وهو أن يكون في موضع جزم لأن (أبا العباس
محمد بن يزيد) (٤٩٢) : قال لا يجوز للشاعر أن يسكن الفعل المستقبل ، لأنه
قد وجب له الأعراب لمضارعته الأسماء ، وصار الأعراب فيه يفرق بين المعاني
ألا ترى أنك اذا قلت : لا تأكل السمك (وتشرب اللبن) (٤٩٣) (كان معناه
خلاف معنى قولك وتشرب اللبن) (٤٩٤) ، فلو جاز أن تسكن الفعل المستقبل
لجاز أن تسكن الاسم ، ولو جاز أن تسكن الاسم لما تبينت المعاني (٤٩٥) .

٥٧ - بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ

طَلَّقَ لِذِي لَهْوِهَا وَنِدَامُهَا

« كَمْ » : في كلام العرب تقع (للتكثير) (٤٩٦) . ويقال ليلة طلق
وطلقة اذا لم يكن فيها حر يؤذي ولا برد وكانت ساكنة الريح وقوله :

(٤٨٨) البيت من الطويل وهو لامرئ القيس في ديوانه ٦٦ ، والكتاب ١ / ٤٢٧
والخصائص ١ / ٢٦٣ .

(٤٨٩) في ك ، ح : وكذلك المعنى ، وفي ل : وكذلك معنى .

(٤٩٠) في ك ، ح : أسكنه .

(٤٩١) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٤٩٢) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : لان أبا العباس وينظر المقتضب ١ / ٢ .

(٤٩٣) في ش : ولا تشرب اللبن .

(٤٩٤) سقط في ح ، ل .

(٤٩٥) زاد في آ : وبالله التوفيق . وزاد في ش : ويروى ويعتلق بعض .

(٤٩٦) في آ ، ي ، ش : للتكثير .

لذِيذٍ لَّهُوْهَا وَنِدَامُهَا ، أَضَافَ اللَّهُوَ إِلَى اللَّيْلَةِ عَلَى الْمَجَازِ وَأَنَّمَا اللَّهُوَ فِيهَا وَقَوْلُ اللَّهِ (جَل وَعَز) (٤٩٧) : « بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » (٤٩٨) ، وَأَنَّمَا الْمَكْرُ فِيهِمَا (٤٩٩) .

٥٨ - قَدْ بَتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ

وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

قوله : « سَامِرُهَا » مِنَ السَّمَرِ وَهُوَ حَدِيثُ اللَّيْلِ (قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ) (٥٠٠) : وَيُقَالُ لِيُظِلَّ الْقَمَرِ السَّمَرُ ، وَالَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ السُّمَّارُ ، وَمِنْهُ السُّمَرَةُ فِي اللَّوْنِ وَقَوْلُهُ : « وَغَايَةَ تَاجِرٍ » يَعْنِي الرَّأْيَةَ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِيُعْرَفَ مَوْضِعُهُ ، وَالتَّاجِرُ - هَا هُنَا - الْخَمَّارُ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ١٤٨ / خَفَضَ غَايَةَ عَلَى أَحَدٍ (مَعْنِيْن) (٥٠١) ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ « الْوَاوِ » بَدَلًا مِنْ « رَبِّ » ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطَفَهَا عَلَى قَوْلِهِ : « مِنْ لَيْلَةٍ » وَيَجُوزُ النَّصْبُ بِوَافَيْتُ وَقَوْلُهُ : وَعَزَّ مُدَامُهَا أَيِ (عَزَّتِ الْخَمْرُ وَنَفَقَتْ لِكَثْرَةِ) (٥٠٢) ، مِنْ (يَشْتَرِيهَا) (٥٠٣) ، مِنْ هَذَا الْخَمَارِ وَقِيلَ : لِلْخَمْرِ مُدَامٌ وَمُدَامَةٌ لِدَوَامِهَا فِي الدُّنْيَا وَقِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُدِيمُونَ شَرِبَهَا (٥٠٤) .

(٤٩٧) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .

(٤٩٨) سَبَأُ ٣٣ / .

(٤٩٩) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يُقَالُ : لَيْلَةُ طَلَّقَ وَلَكِنْ يَوْمَ طَلَّقَ وَلَيْلَةُ طَلَّقَةٍ .

(٥٠٠) فِي آ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَفِي ي ، ش ، ك ، ح : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ .

(٥٠١) فِي ل : الْمَعْنِيْن .

(٥٠٢) فِي آ ، ي : عَزَّ الْخَمْرُ وَنَفَقَ لِكَثْرَةِ ، وَفِي ش : عَزَّ الْخَمْرُ وَنَفَقَ مِنْ كَثْرَةِ .

(٥٠٣) فِي آ ، ي ، ش ، ح ، ل : مِنْ يَشْرِبُهَا .

(٥٠٤) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « غَايَةَ » : عَلَامَةُ الْخَمَارِ « وَمُدَامُهَا » : خَمَرُهَا .

٥٩ - أُغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ

أَوْ جَوْنَةً قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

« أُغْلِي » : (أَشْتَرَى)^(٥٠٥) ، غَالِيًا ، « وَالسَّبَاءُ » : اشْتَرَاءُ الْخَمْرِ
وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا يُقَالُ : سَبَّاتُ الْخَمْرُ أَ سَبَّوْهُا سِبَاءً وَمَسَبَّأً^(٥٠٦) ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ

لِيَخِيلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالٍ^(٥٠٧)

(الْأَدَكْنُ)^(٥٠٨) الزَّقُّ (الْأَغْبَرُ)^(٥٠٩) وَالْعَاتِقُ قِيلَ هِيَ الْخَالِصَةُ يُقَالُ
(لِكُلِّ)^(٥١٠) (مَا خَلَصَ عَاتِقٌ)^(٥١١) وَقِيلَ : « الْعَاتِقُ » الَّتِي عُنَّتْ ،
وَقِيلَ الْعَاتِقُ مِنْ صِفَةِ الزَّقِّ ، وَقِيلَ : مِنْ صِفَةِ الْخَمْرِ لِأَنَّهُ يُقَالُ : اشْتَرَى زَقَّ
خَمْرٍ وَانْمَا اشْتَرَى الْخَمْرَ ، وَقِيلَ : الْعَاتِقُ الَّتِي لَمْ تُفْتَحْ ، « وَالْجَوْنَةُ » :
الْخَابِيَةُ^(٥١٢) ، وَمَعْنَى قُدِحَتْ (أُغْتَرِفَ مِنْهَا)^(٥١٣) (وَيُقَالُ : لِلْمِغْرِفَةِ
الْمِقْدَحَةُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى « قُدِحَتْ »^(٥١٤) (مُزِجَتْ)^(٥١٥) وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
بُزِلَتْ « وَفُضَّ » : كُسِرَ « وَخِتَامُهَا » : طِينُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ

(٥٠٥) فِي ل : أَيِ اشْتَرَى .

(٥٠٦) فِي آ ، ي ، ش : وَمَسَبَّأً .

(٥٠٧) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٣٥ .

(٥٠٨) فِي ك : وَالْأَدَكْنُ .

(٥٠٩) كَتَبَهَا فِي الْأَصْلِ « لَا غَيْرَ » .

(٥١٠) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « الْأَدَكْنُ » لِكُلِّ « فِي ش .

(٥١١) فِي ك : لِكُلِّ خَالِصٍ عَاتِقٌ ، وَفِي ش : عَاتِقٌ خَالِصٌ .

(٥١٢) وَفِي اللِّسَانِ ٢٥٧/١٦ (جَوْنٌ) هِيَ الْخَابِيَةُ الْمُطْلِيَّةُ بِالْقَارِ .

(٥١٣) سَقَطَ فِي ش .

(٥١٤) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَيُقَالُ » قُدِحَتْ « فِي ش ، ك ، ح .

(٥١٥) سَقَطَ فِي ك .

(جل وعز) (٥١٦) : « خَتَامُهُ مِسْكٌ » (٥١٧) فمعناه والله أعلم ان آخره مسك (٥١٨) .

٦٠ - بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذَبِ كَرِينَةٍ

بِمُوتَرٍ تَأْتَالَهُ إِبْهَامُهَا (٥١٩)

(ورواية) (٥٢٠) أبي الحسن وصبوح . (الصبوح) (٥٢١) : شُرْبُ الغداة وفي المثل : « أَعْنِ صَبُوحٍ / ١٤٩ تَرْقُقُ » (٥٢٢) وذلك أن رجلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَضَافُوهُ وَسَقَوْهُ الْغَبُوقَ فَقَالَ : إِذَا (اصْطَبَحْتُ) (٥٢٣) فَكَيْفَ آخُذُ؟ فَقَالُوا لَهُ (٥٢٤) : « أَعْنِ صَبُوحٍ تَرْقُقُ » أَيِ إِنَّمَا تَرْقُقُ كَلَامَكَ وَتُحَسِّنُهُ لِتُوجِبَ عَلَيْنَا الصَّبُوحَ . « وَالصَّافِيَةُ » : يَعْنِي بِهَا (الْخَمْرُ) (٥٢٥) « وَالكَرِينَةُ » الْمَغْنِيَةُ ، وَجَمَعُهَا كِرَائِنٌ . وَيُقَالُ : لِلْعُودِ الْكِرَانُ « وَمُوتَرٌ » : عُودٌ لَهُ أَوْتَارٌ « وَتَأْتَالَهُ » بَفَتْحِ اللَّامِ مِنْ قَوْلِكَ تَأْتَيْتُ (لَهُ) (٥٢٦) كَأَنَّهَا تَفْعَلُ

(٥١٦) في ح : عز وجل .

(٥١٧) المطففين / ٢٦ .

(٥١٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « السبَاء » : الشراء للخمر « عَاتِقٌ » :

لم تفتح ويقال : عَاتِقٌ مِنَ الْعَتِيقِ « قَدَحَتْ » : بَزَلَتْ « فَضَّ خَتَامُهَا » : أَخَذَ الطِّينَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهَا .

وزاد في ش : « وَالْأَدَكُن » : الزق لا غير .

(٥١٩) الديوان ٣١٤ ، والزوزني ٢٢٧ : « وَصَبُوحٌ . . بِمُوتَرٍ » وَجَعَلَ

روايته في ابن الأنباري ٥٧٨ بعد : وَغَدَاةٌ رِيحٌ . . . الْبَيْتُ .

(٥٢٠) في ش : وروى أبو الحسن .

(٥٢١) في ك ، ح : وَالصَّبُوحُ .

(٥٢٢) مجمع الأمثال ٢/٢١ رواه : عَنْ صَبُوحٍ تَرْقُقُ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ ٣/٣٣٥

(صَبَحَ) .

(٥٢٣) في ك ، ح : إِذَا أَصْبَحْتُ .

(٥٢٤) في ك : عَنْ .

(٥٢٥) في ك : الْخَمْرَةُ .

(٥٢٦) سقط في ك ، ح .

ذلك على مهلٍ وترسلٍ ويروى (تأتأله بضم اللام) (٥٢٧) من قولك :
أُلتُ الأمرَ إذا أصلحته ويُقالُ : أُلْنَا وإيلَ علينا أي سُسْنَا وساسْنَا
غيرُنا (٥٢٨) ♦

٦١ - باكرت (٥٢٩) حاجتها الدجاجَ بسُحرة

لأَعْلَ (٥٣٠) منها حينَ هَبَّ نيامُها

ويروى : أن يَهَبَّ نيامُها : أي باكرت (حاجتي) (٥٣١) فأضافَ
الحاجةَ الى الخمرِ على المجازِ ، « والدجاجُ » - ها هنا - الدِيَكَةُ والمعنى
(باكرت) (٥٣٢) بشربها صياحَ الدِيَكَةِ ، وتلك الشُرْبَةُ يُقالُ لها
الجاشريةُ وهو من قولهم : جَشَرَ الصُّبْحُ (والجشرةُ) (٥٣٣) أولُ
السَّحَرِ يُخبرُ أنه أدلجَ ♦ وقوله : (لأَعْلَ منها وهو من العَلَلِ) (٥٣٤)
وهو الشُّربُ الثاني (وقد) (٥٣٥) (يقال للثالثِ والرابعِ) (٥٣٦) عَلَلٌ من
قولهم : تعلَّلتُ به أي انتفعتُ به مرةً بعدَ مرةٍ ، وهَبَّ النَّائمُ إذا استيقظَ ،
ومن رَوَى أن يَهَبَّ نيامُها « فان » عنده في موضع نصب ، والمعنى وقت أن

(٥٢٧) في ش : وهذا قول جيد وهو قول ابن كيسان ويروى تأتا له بضم
اللام ♦

(٥٢٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الصافية » : الخمرة « والكرينة » :
المغنية بموتر يريد العود « تأتا له » : تسوسه من ألتُ الشيء ♦

(٥٢٩) الديوان ٣١٥ والزوزني ٢٢٧ : بادرت بدل باكرت ♦

(٥٣٠) في ابن الانباري ٥٧٧ : لأَعْل بدل لأَعْل وجعله بعد : أغلي السباء ...
البيت ♦

(٥٣١) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : حاجتي اليها ♦

(٥٣٢) في ك ، ح : بادرت ♦

(٥٣٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والسحرة ♦

(٥٣٤) في آ ، ي ، ش ، ح : لأَعْل من العلل ♦

(٥٣٥) سقط في ل ♦

(٥٣٦) في ي ، ح : يقال للشرب الثالث والرابع ♦

يَهْبَّ نِيَامُهَا) (٥٣٧) كما تقول : أنا أَجِيئُكَ مَقْدَمَ الْحَاجِ أَيَّ وَقْتٍ مَقْدَمِ
الْحَاجِ ثُمَّ حَذَفَتْ / ١٥٠ « وَقْتًا » وَأَعْرَبَتْ مَقْدَمًا بِأَعْرَابِهِ لِأَنَّهُ لَا
يَشْكُلُ (٥٣٨) .

٦٢ - وَغَدَاةٍ رِيحٍ قَدْ وَزَعَتْ (٥٣٩) وَقِرَّةٌ (٥٤٠)

إِذَا أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

المعنى رَبَّ غَدَاةٍ رِيحٍ (وَزَعَتْ : كَفَفَتْ) (٥٤١) أَيَّ كَفَفَتْ بَرْدَهَا بِالطَّعَامِ
(وَالْكِسْوَةِ) (٥٤٢) وَقَالُوا فِي قَوْلِ اللَّهِ (جَلَّ وَعَزَّ) (٥٤٣) : « فَهَمْ
يُوزَعُونَ » (٥٤٤) (يُجْبَسُ) (٥٤٥) آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ (قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ) (٥٤٦) أَيَّ يَكْفُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ • وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : (فِي
قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ) (٥٤٧) : « قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي » (٥٤٨) مَعْنَاهُ أَلْهِمْنِي (قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ) (٥٤٩) مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَكْفَفْنِي عَنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ

-
- (٥٣٧) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « فَان •• نِيَامُهَا » فِي ي ، ش •
(٥٣٨) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ بَادَرْتُ وَبَاكَرْتُ جَمِيعًا يَرِيدُ بَاكَرْتُ
صِيَاغَ الدِّيَكَةِ وَالْعِلَلِ الشَّرْبِ الثَّانِي وَالنَّهْلِ الشَّرْبِ الْأَوَّلِ •
(٥٣٩) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٧٨ : قَدْ كَشَفَتْ •
(٥٤٠) فِي الدِّيَوَانِ ٣١٥ : وَقِرَّةٌ •
(٥٤١) فِي آ : وَوَزَعْتُ نَفَقْتُ ، وَفِي ش : « وَوَزَعْتُ آخِرَهُمْ عَلَى » أَيَّ كَفَفْتُ
بَرْدَهَا وَفِي ح : وَوَزَعْتُ •
(٥٤٢) فِي آ ، ي ، ش : الْكِسْوَةُ وَفِي ح : الْكِسْوَةُ وَالْكِسْوَةُ مَعًا •
(٥٤٣) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •
(٥٤٤) النَّمْلُ / ١٧ ، ٨٣ •
(٥٤٥) فِي آ ، ي ، ش ، ك : مَعْنَاهُ يَجْلِسُ ، وَفِي ح ، ل : مَعْنَاهُ يَجْبَسُ •
(٥٤٦) فِي ش ، ك ، ح : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ •
(٥٤٧) سَقَطَ فِي آ •
(٥٤٨) النَّمْلُ / ١٩ •
(٥٤٩) فِي آ ، ي : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ •

شَكَرِكَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحِ « وَالْقِرَّةُ » : الْبَرْدُ يُقَالُ : قِرَّةٌ وَقُرٌّ ، كَمَا يُقَالُ :
ذِلَّةٌ وَذُلٌّ وَقِلَّةٌ وَقُلٌّ وَيَوْمٌ قَارٌّ وَقُرٌّ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا

تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرٌّ (٥٥٠)

وقوله : (اذٌ) (٥٥١) أَصْبَحَتْ بَيْدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا : يَعْنِي (اذٌ) (٥٥١)
أَصْبَحَتْ الْغَدَاةُ الْغَالِبُ عَلَيْهَا الشَّمَالُ وَهِيَ أَبْرَدُ الرِّيَّاحِ ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ لِأَنَّهُ
جَعَلَ لِلشَّمَالِ يَدًا ، وَجَعَلَ لِلْغَدَاةِ زِمَامًا ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْبَرْدَ فِيهَا شَدِيدٌ وَأَنَّ
الشَّمَالِ الْغَالِبَةُ عَلَيْهَا فَكَأَنَّهَا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ يَقُودُهَا ، وَمَعْنَى (هَذَا) (٥٥٢) الْبَيْتُ أَنَّهُ
إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، كَفَفَتْهُ بِأَطْعَامِ الطَّعَامِ وَإِيقَادِ النَّارِ (٥٥٣) .

٦٣ - وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِيلَ شِكَّتِي

فُرْطٌ (٥٥٤) وَشَاحِي إِذَا غَدَوْتُ لِجَامُهَا

وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ : وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْخَيْلَ أَيَّ مَنَعْتُهَا مِنْ أَنْ تُصَابَ
يُقَالُ : حَمَيْتُ / ١٥١ الْمَوْضِعَ حِمًى إِذَا مَنَعْتَ مِنْهُ ، وَأَحْمَيْتُهُ صَيَّرْتُهُ
حِمًى (حَتَّى) (٥٥٥) لَا يُقْرَبُ ، وَحَمَيْتُ (الْقَوْمَ) (٥٥٦) فِي الْحَرْبِ

(٥٥٠) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٤ ، الْمَفْضَلِيَّاتُ ١١٢ الْخَزَائِنَةُ
٣٧/٣ .

(٥٥١) فِي ل : وَإِذَا وَسَقَطَ فِي آ ، ي ، ش .

(٥٥٢) سَقَطَ فِي ك ، ح .

(٥٥٣) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يُرِيدُ أَنَّ زِمَامَ الشَّمَالِ بَيْدُ الْغَدَاةِ
لَا يَمْلِكُهَا .

(٥٥٤) فِي الدِّيْوَانِ ٣١٥ ، وَالزُّوْزَنِيُّ ٢٢٧ : فُرْطٌ .

(٥٥٥) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٥٥٦) فِي آ : الْقَوْسُ .

حِمايةً ، وحميتُ المريضَ حِمِيَةً ، وأَحميتُ الحديدَ احماءً « وتَحامى
القومُ » : اذا مَنَعَ بعضهم بعضاً قال الشاعر :

تَحاماهُ أَطرافُ الزَّجاجِ تحامياً

وجادَ عليه كُلَّ أَسْحَمِ هَطَّالٍ (٥٥٧)

« والشِّكَّةُ » اسمٌ (يجمع) (٥٥٨) السلاحَ (ومنه يقال : شائكُ السلاحِ

وشاكي السلاحِ) (٥٥٩) أي لسلاحه شوكَةٌ (وفَرُطٌ) : يعني فرساً

(والفَرُطُ) (٥٦٠) : المُتَقَدِّمُ يُقالُ : للذي يتقدمُ القومَ ليرتادَ لهم الماءَ

وغيره فارت (٥٦١) (وفَرَطٌ وفَرُطٌ) (٥٦٢) وفي الحديث عن النَّبِيِّ صلى

الله عليه وسلم (٥٦٣) : « أنا فَرَطُكم على الحوض » (٥٦٤) وقوله : « وشاحي اذْ

شدوتُ لِجَماها » ، أي هو في يدي بمنزلة الوشاح ، وقال أبو الحسن : المعنى

(أَنِّي) (٥٦٥) قد تركته على كَتِفِي ، ف وقعتْ حَدائِدُه موضعَ الوشاح قال :

وكانوا اذا خَرَجوا الى صيدٍ أو حرب قلعوا اللُجُمَ فجعلوها على أَكتافِهِم ،

الى الوقتِ الذي يحتاجونَ فيه الى الالجامِ فيُدْجِمونَ (٥٦٦) .

(٥٥٧) البيت من الطويل وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣٧ ، والمفضليات ٤١ .

(٥٥٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : لجميع السلاح .

(٥٥٩) سقط في ل .

(٥٦٠) في آ ، ح : والفَرَطُ المتقدم .

(٥٦١) سقطت العبارة « وفَرُطٌ يعني . . . فارط » في ش .

(٥٦٢) سقط « فَرُطٌ » في آ ، ي ، ش ، وفي ح : فارط وفَرُطٌ وفَرُطٌ .

(٥٦٣) في آ : صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(٥٦٤) مسند الامام احمد ٤٠٨/٢ ، غريب الحديث ٤٤/١ ، والنهاية ٤٣٤/٣

وفي البخاري ١١٢/٨ برواية : اني فرطكم وأنا شهيد عليكم .

وفي ابن ماجه ١٣٠٠/٢ : ألا أني فرطكم على الحوض .

(٥٦٥) في آ ، ي ، ش : أي قد ، وفي ك ، ح : المعنى قد .

(٥٦٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الشكة » : السلاح « الفَرُطُ » : =

٦٤ - فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرُهْوَبَةٍ

حَرَاجٍ (٥٦٧) إِلَى أَعْلَامِيهِن قَتَامُهَا

(وَيُرَوَّى) (٥٦٨) فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا بفتح القاف ، وَيُرَوَّى عَلَى ذِي هَبْوَةٍ ،
فَمِنْ رَوَى « مُرْتَقِبًا » بِكسر القاف (فَهُوَ) (٥٦٩) مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ (مَعْنَاهُ
أَحْرُسٌ) (٥٧٠) أَصْحَابِي وَأَرْقَبُهُمْ (وَمِنْ رَوَاهُ) (٥٧١) بفتح القاف فَهُوَ
(عِنْدَهُ) (٥٧٢) مَفْعُولٌ بِهِ « وَالْمُرْتَقِبُ » الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْتَقَبُ فِيهِ وَأَنْشَدَ
الْفَرَاء :

يَفَعْتُ خُلَيْقًا بَعْدَمَا اشْتَدَّتِ الضُّحَى

بِمُرْتَقَبٍ عَالِي النَّشَارِ (رَفِيعٌ) (٥٧٣) / ١٥٢

« وَالْمَرُهْوَبَةُ » : الْمَخَوْفَةُ ، وَأَصْلُ « الْحَرَاجِ » : الضَّيِّقُ ، وَيُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُلتَفِّ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ حَرَاجٌ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ الْقَتَامَ هُوَ الْغُبَارُ قَدْ كَثُرَ حَتَّى بَلَغَ إِلَى
الْأَعْلَامِ وَهِيَ الْجِبَالُ ، ثُمَّ تَكَاثَفَ ، وَيُقَالُ أَنَّ « حَرَاجًا » بِمَعْنَى مُحَرَّجٍ ،
فَكَأَنَّهُ قَدْ أُجِئَ إِلَى الْجِبَالِ وَيُرَوَّى : « حَرَاجٌ » إِلَى أَعْلَامِيهِن قَتَامُهَا

= الفرس الذي يتقدم الخيل قوله : « وشاحي » : يعني أنه توشح بلجامها
مثل الخمائل .

(٥٦٧) فِي الدِّيَوَانِ ٣١٥ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٥٨٠ وَالزَّوْزَنِيُّ ٢٢٨ : عَلَى ذِي هَبْوَةٍ
... حَرَاجٌ وَأُثْبِتَ فِي آ فَوْقَ مَرُهْوَبَةٍ : عَلَى ذِي هَبْوَةٍ .

(٥٦٨) سَقَطَ فِي آ .

(٥٦٩) فِي آ ، ي ، ش : فَهُوَ عِنْدَهُ .

(٥٧٠) فِي ش : وَمَعْنَاهُ أَنِّي أَحْرُسُ .

(٥٧١) فِي ك : وَمِنْ رَوَى ، وَفِي ح : وَمِنْ رَوَى مُرْتَقِبًا .

(٥٧٢) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٥٧٣) فِي ح : رَفِيعٌ .

(بمعنى قَتَامُهَا حَرْجٌ) (٥٧٤) وقوله (قَتَامُهَا) (٥٧٥) (والها) (٥٧٦) تعود على
المرهوبة (٥٧٧) .

٦٥ - حتى اذا أَلْقَتْ يَدًا في كافر

وَأَجَنَّ عوراتِ الشُّغُورِ ظَلَامُهَا

المعنى (حتى) (٥٧٨) اذا أَلْقَتْ الشمسُ ، فَأَظْمَرَهَا ولم يَجْرِ لها ذكر
لعلم السامع بما يريد وقال الله (جل وعز) (٥٧٩) : « حتى تَوَارَتْ
بالحِجَابِ » (٥٨٠) يعني الشمسَ (وقال) (٧٨١) : « ما تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ
دَابَّةٍ » (٥٨٢) (يعني الأرضَ) ، وأنشد أبو العباس بيتَ النابغة (٥٨٣) :

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيَهُ وَلَبَّدَهُ

ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَةِ فِي الثَّأْدِ (٥٨٤)

المعنى رَدَّتْ الْأُمَةُ عَلَيْهِ ولم يَجْرِ لها ذِكْرٌ ، « والكافِرُ » : يعني به

-
- (٥٧٤) سقط في آ ، ي ، ش ، وفي ل : يعني .
 - (٥٧٥) كتبها في الاصل « قيامها » والتصحيح من النسخ الاخرى .
 - (٥٧٦) سقط والواو في ح .
 - (٥٧٧) في ح ، ل : مرهوبة .
 - وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « مرتقبا » : موضع مخوف « والخرج » :
 - الضييق يقال أخرجته اذا اضطره « والاعلام » : الجبال « والقَتَامُ » : الغبار .
 - (٥٧٨) سقط في آ .
 - (٥٧٩) في ح : عز وجل .
 - (٥٨٠) ص ٣٢/ .
 - (٥٨١) في آ ، ي ، ش ، ل : وقال جل وعز .
 - (٥٨٢) النحل / ٦١ .
 - (٥٨٣) في ك ، ح : وأنشد أبو العباس المبرد بيت النابغة .
 - (٥٨٤) هو البيت الرابع من قصيدته .

الليل لأنه يَسْتُرُ بظلمته وهذا تمثيلٌ والمعنى حتى (إذا انقادت) (٥٨٥) له
ويُقال : ان لبيداً أخذَ هذا من قول ثعلبة بن صُغير (٥٨٦) :

فتذكراً ثَقَلًا (٥٨٧) رَيْدًا بعدما

أَلَقْتُ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ (٥٨٨)

« وَأَجَنَّ » : غَطَّى ، « وَالثُّغُورُ » : واحدُها ثَغْرٌ وهو الموضعُ
المَخُوفُ ، « وَالْعَوْرَةُ » : الموضع الذي يُخَافُ من العدو أن يأتي منه (٥٨٩) .

٦٦ - أَسْهَلْتُ وَاتْتَصَبْتُ كَجِذْعٍ مُنِيفَةٍ

جرداءَ يَحْصَرُ دُونَهَا جُرَامَهَا (٥٩٠)

أي لما غابتِ الشمس ولم أتمكن من حِرَاسَةِ أَصْحَابِي على المرتَقَبِ
أَسْهَلْتُ أي صرتُ إلى السهلِ من الأرض « وَاتْتَصَبْتُ » : يعني فرسه ،
والفرسُ تقع على ١٥٣/ الذكر والأنثى ، إلا أَنَّكَ إذا (صَغَّرْتَ الذَّكَرَ
قلت : فريس وإذا) (٥٩١) صَغَّرْتَ الأنثى قلت : فريسةً ، هذا قول
البصريين ، وقوله : كَجِذْعٍ مُنِيفَةٍ أي كجذع نخلةٍ (مُشْرِفَةٍ) (٥٩٢)

(٥٨٥) في آ ، ي ، ش : حتى انقادت ، وفي ك : حتى إذا انقادت .

(٥٨٦) هو ثعلبة بن صغير المازني شاعر جاهلي (؟) . الاصابة ٢٠١/١ ،
سمط اللآلي ٧٦٩/٢ ، الاعلام ٨٣/٢ .

(٥٨٧) في ح : ثقلاً .

(٥٨٨) البيت من الكامل وهو في تهذيب اللغة ٧٨/٩ (ثقل) و ١٩٧/١٠ (كفر)

و ٣٣٨/١٠ (ذكاء) و ٨٩/١٤ (رثد) وفي المفضليات ٢٥٧ برواية :

فتذكرت وفي اصلاح المنطق ٤٩ ، ٣٣٩ ، ٤١٧ والثقل بيض النعامة ،

« والرثد » : المنضود ، « وَذُكَاءُ » : الشمس « وَالكافر » : الليل .

(٥٨٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الكافر » : البحر وهو الليل أيضاً

ها هنا « وَأَجَنَّ » : ستر عورات الثغور « وَالثغر » : الذي يخاف منه .

(٥٩٠) في آ : جَرَامَهَا .

(٥٩١) سقط في ل .

(٥٩٢) في ك ، ح : منيفة « وَالمنيفة » : المشرفة .

« والجَرْداءُ » : التي قد انجردت من سَعَفِها وليفها « ويحصَرُ » يَكِلُ وَيَضْجَرُ « والجُرَّامُ » : الصُّرَّامُ ، والمعنى أني أحرس أصحابي نهاراً على هذا المرتقب فاذا جاء الليل أسهلتُ بفرسي وهي منتصبَةٌ بعد الكلال والتَّعب ، كجذع هذه النخلة المشرفة ، ويروى : جَرَّامُها بفتح الجيم (٥٩٣) .

٦٧ - رَفَعْتُها طَرَدَ (٥٩٤) النَّعَامِ وفوقه (٥٩٥)

حَتَّى إذا سَخِنَتْ (٥٩٦) وخَفَّ عَظَامُها

أي رَفَعْتُها في السير طَرَدَ النَّعَامِ يعني عَدَّوَه يُقالُ : (طَرَدَ طَرَدًا وطَرَدًا) (٥٩٧) فالطَرَدُ المصدر ، والطَرَدُ الأسم ، إلا أن الاصمعي لا يَعْرِفُ فيه إلا التحريك (وَطَرَدَ) (٥٩٨) منصوبٌ لأن معنى « رَفَعْتُها » : طَرَدْتُها ، فالمعنى طردتها طَرَدًا مثل طَرَدِ النَّعَامِ ، ثم أقام الصفةَ مقامَ الموصوف ، وأقامَ المضافَ مقامَ المضافِ إليه في الاعراب ، وقوله : وفوقه أي وفوق الطَرَدِ (وَسَخِنَتْ) (٥٩٩) حميت من العرق ، ويروى (سَخِنَتْ) ، ويروى (٦٠٠) سَخِنَتْ من قولهم : سَخِنَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ (ومعنى) (٦٠١)

(٥٩٣) زاد في آ : : ومن غير هذه الرواية « أسهلت » : هبطت من الجبل الى السهل يعني الفرس في ارتفاعه أنه كجذع نخلة منيفة مرتفعة .

(٥٩٤) في الزوزني ٢٢٩ : طَرَدَ النَّعَامِ .

(٥٩٥) في الديوان ٣١٦ ، الزوزني ٢٢٩ : وشلة .

(٥٩٦) أثبت في آ : سَخِنَتْ وَسَخِنَتْ ، وفي ابن الانباري ٥٨٣ : سَخِنَتْ وَسَخِنَتْ .

(٥٩٧) في آ ، ي ، ش : طَرَدَ يَطْرُدُ طَرَدًا وطَرَدًا ، وفي ك ، ح : ويقال طَرَدَ طَرَدًا وطَرَدًا .

(٥٩٨) في ك ، ح : فَطَرَدَ .

(٥٩٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : سَخِنَتْ .

(٦٠٠) سقط « ويروى » في آ ، ي ، وسقط « وسَخِنَتْ ويروى » في ل ،

(٦٠١) في ل : ومعنى قولهم .

سَخِنَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ [عَلَى] (٦٠٢) التَّمْثِيلُ كَأَنَّهَا سَخِنَتْ مِنْ الدَّمْعِ
 (وَقِيلَ مَعْنَى) (٦٠٣) « قَرَّتْ عَيْنُهُ » : كَفَّتْ مِنْ الدَّمْعِ وَقِيلَ : مَعْنَى قَرَّتْ
 عَيْنُهُ مِنْ (الْقَرِّ) (٦٠٤) وَقَوْلُهُ : وَخَفَ عِظَامُهَا قِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهَا إِذَا كَثُرَ عَرَقُهَا
 خَفَّ عِظَامُهَا • وَقِيلَ : مَعْنَى « خَفَّ عِظَامُهَا » : أَسْرَعَتْ كَمَا / ١٥٤ تقول :
 خَفَّ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي ، وَقَالَ : خَفَّ وَلَمْ يَقُلْ خَفَّتْ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ،
 فَجَعَلَهُ عَلَى تَذْكِيرٍ (الْجَمِيعُ) (٦٠٥) كَمَا قَالَ (جَلَّ وَعَزَّ) (٦٠٦) « وَقَالَ
 نِسْوَةٌ » (٦٠٧) •

٦٨ - قَلِقَتْ رِحَالُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا

وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا

« الرِّحَالَةُ » : السَّرَجُ أَيْ قَلِقَتْ الرِّحَالَةُ وَاضْطَرَبَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ،
 « وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا » أَيْ أَسْبَلَ (الْعَرَقُ) (٦٠٨) وَمَعْنَى « أَسْبَلَ » : سَالَ
 « وَالْحَمِيمُ » - هَا هُنَا - الْعَرَقُ « وَالْحَمِيمُ » أَيْضًا الْمَاءُ الْحَارُّ (٦٠٩) •

٦٩ - تَرَقَّى وَتَطَعُنُ فِي الْعَيْنَانِ وَتَنْتَحِي

وَرَدَ الْحَمَامَةَ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

-
- (٦٠٢) اثبت في الاصل « التمثيل » والزيادة من النسخ الاخرى •
 (٦٠٣) في آ ، ك ، ل : كما أن معنى •
 (٦٠٤) في آ ، ي ، ش ، ح : من القُرِّ •
 (٦٠٥) في ل : الجمع •
 (٦٠٦) في ح : عز وجل •
 (٦٠٧) يوسف / ٣٠ وزاد في آ على الآية : ومن غير هذه الرواية يقول لما حميت
 وعرقت خف عظامها وروى : طرد النعام وشلة •
 (٦٠٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : أسبل بالعرق •
 (٦٠٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قلقت رحالتها استرخى السيرج وأسبل
 نحرها العرق فابتل منه الحزام •

قوله : « ترقى » تمثيل يصف أنها ترفع رأسها ، كأنها تصعد ويقال (رقيت) (٦١٠) أرقى رُقِيًّا : اذا صَعَّدت ورقيتْ أَرَقَى رَقِيًّا من (الرُقِيَّة) (٦١١) وَرَقًا (٦١٢) (الدمع) (٦١٣) يرقأ رُقُوءًا اذا انقطع وقوله : (وتطعن) (٦١٤) أي تعتمد في العنان كما يعتمدُ الطاعنُ ، « وتنتحي » : تقصدُ « والحمامة » : القطاة اذْ أجدَّ حمامُها (اذا انكمش يعني أنها تمرُّ كما تمرُّ القطاة الى الماء) (٦١٥) وبين يديها قطعاً قد انكمش فهي في اثره ، وهو أسرع لها ويريد بالحمام - ها هنا - جماعة لأنه يقال : للذكر والأُنثى حمامة ، ولا يُقال : للذكر حمامٌ لئلا يُشبه الجمعَ فان أردت أن تبين قلتُ : رأيتُ حمامةً ذكرًا ، ومعنى البيت أن فرسه يُسرِعُ هذه السرعة كما تُسرِعُ القطاة الى شُرْبِ الماء ، وهي في اثرِ قطا ، (فيصف) (٦١٦) أن فرسه على هذه السرعة بعد الكلال والتعب / ١٥٥ (٦١٧) .

٧٠ - وكثيرة غرباؤها مَجْهولة

تُرجى نوافلها ويُخشمى ذامها

قوله : كثيرة غرباؤها في معناه اختلاف : قيل المعنى (خُطَّة كثيرة) (٦١٨) غرباؤها ثم أقام الصفة مقام الموصوف و « الواو » بدل من رُبَّ ، فالمعنى على هذا رُبَّ خُطَّة قد جهلَ القضاء فيها وجهلتْ جهاتها ، وقيل : المعنى

(٦١٠) في ك ، ح : رقيت في السلم .

(٦١١) في ك : الرُقِيَّة .

(٦١٢) سقط في آ ، ي .

(٦١٣) في ك ، ح : الدم .

(٦١٤) سقط « الواو » في ل .

(٦١٥) في ل : الى القطاة .

(٦١٦) في آ ، ي ، ل : يصف .

(٦١٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ترمي تصعد وتنتحي تصعد .

(٦١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وخُطَّة كثيرة .

وحرب كثيرة غرباؤها لأن الحرب مؤنثة وان كانت العرب تقول : في
تصغيرها حريب ، وانما صغروها بغير الهاء لانها في الأصل مصدر من قولك :
حربته حرباً فالمعنى على هذا رب حرب كثيرة غرباؤها ، وجعلها
كثيرة الغرباء لئلا يحضرها من آلاف الناس وغيرهم ، وجعلها مجهولة لأن
العالم بها والجاهل يجهلان عاقبتها (ثم قال (٦١٩) : ترجى) نوافلها يعني
الغنيمة والظفر « ويخشى ذامها » : أي يكون ذلك به « والذام في الأصل »
العيب ، وقيل : المعنى وجماعة كثيرة غرباؤها وقيل انما يريد قبة النعمان وجعلها
كثيرة الغرباء ، لئلا يجتمع فيها من الناس ، وجعلها مجهولة لأن بعضهم لا
يعرف بعضها الا بالسؤال ، وقيل : جعلها مجهولة لأنهم لا يعلمون ما يرجعون
به من عند النعمان من جائزة أو غير ذلك ، ثم قال « ترجى نوافلها » : يعني
على هذا القول العطايا ، « ويرهب ذامها » : معناه على هذا القول أنهم
يتكبن الكلام عند النعمان اجلالاً له ، وقيل : معنى « ويرهب ذامها » :
على هذا (القول : أي) (٦٢٠) يرجعون بغير جائزة ، فيكون ذلك عيباً عليهم ،
وقيل : معنى « وكثيرة غرباؤها » : (وأرض) (٦٢١) كثيرة غرباؤها يعني أرضاً
يضل فيها اذا نزل بها (سفر) (٦٢٢) (فجهلوا) (٦٢٣) طرقتها وانما
وقع الاختلاف في المعنى لأنه / ١٥٦ أقام الصفة مقام الموصوف ، فاحتمل هذه
المعاني الا أن الأشبه بما يريد « الجماعة » لأن بعد هذا البيت : أنكرت باطلها
(وبوت بحقها) (٦٢٤) ، واقامة الصفة مقام الموصوف في مثل هذا قبيح لئلا

(٦١٩) في ش : وقال ترجى .

(٦٢٠) سقط في ش ، وسقط « القول » في ك ، ح .

(٦٢١) في آ ، ي ، ش : ورب أرض ، وفي ك ، ح : أي ورب أرض .

(٦٢٢) في ش سفر .

(٦٢٣) في ح : فجهلوا .

(٦٢٤) سقط في ، ي ، ش ، ك ، ح .

يقع فيه من الاشكال ، ألا ترى أنك لو قلت : (مررت بجالس كان قبيحا) (٦٢٥) ،
ولو قلت : مررت بظريف لكان حسناً : وقوله « غرباؤها » مرفوع بكثيرة ،
والمعنى كثرَت غرباؤها (٦٢٦) .

٧١ - غُلِبَ (٦٢٧) تشذّرَ بالذُحُول (٦٢٨) كأنّها

جِنُّ البَديّ رواسياً أقدامها

ويروى (غُلِبَ) (٦٢٩) (أي هم غلب) (٦٣٠) . (الغُلِبَ) (٦٣١) :
الغلاظ الأعناق الواحد أْغْلَب والأُنثى غَلْبَاء ، وقوله : « تشذّر » : أي يُوعِدُ
بعضها بعضاً . وقيل : « التشذّر » : رفع اليد ووضعها ، أي أنهم كانوا
يفعلون ذلك إذا تفاخروا أو تآلبوا ، وحكى ابن السكيت : « تشذّرت
الناقة إذا شالت بذنبها » (والذُحُول) (٦٣٢) الأَحقادُ الواحد (ذَحْلٌ) (٦٣٣)
« والبَديّ » البادية (وقيل : البَديّ) (٦٣٤) موضع ، « والرواسي » : الثوابت

(٦٢٥) سقط في ش .

(٦٢٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : رب قوم اجتمعوا في خطة مجهولة
أولئك القوم غرباء « ويرهب » : يخشى « والذام » : العيب .

(٦٢٧) في آ : غِلِبَ ، وفي الديوان ٣١٧ : غُلِبَ .

(٦٢٨) في آ : بالدخول .

(٦٢٩) في آ ، ي : غلبا .

(٦٣٠) سقط في ك ، ح .

(٦٣١) في ك : والغلب .

(٦٣٢) في آ : بالدخول .

(٦٣٣) في آ : دخل .

(٦٣٤) أثبت في ك على الحاشية : قال أبو محمد رحمة الله عليه الصحيح أن

البدي موضع وذلك شعر امرئ القيس : انتحى فوادي البدي

وفي ح : وقيل موضع ، وفي معجم البلدان ٥٢٨/١ واد لبني عامر بنجد

وقرية من قرى هجر . واستشهد بقول الشاعر :

أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحى للاريض

يقال : رسا يرسو اذا ثَبَّتَ (ورواس) (٦٣٥) منصوب على الحال ، وصرفه لما اضطرَّ لأنه رَدَّه الى أصله ورفع أقدامها برواس (٦٣٦) .

٧٢ - أَنْكَرْتُ بِاطْلَها وَبُوتُ بِحَقَّها

عندي (٦٣٧) ولم يَفْخَرَ عليَّ كرامُها

هذا البيت متعلق بقوله : وكثيرة غرباؤها والمعنى : وجماعة كثيرة غرباؤها ، « أَنْكَرْتُ بِاطْلَها » : أي رَدَدْتُه ، « وَبُوتُ بِحَقَّها » : أي رَجَعْتُ (بصدقها) (٦٣٨) أي لَمَّا تَفَاخَرُوا فَعَلْتُ [هذا] (٦٣٩) وهذا في قول مَنْ قال : المعنى للجماعة وَمَنْ قال : انَّمَا يعني قبة النعمان فهو يرجع الى هذا لأنهم كانوا يتفاخرون عنده ويتتالبون ، وَمَنْ قال انما يعني الحرب فَإِنَّه يصف على هذا أنه لا يبتدىء بالظلم ، ولكنه اذا ظلم استوفى / ١٥٧ وأَرَبَّى (وقوله : ولم يفخر عليَّ كرامُها أي انَّ فخرى ظاهر " بَيْن ") (٦٤٠) (والكسائي يذهب الى أن بُوتُ من بَاء يَبوء) (اذا رَجَعَ ، وقال البصريون معنى بَاء) (٦٤١) (بكذا احتمله ولزمه) (٦٤٢) .

(٦٣٥) في ك ، ح ، ل : ورواسي .

(٦٣٦) في ك : برواسي ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية غلب غلاظ الرقاب

تشذر يوعد بعضهم بعضا والبدى مكان .

(٦٣٧) في ابن الانبارى ٥٨٧ : يوما ولم يفخر .

(٦٣٨) في ك ، ح : لصدقها .

(٦٣٩) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٦٤٠) تأخر ما بين القوسين في ك ، ح ، ل : بعد ولزمه .

(٦٤١) سقط في ك .

(٦٤٢) سقطت العبارة « الكسائي ... ولزمه » في آ ، ي وأثبت في حاشية

ي : « وفي نسخة والكسائي يذهب ... » .

٧٣ - وجزور' (٦٤٣) أيسار' دعوت' الى الندى (٦٤٤)

بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

« الجزور' » : الناقة' تُشْتَرَى لِلذَّبْحِ ، وجمعها جزائر

(وجزور') (٥٤٦) ويقال : جزور' بأسكان الزاي كما قال :

كثير' رمادِ النَّارِ يَغْشَى فِئَاؤُهُ (٦٤٦)

اذا نُودِيَ الْأَيْسَارُ وَاحْتَصِرَ الْجُزُورُ' (٦٤٧)

« الأيسار' » : جمع يسر ، وهو الذي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ [ويقال

له] (٦٤٨) : أيضا ياسر ويروى دعوت' لِحَتْفِهَا أَي (لنحرها) (٦٤٩)

« والمغاليق' » : (القِدَاح') (٦٥٠) (الَّتِي) (٦٥١) يَضْرَبُ بِهَا الْوَاحِدُ مِغْلَقٌ

(ومِغْلَاقٌ) (٦٥٢) فمن قال : مِغْلَاقٌ فجمعُه مَغَالِيقٌ ، ومن قال : مِغْلَقٌ

فجمعُه مَغَالِيقٌ إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَنْ تَجْمَعَ « مِفْعَلًا عَلَى مَفَاعِيلِ »

عَلَى أَنْ تُشَبِّعَ الْكُسْرَةَ فَتَصِيرَ يَاءً ، كَمَا قِيلَ : « مساجيد في جمع مسجد »

ودراهم في جمع درهم وأشد سيويه :

(٦٤٣) في آ ، ي ، ش ، ح : وجزور .

(٦٤٤) في الديوان ٣١٨ ، ابن الأنباري ٥٨٨ ، والجمهرة ٣٢٦ ، والزوزني ٢٣٠ : دعوت لحتفها .

(٦٤٥) في آ : ويقال جزر ، وفي ش : جزور .

(٦٤٦) في ك : يغشى دخانه .

(٦٤٧) البيت من الطويل ولم أقف على قائله .

(٦٤٨) سقط « له » في الاصل ، وفي ل : ويقال لها .

(٦٤٩) في ح : لذبحها .

(٦٥٠) سقطت العبارة « لنحرها » القداح « في آ ، ش .

(٦٥١) في ل : الذي .

(٦٥٢) في آ ، ي ، ش ، ح : ويقال مغلاق .

تَنفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ (٦٥٣)

وأما قولهم : « خواتيم » ، فانما هو جمع ' خاتام لغة ' معروفة ، وكذلك « مفاتيح » جمع ' مفتاح ، « ومفاتيح » : جمع ' مفتاح على ما مرَّ في (مغالِق) (٦٥٤) وانما سُمِّيت مغالِق لأنَّه يجب بها غلوق ' الرهن : يقال : غلِقَ الرهنُ يَغْلِقُ غَلْقًا وَغُلُوقًا قال زهير :

وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ

يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَضْحَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا (٦٥٥)

وقوله : « متشابه أجسامها » : يُخْبِرُ أَنْ بَعْضَهَا يُشَبِّهُ بَعْضًا (٦٥٦) :

٧٤ - أَدْعُو بِهِنَّ لِإِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِئٍ

بُذِلَتْ لِجِرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا

ويروى : لِجِرَانِ الشَّتَاءِ • وَيُرْوَى : لِجِرَانِ الْعَشِيِّ • وقوله : « أَدْعُو بِهِنَّ » : أي ادْعُو بِالْقِدَاحِ / ١٥٨ لأضربَ بهن (إِعَاقِرٍ) (٦٥٧) أي من أجل عاقرٍ ، وهي التي لا ولد لها يقال : عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ ، وَمُطْفِئٌ يَعْنِي الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا ، أَيِ أَطْعِمُ مَنْ لَهَا وَلَدٌ وَمَنْ لَيْسَ لَهَا

(٦٥٣) البيت من البسيط وهو للفرزدق في ديوانه ٥٧٠/٢ ، والكتاب ١٠/١ الخصائص ٣١٥/٢ •

(٦٥٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : مغالِق •

(٦٥٥) البيت من البسيط وهو في ديوانه ٣٣ وعجزه :

يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنَهَا غَلِقَا

(٦٥٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « جزور أيسار » : يريد الذين يقسمون اللحم بالقداح « والمغالِق » : القداح واحدها مغلاق ومغلق لانها يغلق بها الرهن •

(٦٥٧) في آ ، ي ، العاقر وهو خطأ •

ولد ، وقال بعض أهل اللغة : « العاقر » - ها هنا - الناقة التي لا ولد لها ، فهو أَسْمَنُ لها ، « والمُطْفَل » : التي لها ولد ، والقول الأول أشبه لأن المعنى أي أُطْعِم مَنْ لها عيال ، ومن ليس لها عيال : هذا الأشبه بما يريد وقوله : « بُذِلَتْ لجيران الجميع لحامها » : يعني « بالجميع » الحي ، « ولِحَامٌ » جمع لَحْمٍ (٦٥٨) .

٧٥ - فالضَّيْفُ والجَارُ الجَنِيبُ كَأَنَّمَا

هَبَطًا تَبَالَةً مُخَصَّبًا (٦٥٩) أَهْضَامُهَا

يعني بالضَّيْفُ النازل (غير) (٦٦٠) المقيم ، يقال ضِفَّتْ الرَّجُلَ إذا نزلت به ، وَأَضَفْتَهُ إذا أنزلته ، « والجَارُ الجَنِيبُ » : يعني القريب ، وكذلك الجانب والجُنُبُ ، قال الله (جل وعز) (٦٦١) : « والجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ » (٦٦٢) ومنه قولهم : أَجَنِبِي ، قال الشاعر (٦٦٣) :

فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ

فَإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ الْقَبَابِ قَرِيبُ (٦٦٤)

« وتبالة » : اسم موضع (٦٦٥) ، يُقَالُ : إنه كثير الخِصْبِ ،

(٦٥٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أدعو بهن يعني بالقداح لعافر ناقة عافر ومطفل معها ولدها .

(٦٥٩) في آ ، ي ، ش ، وابن الأنباري ٥٨٩ : مُخَصَّبًا .

(٦٦٠) في ك : دون ، وأثبتهما في ح معا .

(٦٦١) في ح : عز وجل .

(٦٦٢) النساء ٣٦ .

(٦٦٣) في ك ، ح : قال الشاعر وهو علقمة بن عبدة .

(٦٦٤) البيت من الطويل وهو في شرح ديوان علقمة ١٩ ، المفضليات ٧٧٩ ، تهذيب اللغة ١٢٣/١١ (جنب) .

(٦٦٥) في معجم البلدان ٨١٦/١ موضع ببلاد اليمن وقيل بلدة بأرض تهامة .

« والأهضام » : ما تطامن من الأرض الواحد (هَضُم) (٦٦٦) وخصّ
ما تطامن من الأرض ، لأن السيلَ إليه أوصل ، فهو أخصب ، ومعنى البيت
أن (جاره وضيّفه) (٦٦٧) بمنزلة من نزل تبالة من الخصب والسعة (٦٦٨) .

٧٦ - تأوي الى الأطناب كلّ رذية

مثل (٦٦٩) البلية قالص (٦٧٠) أهدامها

ويروى : قالصاً بالنصب ، « تأوي » : أي تنضم ، « والرذية » : الناقة
المهزولة التي قد تركت لهزالها وهذا تمثيل وانما يريد به الأرامل
واليتامى « والبلية » في ١٥٩ الأصل : الناقة يموت صاحبها فيشدد
وجهها بكساء ، وتربط عند قبره ولا تطعم ولا تسقى حتى تموت ،
« وقالص » : مرتفع (مشمر) (٦٧١) « وأهدامها » : جمع هدم وهو الثوب
الخلق ، وانما يريد أن أطنابه ، وهي حبال الخيام يأوي اليها الفقراء
والأرامل لأنه (يطعمهم ويعطيهم) (٦٧٢) وروى أبو عبيدة : يأوي بالياء على
لفظ كل (وبالتاء) (٦٧٣) على المعنى (٦٧٤) .

(٦٦٦) في ك : هضم .

(٦٦٧) في آ ، ي ، ل : ضيفه وجاره ، وفي ك : ومعنى أن ضيفه وجاره .

(٦٦٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الأهضام » : ما تطامن من الأرض
واحدة هضم « وتباله » : موضع .

(٦٦٩) في ح : وابن الأنباري ٥٨٩ ، والجمهرة ٣٢٧ : مثل .

(٦٧٠) أثبت في آ : قالص وقالصا ، وهي في الديوان ٣١٩ : قالص .

(٦٧١) في آ ، ي ، ش : متشمر وفي ح : دشمر .

(٦٧٢) في ش : يعطيهم ويطعمهم .

(٦٧٣) في ح ، ل : والتاء .

(٦٧٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « رذية » : المرأة الكالة من السفر والجوع

« والبلية » : كان الرجل اذا مات في الجاهلية عطف رأس ناقته الى رحلها

وتركت عند قبره حتى تموت .

٧٧ - ويكلَّلون إذا الرياحُ تناوَحَتْ

خُلْجاً (٦٧٥) تُمَدُّ شِوَارِعاً أَيْتَامُهَا

أي يَكَلَّلون الجِفَان (باللَّحْم) (٦٧٦) وقوله : « إذا الرِّيحُ تناوحت » :
 أي قابِلَ بعضها بعضاً وذلك في الشتاء • ويقال : الجبلان (يتناوحيان) (٦٧٧) إذا
 كان أحدهما يقابِلُ الآخرَ ومنه سُمِّيَتِ النِّوَاتِحُ (لأنَّ بعضَهُنَّ) (٦٧٨)
 يقابِلُ بعضاً ، (وقال) (٦٧٩) أبو الحسن بن كيسان : يجوزُ أن يكونَ معنى
 قوله : « تناوحت » : من نَحَوَتْ نحوَه فيكونُ الأصلُ على هذا تناحى
 (وللمؤنث) (٦٨٠) تناحتْ مثلُ تقاضتْ ، ثم تقدَّم لامَ الفعل فتجعلُها عينه
 فيصيرُ تناوحت ونصب خُلْجاً بقوله : ويكلَّلون ، وإنما شبه الجِفَان بالخلْج
 لِسَعَتِهَا ، وقوله : « تُمَدُّ » : أي يُزَادُ فيها (وشِوَارِع) (٦٨١) : يعني
 (تَرْدُ) (٦٨٢) شَارِعَةً ، وصرف شِوَارِعَ لما اضطرَّ ، (قال) (٦٨٣) أبو الحسن
 ابنُ كيسان : يجوزُ أن يكونَ شِوَارِعُ منصوباً على الحال من المضمَر الذي في
 تُمَدُّ ، والأَجودُ [أن] (٦٨٤) يكونَ منصوباً على أنه نعتٌ لقوله خُلْجاً ،
 « وأَيْتَامُهَا » : مرفوعٌ بشِوَارِعَ ، ومعنى البيت أنهم يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ في الشِّتَاءِ
 ووقتَ الجَهْدِ (٦٨٥) .

- (٦٧٥) في ح ، ل ، والديوان ٣١٩ ، وابن الانباري ٥٩٠ ، والجمهرة ٣٢٨ خُلْجاً .
 (٦٧٦) في ل : اللحم .
 (٦٧٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : متناوحيان .
 (٦٧٨) في ك : بعضهم وهو خطأ .
 (٦٧٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
 (٦٨٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وللمؤنثات .
 (٦٨١) في ك : وقوله شِوَارِع .
 (٦٨٢) في آ : تَرْدُ .
 (٦٨٣) في آ ، ي ، ش ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
 (٦٨٤) سقط في الاصل ، والزيادة من النسخ الأخرى .
 (٦٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يكللون بالشحم فوق الجفان « وخلج » : =

٧٨ - انا اذا التقت المجامع^(٦٨٦) لم يزل

مِنَّا لِرِزَازٍ عَظِيمَةٍ جَشَّامِهَا/١٦٠

وَيُرَوَّى كُنَّا اذا التقت المجامع^(٦٨٧) ، ويروى (المحافل)^(٦٨٧) ، قال أبو الحسن : (انا في المدح أبلغ)^(٦٨٨) من « كُنَّا » ، يعني أن « كُنَّا » انما يدُلُّ على ما مضى فقط ، فلهذا صار « انا » أمدح ، وجاز « كُنَّا » [لأنه اذا خَبَّرَ]^(٦٨٩) عما مضى ، فليس فيه دليل على أنه نفى غيره ، وأيضا فان كان يجوز أن يؤدي عن معنى « ما زال » ، وقال الله (جل وعز)^(٦٩٠) : وكان الله غفورا رحيما^(٦٩١) وقوله : لِرِزَازٍ (عظيمة ، اللزاز)^(٦٩٢) : الذي يلزم الشيء ويعتمد عليه فيه (قال)^(٦٩٣) أبو الحسن بن كيسان : ومنه سُمِّيَتِ الخَشَبَةُ التي يُشَدُّ بها البابُ لِرِزَازٍ وهي المِترَسُ ويقال : لِرُزٍّ فلان بفلان اذا لَزِمَهُ ، قال الشاعر :

وابنُ اللَّبُونِ اذا ما لَزَّ في قَرَنٍ

لم يَسْتَطِعْ صولةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ^(٦٩٤)

= جفان عظام يزداد فيها اذا نقصت يقال للجفنة الواسعة خليج اذا كانت مقعرة .

- (٦٨٦) أثبت في آ : المحافل فوق المجامع .
- (٦٨٧) في ك : المحاور .
- (٦٨٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : أنا أبلغ في المدح .
- (٦٨٩) في الاصل طمس والعبارة من آ ، ي ، ش ، وفي ك ، ح ، ل : أخبر .
- (٦٩٠) في ح : عز وجل .
- (٦٩١) النساء / ٩٦ .
- (٦٩٢) سقط في ك ، ح .
- (٦٩٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
- (٦٩٤) البيت من البسيط وهو لجريز في ديوانه ٣٢٣ ، الكتاب ١ / ٢٦٥ ، المقتضب ٤٦ / ٤ ، ٣٢٠ ، اللسان ٢٧٢ / ٧ (لَزَز) ، ٢٥٨ / ١٧ (لبن) .

[والجَشَامُ] (٦٩٥) : المتكلفُ للأمرِ القائمِ بها ، ويقال : جَشِمْتُ الأمرَ أَجْشَمَهُ إذا تكلفتهُ فأنا جاشمٌ ، وجَشَامٌ على الكثير ، ومنه سُمِّي الرجلُ « جُشَمَ » ، ومعنى البيت أنه إذا اجتمعَ الناسُ للفَخارِ أو لعَظيمٍ من الأمرِ كان الذي يقومُ بذلك ويحكمه ، منهم (٦٩٦) .

٧٩ - ومُقَسَّمٌ يُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّهَا

وَمُغْذَمِرٌ (٦٩٧) لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا

المعنى (ومنا) (٦٩٨) مُقَسَّمٌ يَقْسِمُ بالعدل (وبغيره) (٦٩٩) : قال الاصمعي (٧٠٠) : « المُغْذَمِرُ » : الذي يضربُ بعضَ حقوقِ الناسِ ببعضٍ ، فيأخذُ من هذا [ويعطي هذا] (٧٠١) وقال أبو عبيدة : هو (٧٠٢) الذي لا يُعْصَى ولا يُرَدُّ قوله . « والهَضَامُ » : النَقَاصُ ، والمعنى (أَنَّهُ) (٧٠٣) يَنْقُصُ قوماً وَيُعْطِي قوماً بتدبير ، وقد وثقَ به في ذلك فقوله لا يُرَدُّ ، وقد بيَّن ذلك في البيت الذي بعده (٧٠٤) / ١٦١ .

(٦٩٥) كتبها في الاصل « الجشم » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٦٩٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : اذا كانت عظيمة يتجشمها أي يتكفلها والله أعلم .

(٦٩٧) في آ ، ي ، ش ، ك : ومغدمر .

(٦٩٨) سقط في ش وفي ح : ومنا .

(٦٩٩) في آ ، ي ، ش : وبغيره .

(٧٠٠) ينظر شرح الديوان ٣٢٠ .

(٧٠١) كتبها في الاصل « أو يعطي » ، وفي ش : ويعطى لهذا .

(٧٠٢) ينظر مجاز القرآن ٣١/٢ .

(٧٠٣) سقط في آ ، ي ، ش .

(٧٠٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « مقسم » : يعني عامر بن الطفيل اجتمعوا على ماء يقال له : اللطيم ليتعاطوا الحق فيما بينهم « والمغذمر » : الذي يأخذ حق هذا فيعطيه هذا .

٨٠ -- فَضْلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى التَّقَى (٧٠٥)

سَمَحٌ (٧٠٦) كَسُوبٌ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا

أَيَّ يَنْقُصُ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا (فضلاً) (٧٠٧) • « وَذُو كَرَمٍ » : مرفوع
على معنى وَمِنَّا ذُو كَرَمٍ ، وَيُرْوَى يُعِينُ (على النَّدَى يَعْنِي السَّخَاءَ [والبذل
وَيُرْوَى] (٧٠٨) يُعِينُ عَلَى [(٧٠٩) الْعُلَا يَعْنِي مَا يَرْفَعُهُ « وَالسَّمَحُ » : السَّهْلُ
الْأَخْلَاقُ ، « وَكُسُوبٌ رَغَائِبُ » يَعْنِي الْأَمْوَالُ الْكَثِيرَةُ وَصَرَفَ رَغَائِبُ لَمَّا اضْطُرَّ ،
« وَغَنَامُهَا » : يَعْنِي يَغْنَمُهَا مِنْ أَعْدَائِهِ •

٨١ - مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَامَامُهَا

(قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ) (٧١٠) : فِي هَذَا الْبَيْتِ حَذْفٌ لِيَعْلَمَ السَّامِعُ وَالْمَعْنَى
سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمُ الْجُودَ وَالْمَعْرُوفَ ، لِأَنَّ السُّنَّةَ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ :

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ : يَعْنِي طَرِيقاً ، « وَالسُّنَّةُ » الطَّرِيقُ وَالْأَمْرُ الْوَاضِحُ ،
وَالْمَسْنُونُ مِنْهُ ، قَالَ اللَّهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٧١١) : « مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ » (٧١٢) ، أَيِ
مَصْبُوبٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : سَنَنْتُ الدَّرْعَ عَلَيَّ وَسَنَنْتُهَا وَمِنْهُ السُّنَّةُ إِنَّمَا

(٧٠٥) فِي آ : عَلَى الْعَلَا وَفِي الدِّيَوَانِ ٣٢٠ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٥٩٣ ، وَالزَّوْزَنِيُّ
٢٣٢ : عَلَى النَّدَى •

(٧٠٦) فِي ك : سَمَحًا •

(٧٠٧) فِي آ ، ي ، ش ، ح : تَفْضِلاً ، وَسَقَطَ فِي ل •

(٧٠٨) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « عَلَى النَّدَى » وَيُرْوَى « فِي ك ، ل •

(٧٠٩) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ وَالْعِبَارَةُ فِي النُّسخِ الْآخَرَى •

(٧١٠) سَقَطَ فِي ل •

(٧١١) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(٧١٢) الْحَجَرُ ٢٦ •

هي (الأمر) (٧١٣) الواضح 'اليسن' • وقوله : «وامامُها» يعني (ما يُحتذى) (٧١٤) ،
ومعنى البيت : أنا ورثنا هذه الأفعال (عن) (٧١٥) آباءنا ولم يزل هذا الشرف
مُتقدماً ، وأُشيد الكوفيون : بعد هذا بيتاً لم يُنشدناه ابن 'كيسان هو' (٧١٦) :

٨٢ - أن يفزعوا تلق المَغَافِرُ عندَهم (٧١٧)

والسِنُّ تلمعُ كالكواكِبِ لأمُها (٧١٨)

يريد (بالسن) (٧١٩) : الأَسنة ، « واللامُ » جمع 'لأمة' وهي الدَّرْعُ •

٨٣ - لا يطبعون ولا يبُور (٧٢٠) فعَالهم

اذْ لا تَمِيلُ مع الهَوَى أَحلامُها

ويروى : ألا نَمِيلَ (مع الهَوَى) (٧٢١) ومعنى « لا يَطْبَعُونَ » : لا

يدنسون ، « والطَبَعُ » : الدَّنَسُ / ١٦٢ ومعنى (ولا يبور) (٧٢٢) : لا

يهلك ، وقال الله (جل وعز) (٧٢٣) : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » (٧٢٤) « وبارت

(٧١٣) فى ش : الطريقة والامر •

(٧١٤) فى ح : من يحتذى به ويقتدى •

(٧١٥) فى آ ، ي ، ك ، ح : من •

(٧١٦) فى آي ، ش : هو قوله ، وفى ل : وهو •

(٧١٧) فى م : بينهم بدل عندهم •

(٧١٨) لم يرو البيت فى الديوان ، ولا فى ابن الانبارى ، ولا فى الزوزنى •

(٧١٩) فى ك ، ح : السن •

(٧٢٠) فى ك : ولا تبور ، وفى الديوان ٣٢٠ ، وابن الانبارى ٥٩٣ : ولا يبور

فعالهم وبعده فيها الابيات : فاقنع بما ، واذا الامانة ، فبنى لنا بيتا •

(٧٢١) سقط فى ك ، ح ، ل •

(٧٢٢) فى ش : ومعنى لا يبور فعالهم ، وفى ح : لا يبور •

(٧٢٣) فى ح : عز وجل •

(٧٢٤) الفتح / ١٢ •

تِجَارَتُهُ : أي كَسَدَتْ ، والمعنى أَنَّا لَا نَمِيلُ مع هَوَانَا ، وَإِنَّ عَقُولَنَا
تَغْلِبُ هَوَانَا (٧٢٥) .

٨٤ - فَبَنَوْا لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا (٧٢٦) سَمَكُهُ

فَسَمَّا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا (٧٢٧)

فَبَنَوْا يَعْنِي الْآبَاءَ ، وَيُرْوَى : فَبَنَى يَعْنِي الْإِمَامَ ، وَقَوْلُهُ : « بَيْتًا »
تَمَثِيلٌ وَإِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الشَّرْفَ وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ . « وَالسَّمَكَ » :
الارتفاعُ ، وَيُقَالُ : « سَمَا » : إِذَا ارْتَفَعَ وَيَجُوزُ أَنْ يُرْوَى رَفِيعٌ « سَمَكُهُ » ،
عَلَى مَعْنَى سَمَكُهُ رَفِيعٌ ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَجُودٌ ، لِأَنَّ رَفِيعًا جَارٍ عَلَى الْفِعْلِ
فَهُوَ نَعْتٌ لِقَوْلِهِ : بَيْتًا (سَمَكُهُ) (٧٢٨) مُرْتَفِعٌ بِهِ .

٨٥ - فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَاثْمًا

قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

وَرَوَايَةُ أَبِي الْحَسَنِ : فَاقْنَعْ بِمَا قَدَرَ الْمَلِكُ ، وَيُرْوَى : فَاثْمًا قَسَمَ
الْمَعَايِشَ وَقَوْلُهُ : « فَاقْنَعْ » : مَعْنَاهُ فَارْضَ ، يُقَالُ : قَنِعَ الرَّجُلُ إِذَا رَضِيَ
قَنَاعَةً فَهُوَ قَنِعٌ وَقَانِعٌ « وَقْنَعَ » : إِذَا سَأَلَ (قُنُوعًا) (٧٢٩) كَمَا قَالَ (٧٣٠) :

(٧٢٥) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « لَا يَطْبَعُونَ » : لَا يَدْنُسُونَ وَلَا تَدْرُسُ
فَعَالُهُمْ يُقَالُ : « طَبَعَ السَّيْفُ » : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ صَدَى « وَطَبَعَ الرَّجُلُ » :
إِذَا أَتَى بِمَا يَعْابُ عَلَيْهِ .

(٧٢٦) أَثْبَتَ فِي آ : رَفِيعًا وَرَفِيعٌ مَعًا .

(٧٢٧) فِي الدِّيَوَانِ ٣٢١ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٥٩٤ ، وَالزَّوْزَنِيُّ ٢٣٣ : فَبَنَى وَجَعَلَهُ
الزَّوْزَنِيُّ بَعْدَ : وَإِذَا الْأَمَانَةُ

(٧٢٨) فِي آ : وَسَمَكُهَا ، وَفِي ك ، ح : وَسَمَكُهُ .

(٧٢٩) سَقَطَ فِي آ ، وَفِي ك ، ح ، قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ .

(٧٣٠) فِي ك ، ح : كَمَا قَالَ الشَّمَاخُ .

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ 'أَعْفُ' مِنْ الْقُنُوعِ (٧٣١)

(أَيُّ أَعْفُ مِنْ الْمَسْأَلَةِ) (٧٣٢) وَالْأَسْمُ مِنْهُ أَيْضًا «قَانِعٌ» ، وَقَالَ اللَّهُ

(جَلَّ وَعَزَّ) (٧٣٣) «وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ» (٧٣٤) قِيلَ : «الْقَانِعُ» :

السَّائِلُ ، وَقِيلَ : الرَّاضِي ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلَ ، لِأَنَّ الْأَكْثَرَ فِي

الرَّاضِي أَنْ يُقَالَ لَهُ (قَنِعَ) ، وَإِنْ كَانَ يُقَالَ لَهُ (٧٣٥) قَانِعٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : قَسَمَ الشَّيْءَ قَسَمًا ، «وَالْقِسْمُ» : النَّصِيبُ ، وَيُقَالُ : مَلِكٌ

وَمَالِكٌ (٧٣٦) وَمَلِكٌ وَمَمْلُوكٌ بِاسْكَانِ اللَّامِ . وَيَعْنِي (بِقَوْلِهِ) (٧٣٧) :

«(الْمَلِكُ) (٧٣٨) وَعَلَامُهَا» : اللَّهُ جَلَّ (ثَنَاءُ) (٧٣٩) أَيُّ فَاقْتَنَعَ بِمَا قَسَمَ

الْعَدْلُ وَمَنْ رَوَى : «بِمَا قَدَّرَ» / ١٦٣ فَمَعْنَاهُ عِنْدَهُ (قَدَّرَ) (٧٤٠) وَقِيلَ :

(٧٣١) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ الشَّمَاخِ ٢٢١ ، مَجَازُ الْقُرْآنِ ٥١/٢ ،
الْحِمَاسَةُ لِلْبَحْتَرِيِّ ٣٤٤ .

بِرَوَايَةٍ : لِحِفْظِ الْمَالِ يَصْلِحُهُ فَيُغْنِي . . . ، اللِّسَانُ ٣٦٨/٦ (فَقَرَّ) (١٧١/١٠) (قَنِعَ) وَالشَّمَاخُ مَعْقِلُ بْنُ ضَرَّارٍ الْغُطْفَانِيُّ مَخْضَرَمٌ (٢٢هـ) .
الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣١٥/١ ، الْإِغَانِيُّ ١٥٤/٩ ، سَمَطُ اللَّالِي ٥٨/١ ،
الْخَزَانَةُ ٥٢٦/١ ، الْأَعْلَامُ ٢٥٢/٣ .

(٧٣٢) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ك ، ح ، ل .

(٧٣٣) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .

(٧٣٤) الْحَجَّ / ٣٦ .

(٧٣٥) سَقَطَ فِي ش ، ح .

(٧٣٦) فِي ش بَعْدَ مَالِكٍ : وَقَالَ أُمِيَّةُ :

مَلِكٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مَهِيْمُنٌ لِعَزَّتْهُ تَعْنُو الْوَجُوهَ وَتَسْجُدُ

وَيُقَالُ لَهُ قَانِعٌ أَيْضًا وَيُقَالُ قَسَمَ الشَّيْءَ قَسَمًا وَيُقَالُ مَلِكٌ وَمَمْلُوكٌ بِاسْكَانِ
الْلامِ .

(٧٣٧) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش .

(٧٣٨) فِي ح : الْمَلِكُ .

(٧٣٩) فِي آ ، ي ، ش : جَلَّ وَعَلَا ، وَفِي ك ، ل : جَلَّ وَعَزَّ ، وَفِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .

(٧٤٠) فِي آ ، ي ، ش ، ك : بِمَا قَدَّرَ ، وَفِي ح : فَمَعْنَاهُ بِمَا قَدَّرَ ، وَفِي ل فَمَعْنَاهُ
قَدَّرَ .

في قول الله (جل وعز) (٧٤١) : « فظنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه » (٧٤٢) قولان :
أحدهما أنْ لَنْ (نَقْدَرُ) (٧٤٣) عليه الشرُّ ، والقول الآخر (أنْ
يضيق) (٧٤٤) عليه كما قال (جل وعز) (٧٤٥) « فقدَّر عليه رزقه » (٧٤٦)
وواحد الخلائق خليفة : وهي الطبيعة والنَّحِيزَةُ (وهي) (٧٤٧) قول أكثر
أهل اللغة ، وقال الخليل : « الخلائق » الأخلاق الحسنَة (٧٤٨) .

٨٦ - واذا الأمانة قُسمتْ في معشرٍ

أَوْفَى (٧٤٩) بِأَفْضَلِ حَظَّنَا قَسَامُهَا

هذه رواية أبي الحسن ، وقال : يروى : بِأَعْظَمِ حَظَّنَا وبأَوْفَرَ حَظَّنَا .
« الأمانة » مرفوعة باضمارِ فعلٍ يُفسَّره ما بعده كأنه قال : واذا قُسمتِ
الأمانة (قُسمتْ) (٧٥٠) ولا يجوزُ أن تكون مرفوعةً بالابتداء لأن « اذا »
تشبيه حروف المجازاة ، وربَّما جوزي بها في الشعر والمجازاة لا تكون
إلا بالفعل وعلى هذا أنشدَ سيبويه (٧٥١) :

-
- (٧٤١) في ح : عز وجل .
 - (٧٤٢) الانبياء / ٨٧ .
 - (٧٤٣) في آ ، ي ، ش : يُقْدِرُ ، وفي ح : يَقْدِرُ .
 - (٧٤٤) في آ ، ي ، ش ، ك : أنْ لَنْ يَضِيقَ ، وفي ح : تَضِيقُ .
 - (٧٤٥) في ك ، ح : كما قال سبحانه وتعالى .
 - (٧٤٦) الفجر / ١٦ .
 - (٧٤٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : هذا قول .
 - (٧٤٨) ينظر كتاب العين ق ١ / ٣١٩ حرف الخاء باب الثلاثي الصحيح .
 - (٧٤٩) أثبت في آ ، بأفضل وبأوفر معا وفي الديوان ٣٢١ أوفى بأوفر ، وفي
ابن الأنباري ٥٩٥ : بأعظم .
 - (٧٥٠) سقط في آ ، ي ، ش .
 - (٧٥١) في ك ، ح : لدى الرمة ، وسقط « سيبويه » في ل .

إذا ابنَ أبي موسى بلالاً بلقيته

فقام بفأسٍ بينَ وصليكَ جازِرٌ (٧٥٢)

(التقدير) (٧٥٣) إذا بلغت ابنَ أبي موسى ، ويجوزُ الرِّفَعُ بمعنى إذا بَلَغَ ابنُ أبي موسى وقوله : أوفى بأفضلَ حظًّا يُقالُ : وفى وأوفى ، وأوفى أفصحُ وبها جاء القرآن ، وصرف «أفضلَ» لأنه أضافه (وما لا ينصرف إذا أضيفَ أو دخلته الألف واللام انصرف) (٧٥٤) لأن هذا لا يكونُ في الفعلِ ، ويريد بقوله : «أوفى بأفضلَ حظًّا قسَّامها» : الله (جل وعز) (٧٥٥) كأنه يصف ما فضَّلوا به / ١٦٤ •

٨٧ - وهم السَّاعةُ إذا العَشيرةُ أَفْطِعتْ

وهمُ فوارسُها وهمُ حُكَّامُها (٧٥٦)

(قوله) (٧٥٧) : «وهم السَّاعةُ» : معناه هم السَّاعةُ في صلاحِ الحيِّ من الدِّيَّاتِ وغيرِها كما قال زهير :

سعى ساعيا غيظَ بنِ مُرَّةَ بعدَ ما

تَبَزَّلَ ما بينَ العَشيرةِ بالدمِ (٧٥٨)

«والعشيرة» مرفوعة باضمار فعلٍ على ما تقدَّم في البيت الَّذي قبله ومعنى «أفطعت» أصابها أمرٌ فظيعٌ • وروايةُ أبي الحسن «أقْطِعتْ»

(٧٥٢) تنظر ص ١٣٨ •

(٧٥٣) في ك ، ح : والتقدير •

(٧٥٤) سقطت العبارة «وما لا ينصرف ... انصرف» في ش •

(٧٥٥) في ك ، ح : سبحانه وتعالى •

(٧٥٦) أثبت في آ : أقطعت وأفطعت معا ، وفي ح : فهم •

(٧٥٧) في ك : قولهم •

(٧٥٨) هو البيت السادس عشر من قصيدته وهو في ديوانه ١٤ •

(بالقاف والطاء) (٧٥٩) وقال معناه (أصابها) (٧٦٠) أمر "عظيم" (٧٦١) قال :
ويقال : أقطع بالرجل اذا لم يكن له ديوان ، وأقطع به اذا مات ما يركبه
وأقطع (بالرجل) (٧٦٢) اذا فني زاده ، وقوله : « وهم فوارسها » معناه هم
الذين يمنعونها ، « وحكامها » : هم الذين يرجع الى آرائهم ويقبل
(قولهم) (٧٦٣) والمعنى أنهم الذين يرجع اليهم . اذا كان أمر "عظيم" فيحكمون
لنّاس وعليهم ، لأنّهم لا يردّ قولهم (٧٦٤) .

٨٨ - وهم ربيع للمجاور فيهم

والمرميات اذا تطاول عامها

أي هم بمنزلة الربيع في الخصب لمن جاوَرهم ، « والمرميات » :
اللواتي قد مات أزواجهن ، ويستعمل للمحتاجات لأنه تمثيل ، كأنّها
قد لصقت بالرمل من الضّرّ ، كما يقال : ترّب الرّجل اذا افتقر (كأنه
لصق بالتراب) (٧٦٥) وقال الله (جل وعز) (٧٦٦) « أو مسكيناً ذا
مترّبة » (٧٦٧) فأما قولهم : أثرّب الرّجل اذا استغنى فهو تمثيل أيضاً
كأنه صار ماله ككثرة التراب ، وقوله : « اذا تطاول عامها » / ١٦٥ ، (ان

(٧٥٩) في آ : بالقاف مقحمة وبالطاء معجمة .

(٧٦٠) في ش : أصابه .

(٧٦١) سقطت العبارة وقال . . . في ك ، ح .

(٧٦٢) في ل الرجل .

(٧٦٣) في ك ، ح : منهم .

(٧٦٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواة السعاة يسعون فيما بينهم ويحملون

عنهم الديات .

(٧٦٥) سقط في ك .

(٧٦٦) في ح : عزوجل .

(٧٦٧) البلد / ١٦ .

المرأة (٧٦٨) كانت اذا توفي عنها زوجها (أقامت) (٧٦٩) عاماً (ونزل ذلك القرآن) (٧٧٠) في أول شيء ، قال الله (جل وعز) (٧٧١) : « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج » (٧٧٢) ثم نسخ هذا بقوله جل وعز « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً » (٧٧٣) .

٨٩ - وهم العشيرة أن يبطيء حاسد

أو أن يَلومَ مع العِدَى لَوامها (٧٧٤)

(رواية) (٧٧٥) أبي الحسن مع العدو ليامها • وقال (يروى) (٧٧٦) مع العدا (وقوله) (٧٧٧) : وهم (٧٧٨) العشيرة فيه معنى المدح ، كما تقول : هو الرجل أي هو الكامل : قال أبو الحسن بن كيسان : المعنى (من) (٧٧٩) أن يبطيء حاسد ، فإن على هذا في موضع نصب ، كما تقول : عجبت أن

(٧٦٨) في ح ، ل ، لان •

(٧٦٩) في ك ، ل : قامت •

(٧٧٠) في ك ، ح : ونزل القرآن بذلك •

(٧٧١) في ح : عزوجل •

(٧٧٢) البقرة / ٢٤٠ •

(٧٧٣) البقرة / ٢٣٤ •

وفد ناقش النحاس هذه المسألة في كتابه الناسخ والمنسوخ ٧٢ ، ٧٣ وزاد بعد الآية في آ : ومن غير هذه الرواية «مرملات» ليس معهن زاد ، «تطاول عامها» : اذا أجنب الناس •

(٧٧٤) عجز البيت في الديوان ٣٢١ ، والزوزني : ٢٣٤ أو أن يميل مع العدو لثامها وفي ابن الانباري ٥٩٦ ليامها ، وفي الجمهرة ٣٣١ : لوامها •

(٧٧٥) في ك : رواه أبو الحسن ، وفي ح : ورواية •

(٧٧٦) في ح : ويروى •

(٧٧٧) في ك : وقولهم •

(٧٧٨) سقطت العبارة «رواية .. وقوله» في ل •

(٧٧٩) سقط في ل •

تَكَلَّمَ زَيْدٌ (والمعنى من أن تكَلَّمَ زيدٌ) (٧٨٠) فلما (حذفت) (٧٨١) « من »
تعدى الفعلُ وأجازَ جماعةٌ من رؤساء النحويين : أن تكون في موضع خفض
على اضممارِ الحرفِ (٧٨٢) ، قال أبو الحسن (بنُ كيسان) (٧٨٣) ومعنى أن
(يُبْطِئَ حاسِدٌ) (٧٨٤) لَيْسَ فِيهِمْ حاسِدٌ فيبطيء ، ويقال : العَدَى بالضم
وهو اسمٌ (للجميع) (٧٨٥) ومن رَوَى مع العَدُوَّ ، فهو عنده اسمٌ واحدٍ
يُؤَدِّي عن (الجميع) (٧٨٥) قال أبو الحسن : يُحْتَمَلُ أن يكون المعنى أَنَّهُمْ
قد مَنْعُوا أَعْرَاضَهُمْ وَأَظْهَرُوا كَرَمَهُمْ ، فلا يَقْدِرُ حاسِدٌ أن يُبْطِئَ
بذِكْرِهِمْ (٧٨٦) .

(تمت القصيدة والحمد لله أولاً وآخراً) (٧٨٧) .

• وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً / ١٦٦ •

(٧٨٠) سقط في ل ، وسقط زيد في آ ، ي ، ش ، ح .

(٧٨١) في ك ، ح : حذف .

(٧٨٢) هم الخليل والكسائي والاختش ينظر شرح ابن عقيل ٤٥٧/١ ،
والأشمووني ١٩٨/١ ، إلا أن ابن عقيل نقل عن الكسائي قوله : انها فى
موضع نصب .

(٧٨٣) سقط فى آ ، ي ، ك ، ح ، ل .

(٧٨٤) فى ش : حاسد فيبطيء .

(٧٨٥) فى آ ، ي ، ش : للجميع ، وفى ح : عن الجمع .

(٧٨٦) فى ك ، ح : ومدحهم .

• وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية لا يقدر حاسد أن يضيئهم ولا يرومهم أحد .

(٧٨٧) فى آ : تمت القصيدة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم

النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين .

[ويتلوها] قصيدة عنتره بن شداد العبسي وهي : هل غادر الشعراء

من متردم ، وفى ل : تمت قصيدة لبيد بن ربيعة العامري والحمد لله حق

حمده والصلاة على من لا نبي بعده وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين .

رقم الايداع في المكتبة (٦٤١) - بغداد - (لسنة ١٩٧٣)

دار الحرية للطباعة

مطبعة الحكومة - بغداد

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

سعر المجلد (٦٠٠) فلس

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

(٦٤١ لسنة ١٩٧٣)